

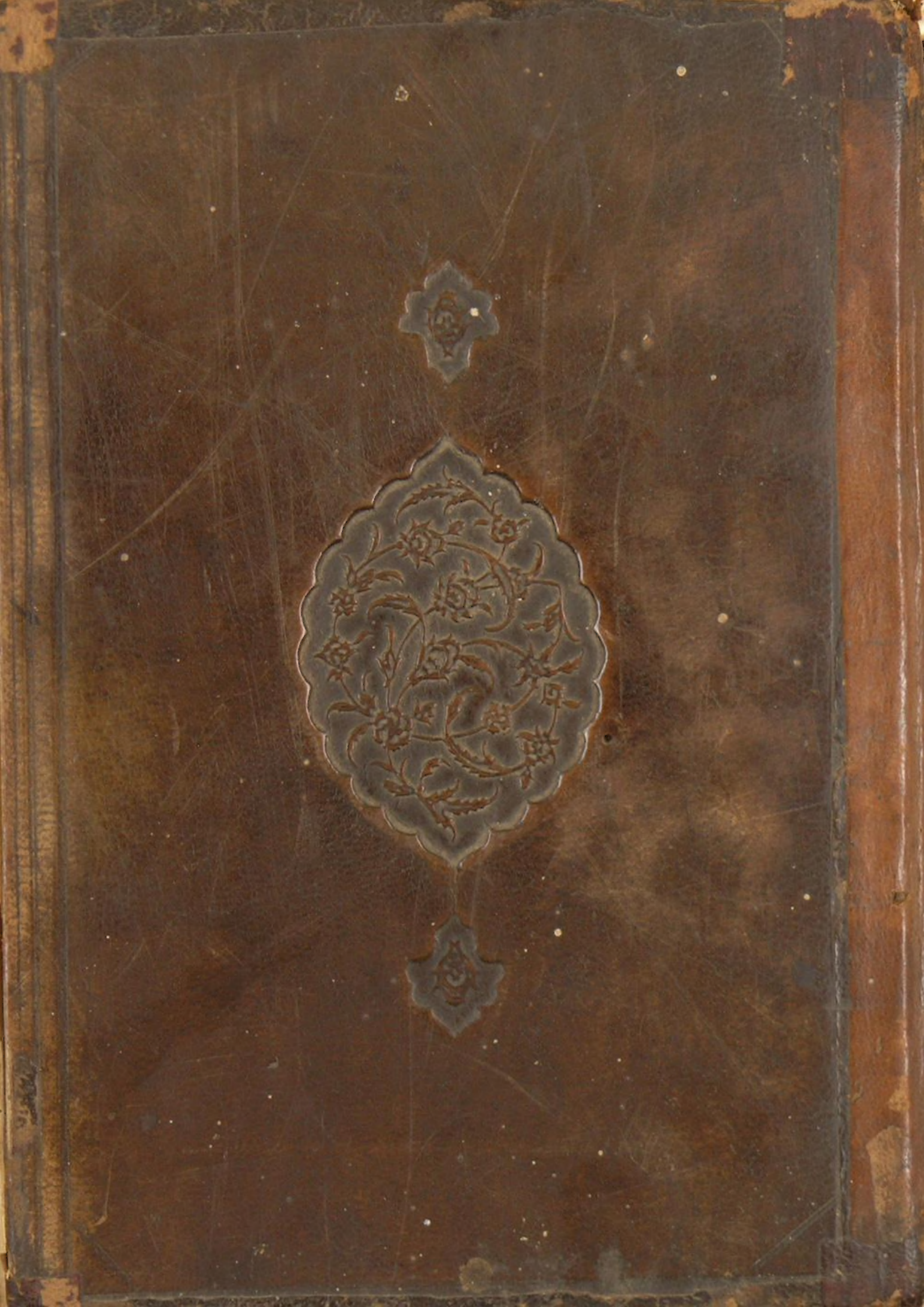






武王之武











✓  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الفصل في بديهة مظهر الحروف  
عقوله

مواهب



**MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ**

KISIM : *Feyzullah*

ESKİ KAYIT No. *232*

YENİ KAYIT No.

TASNİF No.



# كتاب مشكل القرآن

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري  
رواه أبي بكر أحمد بن مزور الماللي النطاقي عنه  
رواه أبي حفص عمر بن عزالق الحضرمي عنه  
رواه أبي الحسن عبد الباقي بن فارس المقرئ عنه  
رواه أبي الحسن علي المسترشد الأساطي عنه  
رواه أبي الحسن زبيران بن سائر البغدادي عنه  
رواه شيخنا الفقيه الإمام المهدي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عيسى عنه

## سماع كافيته عند العزيز بن قنوج الجذامي

234

قرأ على كتاب مشكل القرآن رأي محمد بن عبد الله بن قتيبة  
هذا صاحب الفقه للاجل الصالح المحمد بن محمد بن عبد الوهب  
بن قنوج من مشايخ الجذامي وقفا واسعدا وصانعا وله  
من اهل العلم الى اخره وانا انظر في كتابي وقد اجزته ان يروى عن  
المذاهب وله بفقه الله لما راسه من اجتهاده وصنعه واهل  
لذلك جعلنا له واهله من العالمين احكاما ودار ذلك محاسن  
احكامها في العشر الاخر من هذه عشر ستاتية وليست عند محمد بن  
عبد الله بن قنوج من احكامه وعلما على محمد بن عبد الله بن قنوج



بسم الله الرحمن الرحيم  
 اخبرنا الشيخ الفقيه الامام العالم الزاهد المقرئ الامين  
 ابو محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن  
 عبد الاحد المؤدب الاسكندر بن رضى الله عنه قال اخبرنا الشيخ  
 الفقيه ابو الحسن بن بيان بن سنان بن الحسين بن منصور البغدادي  
 قال اخبرنا الح الفقيه ابو الحسن بن علي بن المشرقي الانطاقي قال اخبرنا  
 الح ابو الحسن عبد الباقي بن فارس بن احمد المقرئ رحمه الله قال  
 اخبرنا ابو حفص عمر بن عمار الحاضري قال اخبرنا ابو بكر احمد بن  
 مروان الهالكي قال قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
 الحمد لله الذي ينجح لنا سبيل الرشاد وهدانا بنور الكتاب ولم  
 يجعل له عوجا مما بل نزلت فيما مفضل لا يبينه الباطل من بين  
 يديه ولا من خلفه وشرقه وكرمه ورفعه وعظمه وسماه روحا  
 ورحمة وشفاء وهدى ونورا وقطع عنه معجز التالف اطاع  
 الكايدين وابانه بعجب النظم عن جيل المتكلمين وجعله مثلوا لا  
 يمل على طول التلاوه ومسموعا لا تحته الاذان وعصا لا تحلق على  
 لثته الرزق وعجبا لا تنقضي عجائبه ومفيدا لا تنقطع فوائده وشرح  
 به سالف الكتب وجمع الكثير من معانيه في القليل من لفظه وذلك

المقرئ

نحوه في لفظه ولا تغفلوا



معنى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تيت جوامع الكلم فان شئت  
ان تعرف ذلك فتدبر قوله خذ العفو وأمر بالعرف واعرض  
عن الجاهلين كيف جمع له بهذا الكلام كل خلق عظيم لأن في اخذ  
العفو صلة القاطعين والصفيح عن الظالمين واعطاء المايعين  
وفي الأمر بالمعروف تقوى الله وصلة الأرحام وصور السنن  
عن الأدب وعرض الطرف عن الجرمات وانما سمي بهذا وما شبهه  
عرفا ومعروفا لأن كل نفس تعرفه وكل قلب يطهر اليه  
وفي الإعراض عن الجاهلين الصبر والحلم وتنزيه النفس عن مآزاة  
السفينة ومنازعه اللجوج وقوله تبارك وتعالى اذكر  
الأرض فقال اخرج منها ما لها ومرعاه اكيف استبين  
على جميع ما اخرجها من الأرض قوتها ومتاعا للأنام من العشب  
والشجر والحب والتمر والعصف والخطب واللباس والنار  
والملح لأن النار من العبدان والملح من المائتين انه اراد ذلك  
قوله متاعا لهم ولا نعامر وفلربى قوله عز وجل حين ذكركم  
الأرض فقال يستقيى واحدا ويفضل بعضها على بعض الا كيف  
ذلك على نفسه ولطفه وقبحا بينه وهدي الحجة على من ضل عنه  
لانه لو كان ظهور الثمر مائلا والثربة لوحي القياس اختلف



الطَّعْمُ وَلَا يَقَعُ التَّفَاضُلُ فِي الْجَنَسِ الْوَاحِدِ إِذْ انبَتَ فِي مَغَرٍّ  
 وَاحِدٍ وَسُقِيَ بِمَا وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ صُنِعَ اللَّطِيفُ أَخْبِيرُ ۝ وَخَوْهُ قَوْلُهُ  
 وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ السَّنَنِ وَالْوَالِدِ  
 يُرِيدُ اخْتِلَافَ اللُّغَاتِ وَالْمَنَاطِرِ وَالْهَيَّاتِ وَفِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْجِبَالَ  
 تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ يُرِيدُ أَنَّهَا تَجْمَعُ وَتُسَيِّرُ سَيْرَ  
 السَّحَابِ فِي لَيْلَتِهَا ذَاتِهَا جَامِدَةً وَاقِفَةً فِي رَأْيِ الْعَيْنِ وَهِيَ تَسِيرُ  
 سَيْرَ السَّحَابِ وَكُلُّ جَيْشٍ غَمَرَهُ الْفَضَاءُ لَكَرَّتْهُ وَتَعْدَمَا بَيْنَ  
 أَطْرَافِهِ فَقَصُرَ عَنْهُ الْبَصَرُ فَدَانَهُ فِي حُسْبَانِ الْمَنَاطِرِ وَاقِفٌ  
 وَهُوَ يَسِيرُ وَالْيَهِ هَذَا الْمَعْنَى رَهَبٌ تَجْعُدِي فِي وَصْفِ جَيْشٍ فَقَالَ  
 بَارِعٌ مِثْلَ الطُّورِ تَحْسَبُ أَنْهُمْ وَقُوفٌ لِحَاجٍ وَالرَّكَابُ تَهْمَلُ  
 وَفِي قَوْلِهِ وَلَيْلٍ فِي الْفَضَاءِ حَيَاةٌ يَا وَيْلَةَ الْبَابِ يُرِيدُ أَنْ يَنَاقِصَ  
 الدَّمَ إِذَا اقْدَمْنَاهُ ارْتَدَعَ مَنْ كَانَ يَهْمُ الْقَتْلَ فَإِنْ فِي الْفَضَاءِ  
 حَيَاةٌ وَهُوَ قَتْلُ وَاحِدٍ الشَّاعِرُ فَقَالَ ۝  
 أَبْلَغُ أَبَا مَلِكٍ عَنِّي مَغْلَغَلَةٌ وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ اقْوَامٍ ۝  
 يُرِيدُ أَنْهُمْ إِذَا تَعَانَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ فَلَفَوْا عَنْ الْقَتْلِ  
 فَإِنْ فِي ذَلِكَ حَيَاةٌ وَاحِدَةً الْمُتَمَثِّلُونَ فَقَالُوا لِعِضْرِ الْقَتْلِ أَجِبِي  
 لِلْجَمِيعِ وَقَالُوا الْقَتْلُ أَقْلُ لِلْقَتْلِ وَتَبَيَّنَ قَوْلُهُ فِي وَصْفِ خَمْرٍ أَهْلُ

امتلاء

من الظن  
سيرة

الارض من الجبل والارض من الجبل ورض الجبل ما تقدم  
 منه وجملة رعاها الحاج جمع حاجه ونحوه خالها من



الجنة لا يصدعون عنها ولا ينزفون <sup>عنها</sup> كيف نفي هذين اللفظين  
جميع عبود الخمر وجمع يقوله ولا ينزفون عدم العقل وذهاب  
المال ونفاذ الشراب <sup>هـ</sup> وقوله ومنهم من ستمعون اليك افانت  
تسمع الصم ولو كانوا الا يعقاون ومنهم من ينظر اليك افانت  
تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون كيف ذلك على فضل السمع  
على البصر حين جعل مع الصم فقد ان العقل ولم يجعل مع العمى  
الا فقد ان النظر وقوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار  
ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا  
دينهم لله فذلك على ان المنافقين شر من كفرته واولاهم بمقتبه  
وابعدهم من الانابه اليه لانه شرط عليهم في التوبه الاصلاح  
والاعتصام ولم يشرط ذلك على غيرهم ثم شرط الاخلاص لان  
النفاق ذنب القلب والاخلاص توبه القلب ثم قال فاوليك مع  
المؤمنين ولم يقل فاوليك هم المؤمنون ثم قال وسوف يولي الله  
المؤمنين ارجا عظيما ولم يقل وسوف يوتيهم الله بعضا لم واعراضا  
عنهم وخيذا بالسلام عن ذلهم وقوله في المنافقين حسبون ذلك صيحه  
عليهم هم العدو فذلك على جنبهم واستشترافهم لكانا غير مؤرخ على  
الاسلام وافعله واخذة الشاعرا واتي له بهذا الاختصار فقال



ولو أنها عصفور لحسبتهم مسومة تدعو أعينها وأرتما  
يقول لو طارت عصفورة لحسبتهم من جنك خيلا تدعو أعين

بن القليلين

القبيلين وفي الآخر وهو خير بره علم  
مازلت لحسب كل شيء بعدهم خيلا تكرر عليكم ورجالا  
وهذا في القرآن الترمز أن شفق صبية وقد قال قوم بقصور العلم  
وسوء النظر في قوله وتري الشمس إذا طلعت تراوّر عن كهفهم  
ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ما في هذا الكلام  
من الغاية وما في الشمس إذا مالت بالغداة والعشي عن المذنب  
من الخبر ونحن نقول وأي شيء أولى بأن يكون فائدة من هذا الخبر  
وأي معنى الظف مما أودع الله هذا الكلام وإنما أراد عرو وجل أن  
يعرفنا الظف للفتية وحفظه إياهم في المجمع واختياره لهم أصل  
المواضع للرفود فاعلمنا أنه بواهم كهفهم في مغيته من الجبل مستقبلا  
بنات لغيش فالشمس تراوّر عنه ونسند بره طالعة وجارية  
وغارية ولا تدخل عليهم فتودهم بحرهم وبلغهم بسمومها وتغير  
الوانهم وتبلي ثيابهم وأنهم كانوا في فجوة من المذنب أي متسع منه  
ينالهم فيه سم الترح وبرد لها وينفي عنهم عمه الغار وكربة وليس  
جملهم بما في هذه الآية من لطيف المعنى بأعجب من جملهم بمعني قوله

المفاتيح الموضحة الذي لا يطلع فيه الشمس للمنفعة ولا يستر  
ببستقار يمانية بنات لغيش فهو معناه لا تدخل الشمس



وبير معظله وقصر مستبد حتى اندوا في التعجب منه واعادوا حتى  
 صرته بعض الحجان لبارد شجره مثلاً وعلت ابلغ في العبرة والعظة  
 من هذه الاديه لانه اراد ان يسيروا في الارض فيكون لهم قلوب  
 يعقلون بها او اذان يسمعون بها فيظروا الى انذار قوم اهلكهم الله  
 بالعتو وبادهم بالمعصيه فيروا من تلك الاثار بيوتاً خاوية قد  
 سقطت على عروشها وبير كانت لشرب اهلها قد عطل رشاو ٨  
 وغار معيها وقصر ابنه ملكاً بالشيد قد خلا من السكان وتداعى  
 بالخراب فيتعظوا بذلك ويخافوا من عقوبه الله وبأسه مثل  
 الذي نزلهم ونحو قوله فاصبحوا لا تری الا مساكنهم ولم يزل القائلون  
 يعتبرون مثل هذا ويذكرونه في خطبهم ومقاماتهم وكان سلمان  
 لزاماً لخراب قال يا حרב الخريين ابن اهلك الاولون وقال  
 ابو بكر الصديق رحمه الله عليه في بعض خطبه ابن يانوا المداين  
 ومحصنوها بالجوايط ابن مشيد والقصور وعامروها ابن  
 جاعلوا العجب فيها لم يعد لهم تلك منازلهم خاوية وهذه منازلهم  
 في القبور عامرة هل تحسن منهم من احد او تسمع لهم زكراً ولهذا  
 الاسود بن يعقوب يقول ٥  
 ماذا اؤمل بعد المحرق تركوا منازلهم وبعد ابادهم



اَرْضُ الْخُزْنِ وَالسَّيْرِ وَبَارِقُ وَالْقُصْرُ ذِي الشُّرَفَاتِ مَرْدَادُ  
 نَزَلُوا بِنَقَرِهِ يَسْئَلُ عَلَيْهِمْ مَا الْفَرَاتُ لِحْيُ مِنْ اَطْوَادِهِ  
 اَرْضُ خَيْرِهَا اَطْيَبُ مَقِيظُهَا اَكْبَرُ بُرْمَامَةٍ وَابْنُ اُمِّ دُوَادُ  
 جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِجْعَادُ  
 فَارَى النِّعَمِ وَكُلَّ مَا يَلْمِي بِهِ يَوْمًا يَصْبِرُ إِلَى بِلَا وَتَفَادُ  
 وَلَقَدْ عَنَّا فِيهَا يَارْفَهَ عَيْشِهِ فِي ظِلِّ مَلِكٍ تَابَتْ لَهَا وَنَادُ  
 وَهَذِهِ الشُّعْرَاءُ بَنَى الدِّيَارَ وَنَصَفَ الْاَثَارَ وَانَمَا يَسْمَعُونَ يَذْكُرُونَ دِمْنًا  
 وَرَمَادًا وَاثْنَانِي وَاوْتَادَا مَلِكًا لَمْ يَعْجَبُوا مِنْ تَذْكِرِهِمْ اَهْلُ الدِّيَارِ  
 بِمِثْلِ هَذِهِ الْاَثَارِ وَعَجَبُوا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ اَحْسَنَ مَا يَذْكُرُ مِنْهَا  
 وَاوْلَاهُ بِالصَّفْقَةِ وَابْلَغَهُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَانَمَا يَعْرِوْ فَضْلُ الْقِرَانِ  
 مِنْ لُتْرِ نَظَرَةٍ وَاسْتَعْ عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ مَذَاهِبُ الْعَرَبِ وَافْتِنَانُهُمَا  
 فِي الْاَسَالِبِ وَمَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ لُغَتَهَا اَدْوَنَ جَمِيعِ اللُّغَاتِ لِأَنَّهُ  
 لَيْسَ بِجَمِيعِ اُمَّةٍ اُمَّةٌ اَوْتِيَتْ مِنَ الْعَارِضَةِ وَالْبَيَانِ وَاسْتِزَاعِ  
 الْمَجَالِ مَا اَوْتِيَتْهُ الْعَرَبُ خَصِيصِي مِنَ اللَّهِ مَا ارْتَهَصَهُ فِي الرِّسُولِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارَادَهُ مِنْ اِقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلَى نُبُوَّتِهِ بِالْكَابِ  
 فَجَعَلَهُ عِلْمُهُ كَمَا جَعَلَ عِلْمَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ مِنْ اَشْيَاءِ الْأُمُورِ بِمَا فِي  
 زَمَانِهِ الْمُبْتَغَى هُوَ فِيهِ فَكَانَ لِمُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ الْبَحْرُ وَالْبَيْدُ

في الأساليب  
 الأساليب  
 الأساليب

في مشابهة الشيء

لا زعمنا من كل شيء قد عرفت له سبيل  
 في ذلك السبيل ما رجعنا له ومنه قيل  
 في هذا السبيل ما رجعنا له ومنه قيل



والعصا ونجى الحجر في الله بالما الروا الى سائر اعلامه زمن السحر  
وكان لعيسى صلى الله عليه وسلم احيا الموتى وخلق الطير من الطير واثار  
الأكمة والابرص الى سائر اعلامه زمن الطه وكان لمحمد صلى  
الله عليه وسلم الكتاب الذي لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا مثله  
لم يأتوا به ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا الى سائر اعلامه زمن  
البيان والخطيب من العرب اذا الرجل كلاما في حاجة او جماله او  
او صلح او ما استنبه ذلك لم يأت به من واد واحد بل يقتضي  
تأريه اراده التحقير وطيل تارة اراده الافهام ويكثر تارة اراده  
التوكيد ولحق بعض معانيه حتى تعمص على اثر السامعين  
وكشف بعضا حتى يفهمه بعض العجميين ويشير الى الشيء ويكني  
عن الشيء وتكون عنايته بالكلام على حسب الحال وقد راجع  
وكثره الحسد وجماله المقام ثم لا ياتي بكلامه جله ممددا بل الهند  
ومصنعي حل الصفيه بل حده مرج ويشوب ليدل بالناقص على الواف  
وبالغت على السمين ولو جعله دله نجر او احد الخسة بماء وسلبه  
ماء ومثل ذلك الشهاب من القبر تبرزه للشعاع واللوكان يقترا  
فنبقصر النور ان او السحاب ينظم بالياقوت والمرجان والعقيق  
والعقيان ولا يجعل دله جنسا واحدا من الرقيق الثمين ولا النقيس



طريق طائفة ومنه قول الآخر  
لن تفتك بك نفاقك يا زيدا بل بطريق العبد  
وتخ

المصون والفاظ العرب مبنيّة من ثمانية وعشرين حرفا وهي اقصى  
طوق اللسان والفاظ جميع الالم قاصره على ثمانية وعشرين ولست  
واجدا في شي من كلامهم حرفا ليس في حروفنا الالم معدولا عن مخرجه  
شيا مثل الحرف المتوسط مخرجي القاف والكاف والحرف المتوسط  
مخرجي الباء والفاء فندك حال العرب في مباني الفاظها ولها الاعراب  
الذي جعله الله وشيا الكلامها وحليتها نظامها وفارقا في بعض  
الحوال بين الكلامين المتكافئين والمعنيين المختلفين كالفاعل  
والمفعول به ولا يفرق بينهما اذا تساوت حالهما في امكان  
الفعل ان يكون لكل واحد منهما الالاعراب ولو ان قابلا قال  
هذا قاتل اخي بالتويز وقال اخر هذا قاتل اخي بالاضافه لذلك التويز  
علي انه لم يقتله ودل احد في التويز علي انه قد قتل ولوان قارئا  
قرا فلا تخزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون وترك طريق  
الابتداء باننا واعمل القول فيها بالنصب علي مذهب من نصب ان القول  
كما ينصبها بالظن لقلب المعنى عن حقيقته وازالة عن طريقته وجعل  
النبي صلى الله عليه وسلم يحزنوا القول ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون  
وهذا كفر من نعمته وصرب من الحزن لا يجوز الصلاه به ولا يجوز  
للمؤمنين ان يحزنوا فيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتل

قرشي



فرشي صبرا بعد اليوم فمن رواه مجزوا أو جبطا ظهر الكلام للقرشي  
أن لا يقتل أن ارتد ولا يقتضيه أنه ان قتل ومن رواه رفعا انصرف  
التأويل إلى الخبر عن قريش أنه لا يرتد منها إلا عن الإسلام فيستحق  
القتل أما تركي العراب كيف فروق بين هذين المعنيين وقد يفرقون  
بحركة البناء في الحرف الواحد بين المعنيين فيقولون رجل لعنة  
إذا كان يلعنه الناس فإن كان هو يلعن الناس قالوا رجل لعنة  
فحرروا العين بالغنة ورجل سبته إذا سبته الناس وإن كان هو  
يسب الناس قالوا رجل سبته وكذلك امرأة وقرأة وسحرة وسحرة  
وصحكه وصحكة وخدعة وخدعة وقد يفرقون بين المعنيين  
المتقاربين بتغير حروف في الكلمة حتى يكون تقارب ما بين اللفظين  
كتقارب ما بين المعنيين لقولهم لما أبلح الذي لا يشرب إلا عند  
الضروة شروب ولما داردونه مما قد يجوز به شرب ولقوله  
لما أفض على الثوب من البول إذا دار مثل روض البرص ورس  
الماء عليه تجزي من الغسل عند بعض أهل العلم فإن زاد على  
ذلك قيل نضح ولم يجز إلا الغسل ولقوله للقبض باطراف الأصابع  
قبض وباللف قبض وللأكل باطراف الأسنان قضم وبالفم خضم  
ولما ارتفع من الأرض جرن فإن زاد قليلا قيل خرم وللدي حجد



قال القائل الشكر لله على ما لا يشكر  
الشكر فقال ما لك شك لا تشكر

ناذا

البرد خصر فان كان مع ذلك جوع قتل خصر والنار  
اذا اطفيت عامده فاذا اسكن اللب وبقي من جمرها شيء  
قل خامدة وللقايم من الخيل صابر فان كان ذلك من  
جحي او وجي قتل صابر وللعطاش كد فان كان مكافاة  
قل شكركم وللخطا من غير نعمة غلط فان كان في الحساب  
قل غلث وللصديق العين خوص فان كان ذلك في مؤخرها  
قل خوص وقد يكتف الشيء معاني فيشتق كل معنى منها اسم  
من اسم ذلك الشيء كاشتقاق من البطن للحمض مبطن وللغظم  
البطن اذا دار خلقة بطن فان كان من كثرة الاكل قليل مبطان  
وللمنهم بطن وللعليل البطن مبطون ويقولون وجدت الصالة  
ووجدت في الغضب ووجدت في الجزن ووجدت في الاستغناء  
كله بالفتح ثم جعلوا الاسم في الصالة وجودا ووجدانا وفي  
الجزن وجدانا وفي الغضب موجبة وفي الاستغناء وجدانا في اشياء  
كثيرة لسير لا تنقص ذكرها في كتابنا هذا وجهه وللعب  
الشعير الذي اقامه الله لها مقام الكتاب لعبيرها وجعله لغوا مما  
مستودعا ولا دابة حافظا ولا سبابها مقبدا ولا حبا رها  
ديوانا لا يرت على الدهر ولا سيد على مرق الرمان وحرسه بالوز

مهم

والقواني



والقوافي وحسن النظم وجوده التخيير من التبدليس والتغيير  
 فمن اراد ان يحدث فيه شيئا عسرا ذلك عليه ولم تخف له كما  
 تخفي في الكلام المشهور وقد اخذ الشاعر منهم رثما زال عن سنتهم  
 شيئا فيقولون له ساندت واقويت والكفات واوطأت وانما  
 خالف في السناد بين ردوين او حرفين قيل ردوين لقول عمرو  
 ابن كلثوم الالهبي لصيحتك فاصبحنا ثم قال في بيت آخر  
 تصفها الرياح اذ احريتنا وخالف في الاقوال بحرق قصه من  
 شطر البيت الاول لقول الآخر

حنت نوار ولات هتاجنت وبدا الذي كانت نوار اجنت  
 لما رأت ما السلي مشروبا والفرث يعصر في الايام ارنبت  
 ولقول حميد بن ثور

اني كبرت وان كل كبير مما يظن به يمل ويعثر  
 وخالف في الالف با ن رفع قافية وحقق اخرى وخالف في الايطا

بان اعلاد قافية مرتين قال ابن الرقاع يدرك شقيقه شعره التقيح التقيح  
 وقصيده قد ثبت الجمع بينها حتى افوم مبلها وسنادها  
 نظر المتقف في العيوب فتاته حتى يقيم ثقافة مسنادها  
 وشعر قد ارفقت له عريب اجابته المساند والمجالا

هذا قول في عيبه وبعضه جمل الاقوال في جملها وفي بعضه عيبه  
 حاشية  
 وقال في قوله  
 حاشية  
 هذا قول في عيبه وبعضه جمل الاقوال في جملها وفي بعضه عيبه



وللعرب المجازات في الكلام ومعناها طرق القول وما أخذ منها  
الاستعارة والمثيل والقلب والتقديم والتأخير والحذف  
والتكثير والاختصار والظهار والغرض والابضاح والكناية  
والإيضاح ومخاطبة الواحد مخاطبة الجميع والجميع خطاب  
الواحد والواحد والجميع خطاب الاثنين والقصد بلفظ الحصر  
بمعنى العموم ويلفظ العموم بمعنى الخصوص مع اشياء كثيرة  
سترأها في ابواب المجاز ان شاء الله وبكل هذه المذاهب  
نزل القرآن ولذلك لا يقدر احد من التراجم على ان ينقله الى  
من الالف سنة كما نقل الاجيل عن السريانية الى الحبشية والرو  
وترجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله عز وجل بالعربية  
لان العجم لم يتشع في الكلام المجاز انشاع العرب الا ترى انك  
لو اردت ان تنقل واما الخاف من قوم خيانه فابعد اليهم علي  
سواء لم تشطع ان تأتي بهذه الالفاظ مؤدية عن المعنى  
الذي اودعته حتى تشط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر  
مشورها فتقول ان زيناك وبنو قوم هذنه وعمد فحقت  
منهم خيانه ونقصا فاعلم انك قد نقصت ما شرطت لهم  
واذ انهم بالحرب لتكون انت وهم في العلم بالنقص على استوار



وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَافِرِينَ عِدَّةً أَنْ  
 ارْذَلَتْ أَنْ تَنْقُلَهُ بِلَفْظِهِ لَمْ يَفْتَمَهُ الْمَنْقُولُ إِلَيْهِ وَأَنْ قُلْتَ أَمَنَّا  
 سَنِينَ عِدَّةً أَلَيْسَ مُتَرَجِّماً لِلْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيًا  
 أَنْ يَرْجُمَتْهُ بِمِثْلِ لَفْظِهِ اسْتَعْلَوْا وَأَنْ قُلْتَ لَمْ يَتَغَافَلُوا أَلَيْسَ  
 الْمَعْنَى بِلَفْظٍ آخَرَ **وَقَدْ اعترض كتاب الله بالطعن**  
 مُلْحَدُونَ وَلَعَوَاتِبُهُ وَهَجَرُوا وَابْتَغَوْا مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ  
 الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءًا وَبَلَهَ بِأَقْنَامٍ كَلِيلُهُ وَابْصَارٍ عَلِيلُهُ وَنَطَرِ  
 مَدْخُولٍ فَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَعَدَّلُوهُ عَنْ سَبِيلِهِ ثُمَّ تَضَوُّوا  
 عَلَيْهِ بِالتَّشَافُظِ وَالِاسْتِغَالَةِ وَاللَّحْنِ وَفَسَادِ النَّظْمِ وَالْإِخْلَافِ  
 وَأَذَلُّوا فِي ذَلِكَ الْحُجَجَ رُبَّمَا أَمَّاتِ الضَّعِيفَ الْغَمْرَ وَالْحَدِيثَ الْغَمْرَ  
 وَاعْتَرَضَتْ بِالشَّبَهِ فِي الْقُلُوبِ وَقَدِّحَتْ بِالسَّلُوكِ فِي الصُّلُوكِ  
 وَلَوْ كَانَ مَلْجَأُ الْإِلَهِ عَلَى تَقْدِيرِهِمْ وَتَأْوِيلِهِ لَسَبَقَ إِلَى الطَّعْنِ  
 بِهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَبِجُ بِالْعَرَانِ عَلَيْهِ **وَجَعَلَهُ**  
 الْعِلْمَ النَّبَوِيَّ وَالذَّلِيلَ عَلَى صَدَقَةٍ وَبَيِّنَةٍ أَمَّا فِي مَوْطِنٍ يَغْدُمُ وَطْرَهُ  
 عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَهِيَ الْفَضِيحَةُ الْبُلْغَاءُ وَالْخُطْبَاءُ الشَّعْرُ  
 وَالْمَخْصُوصُونَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأَنَامِ بِالْأَسْنَنِ الْجَدِيدِ وَاللَّادِي

هَجَرُوا إِلَى هَذَا وَهَذَا

ع

وَبَيِّنَ الْإِلَهَ فِي هَذَا



الخصام مع اللب والنهي وأصاله الرأي وقد وصفهم الله بذلك  
في غير موضع من الكتاب فكانوا يقولون مرة هو سحر ومرة هو  
شعر ومرة هو قول الممنه ومرة هو أساطير الأولين ولعلك  
الله عنهم ولا بلغنا في شيء من الروايات انه جذبوه من الجمه  
التي جذبهم منها الطاعنون فاجبت ان اوضح عن كتاب الله  
وارحمي من ورايه بالحج النبوة والبراهين البينه والشف للناس  
ما يلبسون فاللفت هذا الكتاب جامعاً للتأويل مشكلاً للقران  
مستنبطاً لك من التفسير بزياده في الشرح والايضاح جاملاً  
ما لم اعلم فيه مقالاً لامام متبجح على لغات العرب لأرى به المعاني  
موضع المجار وطريق الامكان من غير ان احكم فيه بآي او اقضي  
عليه بتأويل ولم تجز لي ان انصراً بالاسناد الى منزله اطلاقاً  
التفسير اذ لنتم انقصر على وحي القوم حتى كشفته وعلى ايمانهم  
حتى اوضحته وزدت في الالفاظ ونقصت وقدمت واخرت  
وصرت لبعض ذلك الامثال والاشكال التي يستوي في فهمه  
السامعون فاسأل الله التجاوز عن الزلة بحسن النية فيما دلت  
عليه واجريت اليه والتوفيق للصواب وحسن الثواب ٥٣٥  
**الحكاية عنهم ٥٣٥** وكان



بقا المية وزن حمار وانه زنت

وكان مما بلغنا عنهم انهم يحتجون بقول الله عز وجل ولو كان من  
عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ويقولون لا ياتيه الباطل  
من بين يديه ولا من خلفه وقالوا واحدا الصحابه ومن بعدهم  
يختلفون في الحروف فابن عباس يقرأ واذا لم يعد امه وعثره  
يقرأ بعد امه وعاء يشه تقرأ اذا تلفقوته وعثره يقرأ بالقوه  
وابوبكر يقرأ واجبات سكره الحق بالموت والناس يقرأون رحا  
سكره الموت بلحق ومرا بعض القراء واعتدت لهم متكا وقرا  
بعض الناس واعتدت لهم متكا وكان ابن مسعود يقرأ ان كانت  
الارقيه واحده ويقرأ كالصوف المنفوش مع اشياء وهذا  
كثير فخالف فيها مصحفه المصاحف القديمة والحديثة وكان  
يحدف من مصحفه امر الكتاب ويحذف المعوذتين ويقول لم تنزلوا  
في كتاب ما ليس منه والي يقرأ ان الساعة آتية أكاد أخفيها من  
نفسى فكيف اظهر لم عليها او يزيد في مصحفه افتتاح دعاء الفوت  
الى قول الداعي ان عدائك بالكافرين ملحق ويعده بسورتين من  
القران والقراءة يختلفون فقد يرفع ما ينصيه ذاك وذاك  
يخفض ما يرفعه هذا وانتم ترفعون ان هذا كله كلام رب العالمين  
فاني سئ بعد هذا الاختلاف يريدون اني باطل بعد الخطا والحق

قوله بعد امه قال صاحب الكشاف يجي به بيان يقال امر يامر امه اذا نسي وقرأ بكون الميم فخط

بالجاء



تَسْعُونَ فَقَدَرُوا يَوْمَ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى تَرْتَضُونَ أَبُومَعُوبَةَ عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرُوفٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
هِيَ خَطَأٌ مِنَ الْكَاتِبِ أَنْ هَذَا لِسَاحِرٍ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ  
هَذَاُوا وَالصَّابِرُونَ فِي سُورَةِ الْمَلَايِكَةِ وَلَكِنَّ الرَّاكِعِينَ فِي الْعِلْمِ  
مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا نَزَلَ إِلَيْكَ وَمَا نَزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ  
الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ حَدَّثَنَا هُشَامُ بْنُ زَاهَوِيٍّ قَالَ  
وَرَوَيْتُمْ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَى أَنَّهُ نَظَرَ فِي الْمَصْحَفِ  
فَقَالَ إِنَّ فِيهِ لِحَنًا وَسُنْقِيهِ الْعَرَبُ بِالسُّنْقِيَّتَيْنِ وَقَالُوا هَلَّا لَتَنَاقَضَ  
الْأَمْثَلُ قَوْلُهُ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ وَهُوَ يَقُولُ فِي  
مَوْضِعٍ آخَرَ فَوَزَيْكَ لَسْتُ لَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَمِثْلُ  
قَوْلِهِ هَذَا يَوْمَ لَا يَبْطِئُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ وَهُوَ يَقُولُ فِي  
مَوْضِعٍ آخَرَ ثُمَّ أَنْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ لَتُخْضَمُونَ وَيَقُولُ لَهَا تَوَا  
بُرْهَانُكُمْ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَمِثْلُ قَوْلِهِ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ  
يَتَسَاءَلُونَ وَهُوَ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَلَا اسْتِثْنَاءَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا  
يَتَسَاءَلُونَ وَمِثْلُ قَوْلِهِ قُلْ إِنِّي كُنتُ مِنَ الْغَالِيينَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ  
وَحُلُوفٍ لَهَا أَنْدَادُ ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ يَعْدُ ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَوَى  
إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ انْتَبِطِطَا وَعَاوَا لَهَا قَالَتَا



انبتا طابيعين ففصل هن سبع سموات في يومين فذلك هذه الآية  
 على انه خلق الارض قبل السماء وقال في موضع احرام السما بناها  
 رفع سمكها فسواها ثم قال والارض بعد ذلك دجاها فذلك  
 هذه الآية على انه خلق السماء قبل الارض ومثل قوله ليس لهم  
 طعام الا من ضررع وهو يقول في موضع اخر فليس اليوم لها هذا  
 حميم ولا طعام الا من عسبلين والضرع نبت مثل الخوزان يكون  
 في النار نبات وسج والنار تادلهما ومثل قوله وما كان الله  
 ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون  
 ثم قال على اثر ذلك وما لم الا بعدتهم الله وهم يصدون عن المسجد  
 وقالوا وابن موله وارخفتم الانقسطوا في السيامي من قوله فالحوا  
 ما طاب لكم من السنة امشي وثلاث وربع وابن قوله جعل الله  
 اللعنه البيت الحرام فيا ما للناس والشهر الحرام والهدى والقلاب  
 من قوله ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض  
 وان الله بكل شئ عليم وابن قوله الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمه  
 الله ليريكم من اياته من قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور  
 او ليس هذا مما يستوي فيه الصبار الشكور وعبر الصبار الشكور  
 وما معني قوله لمثل عيث اعجب الكفار ثباته ولم يخص الكفار دون

والغسلين غسل احوال اهل النار وكل جرح او بر غسلة فيخرج منه شئ فهو غسلين فليكن  
 غسل الجراح والديه انتهى



المؤمنين اوليس هذا مما يستوي فيه المؤمنون والكاثرون ولا ينقص  
ايمان المؤمن ان اعجبهم وقالوا في قوله خالدين فيها ما ذامت السموات  
والارض الا ما شاركت استثنائه المشية من الخلود يدل على  
الزوال والا فلا معنى للاستثناء ثم قال عطاء غير مجد وذاي غير  
مقطوع وقالوا في قوله لا يدورون فيها الموت الا الموت الاول في  
يستثنى موتا دانية الدينار من قلوبهم في الجنة وهل يجوز ان يقال في  
الكلام لا اعطيك اليوم ذرة مما اعطيتك امس وقالوا في  
قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سنجعل لهم الرحمن ودا اهل  
بحوزا يقال فلان جعل لك حبا اي تحبك وفي قوله وجعلنا  
نومكم سباتا السبات هو النوم فليف يكون ان يجعل نومناو  
وقالوا في قوله قوارير قوارير من فضة وقوله لنرسل عليهم حجارة  
من طين كيف يكون رجاج من فضة وحجارة من طين وقالوا في  
قوله فاركت في شك مما اتزلنا اليك فسئل الذين يقرءون الكتاب  
من قبلك لقد حاك الحق من ربك فلا تلوثن من المتزين ولا تلوثن  
من الذين كذبوا بايات الله فتلون من الحاسرين هل كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يشك فيما ياتيه به جبريل صلى الله عليه وسلم  
وكيف يدعوا الشاكين من هو علي مثل سبيلهم فليف يرتاب



بما بآيته به الروح الأمين وبآيته الشلح واليقين خبر أهل الكتاب  
عنه أنه حق وهم كذبتون ويحرفون ويقولون على الله ما لا يعلمون  
وقالوا في قوله وهم زُرِفُهم وشها بكرة وعشيًا أنتم تزعمون  
أنه لا شمس هناك ولا ليل ولهذا يدل على أوقات مختلفة وشمس  
وقتي وليل ونهار لأن البكرة تدل على أول النهار والعشي  
يدل على آخره وما دأله أول وأخر فله انصرام وإذا انصرم النهار  
عاقبه الليل فإذا عاقبه الليل فذلك إلى زوال وقالوا في  
قوله في سورة الانفال حين ذكرها ثم وصف المؤمنين فقال  
انما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم إلى قوله  
ومغفرة وزر وزكر ثم وقال لا يخرجك ربك من بيتك بالحق  
وكما نأني لتشبيهه الشيء بالشيء ولم يتقدم من الكلام ما يشبهه  
به إخراج الله إياه وقالوا في قوله فإما نريتك بعض الذي تعد  
أو تتوفيتك فإما عليك البلاغ وعلينا الحساب كيف يكون  
عليه البلاغ بعد الوفاة وقالوا في قوله في الرعد مثل الجنة التي  
وعدا المتقون بحري من تحتها إلا نهارا كالمهاد أبهر وظلها  
تلك عقي الذين اتقوا وعقي الكافرين النار أين الشيء الذي  
جعل له الجنة مثلا وهل يجوز أن يقال مثل الدار التي وعدك



سَكَنَاهَا بِطَرْدِ فِيهَا نَهْرٌ وَتَظَلُّكَ فِيهَا سَجَرَةٌ وَتُمْسِكَ الْقَابِلِ  
وَقَالُوا قَالَ فِي مَوْضِعٍ اخْرَابَتْهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مَثَلٌ فَاسْتَمَعُوا  
لَهُ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبَ الْخِنَاجِرَ كَيْفَ تَبْلُغُ  
الْقُلُوبَ الْخِنَاجِرَ وَالْقَلْبُ <sup>الْمُحَرَّقُ</sup> اِنْ زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ شَيْءٌ مَا تَصَاحَبَهُ  
وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ فَاِذَا قُمْنَا لِلَّهِ لِبَاسٍ الْجُوعَ وَالْخَوْفَ كَيْفَ يَذَاقُ  
الْبَاسُ وَاِنْ مَا كَانَ وَجْهَ الْكَلَامِ فَالْبَسَ اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ اَوْ غَسَّلَ هَا  
اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ اَوْ فَاِذَا قُمْنَا لِلَّهِ الْجُوعَ وَالْخَوْفَ وَحَدَفَ الْبَاسُ  
وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ سَنَسَمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ مَا فِي هَذَا مِنَ الْعَقُوبَةِ وَفِي رَأْيِ  
الدَّارِمِيِّ سَمَهُ فِي الدُّنْيَا اَمْ فِي الْآخِرَةِ فَارْكَزْ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا  
فَاِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا اِنْ اَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَمَّ عَلَى اَنْفِهِ وَاِنْ كَانَ فِي النَّارِ  
فَمَا اَعَدَّ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ مِنْ صُوفٍ التَّعْدِيبِ الشَّرُّ مِنْ الْوَسْمِ عَلَى  
الْاَنْفِ وَقَالُوا مَا ذَا اَزَادَ بَابُ الزَّالِطَةِ شَبَابَهُ فِي الْقُرْآنِ مَرَارًا بِالْعَرَبِ  
لِعِبَادِهِ الْهُدَى وَالتَّبَيُّانَ وَتَعَدَّ بِكثِيرٍ مِنْهُ لُطْفٌ مَعْنَاهُ مَا فِيهِ مِنْ  
الْمُجَازَاتِ مُضْمَرٌ لَغَيْرِ مَذْكَورٍ اَوْ مُحَدَّثٌ مِنْ الْكَلَامِ مَتْرُوكٌ اَوْ مُزِيدٌ  
فِيهِ يَوْضُحٌ مَعْنَاهُ حَذْفُ الزِّيَادَةِ اَوْ مُقَدِّمٌ يَوْضُحٌ مَعْنَاهُ التَّأَخِيرُ  
اَوْ مُؤَخَّرٌ يَوْضُحٌ مَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ اَوْ مُسْتَعَارٌ اَوْ مُقَالُوبٌ وَتَكَلَّمُوا فِي  
الْكِتَابَةِ مَثَلُ قَوْلِهِ تَبَّتْ يَدَايِي لَعْنٍ وَتَبَّ وَمَثَلُ قَوْلِهِ لَيْتَنِي لَمْ أَخُذْ

اعَدَّ



فلا نخلطه وفي تكرار الانباء والقصص من غير زياده ولا افادة وتكرار  
الكلام في قلوبها الخافون ومن سوه الرحمن في مخالفة معني  
الكلام مخجه وقد ذكرت الحجة عليهم في جميع ما ذكرنا وغيره  
ما تركوا ولهو يشبه ما اندروا ليكون الكتاب جامعاً للفق الذي  
قصدت له وافردت للعرب كتاباً لا يطول لهذا الكتاب  
ولكون مقصوداً علي معناه خفيفاً علي من قراه ان شاء الله

## باب <sup>٢</sup> الراد عليهم في وجوه

امثما اعتلوا به في وجوه القراءات من الاختلاف فانا الجح  
عليهم فيه بقول النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة احرف  
كلها حاف شاق فاقرؤا لئلا يسيتم وقد غلط في تاويل هذا الحديث  
قوم فقالوا السبعة الاحرف وعدو وعيد وجلال وحرام  
وموا غط وامثال واحتجاج وقال قوم اخرون هو جلال وحرام  
وامرؤني وخبر ما كان قبل وخبر ما هو كائن بعد وامثال وقال  
اخرى هي سبع لغات في الكلمة وليس شي من هذه المذاهب  
لهذا الحديث بتاويل ومن قال فلان يقرأ الحرف ابي عمرو والحرف  
عاصم فانه لا يريد شيئاً مما ذكرنا وليس يوجد في كتاب الله عز وجل  
حرف قرئ علي سبعة اوجه يصح فيما علم وانما تاويل قوله نزل



القرآن على سبعة أحرف على سبعة أوجه من اللغات منقّرة  
في القرآن يدل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاقرأوا كيف شئتم وقال عمر بن الخطاب سمعت هشام بن حكيم  
يقر سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وقد كان النبي صلى الله  
عليه وسلم أقرأها فانبت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته  
فقال له أقرأ فقرأتلك القراءة فقال هكذا أنزلت ثم قال لي أقرأ  
فقرأت فقال هكذا أنزلت ثم قال إن هذا القرآن نزل على سبعة  
أحرف فقرأوا منه ما تبشرون من قراءة عبد الله فقرأ الحرفه  
ومن قرأ قرأه أبي فقد قرأ الحرفه ومن قرأ قرأه زيد فقد قرأ  
الحرفه والحرف يقع على المثال المطفوع من حروف المعجم وعلى  
الحمله الواحده ويقع هو والكلمه على الرسالة بأسرها والخطبة  
كلها والقصيده بجماتها وكذلك الكلمه الا ترى انهم يقولون  
قال السد عرّكذاني كلمته يعنون قصيدته والله تبارك  
وتعالى يقول ولقد قالوا له الكفر قال والزمهم كلمه التقوي  
وقال ولقد سبقتمت كلمتنا العبادنا المرسلين وقال ومن الناس  
من يعبد الله على حرف فان أصابه خير اطمان به وان أصابته  
فتة انقلب على وجهه اراد من الناس من يعبد الله على خير يصيبه



من تمير المال وعافيه البدن واعطى السؤل فهو مطمئن  
مادام له ذلك فان امتحنه الله بالأول في عيشته والضرر  
في بدنه وماله لقرينه فهذا عبد الله على وجه واحد ومذهب  
واحد وهو معني الحرف ولو عبد على الشكر للنعمة والصبر  
على المضيق والرضا بالقضاء لم يكن عبدا على حرف وقد  
تدبرت وجوه الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة اوجه  
اولها الاختلاف في اعراب الكلمه او في حركات بنائها لا  
يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله لها ولا  
بناتي هن اطهر لكم واطهر لكم وهن اخاري الا للفقور وهن اخاري  
الا للفقور ويامرون الناس بالحل والحل ونظرة الى مبسرة  
ومبسرة والوجه الثاني ان يكون الاختلاف في اعراب الكلمه  
وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب  
نحو قوله ربنا باعد بين اسفارنا ورثا باعد بين اسفارنا واذا  
نلقونه بالسبتكم ونلقونه واذا كرت بعدامه وبعدامه  
والوجه الثالث ان يكون الاختلاف في حروف الكلمه دون  
اعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو قوله وانظر الى  
الى العظام كيف ينشرها وتنشرها وفي قوله حتي لا افرغ عن



قلوبهم وقرع له والوجه الرابع ان يكون الاختلاف في الكلمة بما  
يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها الخ قوله ان كانت  
الازقية واحدة وصحة وكالصوف المنقوش وكالعن  
والوجه الخامس ان يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها  
ومعناها الخ قوله وطلع منضود وفي موضع وظل والوجه  
السادس ان يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير الخ قوله  
وجاءت سكره الحق بالموت في موضع وجاءت سكره الموت بالحق  
والوجه السابع ان يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان  
الخ قوله وما علمت ايديهم وما علمت ايديهم وقوله ان الله هو  
الغني الحميد وان الله العني الحميد في سورة الحديد وقرأه بعض  
السلف ان هذا اخي له تسع وتسعون نعمة اني وان الساعة  
انتهى اذا خفيها من نفسي فليف اظهركم عليها فاما زيادة  
دعيا الفتوت في مصحف اني ونقصان ام الكتاب والمعوذتين  
من مصحف عبد الله بن مسعود فليس هذا من العجوة وسنخبر  
بالسبب فيه ان شاء الله ودل هذه الحروف كلام الله عز وجل  
نزليه الروح الامين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه كان  
يعارضه في كل شهر من شهر رمضان بما اجتمع عنده من القرآن



فيحدث الله إليه في ذلك ما يشاء وينسخ ما يشاء ويبشر على عباده  
 ما يشاء فدان من تيسيره ان امره بان يقرأ على كل قوم بلغتهم وما جرت  
 عليه عاداتهم فالله الذي يقرأ عني حين يريد حتى حين لا نه هذا  
 بلفظها ويسمونها واما الاسدي فانه يقرأ بلفظ تعلم وتعلم  
 وتيسود وجوهه والى اعمد البكم والتميمي يمز والقرشي لا يمز والى  
 يقرأ واذا قيل وعيضا يشام الضم مع اللسنة وبضا عتار دت  
 يشام اللسنة مع الضم ومالك لا تامة يشام الضم مع الاعدام  
 وهذا ما لا يطوع به كل لسان ولو اراد كل فريق من هؤلاء ان يزول  
 عن لسانه وما جرى عليه اعتياده طفلا وناسبا وكهلا لاشتد  
 ذلك عليه وعظمت المحنة فيه ولم يمكنه الا بعد رياضة  
 للنفس طويلا وتذليل للسان وقطع للعادة فاراد الله بلفظه  
 ورحمته ان يجعل لهم متشعلا للغات ومتصرفا في الحركات  
 كتيسيره عليهم في الدين حين اجاز لهم على لسان رسول الله ان اخذوا  
 باختلاف العلماء من صحابته في فرائضهم واجكامهم وصلاتهم  
 وزكاتهم وحجهم وطلاقهم وعقمتهم وسائر امور دينهم فان قال قائل  
 فان هذا جائز في اللفاظ المختلفة اذا كان المعنى واحدا فليحوز  
 ايضا اذا اختلفت المعاني قيل له الاختلاف نوعان اختلاف تغاير



واختلاف تضاد واختلاف التضاد لا يجوز وليست واجبه  
 لحمل الله في شي من كتاب الله الا في الامر والنهي من الناسخ والمنسوخ  
 واختلاف التعاير جاز وذلك مثل قوله واذا لم يجد امه اي  
 بعد حين وبعد امه اي بعد نسيان والمعنيان جميعا وان  
 اختلفا صححان لانه ذكر امر يوسف صلى الله عليه وسلم بعد حين  
 وبعد نسيان له فانزله الله على نبيه بالمعنيين جميعا في عرضين  
 وكذلك قوله اذ تلقونه بالسنتيم اي يقبلونه وتقولونه وتلقونه  
 من الولق وهو الكذب والمعنيان جميعا وان اختلفا صححان  
 لانهم قبلوه وقالوه وهو كذب فانزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم  
 بالمعنيين جميعا في عرضين وكقوله رثا باعد بين اسفارنا على  
 طريق الدعا والمسئلة ورثا باعد بين اسفارنا على جهة الخبر  
 والمعنيان وان اختلفا صححان لان اهل سبأ سألوا الله ان  
 يفرقهم في البلاد فقالوا رثا باعد بين اسفارنا فلما فرقهم الله في  
 البلاد ايدى سبأ وبادع بين اسفارهم قالوا رثا باعد بين  
 اسفارنا واجابنا الى ما سألناه فجاءه الله عنهم بالمعنيين في عرضين  
 وكذلك قال لقد علمت ما انزلها ولا الارب السموات والارض ولقد  
 علمت ما انزلها ولا لار فرعون قال موسى ان اياك التي ائت بها

الولق

والوجه من جعلها اسم رجل من قها  
 فقال سبأ ومخيطها اسم امرأته



سَحَرُ فَقَالَ مُوسَى مَرَّةً لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هِيَ سِحْرٌ وَإِنَّهَا بَصَائِرٌ وَقَالَ  
مَرَّةً أُخْرَى لَقَدْ عَلِمْتُ أَنْتَ ابْصِئَا مَا هِيَ سِحْرٌ وَإِنَّهَا بَصَائِرٌ فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ عِزُّوهُ الْمَعْنِيِّينَ جَمِيعًا فِي عَرْضَيْنِ وَقَوْلُهُ وَأَعْنَدْتُ لَهُنَّ مَتَاعًا  
وَهُوَ الطَّعَامُ وَأَعْنَدْتُ لَهُنَّ مَتَاعًا يُقَالُ لِقَالِ الْهَوَا أَتُرْجُحُ وَيُقَالُ الرُّمَاءُ وَرَدُّ  
وَدَلَّتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَلَى مَعْنَى ذَلِكَ الْعَصَامِ وَأَنْزَلَهُ اللَّهُ بِالْمَعْنِيِّينَ جَمِيعًا  
وَكُلَّ ذَلِكَ نَشَرُهَا وَنَشَرُهَا لِأَنَّ لَاشْتَارَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَنْشَارِ  
الْخَرَبَ لِلنَّقْلِ وَالْحَيَاةِ حَرَكَةً وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا وَكَذَلِكَ يُرْفَعُ عَنْ  
قُلُوبِهِمْ وَفُرِّعَ لَا أَنْ فُرِّعَ خَفَّفَ عَنْهَا الْفَرْعُ وَفُرِّعَ فُرِّعَ مِنْهَا  
الْفَرْعُ وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ أَوْ زِيَادَةٍ أَوْ  
نَقْصَانٍ فَعَلَى مِثْلِ هَذِهِ السَّبِيلِ فَانْزَالُ قَوْلِ الْحَوْزِ لَنَا أَنْ  
أَنْ نَقْرَأَ الْجَمِيعَ هَذِهِ الْوُجُوهَ قَبْلَ أَنْ نَقْرَأَ كُلَّ مَا كَانَ مِنْهَا مَوَاقِفًا لِلْمُحَقِّقِ  
غَيْرَ خَارِجٍ مِنْ رِسْمِ كِتَابِهِ جَازِلًا أَنْ نَقْرَأَهُ وَلَيْسَ لَنَا ذَلِكَ فِيمَا  
خَالَفَهُ لِأَنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالسَّابِقِينَ قَرَأُوا بِلُغَاتِهِمْ  
وَجَرُّوا عَلَى عَادَاتِهِمْ وَخَلُّوا بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ وَسَوَّوْهُمْ طَبَائِعُهُمْ وَكَانَ  
ذَلِكَ جَائِزًا لَهُمْ وَلِقَوْمٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ بَعْدَهُمْ مَا مَوْنَنَ عَلَى التَّنْزِيلِ  
عَارِفِينَ بِالتَّأْوِيلِ فَأَمَّا خَزْمُ مَعْشَرِ الْمُنْكَافِينَ فَقَدْ هَمَعْنَا اللَّهُ  
بِحَسَنِ اخْتِيَارِ السَّلَفِ لَنَا عَلَى مُصْحَفٍ هُوَ آخِرُ الْعَرْضِ فَلَيْسَ لَنَا

وقد

طبايعهم



مصحف

أَنْ تَعْدُوهُ لِمَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَفْسُرُوهُ وَلِبَسْرِنَا أَنْ نَفْسِرَهُ وَلَوْ جَازَ  
 لَنَا أَنْ نَقْتَرِ الْخِلَافَ مَا نَبَتَ فِي مَصْحَفِنَا الْحِجَازَ أَنْ نَلْبِسَهُ عَلَى  
 الْاِخْتِلَافِ وَعَلَى الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ وَالْقَدِيمِ وَالْأَخِيرِ  
 وَهَذَا كَيْفَ يَقَعُ مَا رُفِعَ لَنَا الْإِثْمُ الْمُؤَقَّتُونَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 وَأَمَّا النِّقْصَانُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ لِحَدِّثِهِ مِنْهُ الْمَعْرُوفُ  
 وَأَمَّا الْكِتَابُ وَزِيَادَةُ مَصْحَفِ أَبِي بَسْرٍ فِي الْقِتُونَ فَاتَّأَمَّرَ  
 لَا نَقُولُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَابْنُ أَرْحَمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَصَابَا بِالْخَطَا  
 الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ ذَهَبَ فِيمَا بَرَى أَهْلُ  
 النِّظَرِ إِلَى أَنْ الْمَعْرُوفُ يَنْزِلُ كَانَتْ كَالْعُودَةِ وَالرُّقْبَةِ لِلْعَيْنِ وَغَيْرِهَا  
 وَكَانَ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ بِهِمَا الْحَسَنَ  
 وَالْحُسَيْنَ دَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَغَيْرَهُمَا دَامَ عَوْدُ بَا عَوْدُ بَا  
 اللَّهُ التَّامَّةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَظَنَّا أَنَّهُمَا لَيْسَتْ أَمِنْ الْقِرَانِ وَأَقَامَ  
 عَلَى ظَنِّهِ وَمُخَالَفَةِ الصَّحَابَةِ جَمِيعًا دَامَ أَقَامَ عَلَى التَّصْقِيقِ وَاقًا  
 غَيْرُهُ عَلَى الْفِتْيَانِ بِالْمَتَعَةِ وَالصَّرْفِ وَرَأَى لِحُرَادِ الْبَرْدِ وَهُوَ  
 صَابِمٌ وَرَأَى لِحُرَادِ السَّحُورِ يَعْدُ طُلُوعَ الْفَجْرِ الثَّانِي فِي أَشْيَاءِ هَذَا  
 كَثِيرَةٍ وَأَمَّا أَبِي قَالِي هُوَ هَذَا ذَهَبَ فِي دَعَا الْقِتُونَ لِأَنَّهُ رَأَى  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ فِي الصَّلَاةِ دَعَا يَدْعُو بِهِ

ها

اصحابه

وأي هذا الذي



فظن انه من القرآن واقام على ظنه ومخالفة الصحابة واما قلته  
 الكتاب فاني اشك فيما روي عن عبد الله من تركه اثباتها في  
 مصحفه فان كان محفوظا وليس يجوز تسليم ان يظنه الجهل  
 بانها من القرآن فكيف يظنه هذا وهو من أشد الصحابة عناية  
 بالقرآن واحدا الستة الذين انتهى اليهم العلم والنبي صلى الله عليه  
 وسلم من احب ان يقرأ القرآن غصبا كما انزل فليقرأه ابن أم عبد  
 وعمر يقول فيه كنف ملي علماء وهم مع هذا متقدم الاسلام  
 بدري لم يركب سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يأم بها وقال  
 لا صلاة الا بسورة الحمد وهي السبع المثاني وأم الكتاب اي اعظمه  
 واقدم ما انزل كما سميت له أم القرى لانها اقدمها قال الله تبارك  
 وتعالى ازا ولدت وضع للناس للذي ببكة مباركوا ولكن  
 ذهب فيما يظن أهل النظر الى ان القرآن انما كتب وجمع بين اللوحين  
 مخافة الشك والنسيان والزيادة والنقصان وراي ذلك  
 لا يجوز على سورة الحمد لقصرها ولانها تنفي في كل صلاة وكل  
 ركعة وانها لا يجوز لاحد من المسلمين ترك تعلمها وحفظها كما  
 يجوز ترك تعلم غيرها وحفظها اذ كانت لا صلاة الا بها فلما امن  
 عليها العلة التي من اجلها كتب المصحف ترك كتابها وهو

كنف صغير كنف وهو الذي جمع فيه الادام

يقول

منه



فتقاه

يَعْلَمُ أَنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ فِي الْمَصْحَفِ سُورًا وَتَرَكَ  
سُورًا لَمْ يَكْتُبْهَا لَمْ نَزْعُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَلَقَدْ أَسْأَلْتُ اللَّهَ

## بَابُ الْحِجَّةِ فِي اللَّحْنِ

وَأَمَّا مَا تَعَلَّقُوا بِهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي غَلَطِ الْكَاتِبِ

وَحَدِيثِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَا وَقَفَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْنِ

فِي الْمَصْحَفِ فَقَدْ تَكَلَّمَ الْخَوَتُونَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاعْتَلَوْا

لِلْحُرُوفِ مِنْهَا وَأَسْتَشْهِدُ وَأَنَا الشَّيْخُ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا فِي قَوْلِهِ أَنْ

هَذَا زَيْدٌ لَسَّاحِرٌ أَنْ هِيَ لَعْنَةُ بَلْحَرَّتْ بَزَلْعَبٍ يَقُولُونَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

وَقَبَضْتُ مِنْهُ دِرْهَمًا وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَكِبْتُ عَلَيْهِ وَلَمَدُوا

تُرُودَ مَتَابِنِ أَذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَبَابِ التُّرَابِ عَقِيمٍ

وَأَنشَدُوا أَيُّ قُلُوبٍ صَرَابٍ تَرَاهَا طَارُوا عَلَاهُ فُطْرُ عَلَاهَا

عَلَى أَنْ الْقِرَاءَةَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي قِرَاءَةِ الْحَرْفِ فَقَرَأَهُ نَوْعُ عُمَرُو بْنِ الْعَلَاءِ

وَعَلَيْشِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَذَيْنٍ لَسَّاحِرٌ أَنْ وَدَّعَبَا إِلَى أَنَّهُ غَلَطَ مِنَ الْكَاتِبِ

كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ عَصِمُ بْنُ الْحَدَرِيِّ يَكْتُبُ هَذِهِ الْحُرُوفَ

الثَّلَاثَةَ فِي مَصْحَفِهِ عَلَى مِثَالِهَا فِي الْأَمَامِ فَإِذَا قَرَأَ أَنْ قَرَأَهَا أَنْ

هَذَا زَيْدٌ لَسَّاحِرٌ أَنْ وَقَرَأُوا الْمُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَقَرَأَ الَّذِينَ آمَنُوا

وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَكَانَ يَقْرَأُ بِيضًا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ

العقيم الموضع الكثير التراب الذي لا ينبت فيه  
والها باليد وهو العباد المطايرين وحطوا

المصحف  
الأول



وَالصَّابِرُونَ فِي الْبَاسِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُصْلِحُونَ  
 وَالْكَاتِبُ لِقَوْلِ عِثْمَانَ أَرَى فِيهِمُ الْخَنَا وَسَتَقِيمُ الْعَرْشُ بِالسُّنَّةِ  
 فَأَقَامَهُ بِلِسَانِهِ وَتَرَكَ الرَّسْمَ عَلَى حَالِهِ وَكَانَ الْحَاجُّ وَكُلُّ  
 عَامَّةٍ مَاهِدًا وَنَاجِيَةً بِنُحْجٍ وَعَلَى سَبِيلِ صَمْعٍ بِشَيْخِ الْمَصَاحِفِ وَهُمْ  
 أَنْ يَقْطَعُوا الْمَصْحُوفَ وَجَدُوهُ مَخَالِفًا لِمَصْحُوفِ عِثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَيُعْطُوا صَاحِبَهُ سِتِينَ دِرْهَمًا خَيْرَ نَبِيٍّ بِذَلِكَ الْوَحَاثِ  
 السَّحْبَتَانِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ  
 وَالرَّسُومُ الدَّارُ قَفْرًا كَانَهَا كِتَابُ مَجَاهِدِ الْبَاهِلِيِّ نِزَامِهَا  
 وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ أَنْ هَذَا لِسَاحِرٍ أَرَادَ عِتْبَارًا بِقِرَاءَةِ النَّبِيِّ لَا تَمْنَى  
 مَصْحُفَهُ أَنْ هَذَا لِسَاحِرٍ أَرَادَ فِي مَصْحُوفِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْرُوا  
 النَّجْوَى أَنْ هَذَا لِسَاحِرٍ أَرَادَ مَقْصُورَهُ مِنْ صُورَةِ الْآلِ  
 لِيَجْعَلَ أَنْ هَذَا نَبِيٌّ لِلنَّجْوَى وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ أَنْ الدِّينُ أَمْنٌ  
 وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرُونَ رَفَعَ الصَّابِرِينَ لِأَنَّهُ رَدَّهَ عَلَى مَوْضِعِ  
 أَنْ الَّذِينَ أَمَنُوا وَمَوْضِعَهُ رَفَعَ لِأَنَّهُ مَبْتَدَأٌ وَلَيْسَتْ تَحْدِثُ  
 فِي الْكَلَامِ مَعْنَى لِمَا حَدَّثَ أَخَوَاتُهَا لِأَنَّهُ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ  
 ثُمَّ تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ فَلَا يَكُونُ نَبِيٌّ الْكَلَامُ مِثْلُ فَرْقٍ فِي الْمَعْنَى  
 وَتَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ ثُمَّ تَقُولُ لَعَلَّ زَيْدًا قَائِمٌ فَتَحْدِثُ فِي الْكَلَامِ مَعْنَى

ابن اصمعي عن الاصمعي

يعني عن الاصمعي

لا تمام



الشك وتقول زيد قائم ثم تقول ليت زيدا قائم فتحدث في الكلام  
 معنى التمني ويدل على ذلك ايضا قولهم ان عبد الله قائم  
 وزيد فترفع زيدا كأنك قلت عبد الله قائم وزيد وتقول لعل  
 عبد الله قائم وزيد فتنصب مع لعل وترفع مع ان لما أحدثته  
 لعل من معنى الشك في الكلام ولا أن لم تحدث شيئا وكان  
 الكسائي جيزا ان عبد الله وزيد قائمان وان عبد الله وزيد قائم  
 والبصريون جيزونه وحملون ان الله وملائكته يصلون على النبي  
 ويتسندون فمزيك أمسي بالمدينة رحله فاتي وقيارها الغريب  
 وقالوا في المقيمين باقوا ويل قال بعضهم اراد بما انزل اليك والى  
 المقيمين وبعضهم يقول وما انزل من قبلك ومن قبل المقيمين  
 وكان الكسائي يرده الى قوله يؤمنون كما انزل اليك ويؤمنون  
 بالمقيمين واعتبره بقوله في موضع اخر ويؤمن المؤمنون اي بالمؤمنين  
 وقال بعضهم هو نص على الملح وقال ابو عبيد فهو نص  
 على تناول الكلام بالشك وانشد للخرقي

انما هذا امر امرأه في بنت هفان

لا يتعدن قومي الذين هم سمر العداه وافدة الحزبه  
 النازلين بكل معتك والطيبون معا قد الأزره  
 ومما يشبه هذه الحروف ولم يذكره قوله في سورة البقرة



والموفون بعدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباس والافرا  
والقراء جميعا على نصب الصابرين العاصم الخوذة فانه  
كان يرفع الحرف اذا قرأه وينصبه اذا لبثه للعله التي تقدم  
ذكرها واعتل اصحاب الحرف فقال بعضهم هو نصب على الملح  
والعرب تنصب على الملح وعلى الدم كائهم يتوون افراد المذوح  
بمذبح مجدد غير متبوع لا قول الكلام ولذلك قال القراء وقال  
بعضهم ازادوا الى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين  
وابن السبيل والسائلين والصابرين في الباس والضرأ وهذا  
وجه حسن لان الباس الفقر ومنه قول الله واطعموا الباس  
الفقير والضرأ البلاء في البدن من الزمائه والعله فانه قال  
واي المال على حبه السائلين الطوافين والصابرين على الفقر  
والضرأ الذين لا يسألون ولا يشكون فجعل الموفين وشطرا  
بين المعطين نسقا على من امن بالله ومن ذلك قوله في سورة  
الانبيا وكذلك بنى المؤمنين كيت في المصاحف بنون واحده  
وقراها القراء جميعا بنون بنى العاصم بنى الخوذة فانه كان  
يقرأها بنون واحده ويخالف القراء جميعا ويرسل الياء فيها على  
مثال فاعلم ان من قرأها بنون بنى وخالف الباب فانه اعتل



بان النون الحفي عند الحيم فاستقطها ذات المصنف لخصها بها ونبتة  
 اثباتها واعتل بعض الخوئين لعاصم فقالوا اضمرا المصدر ذاته  
 قال الحنابلة المومنين لا يقولوا ضرب الضرب زيدان ثم ضم الضرب  
 فقولوا ضرب زيد او كان ابو عبيد مختار في هذا الحرف مذهب  
 عاصم كراهة ان يخالف الكتاب ويستشهد عليه حرفا في سورة  
 الجاثية كان يقرأ به ابو جعفر المديني وهو قوله ليخرى قومما بما  
 كانوا يمشون اي ليخرى الخراف قوما واستند بعض الخوئين  
 ولو دللت فقيرة حرو وكتب لسبب بذلك الحرو والكلابا  
 ومن ذلك قوله فاصدقوا الرمن الصالحين الثا القارة يقرؤن  
 بغير واو والذين واعتل بعض في ذلك بانها محمولة على موضع  
 فاصدقوا لو لم تكن فيه الفاء وموضعه جزموا واستندوا  
 قائلوني بليستكم لغلى اصل الحلم واستخرج ثوبا ثوبا معا  
 اراد ثوبا فقلب الالف يا واذا غمها في اليا ومده قراءة من قرأ  
 فمن تبع هذلي ومنه قول الشاعر وهو ابو ذؤيب الهذلي  
 سبقوا هوى واعنفوا الهواهم فخرموا ولكل جنب مصرع  
 وقال الخرو يطعن بالصلة في فتي فعلة قلب هزة الالف بار كل  
 ما اصفته الى نفسك كسرت اخره فلما كانت الالف لا تتحرك ابدلوا

التوقيف والشافعي والشافعي

كورس



منها يا عوصاً من الكسرة مجزماً استخرج وحمله على موضع  
أصل الحكم لو لم يكن قبلها العلى فإنه قال أبو نبيلى أصلاً  
واستخرج هـ وكان أبو عمرو بن العلاء يقرأ فاصدق والوزن بالنصب  
ويذهب إلى أن الكاتبة استقطت الواو كما استقطت حروف المدة  
والدين في دمن واستباده ذلك ولست تخطوا هذه الحروف  
من أن تكون على مذهب من مذهب الأعراب فيها أو تكون  
غلطاً من الكاتب كما ذكرت عايشته فإن كانت على مذهب  
البحويين فليست بها من الخطأ بحمد الله وإن كانت خطأ من الكاتب  
فليست على الله ولا على رسوله جنابة الكاتب في الخط ولو  
كان هذا عيباً يرجع على القرآن لرجع عليه كل خطأ وقع في  
كتاب المصحف من طريق التخي فقد كتبت في الإمام أن هذا إذا نسخ  
بحذف الف التشبيه وكذلك الف التشبيه لحذف في هذا المصحف  
في كل مكان مثلاً قال رجلان وأخران يقومان مقامهما وكتب كتاب  
المصحف الصلاة والزكاة والحياة بالواو فاتبعتهم في هذه الحروف  
خاصة على التمييز بهم وبحسن لكتبت القطاه والقناه والقلاه إلا  
بألف ولا فرق بين هذه الحروف وبين هذه وكتبوا الربا بالواو  
وكتبوا ما للدين فقالوا ولقد جالك من بني المرسلين أو من وراي

أهل

اللفظ

التنبيه







الصَّغْبُ وَتَغْيِيرُهُ عَلَى الْأُمَّةِ مَا يَسَّرُهُ لِلْجُلِّ وَعَزَّوْبَضِيقُهُ  
 مَا قَسَّحَهُ وَمِنْ الْعَجَبِ أَنَّهُ يَقْرَأُ النَّاسُ بِهَذَا الْمَذْهَبِ وَبِكَرَةِ الصَّلَاةِ  
 بِهَا فَيُفِي أَيَّ مَوْضِعٍ تَسْتَغْلِظُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ أَنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ لَاجُوزَ  
 بِهَا وَكَانَ ابْنُ عَيْنٍ يَرَى كُنْزَ قِرَاءَةِ صَلَاتِهِمْ حَرْفَهُ أَوَّاهُ بِأَمَامِ  
 يَقْرَأُهُ أَنْ يُعْبِدُوا وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ  
 مِنْهُمْ بَشَرٌ مِنَ الْحَرِثِ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَبِيبُ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَقَدْ  
 شَغَفَ بِقِرَاءَةِ عَوَامِ النَّاسِ وَسَوْفَ نَقُومُ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مَا يَرَوْنَهُ  
 مِنْ مَشَقَّتِهَا وَصُعُوبَتِهَا وَطُولِ اخْتِلَافِهَا الْمُنْتَغَلَى إِلَى الْمُقَرَّبِ  
 فِيهَا فَإِذَا رَأَوْهُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ عَشْرًا وَفِي مَا يَدَّيْنِهِ  
 شَهْرًا وَفِي السَّبْعِ الطُّوْلِ أَحْوَلًا وَرَأَوْهُ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ مَا يَلِ الشَّدِيدُ  
 دَارَ الْوَرْدَيْنِ رَأْسُ الْجَبِينِ يَوْهَمُوا أَنْ ذَلِكَ لِفَضِيلَةٍ فِي  
 الْقِرَاءَةِ وَحَذَفَ بِهَا وَلَيْسَ هَكَذَا كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا خِيَارَ السَّلَفِ وَلَا التَّابِعِينَ وَلَا الْقُرَّاءَ الْعَالَمِينَ بَلْ  
 كَانَتْ سَهْلَةً رَسُلَهُ وَهَكَذَا اخْتَارَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي أَوْرَادِهِمْ وَمَجَارِمِهِمْ  
 فَمَا الْعِلَامُ الرِّبَاضُ وَالْمُسْتَنَافُ لِلتَّعَلُّمِ فَيُخْتَارُ أَنْ يُوَخَّذَ بِالْحَقِيقِ  
 مِنْ غَيْرِ الْخَاسِيسِ فِي مَدِّ أَوْ هَمَزٍ أَوْ إِدْعَامٍ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ تَذْلِيلًا  
 لِللسانِ وَأَطْلَاقًا لِلْجَبْشَةِ وَحَلًّا لِلْعُقَّةِ وَمَا أَقْلَمَ مِنْ سَلَمٍ مِنْ هَذِهِ

قال أبو القاسم أشدني  
 لنفسه  
 لا تفتلن دما خراما  
 وأدري دموعك لا  
 الغنم الذيل القصير

قال قاضي قزويني  
 في كتابه  
 في بيان

أبي قومون  
 حاشا

هذه المد



الطَّيْفَةُ فِي حَرْفِهِ مِنَ الْعَلَطِ وَالْوَهْمِ فَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ  
مَا تَلَوْتَهُ عَلَيْهِمْ وَلَا أَذْرَأْتُ لَهُمْ بِهِ فَهَمَزُوا وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ دَرَجَاتٍ بَكْرًا وَقَرَأَ  
وَمَا تَزَلَّتْ بِهِ السَّيَاطُونُ يَوْمَهُمْ أَنَّهُ مَجْمُوعٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَقَرَأَ الْخَرَجَ  
فَلَا تَشْمِتُ فِي الْأَعْدَاءِ نَفْسٌ النَّارِ وَكُسِرَ الْمِيمُ وَنُصِبَ الْأَعْدَاءُ وَإِنَّمَا هِيَ  
أَشْمَتُ اللَّهِ الْعَدُوِّ فَهُوَ يُشْمِتُهُ وَلَا يُقَالُ شَمِتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ وَقَالَ  
الْأَعْمَشُ قَرَأْتُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ وَطَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ لَمْ يَحْوِلْهُ إِلَّا شَرْهَهُمْ  
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ مَا تَرَاكَ تَأْتِيَنَا حَرْفُ أَشْنَعٍ إِنَّمَا هُوَ قَالُ لَمْ يَحْوِلْهُ  
وَأَسْتَشْفَعُ بِطَلْحَةَ فَقَالَ مِثْلُ قَوْلِهِ قَالَ الْأَعْمَشُ فَقُلْتُ لَهُمَا  
لِحُثْمَالَا أَقْلَعَا كَمَا الْيَوْمَ وَقَرَأَ الْحَيَّ بِرِثَابٍ وَأَنْ تَلَوْا أَوْ تَعْضُوا  
مِنَ الْوَلَايَةِ وَلَجْهَهُ لِلْوَلَايَةِ هَذَا إِنَّمَا هِيَ تَلَوُوا وَأَمْرٌ لِيكَ فِي  
الشَّهَادَةِ وَمِثْلُكَ إِلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ عَزَّ الْخَرَفَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
تَلَوُوا السَّنَنَ وَاتَّبَعَهُ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ الْأَعْمَشُ وَكَمَرَهُ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ  
وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرَحِي بِكُسْرِ الْيَاءِ فَإِنَّهُ ظَنُّوا أَنَّ الْيَاءَ يَحْفَظُ الْحَرْفَ كُلَّهُ  
وَاتَّبَعَهُ عَلَى ذَلِكَ كَمَرَهُ وَقَرَأَهُ وَمِثْلُ السَّنَنِ وَلَا يَحِقُّ الْمِثْلُ السَّنَنِ  
إِلَّا بِأَهْلِهِ فَجَزَمَ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ وَالْجَزْمُ لَا يَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ وَأَعْرَبَ الْخَرَجَ  
وَهُوَ مِثْلُهُ وَقَرَأْنَا فَعِمْ يَنْبَسِرُونَ بِكُسْرِ النُّونِ وَلَوْ أُرِيدَ بِهَا الْوَجْهَةُ  
الذَّكَاءُ إِلَيْهِ لَكَانَتْ فَعِمْ يَنْبَسِرُونَ تَنِي يَنْوَنِينَ لَأَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ وَقَرَأَ



حَمَزَهُ وَلَا حَسْبَ الدِّينِ كَفَرُوا سَبَقُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْزُونَ بِالْأُولَى  
أُرِيدَ الْوَجْهَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ لَكَاتٍ وَلَا حَسْبَ الدِّينِ كَفَرُوا  
أَنَّهُمْ سَبَقُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْزُونَ وَهَذَا يَكْثُرُ وَلَمْ يَكُنِ الْقَصْدُ فِي  
هَذَا الْكِتَابِ لَهُ وَسَيَتَرَاهُ كُلُّهُ فِي كِتَابِنَا الْمَوْفَى وَجُودَ الْقَلَمِ

بِالْعَوَامِّ التَّائِقِ  
وَالْأَخْلَافِ  
بَلَّغَ

# الحجّة فيما ذكرناه من أفض

وَأَمَّا مَا جُلُوهُ مِنَ التَّائِقِ وَالْأَخْلَافِ فِي مَثَلِ قَوْلِهِ فَيَوْمَئِذٍ  
لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ وَهُوَ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَوْلُكَ  
لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَلِلْجَوَابِ فِي ذَلِكَ أَنْ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ حَمَّا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَقْدَارُهُ حَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ  
فَفِي هَذَا الْيَوْمِ يُسْأَلُونَ وَفِيهِ لَا يُسْأَلُونَ لَأَنَّهُمْ حِينَ يُعْرَضُونَ  
يُوقَفُونَ عَلَى الدُّنُوبِ وَالْحَاسِبُونَ فَإِذَا انْتَهتِ الْمَسْئَلَةُ وَوَحَّتِ  
الْحُجَّةُ انْتَشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ  
وَذَهَبَ الْخَضَامُ وَاسْوَدَّتْ وَجْهُهُ فُومٌ وَأَبْيَضَتْ وَجْهُهُ آخَرِينَ  
وَعُرِفَ الْفَرِيقَانِ سَيِّمَا هُمُ وَتَطَايَرَتِ الصُّحُفُ مِنْ الْأَيْدِي فَأُخِذَتْ  
ذَاتُ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ وَاحْدُ ذَاتُ الشِّمَالِ إِلَى النَّارِ وَكَذَلِكَ قَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ قَالَ  
هُوَ مَوْطِنٌ لَا يُسْأَلُونَ فِيهِ وَمِثْلُهُ وَلَا يُسْأَلُ عَزْدُ تَوْبِهِمُ الْمُحْرَمُونَ



وقوله لا تخضموه الذي وقد قدمت اليكم بالوعيد وهذا يوم لا ينطقون  
 ولا يؤذن لهم فيعتذرون وهو يقول في موضع آخر ثم انكم يوم  
 القيامة عند ربكم تختصمون ويقول هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين  
 والجواب عن هذا الجواب الاول لانهم يختصمون ويدعي  
 المظالمون على الظالمين ففي تلك الحال يختصمون فاذا وقع  
 الخصام وتثبت الخلف قيل لهم لا تخضموه ولا تنطقوا ولا تعتذروا  
 فليس ذلك بمنع عنكم ولا نافع لهم فيجسئون وروى عبد الرزاق  
 عن معمر بن علقمة ان رجلا جاء الى عكرمة فقال لارابت قول الله  
 هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم  
 تختصمون فقال انها موافق فاما موقف منها فتكلموا واختصموا  
 ثم حسم الله على افواههم فتكلمت ايديهم وارجلهم حينئذ لا  
 ينطقون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتسألون وهو يقول  
 في موضع آخر فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون فانه اذا  
 نفخ في الصور نفخة واحدة تقطعت الارحام وبطلت الانساب  
 وشغلوا بانفسهم عن التسال وصعدوا من السموات ومن  
 في الارض الامر شا الله فاذا نفخ فيه اخرى فاموا ينظرون  
 واقبل بعضهم على بعض يتسألون واقبل بعضهم وقالوا من بعثنا



من هذا قد ناهذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وهو معنى قول  
ابن عباس وقوله انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين يحجلون  
له انداد اذ لك رب العالمين ثم استنوي الى السماء وهي دخان  
فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فذلت  
هذه الايات <sup>الله</sup> على انه خلق الارض قبل السماء وقال في موضع آخر  
ام السماء ابتها فرفع سمكها فسواها والارض بعد ذلك  
دحاها فذلت هذه الآية على انه خلق السماء قبل الارض وليس على  
كتاب الله تحريف الجاهلين وغلط المتأولين وانما دار الحبد  
الطاعين متعلقا ومقالا لوقال والارض بعد ذلك خلقها او ابتداها  
او انشأها وانما قال دحاها وابتدا الخلق للارض على ما في الآية  
الاولى في يومين ثم خلق السموات فكانت دحانا في يومين ثم  
دحا بعد ذلك الارض اي بسطها ومدّها وكانت ربوة مجمعة  
وارسائها بالجبال واُنبت فيها النبات في يومين فتلك ستة  
ايام سوا السبيلين وهو معنى قول ابن عباس وقال فجاء بعد  
ذلك في هذا الموضع معنى مع ذلك وبعد ومع في كلام العرب  
سوا وقوله ليس لهم طعام الا من ضررع وهو يقول في موضع آخر  
فليس له اليوم لها نعمتهم ولا طعام الا من غسطين فان النار



حاشية  
قال الزجاج غسلا من غسلا  
النار واشتقاقه ما غسلا من النار  
غسله

حاشية  
من الزجاج الغر ما غسلا منه ويقال غسلا  
بشيء وشققت منه

الغصن والجرود  
يكون جافا ولا يكون  
يؤخذ من الجوز  
يؤخذ من الجوز  
يؤخذ من الجوز  
يؤخذ من الجوز

درجات الجنة درجات وعلى قدر الذنوب والحسنات تقع  
العقوبات والمثوبات فمن أهل النار من طعامه الزقوم ومنهم  
من طعامه عسلين ومنهم من شرابه الحميم ومنهم من شرابه  
الصد يد والضرع نبت يكون الحجاز يقال لوطيه الشبرق  
لا يسمن ولا يشبع والعرب تصفه بذلك وعسلين فغلين من  
غسلت كانه الغسالة قال بعض المفسرين هو ما يسيل من  
الجسام المخذلين وهو خرقوله سراييلهم من فطران وسراييلهم  
من فطران قراءة علمه ومن تايعة والفطر الخاش والاني  
الذي بلغ منتهى حيرة كان قوما يسرلون هذا وقوما يسرلون  
هذا ويسرلون هذا تارة وهذا تارة واما قولهم كيف يكون في النار  
نبات وشجر والنار نادها فانه لم يرد فيما نرى أهل النظر والله  
اعلم ان الضرع بعينه ينبت في النار ولا انهم يادونه والضرع  
من اقوات الانعام لا من اقوات الناس واذا وقعت فيه الابل  
لم تشبع وهلك هذلا قال الهذلي يدكر ابله وسوء مرعاه  
وحسن في هزم الضرع فكما جنداد امية اليد في جرود  
فارادانها ولا قوم يقتاتون ملا يشبعهم وضرب الضرع له  
مثلا او يعدبون بالجوع كما يعدب من قوته الضرع وكان ما اراد

حاشية



اللَّهُ بِهِ زَامَعُوا مَا عِنْدَهُمْ مَقَهُومًا وَلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَمَا  
 أَنْكَرُوا قَوْلَهُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَجِّ طَلْعُهَا دَانَهُ رُوسِ  
 الشَّيَاطِينِ وَقَالُوا لَوْ الْبَيْتُ لَوْنٌ فِي النَّارِ شَجَرَةٌ وَالنَّارُ تَأْدِلُ  
 الشَّجَرَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ حُلَّ وَعِزًّا وَمَا جَعَلْنَا الرُّوبَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ الْآفَاقَةَ  
 لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ يَعْنِي بِالرُّوبَا مَا أَرَاهُ لَيْلَهُ  
 اسْرِي بِهِ وَأَخْبِرْ عَنْهُ فَأَرَادَ ذَلِكَ قَوْمٌ وَزَادَ اللَّهُ فِي بَصَائِرِ  
 قَوْمٍ وَأَرَادَ بِالشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ شَجَرَةَ الرُّقُومِ فَهَذَا وَجْهٌ وَقَدْ  
 بَكُونُ الصَّرِيحِ وَشَجَرَةُ الرُّقُومِ تَبْتَنِي مِنَ النَّارِ وَأَوْ مِنْ جَوْهَرٍ لَا تَأْدِلُ  
 النَّارُ وَكَذَلِكَ سَلَالُ النَّارِ وَأَعْلَاهَا وَأَخْلَاهَا وَعَفَا رِثْهَا  
 وَحَيَاتُهَا لَوْ كَانَتْ عَلَى مَا نَعْمُ لَمْ يَتَّقِ عَلَى النَّارِ وَإِنَّمَا ذَلَّلَنَا اللَّهُ  
 عَلَى الْغَايِبِ عِنْدَهُ بِالْحَاضِرِ عِنْدَنَا فَالْأَسْمَاءُ مُتَّفَقَةٌ لِلدَّلَالَةِ  
 وَالْمَعْنَى مُخْتَلِفَةٌ وَمَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ شَجَرَةٍ أَوْ مَرْتَعَةٍ أَوْ فَرْشَةٍ أَوْ جَمِيعِ  
 الْإِنْفِقِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْلُ الْجَنَّةِ حَبْزٌ وَعِصْمَانُ  
 رُفْدٌ اخْضَرُّ وَكَرْبُهَا ذَهَبٌ اخْضَرُّ وَسَعْفُهَا لَسْوَةٌ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
 مِنْهَا مَقْطَعَاتُهُمْ وَحُلَلُهُمْ وَمَرْتَعَاتُهَا الْمِثَالُ الْقَلَالُ وَالزَّلَالَةُ  
 بَيَاضٌ مِنَ اللَّبَنِ وَأَجْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَالزُّبُرُ مِنَ الزُّبُرِ لَيْسَ لَهُ عَجْمٌ  
 وَقَوْلُهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ فَهَذَا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ

بيان  
 سلاسل

بالخاص

اللب من الجريد



وما لهم إلا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ فَإِنَّ النُّصْرَةَ مِنَ الْحَرْثِ قَالَ اللَّهُ إِنْ كَانَ  
 هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ابْتُلْنَا  
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يُرِيدُ أَهْلُكُنَا وَحِجْرًا وَمِنْ مَعَدَّةِ غَايَةِ فَانْزِلْ اللَّهُ  
 تَعَالَى وَمَا دَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ لِيَسْتَغْفِرُوا مِنْ أَمْرٍ فِيهِمْ تَوَلَّى يَسْتَغْفِرُوا  
 يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ يَذْكُرُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ وَمَا دَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ  
 وَأَنْتَ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ خَاصَّةً وَهُمْ يَصُدُّونَ  
 عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا دَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائُوهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ يَعْنِي  
 الْمُسْلِمِينَ فَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالسَّيْفِ يَوْمَ يَذْرُوعُ خُرُوجَ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ وَفِي ذَلِكَ نَزَلَتْ سُورَةُ سَابِلُ الْعَذَابِ وَاقَعَ  
 أَيْ دَعَا دَاعٍ يُعَذِّبُ وَاقَعَ وَلَهُوَ النُّصْرَةُ مِنَ الْحَارِثِ لِلْكَافِرِينَ  
 لِيُشْرَكَ دَاعٍ يَقُولُ هُوَ الْكَافِرِينَ خَاصَّةً دُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مَعْنَى  
 قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ أَحْمَدُ فِي قَوْلِهِ وَهُمْ لِيَسْتَغْفِرُوا مِنْ أَمْرٍ فِيهِمْ  
 مِنْ لِيَسْتَغْفِرُوا **لَرَّمَا ادْعُوا مِنْ فساد الظُّلُمِ**  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ أَيْنَ قَوْلُهُ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ تَفْشَى الْيَتَامَى مِنْ قَوْلِهِ  
 فَالْحُرُوفُ أَمَّا طَابَ لِمَنْ أَلَسَّهَا فَمَا سَيُشْبِهُهُ بَشَرٌ وَلَا الْيَتَامَى  
 مِنْ أَحَدٍ الْكَلَامُ مِنْ بِلَاغٍ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَى  
 الرِّجَالَ عَلَى أَرْبَعِ أَسْنَوَةٍ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْكَحُوا إِلَّا لِمَنْ هُنَّ لَانَّهُ لَوْ



اباح لهم ان ينكحوا من الخمر ما اباح لهم من ملك اليمين لم يشطعوا  
العذر عليهن بالشئ منه بينهن فقال لنا فدا الخافور لا تغدوا  
من اليتامي اذا اقلتموهم فخافوا ايضا لا تغدوا بين النساء اذا  
نكحتموهن فانكحوا اثنتين وثلاثا واربعاً ولا تتجاوزوا ذلك فتعجروا  
عن العذر ثم قال وان خفتم ايضا لا تغدوا بين الثلاث والرابع  
فانكحوا واحداً او اقتصروا على ما ملكت ايما نكح من المأذ لك ادني  
لا تغدوا الى الجوز واوتملوا وقال ابن عباس قصص الرجال  
على اربع من اجل اليتامي يقول لما كان النساء مملكات مملته  
اليتامي وكان العذر شديداً على اليتامي شديداً على ما لهم  
قصص الرجال على ما بين الواحد الى الاربع من النساء ولم يظلموا  
لهم ما فوق ذلك لئلا يمتلوا قال ابو العباس قصص من سلمه  
عن المغامي يوسف بن يحيى عن عبد الملك بن حبيب عن ابن المان  
وعنه عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب قال اخبرني عمرو بن  
الزبير انه سأل عابشة عن قول الله وان خفتم انفسكم طوا في اليتامي  
فانكحوا ما طاب لكم من النساء منى وثلاث ورباع فقالت يا بن يحيى  
هي اليتيمة تكون في حجر ولتها ويعجبها ما لها وشبابها فيريد  
ولتها ذلك ان تزوجها بالقليل من الصداق ولا يعطيها من



ذاك ما يعطها غيره فهو ان يتكوهن الا ان ينقسطوا فيهن يعني  
 الا ان يغدوا في مهورهن ويتلغوهن منها ما يستوجبن في شياهن  
 وما لهن فان لم يبلغوا فليتركوهن ولينكوا ما طاب لهم من النساء  
 من سواهن وقالت عائشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فيهن بعد هذه الآية فانزل الله وبسنتنورك في  
 النساء الله يفتيكم فيهن وما تبلى عليكم في الكتاب في تاتي  
 النساء الى قوله ليت لهن يعني ما يستوجبن من الصداق الرفيع  
 لشبابهن وما لهن وترغبون ان يتكوهن اي ترغبوا عنهن ان  
 يتكوهن اذ لم يكن لهن مال ولا شباب ويعني بقوله وما تبلى عليكم  
 في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها فان حفر الا تنقسطوا في النساء  
 يعني ان لا تغدوا في مهورهن فانكوا ما طاب لهم من النساء سواهن  
 وقوله ثم وان قوله جعل الله اللعبة البيت الحرام فاما للناس  
 والشهر الحرام والعدي والقلاب من قوله ذلك لتعلموا ان الله  
 يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم وتاويل  
 هذا ان اهل الجاهلية كانوا يتغاورون ويستفلون الدماء بغير  
 حقها وياخذون الاموال بغير حقها ويخيفون السبيل ويطلب  
 الرجل منهم الثأر فيقتل غير قاتله ويصيب غير الحاربي عليه ولا



بيالى من كان بعد ان يراه كفوا الوليه ويسميه التار الميم ورتما قتل  
 احدهم حمله بجمه قال ابن مضر سر وقتل خاله ناحيه شهر  
 نكح جزعا اتي قبيله ان رأت دما من اخيه بالمهند يافيا  
 فقلت لها لا تجري ان طارقا خيل الذي كان الخليل المضارفا  
 وما كنت لو اعطيت الفجيبه واولادها لغوا وستين راعيا  
 لا قتلها من طارقي دون الذي دما من بني حصن على السيف جارا  
 وما كان في عوف قتل علمته لبوفني من طارقي عفر خالكا  
 ورتما اسرف الرجل في القتل فقتل بالواحد ثلاثة واربعه  
 والشرف الشاعره ٥٥

هم قتلوا منكم بطنه واحد ثمانية ثم استمر واغار تعوا  
 يقول انهم لم يقتل رجل منهم فقتلوا من ثمانية به فجعل الله  
 الاعيه البيت الحرام وما حوله من الحرم والشهر الحرام والهدى  
 والقلايد قياما للناس اى امثالهم فان الرجل اذا خاف على نفسه  
 لحا الى الحرم فامتن يقول الله اولم ير وانا جعلنا حرمنا امنا  
 ويحطف الناس مرجولهم واذا دخل الشهر الحرام تقسمتهم  
 الرجل وتوزعتهم النجح وانبسطوا في متاجرهم وامنوا على  
 اموالهم وانفسهم واذا اهدى الرجل منهم هذبا او قلد بغيره

التار الميم الذي لا  
 حله نام ورتما  
 كان عند التار

ان

التار الميم الذي لا  
 حله نام ورتما  
 كان عند التار



من لحا شجر الحرم أمر كيف تصرف وحيث سلك ولو ترك  
الناس على جاهليتهم وتجاوزهم في دأر موضع وكل شهير  
لفسدت الأرض وفي الناس وتقطعت السبل وبطلت المتاجر  
ففعّل الله ذلك لعلمه بما فيه من صلاح شؤونهم وليعلموا أنه  
كما علم ما فيه من الخير لهم أنه يعلم أيضا ما في السموات وما في الأرض  
من مصلح العباد ومز أفهم وأنه بكل شيء عليم وقوله واتن  
قوله تبارك وتعالى الميزان الفلك تجري في البحر بنعمه الله  
ليريك من آياته من قوله أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور  
ولم يرِد الله في هذا الموضع معنى الصبر والشدة خاصة وإنما  
أراد أن في ذلك لآيات لكل مومن والصبر والشدة فضلا  
في المومن من خلال الخبر فذكر الله في هذا الموضع بأفضل صفاته  
وقال في موضع آخر أن في ذلك لآيات للمؤمنين وفي موضع آخر  
لقوم يتفكرون ولقوم يعقلون وإنما يتذكروا والآيات يعني  
المؤمنين ومثله قوله في قصته سبأ ومزقناهم كل ممزق وإن في  
ذلك لآيات لكل صبار شكور وهذا كما تقول أن في ذلك لآيات  
لكل مؤيد مفضل ولكل فاضل تقى وإنما يريد المسلم من وقوله  
مثل عيث أعجب الكفار نباته فإنه يريد بالكفار هاهنا الزراع



وَأَحَدُهُمْ كَافِرٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ كَافِرًا لِأَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ الْبَذْرُ فِي الْأَرْضِ كَفَرَهُ  
أَيَّ عَظَاهُ وَكُلَّ شَيْءٍ غَطِيَّتُهُ فَقَدْ كَفَرَتْهُ وَمِنْهُ قِيلَ لَا تَلْقَ فِي  
السَّالِحِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّيْلِ كَافِرًا لِأَنَّهُ يُسْتَرْيَظُ لِمَتِّهِ كُلُّ شَيْءٍ وَمِنْهُ  
قَوْلُ السَّاعِرِ فِي لَيْلَةٍ كَفَرًا الْحَوْمَرُ عَمَامُهَا ٥  
أَيَّ عَظَاهَا وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ نَعْبُ الزَّرَّاعِ وَأَمَّا قَوْلُهُ خَالِدِينَ  
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَمَا شَارَكَ فَإِنَّ الْعَرَبَ فِي  
مَعْنَى الْبَدَ الْفَاظُ يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي كَلَامِهِمْ يَقُولُونَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا  
اِخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا ظَاهِرُ الْبَحْرِ أَيْ أَرْتَفَعَ وَمَا أَقَامَ الْجَبَلُ  
وَمَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي أَشْبَاهِ لَعْدِ الْبَشِيرَةِ يُرِيدُونَ لَا  
أَفْعَلُهُ أَبَدًا لِأَنَّ هَذِهِ الْمَعَانِي عِنْدَهُمْ لَا تَتَغَيَّرُ عَنْ أَحْوَالِهَا أَبَدًا فَخَالِدٌ فِيهَا  
اللَّهُ بِمَا يَسْتَعْمِلُونَ فَقَالَ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ  
أَيَّ مِقْدَارِ دَوَامِهَا وَذَلِكَ مُدَّةُ الْعَالَمِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ  
فِيهِ عَنْ هَيْئَتِهَا يَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ  
وَيَقُولُ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ فَإِذَا دَانَهُمْ خَالِدُونَ  
فِيهَا مُدَّةُ الْعَالَمِ سَوَى مَا شَاءَ أَنْ يُزِيدَهُمْ مِنَ الْخُلُودِ عَلَى مُدَّةِ الْعَالَمِ  
ثُمَّ قَالَ عَطَا غَيْرَ مَجْرُودٍ أَيْ غَيْرَ مُقْطُوعٍ وَالْأَفْعَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعْغُي  
سَوَى وَمِثْلُهُ فِي الْحَلَامِ لَا سَكُنَ فِي هَذِهِ الدَّارِ حَوْلَ الْأَمَّا شَيْئٌ يُرِيدُ



سَوَى مَا شِئْتَ أَنْ زِيدَ عَلَى الْمَوْلَى هَذَا وَجْهٌ وَفِيهِ قَوْلُ الْخُرُومِ  
أَنْ تَجْعَلَ دَوَامَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَعِي الْأَبَدَ عَلَى مَا تَعْرِفُ الْعَرَبُ  
وَسَيَجْعَلُ وَأَنْ تَأْتِيَ تَغْيِيرًا وَسَيَسْتَنْتِي الْمَشِيَّةَ مِنْ دَوَامِهَا لَنْ  
أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ قَدْ كَانُوا فِي وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِ دَوَامِ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا فِي الْجَنَّةِ وَلَا فِي النَّارِ فَكَانَتْ قَالَ خَالِدٌ فِي الْجَنَّةِ  
وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ دَوَامَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْأَمَّا شَارِكُكَ مِنْ تَعْمِيرِهِمْ  
فِي الدُّنْيَا قَبْلَ ذَلِكَ وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَسْتِثْنَاءُ مِنَ  
الْخُلُودِ مِلْكُ أَهْلِ الذُّنُوبِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي النَّارِ حَتَّى يُلْقَوْهُمْ وَجْهٌ  
اللَّهُ وَشَفَاعَةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرِجُونَهَا إِلَى الْجَنَّةِ  
فَكَانَتْ قَالَ خَالِدٌ فِي النَّارِ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ الْأَمَّا شَارِكُكَ  
رَبِّكَ مِنْ أَجْزَائِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَخَالِدٌ فِي الْجَنَّةِ  
مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ الْأَمَّا شَارِكُكَ مِنْ أَجْزَائِ الْمَدِينَةِ  
النَّارِ مَدَّةً مِنَ الْمَدَدِ بِصَبْرٍ وَرَى إِلَى الْجَنَّةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَا يَذُوقُ فِيهَا  
الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَ الْأَوَّلِيَّ فَإِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَيْضًا بِمَعْنَى سَوَى  
وَمِثْلِهِ لَا تَحْوَ أَمَانًا أَبَاوَكُمُ مِنَ النَّسَبِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ بِرَبِّكَ سَوَى مَا  
سَلَفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ النَّبِيِّ وَإِنَّمَا اسْتِثْنَى الْمَوْتَ الْأَوَّلِيَّ فِي الدُّنْيَا  
لَا أَنَّ السُّعْدَ الْحَيَ يَمُوتُونَ بِصَبْرٍ وَنَحْنُ كَمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ لُطْفِهِ وَقُدْرَتِهِ إِلَى



قال ابو عبد الله عليه السلام في الجنة اي شيا  
يا فتاه ما هو الا نور و قد يخرج من الجنة نور  
ومنه نور الله حين يطلع من قبره

اَسْبَابُ مِنْ اَسْبَابِ الْجَنَّةِ وَتَقَاضَاوُنُ اَيْضًا فِي تِلْكَ الْاَسْبَابِ  
عَلَى قَدَرٍ مَنَازِلُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَلْقَاهُ الرَّوحُ <sup>الرَّاحَةُ</sup> وَالتَّحَنُّنُ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَمِنْهُمْ الشُّهُدَاءُ وَآرَاؤُهُمْ  
فِي حَوَاصِلِ طَبِيعِ خَضِرٍ تَعْلُقُ فِي الْجَنَّةِ وَجَعَهُ قَرِيبٌ لِمَطَالِبِ  
رَضَى اللَّهُ عَنْهُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ طَيْرٌ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ وَاللَّهُ  
يَقُولُ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا بَلْ لَخَيَاةٌ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَمَا تَرَى أَنَّهُمْ عِنْدَنَا مُوْتَى وَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَمُتَّصِلُونَ  
بِأَسْبَابِهَا وَلَيْفَ لَا حُجُورٌ أَنْ يَسْتَتِي مِنْ مَكَتِهِمْ فِيهَا الْمَوْتَةُ الْأُولَى  
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ  
وَدًّا فَإِنَّهُ لَيَسِّرُ <sup>فَلْيَسِّرْ</sup> عَلَيْهِمْ وَيُؤْتِيهِمْ وَأَنَا أَرَادُ أَنْ جَعَلَ لَهُمْ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ  
مَحَبَّةً فَإِنَّ تَرَى الْمُخْلِصَ الْمُحْتَمِلَ مَحَبَّةً إِلَى الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ مَهْمًا  
مَذْكُورًا بِالْحَمِيلِ وَخَوْفَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُوسَى وَالْقَبْتِ عَلَيْكَ  
مَحَبَّةٌ مَنِيٌّ لَمْ يَرِدْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ وَأَنَّ دَارَ الْجَنَّةِ وَأَنَا  
أَرَادَ أَنَّهُ حَبَبُهُ إِلَى الْقُلُوبِ وَقَرْبُهُ مِنَ النُّفُوسِ وَكَانَ ذَلِكَ  
سَبَبًا لِنَجَاتِهِ مِنْ قُرْعُونٍ حَتَّى اسْتَحْيَاهُ فِي السَّنَةِ الَّتِي كَانَ يُقْتَلُ  
فِيهَا الْوُلَدَانُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا فَلَيْسَ السُّبَاتُ  
هَاهُنَا النَّوْمُ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ نَوْمًا وَلَكِنَّ السُّبَاتَ



من هذا  
الجبل الكبير حاشية  
الشيخ الفقيه وبقا السعدا قيام التوب والحمد للعليين

بلغ

الراحة أي جعلنا النوم راحة لأبدانكم ومنه قيل يوم السبت كان  
الحاق اجتماع في يوم الجمعة وكان الفراغ منه يوم السبت فقيل  
لبن اسرائيل استرخوا في هذا اليوم ولا تعملوا فيه شيئا فسمي يوم  
السبت أي يوم الراحة وأصل السبت المزدوم منه قيل تمديد  
استراح ومنه قيل رجل مسبوت ويقال سبت المرأة شعرها  
إذا تقصته من العقص وأرسلته قال أبو جزة  
وان سبتته ما حثلا دانه سدا وأصل <sup>واصل</sup> من نواسح حثعما  
ثم قد سمي النوم سباتا لأنه بالتمديد يكون ومثل هذا كثير وسأراه  
في أبواب المجاز أنشا الله وأما قوله قوارير قوارير من فضة  
فقد علمنا أن كل ما في الجنة من الأثاث وسرورها وفرشها وأكوابها  
مخالف لما في الدنيا من صنعة العباد وإنما دلنا بما أراه من هذا  
الحاضر على ما عنده من الغائب قال ابن عباس ليس في الدنيا شيء  
مما في الجنة إلا الأسماء والأكواب كيزان لا غيرها وهي في الدنيا قد  
تكون من فضة وتكون من قوارير فلعلنا أن هناك الأكواب لها بياض  
الفضة وصف القوارير وهذا على التشبيه أراد قوارير كانها من  
فضة كما يقول اتانا بشراب من نور أي كأنه نور وقال قتادة في قول  
الله عز وجل دانهن الباقوت والمرحان أي لهن صفا الباقوت



وسياض المرجان واما قوله حجارة من طين فان ابن عباس ذكر  
انها الجرز والجر حجارة الطين في صلابه الحارة وقرأت في  
التوراه بعد انساب ولد نوح صلى الله عليه وسلم انه تفرقوا في البلاد  
وكانت الارض لسانا واحدا فلما ازلوا من المشرق وجدوا  
بقعه في ارض سبغير فحلوا ثم جعل الرجل منهم يقول لصاحبه  
هلم فلنلن لبنا فخرقة بالنار فتلون اللبن حجارة ثم بنى محلا  
في السما وذكر بعض من راي هذه الحارة انها حمر مختمه وقال  
آخرون مخططة وذلك تشويها ولها ذهب قوم في تفسير  
سجبل اي سنك كله واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا  
اليك فسل الدين يقرؤن الكتاب من قبلك فان مخاطبه لرسل  
الله صلى الله عليه وسلم والمراد غير من الشك لان القرآن نزل  
عليه مذهب العرب كلها وهم قد خاطبوا الرجل بالشيء وهم  
يريدون غيره والجواب عن هذا مستقصى في باب الكناية والتعريض  
فللهت ايجادته في هذا الموضع واما قوله ولهم رزقهم فيها بكرة  
وعشيا فان الناس مختلفون في مطاعهم فمنهم من يأكل  
الوجبة ومنهم من عادته الغدا والعشا ومنهم من يزيد عليها  
ومنهم من ياكل متي وجد لغير وقت ولا عادة فاعدا هذه الاحوال

في قوله اي سبغير

معد لا قصر يقال  
وحد لا ولد لك  
وتفخر وطرف  
والفم اجود وينال  
ومعول الاسر  
حاشية

سجل كل  
القارسية الى الطين



للطعام وانفقها وابتعد لها من البسم والطوا على العموم الغدا  
والعشا والعرب تترك الوجبة ويسحب العشا وتقول ترك  
العشا مفرمه وترك العشا يذهب يلح الحاد وقد ثبت معنا هم  
في هذا القول في كتاب عريب الحديث ونحن لا نعرفه ههنا لا يختلف  
له وقت ولا يرى فيه ظلام ولا شمس فاذا اراد الله عز وجل ان يعرفنا  
من حيث نفهم ونعلم احوال اهل الجنة في ما يلهم واعتدال اوقات  
مطاعمهم فصرّب لنا البكرة والعشي مثلا اذا كانا نزلان على  
الغدا والعشا وروي عبد الرزاق عن معمر عن قتادة انه قال  
كانت العرب اذا اصاب احدهم الغدا والعشا اعجبه ذلك  
فاخبرهم الله انهم في الجنة هذه الحال التي تعجبهم في الدنيا واما  
قوله تبارك وتعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا  
فانه لم يرد ان ذلك يكون في الآخرة وانما اراد انهم يعرضون عليها  
بعد مماتهم في القبور وهذا شاهد من كتاب الله لعذاب القبر  
بذلك على ذلك قوله ونوم تقوم الساعة ادحاوا لفرعون  
اشد العذاب فهم في البرزخ يعرضون على النار غدوا وعشيا  
وفي القيامة يذخرون اشد العذاب واما قوله مثل الجنة التي  
وعدا المتقون ولم يأت بالشي الذي جعل له الجنة مثلا فان اصل



المثل غير ما ذهبوا اليه في معنى المثل يقول هذا مثل هذا المني  
ومثله كما تقول هذا شبه الشيء وشبهه ثم قد يصير المثل بمعنى  
صورة الشيء وصفته وكذلك المثال والمثال يقال للمرأة الزايعة  
كانها مثال وكانها مثال اي صورة كما يقال كانها دُميه اي  
صوره وانما هي مثل وقد مثلت لك كذا وكذا اي صورته ووصفه  
فاراد الله بقوله مثل الجنة اي صورتها وصفتها وزويان  
عليها رضي الله عنه كان يقرأ مثال الجنة او أمثال الجنة وهو متر  
مُثَلَّ الا انه اوضح واقرَّب في اذهام الناس الى المعنى الذي تأولنا  
في مثل ونحوه قوله محمد رسول الله والذين معه اشد على الكفار  
حماسة هم اليه ثم قال ذلك مثلهم في التوراه اي ذلك وصفهم  
لانه لم يضرب لهم مثلاً في اول الكلام فيقول ذلك مثلهم وانما  
وصفهم وحملهم ثم قال ذلك مثلهم اي وصفهم وقوله يا ايها  
الناس ضرب مثلاً فاستمعوا ثم قال ان الذين يدعون من دون  
الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له ولم يات بالمثل لان في الكلام  
معناه كانه قال يا ايها الناس مثلكم مثل من عبد الله اجمعين  
لان الخلق يا ايها الناس تقدر عليه وسلبها الرباب شيئا فلم يستفك  
منه ومثل هذا الفزان وكلام العرب اشياء قد اقتضتها في

ومثله

مثلاً



روان

ما  
قلت صر

المعجزة بالحق  
المعجزة بالحق  
المعجزة بالحق  
المعجزة بالحق

الحوادث

لغت قراء

ابواب المجاز واما قوله فاما نرينك بعض الذي نعدهم  
 او نتوفينك فاما عليك البلاغ وعلينا الحساب فانه لم يرد  
 ان عليك البلاغ بعد الوفاة كما ظنوا وانما اراد اننا نريك بعض الذي  
 نعدهم في حياتك او نتوفيناك قبل ان نريك ذلك فليس عليك  
 الا ان تبلغ وعلينا ان نجاري ومثل هذا رجل بعثته واليا فقلت له  
 سر الى بلد كذا فادعهم فان استجابوا لك فاحسن فيهم السيرة واط  
 وابسط المعتدله وان عصوك فعضهم وحذرهم عقاب المعصية فان  
 اقاموا على العوایه اعلمت ليأتيهم النكس فساد الله فاما نعوه ووعدهم  
 فخالقوه واقام حينما مستبطينا ما وعدتهم فقلت اننا اذا ما وعدناهم  
 من العقوبة او عز لنا قبل ان نريك ذلك فليس لك ان تستطينا  
 انما عليك التبليغ والعهدة وعلينا الجزاء والمكافاة واما قوله  
 فاذا قمنا الله لباس الجوع والخوف وقوله وبلغت القلوب الحناجر  
 وقوله كما اخذك ربك من بينك بالحق وقوله سنسئله على الخطوم  
 فقد ذكرنا جواب ذلك في باب المجاز وكرهنا اعادة في هذا الموضع  
 وسنراه هناك كافيا ان شاء الله اخرا لجزء الاول

**باب المحمدي**  
**المتشابه**

واما قولهم ما ذا اراد بانزال المتشابه في القرآن من اراد بالقرآن



لعباده العبد والنبأ فالحوادث عنه ان القرآن نزل بالفاظ العرب  
ومعانيها ومذاهبها في الالحاز للاختصار والاطالة للتوكيد  
والإشارة إلى الشيء وأما من بعض المعاني حتى لا يظهر عليها  
إلا اللبس وأظهر بعضها وضرب الأمثال المخفية ولو كان العلم  
كله ظاهراً مكشوفاً حتى يستوي في معرفته العالم والجاهل  
لبطل الفاضل بين الناس وسقطت المحنة وماتت الخواطر  
ومع الحاجة تقع الفكرة والحيلة ومع الكفاية تقع العجز والبلا  
وقالوا عيب الغنى أنه يورث البكاهة وفضيلة الفقر أنه يبعث  
على الحيلة وقال أكرم بن صيفي ما يسرني أني مكنت كل أمر الدنيا  
قبل أن قال آدم علاه العجز وذل باب من ابواب العلم من الفقه  
والحساب والفرايض والخوض منه ملجل ومنه ما يدق ليرتقى  
المتعلم فيه رتبة بعد رتبة حتى يبلغ مستهاه ويدرك اقضاه  
وليكون للعالم فضيلة النظر وحسن الاستخراج ولتقع المنفعة  
من الله على حسب العناية ولو كان كل فن من العلم شياً واحداً  
لم يكن عالم ولا متعلم ولا خفي ولا جلي لأن فصائل الأشياء تعرف  
بأضدادها ما الخير يعرف بالشر والنعيم بالصبر والحويا بالمر والقليل  
بالكثير والصغير الكبير والباطن بالظاهر وعلى هذا المثال كلام

العلم النعم



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَامُ أَصْحَابِهِ وَالتَّالِعِينَ وَاشْتَعَارَ  
الشَّعْرَ وَكَلَامُ الْخَطْبَاءِ لَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ وَقَدْ بَالَيْتُ فِيهِ الْمَعْنَى  
اللطيفة الذي يحترق فيه العالم المتقدم ويقرب بالقصور عنه  
النقاب المبرر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحذروا الناس  
كأبلى ما به ليس فيها راحله وقال الاستتصوا بنار المشتكرين وقال  
ان مما يئس الربيع ما يقتل حبطا او ينالم وقال للضحاك بن سفيان  
حين بعته الى قومه اذا اتيتهم فارض في دارهم طيبا وقال  
الكاسيات العاريات لا يدخلن الجنة وكتب في كتابي اني اني  
سلك عتبة مكفوفة وقال احمد بن حنبل في كتابه من قبل اليمر وقال  
ابو بكر الحنفي حقه من حقائق الله وقال عمر بن الخطاب للعريف  
الذي اتاه بالمنبوذ عسى الغويث ابو ساء وقال علي بن رطل  
ابراييه يتطونه وحدثت عن الاصمعي انه قال الاعيان اني اعلم  
معي قول عمر اياما رجلا يبع عن غير مشاوره فلا يؤمر ولا يحرمها  
تغرة ان يقتل وقال المازني سألت الاخفش عن حرف زواة  
سبيونية عن الخليل في باب من الاستدراك فيه ما نبي على الاستدراك  
وهو قولهم ما اعقله عنك شيئا اي دع الشك ما معناه فقال  
الاخفش انا منذ خلقت اسئل عن هذا قال ابو جهمر حدثني ابن حبان



قال قال المازني سألت الأصمعي وأنا زبد وأباملك عنه فقالوا  
 ما ندري ما هو والعرب تقول خور في فخاره وجرى المذليات  
 غلا وغلاب وعيل ما هو عابله وأنه لشراب بانقع وعاط  
 بغير أثواط والآده فلاده والنفاض يقطر الجلب وبه ذا  
 ظني واراك بشر ما أجاز مشغروا قلت فلان جريعه الدفن  
 وعبار ذيل المراه الفاجرة بورت السل وهو كبح الأروى  
 وعبد وخلا وخلى في يديه ورمدت الصان فرتق رتق وفتت  
 المعزى فرتق رتق وافواهاها محاسنها ونجارها نازها في أسبا  
 لهذا كثره لولا العلماء المنقبون في البلاد المنقبون عن الحب  
 الناطرون للمخوف الطالبون أعقاب الحاديت ولسان القدر  
 في الباقي لطل علينا ان نطلع على خفياتها اوان نطهر مشهورها  
 وان اثرت ان تعرف معانيها المشتهها في كتابنا المولف في  
 تفسير غريب الحديث فانك ولجدها اوالشرها هناك ان شاء الله  
 وحديثي ابو حاتم السجستاني قال قال الأصمعي سألت عيسى بن  
 عمر عن قول أبي الصلت هـ  
 والارض توخىها الاله طرقة للمأخى كل زبد مستفده  
 فقال الا اعرفه وقد سألت عنه فلم أجدم من يعرفه فمذا الأصمعي

امية بن



عبد الله بن مسعود

خازن من المعاور وهو المداو

قال أبو حاتم الرواية السبعة والباقي  
الباقي لا يوجد وهو خطأ الزيادة

وعيسى ومن سأل عيسى من أهل اللغة لم يعرفوا هذا البيت  
وقسره من هودونكم فقال معناه إن الله جل وعز جعل الأرض  
كأن نبي الماء جعل الماء كالذكر للأرض فإذا مطرت انبت ثم  
قال هك كذا دل شي حتى الرثود فان على الرثود ذرا والاستفل  
انتي والنار هك ما دل ولد وقوله مسفد معني منيح تقول سفل  
الذكر الانتي والله اسفده كما تقول نلح والله انلحه ومثل هذا  
قوله ذي الرمة

سفل

سفل

وسقط لعينك عا وزني صحتي اباهما وهما نال الموقفها وكرا  
مشهورة لا تمكس الفحل امها اذا هي لم تمسك با طرافها فسرا  
اراد بالسقط النار واراد بلباب الرند الاعلى وبالباب الرند الاشبه  
وحديثي ابو حاتم عن الاصمعي ايضا عن عيسى بن عمر انه قال ما  
ادري ما معني قول اميه من لا الصل ولا راي احد الجسنة  
عسل ما ومثله عسرما عايل ما وعالت البيقوراه  
هكذا رواه عسل ما وانما هو سلع ما ومعني البيت انهم  
كانوا يستمطرون بالسلع والعشرون هما ضربان من الشجر فيعقدون  
في اذنان البقر ويضرمون فيها النار وقوله وعالت البيقور  
يعني سته الحذب انقلت البقر مما حملت من هذا الشجر والنار فيها



والعابد الفقير والدليل على أن الرواية سَلَعٌ مَا يُقُولُ الْآخِرُ  
لِجَاعِلٍ أَنْتَ بِقَوْلٍ مُسَلَّحَةٍ ذَرْبُهُ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطْبَرِ  
وَحَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ فِي بَيْتِ  
أَمْرِى الْقَيْسِ كَرَّكَ لَأَمِينٍ

نَطَعَتْهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ كَرَّكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلِهِ  
دَعَبَ مِنْ حُسْنِ هَذَا الْكَلَامِ وَقَالَ <sup>مَثَلُ الدَّلِيلِ</sup> فِي بَيْتِ الْحَرْثِ بْنِ حُلَيْزَةَ  
زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ صَرَبَ قَوْلًا لَنَا وَأَنَا الْوَلَا <sup>الْعَيْنُ</sup> وَفَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ  
أَرَادَ نَطَعَتْهُمْ طَعْنَهُ سُلُكِي أَيْ مُسْتَوِيَّةٌ وَمَخْلُوجَةٌ أَيْ عَادِلَةٌ  
ذَاتُ الْيَمِينِ أَوْ ذَاتُ الشِّمَالِ خَاتَرْتُ سَمَمِينَ عَلَى صَاحِبِ سَهْمٍ  
قَدْ رَفَعْنَا إِلَيْكَ لِنَنْظُرَ إِلَيْهِمَا وَإِذَا أَنْتَ الْقِيَمَةُ إِلَيْهِ لَمْ يَقْعَا جَمِيعًا  
مُسْتَوِيَّتَيْنِ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَلِذَا أَحَدُهُمَا يَجُوحُ وَيَسْتَوِي الْآخَرُ  
فَسَّيْتَهُ جَمْعُ الطَّعْنِ لِحَقَّتِي هَذَيْنِ السَّمَمِينَ وَقَالَ الزَّيَادِيُّ كَانَ  
زَيْدٌ كَثُورُهُ الْعَبْرِيُّ يَقُولُ النَّاسُ يَغْلُظُونَ فِي لَفْظِ هَذَا الْبَيْتِ  
وَمَعْنَاهُ وَأَنَا هُوَ كَرَّكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ أَيْ نَطَعَتْ طَعْنَتَيْنِ مَثَوِيَّتَيْنِ  
لَا تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا كَمَا يَقُولُ الْفَرَّاسِيُّ إِذَا مَرَّ بِهَذَا كَلَامًا لَا تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا  
شَبَّهَ بِهَا الطَّعْنَيْنِ فِي مَوَاقِفِهِمَا بَيْنَهُمَا وَكَانَ يُسَمِّي هَذَا الْمَعْنَى  
وَأَمَّا الْعَبْرُ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْوَيْدَ سَمَاءَ عَثَرًا

مَوْلَى الْحَرْثِ بْنِ حُلَيْزَةَ



لشؤه مثل غير فضل الشئ وهو النائي وسطه يريد كل من ضرب  
خبا من أهل العمد فضرِب له وتَدَّ الزمونا ذنبه وقال بعضهم  
هو كليب وأيل والعير سبب القوم سمي بذلك لأن العير البر  
الوحش ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي سفين  
ذل الصبي في خوف الفراء وقال آخر العير جبل بالمدينة ومنه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير إلى ثور يريد كل من  
ضرب إلى ذلك الموضع وبلغه وقال آخر هو الحمار نفسه يريد  
أنهم يضيقون البنادوب كل من ساق حمارا ومعنى هذا أنه  
أنهم يكرهون أن يوب الناس جميعا ويجعلوننا أوليائهم وقال  
الأصمعي ما أدرى ما معنى قول رؤبه

يغمس من غمسنة في الأهبيج ثم قال من بعد يوم أن ثم ما  
وقال ابن الأعرابي يقال فلان غمس في الأهبيج يريد الأدل  
والنداح وخومنه ذهب منه الأطباء يراد الأدل والنجاح  
وقال الأصمعي ما أدرى ما معنى قول رؤبه في صفه الثور  
فأنه حامل جنب أخذا وقال ابن الأعرابي إذا كان ضرب  
بالسيف ضربه فتقلعت جنبه فهو حاملها وذلك لمثله  
من غيبه على أحد جانبيه والخذع المثل ومثل هذا كثير وفيما



ذكرنا منه ما اقتنع ودل على ما اردناه ان شاء الله ولسنا بمن  
 نرغم ان المتشابه في القرآن لا يعلمه الراسخون في العلم وهذا غلط  
 من مناولته على اللغة والمعنى ولم ينزل الله شيئا من القرآن  
 الا لينفع به عباده ويدل به على معنى اراده فلو كان المتشابه  
 لا يعلمه غيره للزمنا اللطاع من مقال وتعلق علينا بعلمه وهل  
 يجوز لاحد ان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف  
 المتشابه واذا اجاز ان يعرفه مع قول الله جل وعز لا يعلمه الا الله  
 جاز ان يعرفه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم التائبون من صحتهم  
 فقد علم علما التفسير ودعا ابن عباس فقال اللهم علمه التاويل  
 وفقهه في الدين وزوي عبد الرزاق عن معمر عن اسرائيل عن  
 سماك عن عكرمة عن ابن عباس انه قال دل القرآن على الاربع  
 عشرين وجنا والاقواه والرفيم وهذا دان من قول ابن عباس  
 في وقت ثم علم ذلك بعد حدي محمد بن عبد العزيز عن موسى بن  
 مسعود عن شبل عن ابن الجعي عن مجاهد في قول الله لا يعلمه  
 الا الله والراشعون في العلم قال يعلمونه ويقولوا امنا به ولو لم  
 يكن للراشخين في العلم في المتشابه الا ان يقولوا امنا به كل  
 من عند ربنا لم يكن للراشخين فضل على المتعامين بل على جهلة المشايخ

التاويل وما يعجز الله عنه



لانهم جميعاً يقولون امنابيه كل من عند ربنا وبعد فاننا لم نر المفسرين  
 توقفوا عن شيء من القرآن فقالوا هذا من مشابهة لا يعلمه الا الله بل  
 امرؤ دله على التفسير حتى فسروا الحروف المقطعة في اواخر الشؤر  
 مثل المرحم وطه واشباه ذلك وسبى ذلك في الحروف  
 المشددة ان شاء الله فان قال لنا قائل كيف يجوز في اللغة ان يعلمه  
 الراسخون والله يقول لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم يقولون  
 امنابيه كل من عند ربنا وات اذا اشركت الراسخين في العلم انقطعوا  
 عن ان يقولوا امنابيه وليسيت هاهنا واوتسوق نوجب للراسخين  
 فعلين وهذا مذهب كثير من الخوئين في هذه الابه ومن جهة غلط  
 قوم من المتأولين قلنا له ان يقولوا هاهنا في معنى الحال كانه قال  
 والراسخون في العلم قائلين امنابيه ومثله في الكلام لا ياتيك الا عبداً لله  
 وزيد يقول انما سرور زيارتك تريد لا ياتيك الا عبداً لله وزيد  
 قايلاً انما سرور زيارتك ومثله لا ينفعك الجهرى برى رجلا في  
 في قضية اولها اصرمت حبلك من امامة من بعد ايام  
 برامة فقال الرخ تبلى شجوهها والبرق يلمع في غمامة  
 اراد البرق لا يلمع في غمامة ايضاً تبلى شجوه ايضاً فلوم بلى البرق  
 يشرك الرخ في الكلام بلين لذه البرق ولمعة معني واصل

فقلنا



التشابه ان يشبه اللفظ اللفظ في الظاهر والمعنى مختلفان  
قال الله جل وعز في وصف نمر الجثث واثنوا به متشابهها اي متفق  
المناظر مختلف الطعوم وقال الشهابت قلوبهم اي اشبهه  
بعضها بعضا في الكفر والفسوة ومنه يقال اشتبها على الامر  
اذا اشبه غيره فلم تكثر فيهما واشتبها على اذا اشبت  
الحق بالباطل ومنه قيل لا صحاب المخابرات اشباب الشبه لانهم  
يشبهون الباطل بالحق ثم قد يقال لعل ما غمض ودوم تشابه وان  
لم تقع الحيرة فيه من جهة السببه بغيره الا ترى انه قد قيل للحروف  
المقطعة في اواخر السور متشابه وليس الشك فيها والوقوف  
عندها المشاكلكها غيرهما ولتبا سها بها ومثل التشابه  
المشكل سمي بذلك لانه اشكل الى دخل في شك غيره فاشبهه  
وشاكله ثم قد يقال الماعمض وان لم يكن عموضه من هذه  
الجهة مشكوك قد ثبت ما غمض معناه لا لتبا سها بغيره واستثنى  
المعاني المختلف تحت لفظه وتفسير المشكل الذي ادعى على القرآن  
فساد النظم به وقد مت قبل ذلك ابواب المجاز اذا كان  
الشر غلط المتأولين من جهة وارحوا ان يكون في ذلك ما  
شقي مرض القلوب وهدي من الحيرة ان سئل الله

الاشكال ينشأ من التشابه والشك في التشابه

المتشابه



# باب ٤ القول في المحار

قوله

وأما المحار فمن جهة غلط كثير من الناس في التأويل وشعبت  
بهم الطرق واختلفت التحاليل الصاري تذهب في قول المسيح  
عليه السلام في الخليل ادعوا إلي وأذهب إلي أبي واستباه  
هذا إلى أبوة الولادة ولو كان المسيح قال هذا في نفسه خاصة  
دون غيره ملجأ لهم أن يتأولوه هذا التأويل في الله تبارك وتعالى  
عما يقولون علوا كبيرا مع سعة المحار فليقدروا بقوله في  
كثير من المواضع لغيره كقوله ففتح فاه بالوحى إذ تصدقت  
فلا تعلم بشمالك بما صنعت بميك فان أبك الذي يرى الحقائق  
تجزيك به علانية وإذا صليتم فقولوا يا أبانا الذي في السما السقف  
اسمك وإذا صممت فاعسل وجهك وإذا هزرك لسلا يعلم بذلك  
غيرك وقد قول في التبور أن الله قال لداود عليه السلام  
سأبذل لك غلام يسمى لي أبنا واسمى له أبنا وفي التوراه أنه قال الدعوى  
انت يدي وتأويل هذا أنه في رحمة وبره وعطفه على عباده القائل  
كلام الرحيم لولده ولذلك قال المسيح للآب هذا أبي وللخبر هذا  
أبي لأن قوام البدن هما وبقا الروح عليهما فهما كالأبوين اللذين  
منها النشأ وبخضائهما المأه وذا انت العرب تسمى الأرض أمنا

حين



لأنها مستند الخلق واليهام مرجعهم ومنها اقواتهم وفيها لقائهم  
وقال أمية بن أبي الصلت  
والأرض معقلنا وكانت أمنا فيها مقابرنا وفيها نولد  
وقال  
بذلها

منها خلقنا وكانت أمنا خلقت ونحن أنا وهما لو أننا شكر  
هي القرار فما ينبغي بها بدلا ما أحم الأرض إلا أننا كفر  
وقال الله جل وعز في الكافر فامته لها وبه ما كانت الام كافلة الولد  
وعاديتة وما واه ومريته وكانت النار للكافر كذلك جعلها  
امته وقال في ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه امته ثم  
اي كما هم في الحرمات وفي التوراة ان الله برك اليوم السابع  
وطهره من اجل انه استراح فيه من خلقه واصلا الاستراحة  
ان تكون في معاناه شيء يصيبك ويتعبك فتسترخ منه ثم قد  
يتقل ذلك فتصير الاستراحة معني الفراغ يقول في الكلام استرخينا  
من حاحتك وامرنا بها بريد فرغنا والفراغ ايضا يكون من الناس  
بعد شغل ثم قد يتقل فيصير في معني القصد للشي تقول لبي  
فرغت لك اي قصدت قصدك وقال الله تبارك وتعالى سنفرغ  
للم آية الثقلان والله لا يستغله شيء عن شيء ومجازه سنقص

يعني يوم السنبلة

صوابه  
لان



لَمْ يَعْدُ طَوْلَ التَّوَكُّلِ وَالْإِمْهَالِ قَالَ قَتَادَةُ قَدْ دَنَا مِنَ اللَّهِ فَرَأَى خَلْقَهُ  
يُرِيدُ أَنْ السَّاعَةَ قَدْ أَزْفَتْ وَجَاءَ اسْتِظْهَارُهَا وَتَأَوَّلَ قَوْمٌ فِي قَوْلِ  
اللَّهِ فِي أَيْ صُورَةٍ مَا شَارَكَكَ مَعْنَى التَّشَاخُخِ وَلَمْ يُرِدِ اللَّهُ فِي هَذَا  
الْخُطَابِ إِنْسَانًا بَعِيْنَهُ وَإِنَّمَا خَاطَبَتْ بِهِ جَمِيعَ النَّاسِ كَمَا قَالَ يَا أَيُّهَا  
الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا وَكَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ يَا أَيُّهَا  
الرَّجُلُ وَكَذَلِكَ مِثْلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَإِذَا رَأَى صُورَهُمْ وَعَدْلَهُمْ وَفِي أَيْ  
صُورَةٍ شَارَكَكَ مِنْ حُسْنٍ وَفُحٍّ وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ وَأُدْمَةٍ وَحُمْرَةٍ  
وَلَحْوَةٍ قَوْلُهُ وَمِنْ أَمَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ السِّنَنِ  
وَالْوَانِ وَدَهَبَ قَوْمٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَكَلَامِهِ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ قَوْلُهُ وَلَا  
كَلَامُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَإِنَّمَا هُوَ الْجَادُّ لِلْمَعَانِي وَصَرَّفُوهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ  
الْقُرْآنِ إِلَى الْحَازِلِ قَوْلُ الْقَائِلِ قَالَ الْحَايِطُ فَمَا لَوْ قُلْتُ بِرَأْسِكَ  
إِلَى يَرِيدُ بِذَلِكَ الْمِيلَ خَاصَّةً وَالْقَوْلُ فَضْلٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
قَوْلُهُ لَمْ يَلِدْهُ اسْتَحْدُوا الْإِدْمَ وَهُوَ الْهَامُ مِنْهُ لِمَا لَمْ يَقُولْهُ وَأَوْحَى  
رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَيْ الْقَمَمَةِ وَلَقَوْلُهُ مَا كَانَ لِشَرِّانِ حِلَّةِ اللَّهِ لَا  
وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاجِبٍ أَوْ يُرْسَلُ رُسُلًا فَيُوحِي بِأَذْنِهِ مَا يَشَاءُ  
وَكَقَوْلِهِ فِي الْوَحْيِ هَذَا إِلَى الْإِهَامِ وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ لِلسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
إِتْيَاطُوعًا أَوْ كَقَوْلِنَا إِنِّي نَاطِقٌ بِعَيْنٍ لَمْ يَقُلِ اللَّهُ وَلَمْ يَقُولْ وَكَيْفَ







والأعداد الملباه لما انتقلت منه إليها ورعبت عن ما يها دانت  
كانها داعيتها وكفوا الأخره

ولقد هبطت الواديين وواديا يدعو الأنيثه الغضير الأثلم  
والغضير الأثلم الذباب يريد أنه يطن فذلك بطنينه على النبات  
والمافانه دعامة وقال الوا الحيم يد كزيتاه

مستاسدا بانه في غبطل يطن للرايد اعشبت أنزل

ولم يقل الذباب شيئا من هذا ولكنه دل على نفسه بطنينه ودل

مكانه على المرعى لانه لا يجمع الا في غشيب فانه قال للرايد هذا اعشبت

فأنزل وقال اخر نصف ذيباه

يستخير الرخ اذا لم يسمع مثل مفرع الصفا الموقع

يريد انه يستشعر الرخ ثم يتبعه الرخ بخط كانه الفاسق التي

يكسرها الصخر في جعل شتمه استخبارا قال ابو محمد وقد تبين لمن

عرف اللغة ان القول يقع فيه المجاز فيقول قال الحايط فما ل

وقل براسك التي امله وقالت الناقة وقال البعير

ولا يقال في مثل هذا المعنى تحم ولا يعقل الكلام الا اللطوق

بعينه خلا موضع واحد وهو ان تبين في شيء من

الموات عبره وموعظه فتقول خبر وتكلم وذكر

اي ولا في الارض والعشيرة

المعراج الفاسق

يعرف



لأنه ذلك معنى فيه فحانه كلك قال الست اعمره  
وعظمتك اجداث صمت وبعثك ازمته خفت  
وتكلمت عن اوجه تبلي وعرض صور سنته  
وارتك فترك في القبور وانت حتى كرمته  
وقال الكمية تمتح رجلاه

اخبرت عن فعالة الارض واستطقت منها البيات والمعمورا  
اراد انه حفر فيها الانهار وعرس فيها الاسجار واثرا لثار  
فلا يثبت للناس طر صارت كما لم تحبره وقال عوف بن الخرج عذرك  
الذي ار وقفت بهما تبين الحلام لسبايلها القول الاسرار  
يقول ليست تبين الحلام لمخاطبها الا ان ظاهرها يري دليل  
على الحال فكانه سراد من القول ولهذا قالت الحكماء دلصامت  
ما تظن يريدون ان اثر الصنعة فيه يترك على محبته ومدته  
ومن هذا قول الله ام اتر لنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما  
كانوا به يشركون اي اتر لنا عليهم برهاننا يستدلون به  
فهو يذللهم ويدين لهم ايضا ان افعال المجاز لا تخرج منها المصادر  
ولا توكد بالتكرار فنقول اراد الحاريط ان يسقط ولا يقال  
اراد الحاريط ان يسقط اراده شديده وقالت الشجرة فمالت

يا شامنا بمبني ان المنة لم تمت  
ولربما القلت الشا ر حجل الموم الشمت



يقين الرجاء والحق العتبات

الحق

ولا يقال قالت الشجرة فما لت قولاً شديداً والله يقول وكلم  
الله موسى تكليماً فوق كذا المصدر معني الكلام ونفي عنه  
المجاز وقال إنما قولت الشيء إذا اردناه ان نقوله كن فيكون  
فوكذا القول بالتركيب ووكذا المعني بآيها وأما قول  
من قال منهم ان قوله للملايكه اسجدوا لادم الهاماً وما كان  
لبشر ان يحلم الله الا وحي اومر ورأى الحجاب اي الهاماً  
فما نذكر ان القول قد سمي وحي اومر والاسم وحي والرمز  
بالشفقتين والحاجبتين وحي اومر الهام وحي اومر شي  
دلت به فقد اوحيت به غير ان الهام الخ لشيء هذا  
لا تخاد البيوت وسأوك الشبل ولا كل من كل الثمرات  
قال العجاج وذكر الارض

وجالها الفزار فاستقرت في اي سحرها لان شتقر فاستقرت  
وأما قوله وما كان لبشر ان يحلم الله الا وحي اومر  
ورأى الحجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء فالوحي الاول  
ما اراه الله الانبياء في منامهم والكلام من وراء الحجاب تكليمه  
موسى عليه السلام والكلام بالرسالة ارسله الروح الامين  
من امره الي من يشاء من عباده ولا يقال لهن الهمة الله كلمة



21  
 الله لما علمناك من الفرق بين الحلام والقول ولا يجوز ان يكون  
 قوله للملائكة والانس وطول مراجعته اياه في السجود والخروج  
 من الجنة والنظره الى يوم البعث <sup>الناجيه</sup> الهامنا هذا ما لا يعقل وان  
 كان ذلك تسخيرا فليكن تسخيرا لشيء منتهى منه واما تأويلهم  
 في قوله عز وجل للسماء والارض اثني عشر طوعا او كرها قالتا اتينا  
 طائعين اية عبارة عن تلويينه لهما وقوله لهنم هاتين املات  
 وتقول اهل من مرئيه انه اخبار عن سعتها فاما خروج الى النفسف  
 والثامن الخارج بالحيل الضعيفه وما يقع من وجود ذلك  
 في الايه والايتين والمعني والمعنيين وسائر ما جاني كتاب  
 الله من هذا الجنس وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 متبع على مثل هذه التاويلات وما في نطق جهنم ونطق  
 السماء والارض من العجب والله ينطق الجلود والاندكي والارض  
 وسبح الجبال والطير بالتسبيح قال انا سحرنا الجبال معه تسبح  
 بالعشي والاشراق والطير محشور كلاله اواب وقال الجبال  
 اوبى معه والطير اي سبحي وقال وان من تسبح بحمده وللزلا  
 يققهون تسبيحهم وقال في جهنم تكاد مبر من الغيظ اي  
 تقطع غيظا عليهم كما تقول فلان يحاد ينفذ غيظا عليك

منع  
 معا

هلام



وقال اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا ورتبنا ورو  
في الحديث انها تقول قط قط اي حشيشي وهذا سليمان  
صلى الله عليه وسلم يفهم منطق الطير وقول النمل والنمل من الخجل  
والخجل كمالا ليسمع له صوت قال رؤيته  
لو كنت قد اوتيتك علم الخجل علم سليمان كلام النمل  
وقال العماليق مدح رجلاه

ويفهم قول الخجل لو ان ذرة نساود اخرى لم يفته سوادها  
والسواد السر اجعل قولها سرا لانها لا تصوت وهذا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبيرة الذراع المسمومة وخبير  
البعير ان اهلك خبيثه ونذيرته في اشياء لهذا الشجر  
وانذروا مع هذا الشجر الامن جهة الحيلة وقالوا رقة النملة  
يفرق بها بين المرو ووجهه والكذب تصرفه العاوب عن  
المحبة الى البغضة وعن البغضة الى المحبة وقالوا من السموم  
يشجر بها فتقطع بها عن النساء تحت الشجر وبغير الخلق والله  
يقول ومن شر النفاثات في العقد فاعلمنا انهن ينقضن العقد  
كالقلا دافقت الراقي في عقد بعقد بها قال الشاعر  
يعقد سحر الباليين طرفها مزارا وتسقين سلافا من الخمر



٢٩  
فأراد أن طر فيها ذهب بعقولنا حامد ذهب السحر والراح  
بالعقل وقد سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل سحره  
في يبردي أزوان واستخرجته على رحمته الله وجعل حيلة  
فك لما حل عقده وحيد النبي حقا فلما فرغ من حيلة قام  
النبي صلى الله عليه وسلم كأنما أنشط من عقار وقال الله  
الله تعالى يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملائكة  
بيابلهما روت وما روت وما يعلمان من أحد حتى يقول أنما  
لحن فتته فلا تكفرت بتعاين منهما ما يفرقونه بين  
المرو ووجهه انشراهما دانا لعلمان النائم والكذب وسقى السموم  
ومثل هذا النظر اندروا عذاب القبر ومسألة الملوك وحياته  
الشهادة عند ربهم وانكروا أصابه العين ونفع الرقي والعود  
وعزيف الجنان وخبط الشيطان وتغول الغيذان  
فلما رآوا نواظروا العذاب على ذلك واكثر الشغل  
فيه لقول ذي الرمة هـ

إذا حثرت الركب في مذهمة إجادتها مثل اصطحاب الضائر  
ولقوله هـ شمع الحبر عازف نبعها تصبح من ذهب تعاليتها  
في استبانه لهذا الثيرة طلبوا الحيلة فقالوا عله ما سمعوا



الجزائر جمع جزيرة ودلالة خروج وجه القلائد  
الفلاء  
منه انك اذا وصلت اعربت الفلاء اذا استأنت استكنت الفلاء

فهذا ونرون القوم انفراد القوم وتوحيثهم في الفلوات  
والقفار ومن انفراد تفكر وتوهم واستوحش وتحتل  
فراي ملايري وسمع ملايسمع كما قال حميد بن ثور  
مفرقة تستعجل الشحوص من الخوف نسمع ملايتركه  
قالوا ومن احب استالارض واحب استالطير في المهامه  
والرماي ملايظهر ولا يصوت الا بالليل كالصدي  
والبوم والصووع واليراع فاذا سمع احدهم حسيس  
هامة او رقابوم او راي ملح يراعه من بعد وجب  
قلبه ووقف شجرة ودعيت به الظنون وقالوا في النهار  
ساعات يتغير فيها مناظر الاشباح وتضاعف  
اعدادها فترى الصغير كبير والكبير صغير والواحد  
اثنى وقد سمع لا وسط الفلا والجزائر مثل الزوي  
ولذلك قالوا الرمة

اذا قال احاديا التشبيه بناء فيه لم يكن الا دوي المسامع  
وبالدوي سميت الفلاء دوتة كان الدوي حكاية ما يسمعون  
ثم نسب المكان اليه قال الاعشى  
فوق دوتهم تحيل بالسفر قفارا الامر الجال



يريد بقوله خجل بالسفر انهم يرونها مرة على هبة ومرة على هبة وقال لعن زهير

وصرم ما مذكار دان ذويتها بعنا جنان الليل ما خجل  
حديث انا سني فلما سمعته اذا البشر فيه ما ايقن عقل  
وقال الا حطال تذر فله راى الصغير فيها كبيرا

تري التغلب الجولي فيها كانه اذا ما علان شتر احصان محلل  
وقال النابغة الذبياني في رؤيته الكبير صغيرا

وحلت بيوتى في بفاع فمنع خاله راعي الجمولة طائرا  
هذا راى الكبير صغيرا لانه في شرف وقال ابن ابي عمير  
وازدادت الاشباح احيلة وتعلل الحرياب بالنقرة

قال ابو محمد والحشي ان يكون معتقدا لعدا والقايله يرفق  
عن صبوخ وسر حشو في اذ تغار وما على من امن بالبعث

بعد المات ان يؤمن بعذاب البرزخ وقد خبر به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقوله قاض على الكتاب ومسالمة الله يوم

القيامة ان يؤمن مساله ملائكة في القبر ولم صدق الهند  
بما تدعيه من القدر والرفق وانذر العيز والعود اوليس الصر

بالفلة اعجب من الصر بالعيز وما على من ائتم السيطان

الحشر المظلم

احصان يفتح احاسن النساء  
والجسمان يحسرا احاسن الفرس  
حاشية

قوله وقول عرج صبح من طين طهر شيئا وهو يعرض بعضه قال ابو زيد الكلابي اصل هذا  
ان رجلا من الجوع فاصافوه والاربع للشيء جعل يقول اذا كان عذرا اصاب من الصبح صبيحت لطحي  
وانما يريد بذلك ان لا يجد عليهم الصبح ففطنوا له فقالوا عرج صبح وقول هذا من مثالا الكلابي قال شيئا ورثه  
غيره وقول الكلابي في قوله حاشية حاشية

يعني الدعوه في قوله  
على ذلك



ان يوم من تحبته ومن صدق خلق الجن والغيلان ان يصدق  
 بعزيفها وتقولها وما اخرجها الى الجهل العرب قاطبة  
 وعلية ظها وتكذبها وشاهد ما على صدق ما يقول كاذب  
 الله ورسوله عليه السلام وكتب الله المتقدمة وانبياءه  
 وامم العجم كلنا وقد جعل الله الجن احد الثقلين وخاطبهم  
 في الكتاب كما خاطبنا وسماهم رجالا فقال وانه كان رجال  
 من الانس يعوذون رجال من الجن وقال في الجور العيز لم  
 يطمثهن انس قبلهم ولا جان فذكر على ان الجن تطمث  
 كما تطمث الانس واخبرنا عن طائفة منهم سمعوا القرآن  
 فولو الى قومهم منذرين وقال الذي تحبته الشيطان من  
 المس والمسن الجنون سمي مسسا لانه عن امام الشيطان ومسيه  
 يكون هذا مع اخبار كثيرة صحاح توثر عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وعن السلف في الراي والخي من الجن وما تشكر  
 مع هذا ان الفلوات قد يعرض فيها ما تدرون ولذا انك  
 لا تدفع به حقايق ما يسمعون ويصرون ولم تكن العرب طرا  
 مع افهامها والبابها لتواطى على خيل وظنون ولا لها  
 اشعه الخوف واداه الخبر فهدا ابو البلاد الظهوي وتايط

الراي من الجن ما كونه في الاسنان يدور والي تقول العرب طرا  
 بعد ري من الجن ربي ليس الا والي الراي ياحيه في حاشية



شَرَّاهُمَا مِنْ مَرَّةِ الْعَرْبِ وَشَيَاطِينِ الْإِنْسِ يَصْقَانِ  
 الْغُولَ وَتَحْلِيَانَهَا وَيَسَاوِرَانَهَا وَهَذَا أَبُو بَوَّابٍ الْأَصَارِيُّ  
 يَأْتِي بِهَا وَهَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُصَارِعُ الْجَبَّتِيَّ وَمَلْجَأُ فِي هَذَا  
 الْكُتْمِ أَنْ يَخِيطَ بِهِ فَمَنْ أَمَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَانُ مَلْجَأُ  
 بِهِ هُوَ الْحَقُّ أَمِنْ جَمِيعِ هَذَا وَشَرَحَ بِهِ صَدْرًا وَمُرَانًا لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ  
 إِلَّا بِمَا أَوْحَى بِهِ النَّظَرُ وَالْقِيَاسُ عَلَى مَا شَاهَدَ وَرَأَى فِي الْمَوَاتِ  
 وَالْحَيَوَانِ وَمَا ذَا لِقَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَإِي شَيْ تَرَكَ لِلْمُحَدِّثِينَ وَذَهَبَ  
 أَهْلُ الْقَدَرِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ يَصْلُ مِنْ نَشَأَ وَيَمْدِي مَرِيشًا إِلَى  
 أَنَّهُ عَلَى جِهَةِ التَّسْمِيَةِ وَالْحُكْمِ عَلَيْهِمُ بِالضَّلَالَةِ وَلَهُمُ بِالْهُدَايَةِ وَقَالَ  
 فَرَّقَ مِنْهُمْ بَصُلَهُمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى الضَّلَالَةِ وَيَعْدِيهِمْ بِبَنَاتِهِمْ وَبُرُشْدِهِمْ  
 فَمَا الْفَوَابِشُ الْجَاهِلِينَ وَالْحَزْنَ لَا يَعْرِفُ فِي اللُّغَةِ أَفَعَلْتُ الرَّجُلُ نَسَبَتُهُ  
 وَأَنَا يَقَالُ إِذَا ارْتَدَّتْ هَذَا الْمَعْنَى فَعَلْتُ تَقُولُ شَحَّغْتُ الرَّجُلَ  
 وَجَبَنَتُهُ وَسَرَقَتُهُ وَخَطَّأَتُهُ وَطَامَتُهُ وَضَلَلَتُهُ وَفَشَقَتُهُ وَفَجَرَتُهُ  
 وَلَفَرَتُهُ وَلَجَنَتُهُ وَقُرِّيَ أَنَّ ابْنَكَ سَرَقَ إِلَى نَسَبِ إِلَى السَّرْقِ وَلَا يَقَالُ  
 فِي شَيْ مِنْ هَذَا أَفَعَلْتُهُ وَأَنْتَ تُرِيدُ نَسَبَتُهُ إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ اجْتَمَعَ جُلَّ  
 مِنَ التَّحْوِيلِ دَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْقَدَرِ وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو الْحَرَمِيُّ يَقُولُ  
 كَذَبْتُ الرَّجُلَ وَالْكَذِبَةُ وَيَقُولُ اللَّهُ فَإِنَّهُمْ لَا يَدُونُكَ وَيَكْذِبُونَكَ وَذَكَرَ

بلغت  
 وعصرها

الرجل الذي صاحبه سببونه



ان كنت والذنب جميعا بمعنى نسبت الى الذنب وليس ذلك  
كما تأول وانما معنى الذنب الرجل الفسقة كاذبا وقول الله لا تدنوا  
بالخفيف لا تجدونك كاذبا كما يقول الخلت الرجل واجبته وانما  
اي وجدتني خيلا جبانا الحق وقال عمرو بن معدى كثر لي  
سليم قاتلنا فما الجبان وسألنا فما الخلتا وهجونا فما  
الخننا اي لم نجدكم جبان ولا خلتا ولا مخمذين وقال الاساي  
العرب تقول الذنب الرجل اذا اخطرت انه راوية للذنب  
ولذنبه اذا اخطرت انه كاذب ففرق بين المعنيين واحتج  
ايضا لا يفعل في معنى نسبت بقول ذي الرمة يصف نرجسا  
واسفيه حتى كاد مما ابته تكلمني احجاره وملاعبه  
وتأول في اسقيه معنى اسقيه من طريق التشبيه ولا اعلم في هذا  
وجه لانا نقول قد ارعى الله هذه الماشيه اي ابنت لها ما ترعى  
وكذلك تقول اسقى الله الريع اي انزل عليه مطرا يسقيه وانا  
ارعى الماشيه واسقى الريع اي ادعوا لها بالمرعي وله بالسقيا  
واحتج اخر بنيت ذكرانه لظرفه

ومار الشربي الراح حتى اشربي صديقي حتى ساني بعض ذلك  
وتوهم ان قوله اشربي يشبي الى الشر وليس ذلك كما تأول وانما اراد



ابن شهر بن واذاع خبري من قولك اشترت الاقط وشترته  
اذ ابسطته ليحرف قال الشاعرون ذكر يوم صقين  
وحتى اشترت بالالف المصلح

يريد حتى شهرت واظهرت وروى عبد الله بن محمد بن اسمعيل  
عن جويرية قالت كنت عند قتادة فسئل عن القدر فقال ما

ابو حاتم

زال العزب ثبت القدر في الجاهلية والاسلام قال وحديثي

لدرواس

سفل بن محمد عن الاصمعي قال قلت للفراس المخرابي ما جعل لي

فلان اشرف من بني فلان قال الكتاب يعني القدر ولم يقل

المكادم ولا الفعال وكان الاصمعي ينشد من الشعر في اثبات القدر

ابياتا ذكرتها وغيرهما قال انشدني عيسى بن عمر لبدوي

كل شيء حتى اخيك متاع ربقدر يفرق واجتماع

وقال المزار

ومن سابق الاقدار اذ اثبت به ومن نال شيئا اذ لم يقدر

وقال جميل

اقدرا امر السنت ادرى اناله وما يقدر الانسان والله قادر

وقال ابن الدؤيني

زوروا بنا اليوم سلمي ايها النفر ونحن نألفق بيننا القدر وقال الفرزدق



نَدِمْتُ نَدَامَةً لَكِسْعِي مَا عَدْتُ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ ه ه  
وَلَوْ صُنْتُ بِهَا لَفِي وَنَفْسِي لَكَانَ عَلَيَّ الْقَدَرُ الْحَيَارُ ه ه  
وقال القسّس ه ه ه

قَدِمْتُ أَعْدَلُ فِي السَّفَاهَةِ أَفْعَلَهَا فَا عَجِبْ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ  
فَالْيَوْمُ أَعْدَرُهُمْ وَأَعْلَمُ أَنَا سَبِيلُ الْعَوَايِدِ وَالْهَدْيُ اقْتِسَامُ  
وقال الأحمري سقّي بطنه ه ه

شَرِبْنَا وَدَاوَيْنَا وَمَا كَانَ ضَارًّا إِذَا لَلَّهِ حِمٌّ الْقَدَرُ لَا تَدَاوِيَا  
وقال الشماخ ه ه ه

وَأَتَى عَدَايَ عَنْكُمْ عَيْرٌ مَا قَتِ نَوَارُ أَنْ مَكَتُورٌ عَلَى نَعَاهَا  
أَيُّ خَلْجَتَانِ عَسْرَتَانِ وَالنَّوَارُ النَّفُورُ مِنَ الرِّبَةِ مَكْتُوبٌ عَلَيَّ  
أَيُّ مَقْدُورٍ عَلَيَّ طَلِبُهَا وَقَالَ الْأَعَشِيُّ ه

فِي فِتْنَةٍ كَسَبُوفُ الْهَنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ تَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلُ  
يَقُولُ هُمْ مُوقِفُونَ أَنْ مَا قَدَّرَ وَجْهٌ لَا يَدْفَعُ بِالْحِيلَةِ وَهَمُّ مُوْطِنُونَ  
أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ ه

فَلَا تَكُ كَالْمَوْقُوصِ عَنْ ظَهْرِ رَجُلٍ تَرَدَّدَتْ بِهِ أَسْبَابُهُ وَهُوَ يَظُرُ  
أَسْبَابَهُ الْمَقَادِيرَ تَرَدَّدَتْ بِهِ وَهُوَ يَنْظُرُ لَا يَقْدِرُ أَنْ تَدْفَعَ ذَلِكَ  
وَالْمَوْقُوصُ الَّذِي قَدْ انْدَقَّتْ عُنُقُهُ قَالَ الرَّاعِي ه

أحمري

الموقوص والعنق



وهن حُجَّادُ رَدِّ الرُّدَّاءِ انْصَبْنِي وَمِنْ قَبْلِ خَلْقِي خَطَّ مَا كُنْتُ لَا قِيَا  
وَكَايِن تَرِي مِنْ مُسْعِفٍ مِثْلِهِ نَحْبُهَا أَوْ مَعْصِمٍ لَيْسَ نَاجِيَا  
وَقَالَ أَفَنُونَ التَّغْلِي ۝

لَعَمْرُكَ مَا يَذَرِي أَمْرٌ وَلَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لِمَ جَعَلَهُ اللَّهُ وَاقِيَا  
وَقَالَ السَّيِّدُ بْنُ سَعْدَةَ ۝

إِنَّ تَقْوَى رَسَا خَيْرُ نَفْلٍ وَإِذْنُ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلُ ۝  
مِنْ هُدَاهُ سَبِيلُ الْخَيْرِ اهْتَدَى بِأَعْيُنِ الْبَالِ وَمِنْ شَأْنِ اضْلَالِهِ  
لِحَمْدِ اللَّهِ فَلَا يَنْدَلُهُ تَبْدِيدُهُ الْخَيْرُ مَا شَكَرَ فَعَمِلَ ۝  
أَفْتَرَى لَيْبِدًا أَرَادَ يَقُولُهُ وَمِنْ شَأْنِ اضْلَالِهِ سَمَاءُ ضَلَالَةِ الْعَمْرِ  
اللَّهُ مَا عَرَفَ هَذَا لَيْبِدٌ وَلَا وَحْدَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ اللُّغَاتِ وَالْمَعْنَى فِي  
ضَلَلْتُ وَأَضَلْتُ وَيُشْرَحُ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ وَيَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْفًا  
جَرَّجًا يَمْتَنِعُ عَلَى التَّائِبِينَ وَالْمُظْلُومِينَ بِالْحَيْلِ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللُّغَةَ  
وَرَبَّمَا جَعَلَتْ الْعَرَبُ الْإِضْلَالَ فِي مَعْنَى الْإِبْطَالِ وَالْإِهْلَاكِ لِأَنَّهُ  
يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا  
فِي الْأَرْضِ أَبْنَا لِغُلَامِكُمْ أَيُّ بَطْنًا وَلِحَقْنَا بِالْأَرْضِ فَمَنْ نَأْتِيهِ  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ ضَلُّ الْمَاءِ فِي اللَّيْلِ إِذَا غَلَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ  
وَقَالَ النَّابِغَةُ يَرْنِي بَعْضَ الْمُلُوكِ ۝



وَأَنْتَ مُضِلُّوهُ بَعَثْنِي عَلَيْهِ وَعُودِي بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَتَأْيِيلٌ هَـ اِي  
قَابِرُوهَ سَمَاعُ مُضِلِّينَ لَانَهُمْ غِيْبُوهُ وَافْقَدُوهُ فَابْطَلُوهُ هَذَا مَذْهَبُ  
الْعَرَبِ فِي الْقَدْرِ وَهُوَ مَذْهَبُ دَلِّ امِّهِ مِنْ اَمْرِ الْعَجْمِ وَانِ اللّٰهُ فِي السَّمَاءِ  
مَا تَرَكَبَ عَلَى الْحِيلَةِ وَالْفَطْرَةِ لَمْ يَنْقُلْ عَنْ ذَلِكَ بِلَا مَقَابِيْسٍ وَالتَّلْيِيسِ  
وَقَدْ اَعْلَمْتَنِي فِي كِتَابِ عَرَبِيَّتِ الْحَدِيثِ اَنْ فَرِيقًا يَقُولُوْنَ لَا يَرْفَعُ  
اسْمُ الْقَدْرِ مِنْ طَرِيقِ اللِّغَةِ لَانَهُ يُتَأَوَّلُ عَلَيْنَا اَنَا نَقُولُ لَا قَدْرَ فَلَيفَ  
تَنْسَبُ لِمَا نَحْمَدُ وَانْ هَذَا مَوْجُودٌ وَانْمَا سَبَّوْا إِلَى الْقَدْرِ لَانَهُمْ يُضَيِّفُوْنَ  
لِأَنْفُسِهِمْ وَغَيْرِهِمْ لِجَعَلَهُ لِلّٰهِ ذُوْنَ نَفْسِهِ وَمُدَّعِي الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ  
أَوَّلِيَّانِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَعَلَهُ لِبَعْضِهِ وَآمَّا الطَّاعِنُونَ عَلَى الْقُرْآنِ  
بِالْمَجَازِ فَانَّهُمْ رَعَوْا أَنَّهُ كَذِبٌ لَّانَ الْجِدَارَ لَا يَرْتَدُّ وَالْقَرْيَةَ لَا يَقْضِمُ  
وَهَذَا مِنْ أَشْنَعِ جَهَالَاتِهِمْ وَأَذْلَاهَا عَلَى سَوْنِ نَظَرِهِمْ وَقَلَّةِ أَفْهَامِهِمْ  
وَلَوْ كَانَ الْمَجَازُ كَثْرًا وَكُلُّ فِعْلٍ يَنْسَبُ إِلَى غَيْرِ الْحَيَوَانِ بِاطْلَاقٍ أَوْ  
الْثَرَكِ لَمَنَافَسَةً أَنَا نَقُولُ نَبَتُ الْبَقْلِ وَطَالَتِ السَّجْمُ وَابْنَعَتِ  
الْثَمَرَةُ وَأَقَامَ الْحَبْلُ وَرَخَصَ السَّعْغُ وَنَقُولُ كَانَ هَذَا الْفِعْلُ مِنْكَ  
فِي وَفْتِ كَرِيٍّ وَكَرِيٍّ وَالْفِعْلُ لَمْ يَكُنْ وَأَنَا كَوْنٌ وَتَقُولُ كَانَ لِلّٰهِ وَكَانَ  
بِمَعْنَى حَدَثَ وَاللّٰهُ جَلَّ وَعَزَّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِإِعْجَابِهِ لَمْ يَحْدَثْ فَيَكُونُ بَعْدَ أَنْ  
لَمْ يَكُنْ وَاللّٰهُ يَقُولُ فَأَذْهَبْ أَمْرُ وَأَنَا يَعْزِمُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ فَأَرْجِعْ خَلْقُكُمْ

صَوَاهِدُ  
تَقْصِيصُ



أنت

وانما يبرح فيها ويقول وجاوا على قميصه يدم كذب وانما لذب به  
ولو قلنا للمندر لقوله حذارا يريدار ينقص كيف كنت قابلا في حذار  
رابته على شفا انهيار رابته حذارا ما ذا لم يجدت من ان تقول  
حذارا بعم ان ينقص او يكاد ان ينقص او يقارب ان ينقص وانما  
قال فقد جعله فاعلا ولا احسبه يصل الى هذا المعنى في شي  
من لغات العرب <sup>العرب</sup> الجمع لا يمثل هذه الالفاظ قالوا انشدني ابو حاتم  
السجستاني عن ابي عبيدة في مثل قول الله يريدار ان ينقص  
يريد الروح صدر ابي براء وبرعب عندي ما بني عقتله وانشد  
الفراه اريد هرا بلف شملتي بشملتي لم ما نيههم بالاحسان  
والعرب يقولون ارض بني فلان سحر قد صاح اذا طال الماتين  
الشجر للناظر بطوله ودل على نفسه جعله دانه صالح لان  
الصالح يدل على نفسه بصوته ومثله قول العجاج  
كاللرم اذا نادى من الكافور <sup>ما يعطيه</sup> ويقال هذا شجر واعد  
اذا نور دانه لما نور وعد ان يثمر ونبات واعد اذا اقبل  
ونصره قال سويد بن كراع  
رعي غير مدعور بهن وراقه لغاع تها ذاه الذكا دل واعد  
في اشباه هذا الشعر سند لم يحفظ منها في كتابنا هذا

يسلم

الجمع او الجمع من النبت



كذا في بعض النسخ  
 والنبوء ان اوحى طسنت بوضع على ارضه ووضعا ما اوحى  
 من جفانه بخلط النمل ثم غمرهم المراء بالمر وغطى بالانجيل  
 مع العتاف وهو الاطمان بغير رشا ومنه قوله ليلدا ورجيع راسه

انشأته

مما اتى في كتاب الله عز وجل وامثاله في الشعر ولغات العرب  
 وما استعمله الناس في دلائلهم ويند اباب الاستعاره لان اثر  
 المحار يقع فيه **باب الاستعاره**

قال ابو محمد العرب يستعير الكلمه فتضعها مكان الكلمه اذا كان  
 المسمى بها سببا من الاخرى او مجاوزا له او مشادلا فيقولون  
 للنبات ثور لانه عن الثور يكون عندهم قال رؤبه  
 وخف انوا السحاب المرتزق اي حفا البقله ويقولون للمطر  
 سما لانه من السما ينزل يقال ما زلنا نطال السماحي اثيناكم  
 قال الشاعر

اذا سقط السما بارض قوم رعيناه وان كانوا غصبا  
 ويقولون ضحك الارض اذا انبت لانها تبدي عن حسن النبات  
 وتفتق عن الزهر كما يفتق الصاحك عن الثغر وكذلك قيل  
 لطلع النخل اذا افتق عنه كافتوره الضحك لانه يبدو منه  
 الناظر كيباض الثغر ويقال ضحك الطلعه ويقال الثور يضاحك  
 الشمس لانه يبدو رمقه وقال المعشني وكر روضة

بضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤثر بعميم النبات مكفهل  
 وقال الآخر وضحك المزن بها تميكاه يريد يصعله انعقائه  
 انعاقه



بالبرق وسكابه المطر ويقولون لقيت من فلان عرق القربة اي  
شده ومشفقه واضل هذا ان حامل القربة يتعب في نقلها حتى  
يعر وجبينه فاستغبر عرقها في موضع الشده ويقول  
الناس لقيت من فلان عرق الجبين اي شده ومثل هذا في كلام  
العرب كثير بطوليه الكتاب وسندكم ما في كتاب الله عز وجل  
**فَمِنَ الْاِسْتِعَاذَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ جُلُوعُ**  
قوله يوم كشف عن ساق اي عن شده من الامر ذلك قال  
قتاده وقال انه هب عن امر عظيم واضل هذا ان الرجل اذا  
وقع في امر عظيم يحتاج الى معاناته والجدة فيه شمر عن ساقه  
فاستغبر الساق في موضع الشده قال زيد بن الصمير ثري  
كميش الزار خارج نصف ساقه صبور على الجلاء طلاع الجدة  
وقال الهذلي ه ه ه

ولنت اذا جاري دعا لمضوفه اشمر حتى نصف الساق فيزري  
ومنه قول الله جل وعز ولا يظلمون شيئا ولا يظلمون نقيرا  
والقتيل ما يلون في شق النواه والنقير النقر في ظهرها ولم ترد  
انهم لا يظلمون ذلك بعينه وانما اراد انهم اذا خوسبوا لم يظلموا  
في الحساب شيئا ولا مقدارهذين التافهين الحقيرين والعرب



تقول ما زلت زبلا والزبال ملحملة التلمة بعينها يردون ما  
زرتة شيئا قال النابغة

تجمع الجيش في الألفوف ويعزوا ثم لا يروا العدو وقتلا  
وكذلك قوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير وهي  
الألفوف التي فيها التواء يريد ما يملكون شيئا ومنه قوله وقد منا  
إلى ما علموا من عمل فجعلناه لعبا منثورا أي قصدنا لأعمالهم  
وعمدنا لها والأصل أن من أراد القدوم إلى موضع عمد له و  
وقصد والمبا المنثور ما رأيت في شجاع الشمس الداخل من  
كوة البيت والمبا المنيث ما سطر من سنابك الخيل وإنما أراد  
تبارك وتعالى أنا بطلناه كما أن هذا مبطل لأناس ولا يتفح به  
ومنه قوله وإفد نفم هو أي يريد أنها لا تفح خبرا لأن المكار إذا كان  
خاليا فهو أحيى يشغل الشيء ومنه قوله ولذلك اعترنا عليهم  
يريد اطلعنا عليهم وأصل هذا أن من عثر بشيء وهو غافل نظر  
إليه حتى يعثره فاستغبر العثار مكان التبيين والظهور  
ومنه يقول الناس ما عثرت علي فلان سوء قط أي ما ظهرت  
عليك منه ومنه قوله أني أخبيت حبت الخبز عن ذكر ربي أراد  
الخبز فستأهل خبرا لما فيها من المنافع قال الزاحب رعد

وهو الغوفة



ان عَدَّ فضلها واسباب الانتفاع بها ه  
فالحبيل والخيرات في قرين ه وقال طفيل  
والحبيل ايام فمن يصطبر لها ويعرف لهذا ايامها الخير تعقب  
ومنه قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا مشي به في  
الناس اي كان كافرا فهديناه وجعلنا له ايمانا يهتدي به سبل  
الخير والنجاة كم مثله في الظلمات اي في الكفر فاستعاز الموت  
مكان الكفر والحياة مكانه الهداية والنور مكان الايمان ومنه  
قوله ووضعنا عنك وزرك اي اثمك واصل الوزر ما حمله  
الانسان على ظهره قال الله ولكننا حملنا اوزارا من ربنا القوم  
فقد فناه اي احملاهم فحملهم فثبته الائم بالحمل فجعل في مكانه  
وقال في موضع اخر ولحملنا اثقالهم واثقالهم مع اثقالمهم يريد اثمهم  
ومنه قوله <sup>ومر ذلك</sup> ولولا نواعدهم سر اي تكا جلال النكاح  
يكون سراً ولا يظهروا فاستعبر له السر قال رؤبه  
فعد عن اسرارها بعد العتيق والعسوة الملازمة  
وقوله بنساو لم تحترق لهما وحرثا اي مرد زرع لهما مرد زرع  
الارض وقوله ولستم ياخذنه الا ان تغمضوا فيه اي تترخصوا  
فيه واصل هذا ان يصرف المرئصره عن الشيء وتغمضه قسيمي







وَبِرَوَيْهِمْ

الْعَفِيفُ كَأَنَّهُ اسْتَتَرَ مَا عَفَّفَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ هـ  
إِجْلَاءُ اللَّهِ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَا اجْعَلِي صَلْبٌ وَازَارُهُ  
وَالصُّلْبُ الْحَسْبُ وَسَمَاءُ صَلْبًا لِأَنَّ حَسْبَ الْعَشِيرَةِ وَالْحَلُوفِ  
مِنْ مَاءِ الصُّلْبِ وَالْأَزَارُ الْعَفَافُ وَبِحُوزَانٍ يَكُونُ سَمَى الْعَشِيرَةِ  
صَلْبًا لِأَنَّهُمْ ظَهَرُوا لِلرَّجُلِ وَالصُّلْبُ فِي الظَّهْرِ <sup>وَالْأَزَارُ الْعَفَافُ</sup> وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا أَيْ سِتْرًا وَحِجَابًا لِأَنَّهُ بَصَارُكُمْ  
فَالْأَزَارُ وَالرَّمَّةُ هـ

وَأَوَّيَّهُ مِثْلَ السَّمَاءِ اعْتَشَفْتُهَا وَقَدْ صَبَّغَ اللَّيْلُ الْحَصْلَ اسْتَوَادَ  
لَمَّا الْبَسَتْهُ اللَّيْلُ سَوَادَهُ وَطَلَمَتْهُ كَأَنَّهُ كَانَ صَبْغَهُ وَقَدْ يَكُونُ  
بِالثُّوبِ وَاللِّبَاسِ عَمَّا سَتَرُوا وَقَالَ لِأَنَّ اللَّبَاسَ وَالثُّوبَ وَاقِيَانِ  
سَاتِرَانِ قَالَ الشَّاعِرُ هـ

كَتُوبُ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمُ بِهِ فَسَدَّ عَلَى الشَّاكِلِينَ السَّيْلَ هـ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ابْنُ بَيْضٍ رَجُلٌ خَرَجَ بِرَأْيِهِ عَلَى تَنَبُّؤِهِ فَسَدَّ هَذَا بَقْدَرِ  
أَحَدٍ أَنْ يَحْزُونَ قَضَرُ بِهِ الْمَثَلُ فَقِيلَ سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ وَقَالَ  
غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ ابْنُ بَيْضٍ رَجُلٌ كَانَتْ عَلَيْهِ إِتَاوَةٌ فَهَرَّبَ بِهَا فَاتَّبَعَهُ  
مَطَالِبُهُ فَلَمَّا حَشِيَ لِحَاقَهُ وَضَعَهَا بِطَالِبِهِ عَلَى الطَّرِيقِ وَمَضَى  
فَلَمَّا اخْتَلَا إِتَاوَهُ رَجَعَ وَقَالَ سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ أَيَّ مَنَعْنَا مِنْ إِيَابِهِ هـ

إِتَاوَهُ الْخَرَجَ



حين اوفي بها عليه فحانته سد الطريق فكنا الشاعر عن البعير  
 ان كان التفسير علي ما ذكره الاصمعي وعن الاثاويه ان كان التفسير  
 علي ما ذكره غيره بالتوب لانهم اوفيا بما بقي التوب وكان بعض  
 المفسرين يقول في قوله جعل لهم الليل ليا ساء اي سكا وفي قوله في الليل  
 هم ليا ساء لم اي سكن لم وانما اعتبر ذلك من قوله جعل لهم الليل  
 لتسكنوا فيه ومن قوله جعل منها ارجوها ليلتها اليها ومن الاستغارة  
 قوله واما الذين ابصت وجوههم ففي رحمة الله لهم فيها خالدون  
 يعني في جنه سماء رحمة لان دخولهم اياها كان برحمته وقوله  
 واما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه  
 وقد نوضع الرحمة موضع المطر لانه ينزل برحمته وقال الله تبارك  
 وتعالى وهو الذي يرسل الرياح ينشر اليك رحمته يعني المطر  
 وقال قل لو انتم تملكون حرابر رحمة ربي اذا امسكتم حشيه الاتفاق  
 يعني مفلح رزقه وقال ما يفتح الله للناس من رحمة اي من رزق ومن  
 الاستغارة اللسان بوضع موضع القول لان القول يكون بما قال الله  
 تبارك وتعالى حكايه عن ابراهيم صلى الله عليه واجعل في لسان صدقي  
 الاخرى اي ذكر احسنه قال الشاعر وهو اعشى باهلة  
 اي اثني لسان لا اسر بها من عل لا عجب منها ولا سحر  
 علو

ومنه

ومثله

غار صاه من فوق  
 دار عيرها لا عيرها



اي انا في خبر لا اسر به ومنه الذكر بوضع موضع الشرف  
لان الشرف نذكر قال وانه لذكر لك ولقومك يريد ان القرآن  
شرف لم وقال لقد اتينا اليك كتابا فيه ذكر لم اي شرفكم وقال  
بل اتيناكم بذكرهم فم عن ذكرهم مع رضون اي اتيناكم بشرفهم  
ومنه قول الله عز وجل فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما الي لا تشغل  
شيئا من امرهما فتضيء صدره ولا تغلظ لهما والناشر يقولون  
لما يبكرهون وسستقلوا فله واصل هذا الفتحك للشي يسقط  
عليك من تراب او زما او غير ذلك وللمكان يريد امانة  
شي عنه لتعقد فيه فقبل الكل مستقلا ولذلك تحرك بالكسر  
للحكاية كما يقولون غاف غاف اذا حلوا صوت الغراب والوجه  
ان يسكن هذا الا انه تحرك لاجتماع السالين في مكان واحد  
وزيادته الى غير الكسر ايضا ومنه قوله كلما اوقدوا نارا للحرب  
اطفاها الله يريد كلما هاجوا شرا واجمعوا امر الجاهلوا النبي  
صلى الله عليه وسلم سكنه الله ووهن امرهم ومنه قوله  
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم والاصر التقل  
الذي الزمه الله بني اسرائيل في فرايضهم واحكامهم ووضعها عن  
المسلمين ولذلك قيل للعهد اصر قال واخذتم علي ذلما اصري



اي عهد كذا العهد ثقل ومنع من الاموال الذي اخذ له والاغلال  
لحرم الله عليهم كثيرا مما اطلقت لامة محمد صلى الله عليه وسلم  
جعل له اغلالا لان الحريم منع كما يقبض الغل البذر فاستغفر  
قال ابو ذؤيب

فليس كعهد الدار نام مالك ولزنا حاطت بالرقاب السلاسل  
وعاد الفتى كاللهم ليس بقابل سوى العذل شيئا فاستراح العواد  
يقول ليس الامر كعهدك اذ كنا في الدار ونحن نسطو على كل شي  
ولا نتوقا وللزمنا اسلمنا فصرنا من موانع الاسلام في مثل  
الاغلال المحبطة بالرقاب القابضة للابدي ومثل هذا قوله  
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا اي قبضنا ابديهم عن الاتفاق في  
سبيل الله فوانع كالاغلال ومن ذلك قوله صبغه الله ومن  
احسن من الله صبغة يربد الختان سماه الله صبغه لان النصارى  
كانوا يصبغون اولادهم في ما ويقولون هذا طهره لهم الختان  
للحنفا فقال الله صبغه الله اي الزموا صبغه الله لا صبغه  
النصارى ورادها على صله ابراهيم عليه السلام ومنه قوله  
ما لها من فراق اي ما لها من تنظر ومكث اذ ابتدأت ولذلك  
سماها ساعة لانها تأتي بعنته في ساعة واضل الفواق ان



٥٩  
حَلَبُ النَّاقَةِ ثُمَّ تَرَكَ سَاعَةً حَتَّى يَجْمَعَ الَّذِينَ تَحْتَطَبُ فَمَا بَيْنَ  
الْجَلِيبَتَيْنِ فَوَاقٍ فَاسْتَعْيَرَ الْقَوَاقِيَّ فِي مَوْضِعِ الْإِنْتِظَارِ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ أَيْ خَطَاوَانَصَبًا  
وَأَصْلُ الذُّنُوبِ الدَّلُوءُ وَكَانُوا يَسْتَفْهَمُونَ أَنَّهَا فَيَكُونُ الْعِزَّاءُ ذُنُوبًا وَلِهَذَا  
ذُنُوبٌ فَاسْتَعْيَرَ فِي مَوْضِعِ النَّصِيبِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَنَا إِذَا نَارَعْنَا شَرِيئًا لَنَا ذُنُوبٌ وَلَهُ ذُنُوبٌ وَأَنَا بَاكَانَ الْعَلِيْبِ  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ الْخِيَّ وَالْخَوَّكُ أَيْنَا أَبْطَشَ يُرِيدُونَ أَنَا أَنْتَ يَصْطَرَعُ  
فَتَظَرُّ أَيْنَا اسْتَدَّ بِيْلِي عَنْ نَفْسِهِ بِأَخِيَّةٍ لِأَنَّ أَخَاهُ كَنَفْسِهِ  
وَالْعَبْدِيُّ

أَخِي وَالْخَوَّكُ بِبَطْنِ الشُّبَيْرِ لَيْسَ لَنَا مِنْ مَعَدٍّ عَرَبٌ أَيْ أَحَدٌ  
وَيَكْنِي عَنْ أَخِيَّةِ نَفْسِهِ قَالَ اللَّهُ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ أَيْ لَا تَغَيَّبُوا  
أَخْوَانَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَأَنَّهُمْ كَأَنْفُسِكُمْ وَقَالَ لَوْلَا أَدْنَى مَعْتُوهُ ظَنُّ  
الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرٌ أَيْ بِأَمْثَالِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ فَإِذَا أَخْلَطَ نَبُوءَاتُ سَامٍ وَاعْلَى  
أَنْفُسَكُمْ أَيْ أَهْلِيكُمْ فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ كَأَنْفُسِهِمْ عَلَى التَّشْبِيهِ وَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ الْيُوبُ الْمَسَاجِدُ إِذَا أَخْلَطَ سَامٌ عَلَى  
نَفْسِكَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَقَالَ الْخَبِيُّوَاللَّهُ وَلِلرَّسُولِ إِذَا

فَالْأَخِيَّةُ وَالْعَبْدِيُّ



دَعَا مَلَكُ الْحَيْسَلِ إِلَى الْجِهَادِ الَّذِي يَحْيِي دِينَكُمْ وَيُعْطِيكُمْ وَقَالَ لَا تَقْتُلُوا  
 أَنْفُسَكُمْ أَيْ لَا تَقْتُلُوا إِخْوَانَكُمْ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِلُطْمٍ بِالْبَاطِلِ  
 أَيْ أَمْوَالِ إِخْوَانِكُمْ وَأَنْ جَعَلْتُمْ لَكُمْ لَكُمْ بَعْضُهُمْ مَالُ بَعْضٍ  
 وَلَا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيُؤْثِرُوا بَعْضًا قَرِيبًا مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى وَقَالَ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ  
 فِي صُورِنَا لَمْ تَكُنْ لَنَا لَمْلَامٌ إِلَّا سَجْدًا فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَرَادَ  
 خَلَقْنَا آدَمَ وَصَوَّرْنَاهُ لِمَجْعَلِ الْخَلْقَ لَهُمْ أَذْكَانُوا مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
 أَنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَيْ عَقْلٌ لِأَنَّ الْقَلْبَ مَوْضِعَ  
 الْعَقْلِ كِتَابَةٌ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ أَمْ تَأْمُرُهُمْ إِحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَيْ يَدْعُوهُمْ  
 عَقْلُهُمْ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْجَلْمَ يَكُونُ مِنَ الْعَقْلِ فَكُنَا عَنْهُ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
 فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ لِأَنَّ التَّغْذِيبَ قَدْ يَكُونُ بِالسَّوْطِ  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَمَا قَاتِلُوهُ يُقِينَا لِمَنْ عَلِمَ أَيْ لِمَنْ يَتَحَقَّقُوهُ وَيَسْتَتِيقُوهُ  
 وَأَضْلَ ذَلِكَ أَنْ الْقَتْلَ لِلشَّيْءِ يَكُونُ عَنْ قَهْرٍ وَاسْتِعْلَاؤُهُ عَلَيْهِ  
 يَقُولُ فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ يَقْتُلُ الْمَسِيحَ عِلْمًا خَطِيئَةً وَأَمَّا دَارُ طِينًا  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا آخَرُ مَا نَادَى دِي طَفَرًا أَيْ كَلَامًا  
 مَخْلُوبًا مِنَ الطَّيْرِ وَكَلَامًا دِي جَافِرًا مِنَ الدَّوَابِّ كَلَامًا قَالَ الْمُفَسِّرُونَ  
 وَسَمِيَ الْخَافِرُ طَفَرًا عَلَى الْأَسْتَعَارَةِ مَا قَالَ الْأَخْشَرُ وَذَكَرْنَا  
 طَرَفَهُ فَمَارَقَدَ الْوَلَدَانِ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكَرِ مُرَبِّهِ بِسَاءَ وَجَافِرٍ

بكرية يستخرج ما عند من الحزبي

نصفه



فَجَعَلَ الْخَافِرَ مَوْضِعَ الْقَدِيمِ ۝ وَقَالَ الْآخِرُ

سَامِعُهَا أَوْ سَوِّفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا إِلَى مَلِكٍ وَأُظْلِمَ لَهُ لَمْ تَشْفَقْ  
بِرَيْدِ الظِّلِ وَقَدَمَيْهِ وَأَنَا الْأُظْلَافُ لِلنَّشَا وَالْبَقَرِ وَالْعَرَبِ  
نَقُولُ لِلرَّجُلِ هُوَ عَلِيْظُ الْمَشَا فَرِيْدُونَ الشَّقِيْنِ وَالْمَشَا فَرِ

٥٥

وَقَالَ الْخَطْبُيَّةُ ۝

لِللَّيْلِ

قَرُّوْا جَارَكَ الْعُمَيَّانِ لِمَا حَفَوْنَهُ وَقَلَّصُ عَزَبُ الشَّرِّ مَشَا فَرِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ  
ثُمَّ لَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْيَمِينُ هَاهُنَا الْقُوَّةُ وَأَنَا  
أَقَامُ الْيَمِينُ مَقَامَ الْقُوَّةِ لِأَنَّ قُوَّةَ كُلِّ شَيْءٍ فِي مَيَّامِنِهِ وَلَا هَلْ أَلْقَاهُ فِي  
هَذَا مَدَهْبٍ آخَرَ قَدْ حَرَى النَّاسُ عَلَى عَيْتِكَ إِنْ كَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ  
أَرَادَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَهْوْفُوهُمْ إِذَا زَادُوا عَفْوَهُ رَجُلٌ حَسْبُهُ  
وَأَفْعَلُ كَذَا وَكَثُرَ مَا يَقُولُهُ السُّلْطَانُ وَالْحَاكِمُ بَعْدَ وَجُوبِ الْحُكْمِ  
حَسْبُهُ وَاسْتَفْعَ بِيَدِهِ وَخَوْهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَسْتَفْعَا بِالنَّاصِيَةِ  
نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَلَطِيئَةٍ أَيْ لِنَأْخُذَنَّ بِهَا لِمَ لِنَقِيْمَتِهِ وَلِنَذَلُّهُ أَمَا فِي الدُّنْيَا  
وَأَمَا فِي الْآخِرَةِ كَمَا قَالَ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ أَيْ يُجْرَوْنَ إِلَى النَّارِ  
بِنَوَاصِيهِمْ وَأُخْلِعَ ثُمَّ قَالَ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ وَأَنَا أَرَادَ صَاحِبِيهَا وَالنَّاسُ  
يَقُولُونَ هُوَ مَشْهُومُ النَّاصِيَةِ لَا يَرِيدُونَ هَذَا وَنَحْنُ نَعْمُ مِنَ الْبَدْرِ وَيَقُولُونَ

العُمَيَّانِ الْمَشَارِدُ الشَّقِيْنِ إِلَى الْمَلِكِ

يعني



نَقْلًا مِنْ عَمَلِ الْعَدْلَاءِ وَهُوَ الْجَوَاحِرُ

وَضَعِيَ الْبَعْثُ مَعَهَا إِذَا صَاحَ مِنْ وَجْهِهِ

وَأَوْ

قَدِمَ عَلَى رَأْسِي كَذَا أَيْ مَرَّ عَلَى فَكَانَهُ قَالَ لَوْ كَذَبَ عَلَيْنَا فِي شَيْءٍ مِمَّا  
بَلَّغْنَاهُ إِلَيْكَ عَمَّا لَمْ تَأْتِ بِالْأَخْذِ بِيَدِهِ ثُمَّ عَاقَبْنَاهُ بِقَطْعِ الْوَتَنِ  
وَالِي هَذَا الْمَعْنَى دَهَبَ الْحَسَنُ فَقَالَ قَوْلُهُ لَا خَدَانًا مِنْهُ بِالْمِيزَانِ  
بِالْمِيزَانِ مِنْ ثُمَّ عَاقَبْنَاهُ بِقَطْعِ الْوَتَنِ وَهُوَ عَرَقٌ يَتَغَلَّقُ بِهِ الْقَلْبُ إِذَا  
انْقَطَعَ مَا تَصَاحَبَهُ وَلَمْ تُرَدِّ أَنْ تَقْطَعْهُ بَعَيْنُهُ فَيَمَارِي أَهْلَ  
النَّظَرِ وَلَكِنَّهُ إِنْ أَرَادَ لَوْ كَذَبَ عَلَيْنَا لَمْ يَسْتَأْهِمْ أَوْ قَتَلْنَاهُ فَكَانَ كَيْفَ  
قُطِعَ وَتَبَيَّنَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَتْ أَكْلُهُ  
حَبِيرٌ تَعَادَلَنِي فَمَهْدَاوَانُ قُطِعَتْ أَبْهَرِي وَالْأَبْهَرُ عَرَقٌ يَتَّصِلُ  
بِالْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَا تَصَاحَبَهُ فَحَانَهُ قَالَ هَذَا أَوْ أَنْ يَفْتَلِي  
السُّمُّ فَلَنْتَ كَمَنْ انْقَطَعَ أَبْهَرُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَمَّيْتُهُ عَلَى الْخَطِّ وَمِ  
دَهَبَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ إِلَى أَنَّ لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ يَسْمُ وَحْمَهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ بِالسَّوَادِ وَالْعَرَبُ فِي مِثْلِ هَذَا اللَّفْظِ مَذْهَبُ حَبِيرٍ  
بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ سَبَّ الرَّجُلِ سَبَّهُ  
فِيحَةً بَاقِيَةً أَوْ يَتَوَاعَلِيهِ فَاحْشَهُ قَدْ وَصَّيْتُهُ بِسَمِّ سَوَاءٍ  
يُرِيدُونَ الصَّوْنَةَ عَارًا لَا يَفَارِقُهُ كَمَا أَنَّ السَّمَّ لَا يَتَمَحَّي وَلَا يَعْفُوا أَثَرَهَا  
قَالَ حَبِيرٌ ه ه

لَمَّا وَضَعْتَ عَلَى الْفَرْزِ وَفِي سَمِّي وَعَلَى الْبَعْثِ جَرَعْتَ أَنْفَ الْأَخْطَلِ



يُرِيدُهُ وَسَمِ الْفَرْزُ دَفٍ وَجَزَعُ أَنْفٍ الْأَخْطَلُ بِالْهَجَاءِ أَيِ الْفِي عَلَيْهِ  
 بِهِ عَارًا كَالْجَزَعِ وَالْوَسْمِ وَقَالَ أَيْضًا  
 رَفَعَ الْمَطْيُ مَا وَشَمْتُ فُجَاشَعًا وَالزَّبْرِيُّ يَعُومُ ذُو الْأَخْلَالِ  
 يُرِيدُ أَنْ هَجَاهُ قَدْ سَارَتْ بِهِ الْمَطْيُ وَعَنِي بِهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَقَالَ  
 وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْحَدِيدِ فَاصْبَحْتُ لَهَا وَفُجَّ يُصَلِّي بِهِ اللَّهُ مِنْ يُصَلِّي  
 شَبَّهَ سَفْعَةَ النَّارِ وَهَجَاهُ مَوَاسِمَ الْحَدِيدِ وَقَالَ الْكَلْبُ بَزِيدُ  
 يَذْكُرُ قَصِيدَةً لَهُ

من قاصصهم جمع على اللفظ في قام  
 بينه وبين مواسم العزب وهي السرايا

تغلط توسم والعلاط  
 انما يعرف للجمامة وهي  
 طوقها في عنقها

تَغْلُظُ اقْوَامًا مَبِيسَمٍ بَارِقٍ وَتَقْصِمُ أَوْبَاشًا زَنِيمًا وَصُسْنَدًا  
 وَالْعَلَاظُ سَمَةٌ فِي الْعُنُقِ وَرَبَّهَا سَتَعَارُ وَالْهَجَاءُ عَيْرُ الْوَسْمِ لَقَوْلِ الْهَذَلِيِّ  
 مَتَى مَا أَشَاعَ عَيْرُ زَهْوِ الْمُلُوكِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضَةٍ  
 وَلِخَلِّ الصَّابِ أَوْ بِالْجَلِيِّ نَفَقَ لَذَلِكَ أَوْ عَمَّ صَرْفٍ  
 وَأَسْعَطَكَ فِي الْأَنْفِ مَا لَا يَأْمُثُ بِمَثَلٍ بِالْمَخُوضِ  
 جَهَلْتَ سَعُوطًا حَتَّى ظَنَنْتَ أَنَّ قَدَارُضَتْ وَلَمْ تَوْضَرْ  
 الرَّهْطُ جِلْدٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ أَيْ مَحِضَتُهَا وَالصَّابُ شَجَرُهُ لَبَنٌ يَحْرَقُ  
 الْعَيْنَ وَالْجَلَاكِلُ حَكٌّ عَلَى حَجَرٍ يَكْتَلِبُهُ وَالْأَبَا الْقَصْبُ وَمَاؤُهُ  
 سَرُّ الْمَبَاهِ وَيُقَالُ لِلْأَبَا هَاهُنَا الْمَاءُ الَّذِي تَسْرِبُ مِنْهُ الْأَرْوُكُ  
 وَتَبُولُ فِيهِ وَتُدَمِّنُهُ وَيُمَثِّلُ أَيِ يَنْفَعُ وَهَذِهِ أَمْثَالُ ضَرَرِهَا مَنْ

أضحت ألفت



من اتجوه بها وقت الآخر ٥

سألتكم كما يأتني يزيد بن جعشم ردا ابن من قار ومن وطربان  
في اشتباه لهذا كثره وهذه الآية نزلت في الوليد بن المغيرة ولا  
نعلم ان الله جل وعز وصف احدا وصفة له ولا بلغ من ذكركم عيوبه  
ما بلغ من ذكركم عاهته لانه وصفة بالخلف والمهانة والعيب  
للساير والمشي بالتمائم والخل والظلم والاثم والجفاء والدعوة فالحق  
به عارا لا يفارقه في الدنيا ولا في الآخرة كالوسم على الخراطوم  
وابن مايلون الوسم في الوجه وما يشهد لهذا المذهب ما رواه  
سفيان عن زكريا عن الشعبي في قوله عئل بعد ذلك زعيم انه قال  
العئل الشديد والزيم الذي له زئمة من الشر يعرف بها ما تعرف  
الشاة اراد الشعبي انه قد لحقته سببة من الدعوة عرف بها  
كزئمة الشاة ومنه قوله وامراته حمالة الخطب في حدها  
جبل مرسل قال ابن عباس في رواية الى صالح عنه الخطب  
التميم وكانت تميم وتورث بين الناس ومن هذا قيل فلان الخطب  
على فلان اذا عري به شبهوا التميم بالخطب في العداوة والشحناء  
بالنار لانها يفتان التميم كما يلتب النار بالخطب ويقال نار  
الحق لا تخبوا فاستعاروا الخطب في موضع التميم ٥



وَالشَّاعِرُ وَذَكَرَ امْرَأَهُ

من البيض لم تضطد علي جبل سوء ولم تمش بين الحيا المحظر الرطب  
اي لم توحده علي امر قبيح ولم تمش بالمنايم والكذب والخطر  
السجود والشوك الخطر به وقال اختر  
فلسنا لمن ترجي مقاله شطره بقرف العضاه الرطب العبل  
وقال بعض المفسترين كانت تعب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كثيرا بالفقر وهي تحطب علي ظهرها جبل من ليف في عنقها وليست  
ادري ليف هذا لان الله جل وعز وصقه بالمال والولد فقال  
ما اغني عنه ماله وما كسب واما المسد فهو عند كثير من  
الناس الليف دون غيره وليس كذلك انما المسد كلما صغر وقيل  
من الليف وغيره يقال مسدت الجبل مسدا اذا قتلته فهو مسد  
كما تقول نفضت الشجر نفضا وجبظتها جبظا واسم ما سقط من  
ثمرها وورقها نفضر وجبظ ومنه قيل رجل ممسود الخلق اذا كان  
محبولا مفتولا ويد لك علي ان المسد قد يكون من غير الليف  
قول الزاحر  
امسد الخوص تعود مني  
انتك لنا ليتا فاني ما شئت من اسم طمقشيت  
المفستين الشديدي الباسر فجعله من خوص وقال اختره



جمع نافع من الألف والياء  
الألف والياء نافع

وَمَسَدٌ أَمْرٌ مِنْ أَيْتٍ لِسِتْرٍ بَيْنَابٍ وَلَا حَقَّابٍ  
فَجَعَلَ هَذَا مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ وَارَادَ اللَّهُ بِهَذَا الْجَبَلِ السَّلْسِلَةَ الَّتِي  
ذَكَرَهَا فَقَالَ فِي سَلْسِلَةٍ ذُرْعَاهَا سَبْعُونَ رَاغِزًا فَاسْلُكُوا  
وَكُلَّكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَخُوزَانٌ يَكُونُ سَمَاءُهَا مَسَدًا وَارِثَاتُ  
جَبَلَيْدٍ أَوْ نَارًا أَوْ مَاشَا اللَّهُ أَنْ يَكُونَ الصُّفْرُ وَالْقَتْلُ وَمِنْهُ قَوْلُ  
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ لَوْ أَنَّ ابْنَ سَخْدَةَ هُوَ الْخَذَنَاءُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعْلَمِينَ  
قَالَ قَتَادَةُ وَالْحَسَنُ اللَّهُ الْمَرْأَةُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْوَلَدُ وَالنَّقِيرُ  
جَمِيعًا مُتَقَارِبَانِ لِأَنَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ هَوَاهُ وَوَلَدُهُ هَوَاهُ وَلِلَّذِي يُقَالُ  
لَا مَرَاهُ الرَّجُلُ وَوَلَدُهُ رَجُلَانِ شَاءَ وَاصِلُ اللَّهُ وَالْجَمَاعُ فَكُنَا عَنْهُ بِاللَّهِ  
كَمَا كُنِيَ عَنْهُ بِالسِّرِّ ثُمَّ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ هَوَاهُ لَهَا جَمَاعٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
الْأَزْجَمُتُ بِسَبَاسِهِ الْيَوْمَ ابْنِي كَبُرْتُ وَالْحَسَنُ اللَّهُ أَمْتًا إِلَى  
أَيِّ النَّخَاحِ وَيُرْوَى أَيْضًا وَالْحَسَنُ السِّرُّ أَمْتًا إِلَى وَتَأْوِيلُ آيَةِ أَنْ  
النَّصَارَى طَائِفَاتٌ فِي الْمَسِيحِ وَآيَةُ مَا قَالَتْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لَوْ  
أَنَّ ابْنَ سَخْدَةَ هُوَ الْخَذَنَاءُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعْلَمِينَ ذَلِكَ مِنْ لَدُنَّا إِنْ  
مِنْ عِنْدُنَا وَلَمْ يَخْذَهُ مِنْ عِنْدِكُمْ لَوْ كُنَّا فَاعْلَمِينَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْلَمُونَ أَنَّ  
وَلَدَ الرَّجُلِ وَزَوْجَهُ يَكُونَانِ عِنْدَهُ وَيُخَصِّرُهُ لَا عِنْدَ غَيْرِهِ وَقَالَ اللَّهُ  
مِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَكُونُ لَكُمْ يَكُونُ لَكُمْ يَكُونُ لَكُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَادْعُوا

لَهُوَ



الدواق  
الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون واصل الدواق  
بالقلم ثم قد استعار فوضع موضع الابتلاء والاختبار يقول الكلام  
ناظر فلانا وذوق ما عنده أي تعرفوا واختبروا ركب الفرس وذوقه  
وقال السامع في وصف فرسه

فذاق فاعطته من اللزج جابا لفا ولها أن تعرف السهم حاجز  
يريد أنه زار الفرس بالترغ فيها ليعلم البتة هي أم صلبة وقال الآخر  
وإن الله ذاق حلوم فليس فلما رأى حقيقتها فلاها

وهذه الآية نزلت في أهل مكة فكانوا أميين بها لا يغار عليهم  
مطمئنين لا ينتحون ولا ينتقلون فابدهم الله بالأمن والخوف من

سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوته وبالكفاية الجوع

سبع سنين حتى أكلوا القذ والعظام ولباس الجوع والخوف ما

ظهر من سوء أثارها بالضم والشحوب ونهكه البدن وتغير الحال

وكسوف البال وقال في موضع آخر ولباس التقوى أي ما ظهر عنه

من السكينة والإحباب والعمال الصالح فكما تقول تعرفت سؤاثر الخوف

والجوع على فلان وذقت بمعنى تعرفت واللباس بمعنى سؤاثر كذلك

تقول ذقت لباس الجوع والخوف وإذا قني الله ذلك ومنه ومنه

قوله والمرسلات عرغا يعني الملايكه يريد أنها متابعه يتلوا

اصل  
ولها

كالحكماء



بَعْضُهَا بَعْضًا بِمَا تُرْسِلُهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَصْلُ هَذَا مِنْ  
عَرَفِ الْفَرَسِ لِأَنَّهُ شَطْرُ مُسْتَوْبَعِصِهِ فِي أَثَرِ بَعْضٍ فَاسْتَعْيَرَ  
لِلْقَوْمِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَمِنْهُ يَقُولُ النَّاسُ هُمَ إِلَيْهِ عَرَفٌ  
وَإِذَا أَكْثَرُوا وَتَابَعُوا فِي تَوْحُّدِهِمْ إِلَيْهِ وَيُقَالُ أُرْسِلَتْ  
بِالْعَرَفِ أَيُّ بِالْمَعْرُوفِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ  
وَالْأَسْتَدْرِجُ أَنْ يَدْرِيَهُمْ مِنْ بَابِئِهِ قَلِيلًا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا  
يُبَاعِثُهُمْ وَلَا يُجَاهِرُهُمْ وَمِنْهُ يَقَالُ دَرَجْتُ فَلَانًا إِلَى كَذَا وَاسْتَدْرِجُ  
فَلَانًا حَتَّى يَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِرَأْدِ الْجَاهِرَةِ وَلَا تَعْلَمُ عَلَيْهِ بِالسُّوَالِ  
وَلَكِنْ اسْتَحْجَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الدَّرَجَةِ  
وَذَلِكَ أَنَّ الرَّاغِبِينَ فِيهَا وَالنَّازِلِينَ مِنْهَا يَنْزِلُ مِنْهَا مَرْقَاةٌ مَرْقَاةٌ فَاسْتَعْيَرَ  
هَذَا مِنْهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ يُرِيدُونَ مُسْكَوْنَةً عَنِ الْعَطِيَّةِ  
وَأَصْلُ هَذَا أَنْ الْمَعْطَى يَبْدُو مَدَّهَا وَيَسْتَطْعُهَا بِالْعَطَا فَعِيلُ الْكُلِّ مَنْ  
خَلَّ وَمِنْهُ قَدْ قَبْضِيَّةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَوْدِيِّ بِأَنَّ اللَّهَ مَعْجُولُهُ أَيْ مُشْكَلُهُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَطَنُوا أَنْتُمْ أَحْيَطُ بِهِمْ أَيْ دَنَوْا مِنَ الْهَلَاكِ وَأَصْلُ  
هَذَا أَنْ الْعَبْدَ إِذَا أَحْاطَ بِقَوْمٍ أَوْ بِلَدٍ فَحَاصِرَهُ فَقَدْ دَنَا الْهَلَاكَ  
مِنْ الْهَلَاكِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَأَحْيَطُ بِمَشْرَعِهِ وَمِنْهُ قَالَتْ  
عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْظُرِينَ يَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا ارْتَدَّتْ

قليلًا

سدرج



تَعْظِمُ مَهْلَكَ رَجُلٍ عَظِيمِ الشَّانِ رَفِيعِ الْمَكَانِ عَامَّ النِّفَعِ كَثِيرِ الْمَنَافِعِ  
أَطْلَمَتِ الشَّمْسُ لَهُ وَكُسِفَ الْقَمَرُ وَبَكَتِ الرِّيحُ وَالْبَرْقُ وَالسَّمَاءُ  
وَالْأَرْضُ يَرْبِدُونَ الْمُبَالَغَةُ فِي وَصْفِ الْمُصِيبَةِ بِهِ وَأَنَّمَا قَدْ شَمَلَتْ  
وَعَمَّتْ وَلَيْسَ بِكَذِبٍ لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا مُتَوَاطِفُونَ عَلَيْهِ وَالسَّامِعُ لَهُ  
يَعْرِفُ لَهُ مَذْهَبَ الْفَائِلِ فِيهِ وَهَكَذَا يَتَعَاوَنُ فِي كُلِّ مَا أَرَادَ أَنْ  
يُعْظِمُوهُ وَيَسْتَقْصُوا صِفَتَهُ وَنَبِّئُهُمْ فِي قَوْلِهِ أَطْلَمَتِ الشَّمْسُ كَلَامَاتُ  
تُظْلِمُ وَكُسِفَ الْقَمَرُ كَذَلِكَ سَفْ وَمَعْنَى كَلَامِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا لَمْ يَفْعَلْ  
وَرُبَّمَا أَظْهَرَ وَأَكَادَ قَالَ ابْنُ مِقْرَعٍ الْحَمِيرِيُّ يَرَى رَجُلًا  
الرِّيحُ يَبْكِي شَجْوَهُ وَالْبَرْقُ يَلْمُخُ فِي عِمَامَتِهِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ  
الشَّمْسُ طَالَعَهُ لَيْسَتْ بِكَ سَفْهُ نَبِيٍّ عَلَيْكَ جُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ  
أَرَادَ أَنْ الشَّمْسُ طَالَعَهُ نَبِيٍّ عَلَيْكَ وَلَيْسَتْ مَعَ طُلُوعِهَا كَأَسْفَهِ  
الْجُومِ وَالْقَمَرُ لَا نَهَامُ ظِلْمُهُ وَأَنَّمَا تَكْسِفُ لَضَوْهَا فَجُومُ اللَّيْلِ  
يَأْتِيهِ بِالنَّهَارِ وَهَذَا لِقَوْلِ النَّابِغَةِ وَذَكَرَ يَوْمَ حَرْبٍ  
تَبَدُّوا كَوَاكِبُ وَالشَّمْسُ طَالَعَهُ لَا التُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ  
وَحَوْهٌ قَوْلًا ظَرْفَةً فِي وَصْفِ امْرَأَةٍ  
أَنْ تَبُولَهُ فَقَدْ مَنَعَتْهُ وَتَرِيهِ الْحَجْمُ حَتَّى يَأْظْهَرُ يَقُولُ لَيْسَتْ  
عَلَيْهِ حَيٌّ يَظْلِمُ نَهَارٌ فَيَرَى الْكَوَاكِبَ ظَهْرًا وَالْعِمَامَةَ تَقُولُ أَرَانِي

من  
وانها  
ذلك



فلان اللواكب بالنهار اذا برّح بهم وقال الاعشى  
رجعت طارقت مستحسرا ترى اللواكب ظفرا وبيضنا  
اي رجعت جسيما كيبا قد اظلم عليك نهارك فانت ترى  
التواب تعالى النهار بريقا وقد اختلف الناس في قول الله عز  
وجل فابكت عليهم السما والارض فذهب به قوم مذهب العرب  
في قوله بكتهم البرق والريح والبرق كانه يريد ان الله جل وعز حين  
اهلك فرعون وقومه وغرقهم واوزت منارهم وجنانهم  
غيرهم لم يبك عليهم بال ولم يجرع حارعا ولم يوحدهم فقد  
وقال الحرون زاد فابكا عليهم اهل السما ولا اهل الارض فاقام  
السما والارض مقام اهلها كما قال وسئل القرية اي اهل القرية  
وقال حتى تضع الحرب اوزارها اي حتى تضع اهل الحرب  
السلاح وقال ابن عباس لحكم مومنا بآب في السما يصعد منه  
علمه وينزل منه رزقه فاذا مات بكى عليه الباب وبكى عليه  
اثاره في الارض ومصلاته والكافر لا يصعد له علم ولا يكي  
له باب في السما ولا اثره في الارض ومنه قوله وان يكاد الذين  
كفروا بالبر لقونك باصداهم لما سمعوا الذكروا يريدانهم  
ينظرون اليك بالعداوه نظرا شديدا يكاد يزلقك من شدته

معا  
فائد

ومن هذا الباب



٥٤ أَيُسْقِطُكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ٥٤  
 يَتَقَارَضُونَ إِذَا التَّقَوُّا فِي مَوْطِنٍ نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْقَدَامِ  
 أَيُنَظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ نَظْرًا شَدِيدًا بِالْبَعْضِ وَالْعَدَاوَةِ يُزِيلُ  
 الْقَدَامَ عَنْ مَوَاطِنِهَا فَتَقَهُمْ قَوْلُ اللَّهِ يَكَادُورُنَ يُزِيلُ قَوْلَكَ أَيُ  
 يُبَارِبُونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَلَمْ يَفْعَلُوا وَتَقَهُمْ قَوْلُ الشَّاعِرِ نَظْرًا  
 يُزِيلُ وَلَمْ يَقْلِبْ يَكَادُ يُزِيلُ لِأَنَّهُ نَوَاهَا فِي نَفْسِهِ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ كَمَا >  
 السَّمَوَاتُ تَبْقَظُ رَمْنَهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَخَرَّ الْجِبَالُ هَذَا الْعَظَمَاءُ  
 لِقَوْلِهِمْ وَقَوْلُهُ وَأَنْ دَانَ مَكْرَهُمْ لَتَرَوْا مِنْهُ الْجِبَالُ الْكِبَارُ الْمَلَاهِمُ  
 وَتَرَا بَعْضُهُمْ وَأَنْ دَامَ مَكْرَهُمْ وَالثَّرْمَانُ فِي الْقِرَانِ مِنْ مِثْلِهِ هَذَا  
 فَانْهَ يَاتَ يَكَادُ قَوْلُ الْيَاتِ يَكَادُ فَعْبَهُ أَصْمَارُهَا كَقَوْلِهِ  
 وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْجَنَاحَ أَيْ كَادَتْ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ تَلْعُجُ الْحُلُوفُ  
 وَقَدْ حُوزَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْهَا تَرْجُفُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرْعِ وَلَحْفُ  
 فَيَصِلُ وَحَيْفُهَا بِالْحُلُوفِ فَيَدَانِهَا بَلَغَتْ الْحُلُوفُ وَالْوَحْيُ وَهُمْ  
 يَصِفُونَ الْقُلُوبَ بِالْخَفَقَانِ وَالتَّرْوَعِ عِنْدَ الْمَخَافَةِ وَالذُّعْرِ  
 وَشَالِ الشَّاعِرِ ٥٥ وَصِفَ مَقَارَهُ تَنْزُوعًا مِنْ مَخَافَتِهَا  
 قُلُوبُ الْأَدْلَاءِ ٥٥ كَانَ قُلُوبُ الْأَدْلَاءِ مَعْلُوقَةً بِقُرُونِ  
 الظُّبَايَا ٥٥ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ امْرَأَةِ الْفَيْسْرِ ٥٦

فَيَقْلِبُ



ولا مثل يوم في قدار ظلمته كائى واصحابى على قرن اعفرا

ما انقط للشعر اى كانا من القلق على قرن ظنى فخر لا نستفر ولا نستكر

وكان بعض اهل اللغة ياخذ على الشعر اشياء من هذا الفن

ويستبها فيه الى الاقراط وحقا والمقدار وما ارى ذلك الا جانرا

حسنا على ما يشاء من مزاياهم لقول النابغة في وصف سبيوف

نقد السلو قى المصاعف شجرة وبوقد زى الصفاح نار الجباب

ذكر انها تقطع الدروع التى هذه حالها والفارس حتى يبلغ الارض

فورى النار اذا اصابت الحجارة ولقول المزي في وصف سيف

تظل الجفر عنه ان ضربت به بعد الدراعين والساقين والهادي

يقول رتب في الارض بعد ان قطع ما ذكره فاحتاج صاحبه

ان يحفر عنه شجرة من الارض ولقول مهلهل

ولولا الرخ اسمع اقل حجر صلب البيض تشرع بالذكور

ولقول قيس بن الخطيم يصف طعنه

ملكته بالفي فانهت فقما يرى قائم منى ونها ما وراها وقوله

لو انك تلقى خطا فوق بيضنا تخرج عن حى سامية المتقارب

يقول تراص القوم في القتال حتى لو ان تلقيا القى على بعضهم خطا

لجري عليها كما تجري على الارض ولم يسقط لشدة تراصهم وعن معي

ابن تولى

الناس عروق الذهب



علي وذو سائمة بيضه المذهب والشام عروق الذهب قال غثره  
وانا المنيته في المواطن كلها والطعن مني سابق الاجال  
وقول بشارة

اذا ما غضبا غضبه مضره هتك احجاب الشمس او قطرها  
وقال طرح الثقي

لو قلت للسيل دغ طريقك والموج عليه كالمضرب بعجل  
لا رتد او ساج اولان له في سائر الارض عنك منعرج  
وقال ابن مباداه

ولو ان قيسا قيسر غيلان افسمت علي الشمس لم يطلع عليك حبا بها  
وقال الطرمالج

ولو ان حر قوصا على ظهر قملة تلت علي صفي ميم لو لست  
وقال الخريد كحدث امرأة

حدث لو ان اللحم يغلي في حجره عويضا اتي اصحابه وهو منضج  
وقول ابي النجم يصف ستيلا

كان فوق الا لم من عثابه قطايف الشام علي عبايه والشيخ  
يقديه الي طمايه نقول صار الجبل والشهرا واحدا وصار الغشا  
علي رؤس الا لم والطما شجر نبت في الجبال والشيخ يثبت في



السُّهول فأراد أنه حملت السَّهْل إلى الجبل وقال وذكر ظليما بعد  
ويطيرها وتصل الطير في خوايه له الخواما بين قوايه ويطيه  
وبين الأرض إذا عدا أوطار يريد أن الطير تطير بينه وبين الأرض  
حتى تصل وقد يروى تصل إلى الخ في خوايه وقال البيت وذكر الياح  
ترامى بذا أن لكام ومروها ترامى ولذا أن لأصارم بالخشيل  
أراد أن الرياح ترامى بالحجارة الكبار كما يرامى الصبيان بنوى المقل  
وقال آخره

لأرعمت غدا أنه أن فيها سيد اصحانوارته جناح الجندب  
برويه ما يروى المذئاب فينشئ سكرًا ويستبعه كراع الأرنب  
فهذه الأبيات التي ذكرتها ومثلها في الشعر كثير والعرب  
تقول له العلم والرفق إذا أرادوا تكثير ماله والعلم الحجر والرفق  
الشرى وهذا الأبيات لا الله تبارك وتعالى ويقولون فلان  
دون نائله العتيق ويقولون له الصبح والريح يريدون له ما طلعت  
عليه الشمس وجرت عليه الريح ويقولون فلان يثير الكلاب من  
مرايضها يريدون أنه لشرهه ولومه يثيرها عن مواضعها بطلع  
تحتها شيئا فاضلا من طعمها لياكله وهذا ما لا يفعله بشر وقال  
تركوا حارهم تأكله صنيع الوادي وترمي به الشجر



والشجر لا ترمى أحدا وهذا كله على المبالغة في الوصف ويؤون  
في جمعه كما يفعلون فكلهم يعلم المتراد به وقت الآخر  
إذا رأيت الخما من السد جبهة أو الخراة والكتده  
بالسهيل في الفضيخ ففسد وطاب البان اللقاج وبرد  
وهذا وقت يذهب فيه الفضيخ لأنه يكون من السحر والبشر  
يصير عند طلوع هذه النجم رطبا فلما كان فسادا عند طلوع  
سهيل وكان الشراب يفسد بان يبال فيه جعل سهيلا كأنه بال  
فيه لما أفسد وقت طلوعه وقال ذكره

وقد تعاللت ذميل العنش بالسوط في دهمومه كالترس إذ عرج  
الليل يروح الشمس فجعل للشمس روحا يعرج بها الليل ولا ظل  
في هذا إن كل حيوان يموت تقبض روحه فلما ابطأ الليل  
الشمس جعله كأنه قبض لها روحا وقال الأوزاعي يصف ابلا  
إذا اعتبقت نجما فغار شجرت علا النجم آخر الليل طالع  
يقول تهتدي بكونك طلع أول الليل حتى إذا غاب اهتدت  
بكونك آخر طالع في السحر ولم يرد لها وإنما أراد ركنها فجعلها  
تعتيق النجم وتتسحر بالنجم وقال مزرد  
ولو أن شجرا ذابن كاشما على رأسه من شامل الشيب قوس



ثَلَبَتْ فِيهِ الْعَنْكَبُوتُ بَنَاتَهَا نَوَاشِي حَتَّى شَبَّزْنَ وَأَهْنَعْنَ عَشْرَهُ  
وَأَمَّا إِرَادُطُو مَكَتِ الْعَنَابُ فِي رَأْسِهِ فَجَعَلَهُنَّ قَدْ شَبَّزْنَ وَعَشْرَهُ  
وَأَصْلُ هَذَا الزَّامِرَاءُ إِذَا طَالَ مَكَتُهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَزُوحُ  
عَشْرَتُ وَشَابَتْ فَاسْتَعَارَ الشَّيْبُ وَالنَّعْنَعُ مِثْلًا لَطُولِ  
مَكَتِ الْعَنَابِ وَقَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلِيٍّ

دَعَا شَجَرَ الْأَرْضِ دَاعِيَهُمْ لِيَنْصُرَهُ السِّدْرُ وَالْأُثَاتُ  
إِذَا دَانَهُ دَعَا عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ سَتْنَرِيهِمْ فَضَرَبَ الشَّجَرُ مِثْلًا لِلْمَرَّةِ  
النَّاسُ وَالْعَوَامُّ يَقُولُ حَيًّا الشُّوكَ وَالشَّجَرُ إِذَا جِئَ حَيْشُ  
عَظِيمٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَاعْتَدْتُ لَهْمِكَ أَيَّ طَعَامًا أَنْكَانَا  
عِنْدَ فُلَانٍ أَيَّ طَعْمُنَا قَالَ جَمَلٌ

فَظَلَلْنَا بِنِعْمِهِ وَأَنْكَانَا وَشَرَرْنَا بِالْجَلَالِ مِنْ قُلُوبِهِ  
وَالْأَصْلُ أَنْ مَرَدُّ عَوْنِهِ لِيُطْعِمَ أَعْدَاةَ لَهُ التَّكَاةُ لِلْمَقَامِ وَالطَّائِبِ  
فَسَمِيَ الطَّعَامُ مِثْلًا عَلَى الْأَسْتَعَارَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَا هُوَ  
أَخَذَ بِنَاصِيئِهَا أَيَّ يَفْقَرُهَا وَيَدُلُّهَا بِالْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ  
وَأَصْلُ هَذَا أَنْ مَرَأَتْ بِنَاصِيئَهُ فَقَلَّ ذِلَّتُهُ وَفَرَّتْهُ وَمِنْهُ  
قِيلَ فِي الدَّعَا نَاصِيئِي يَدُكَ أَيَّ أَنْتَ مَالِكٌ لِي قَاهِرٌ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ الْمَادَمْتُ عَلَيْهِ فَإِنِّي مُوَاطِبٌ بِالْأَقْصَا وَالْمَطَالِبِ وَأَصْلُهُ

النَّكَاهُ مَا نَكَحَكَ الْمَلِكُ مَا نَكَحَكَ عَلَيْهِ وَالْمَقَامُ  
بِجُورِكَ الْهَاطُ الْهَاتُ الْكَبِيرُ الْهَاتُ



ان المطالب بالشي يقوم فيه ويتصرف والشارك له يقعد عنه  
فقال الاعشى ٢

يقوم على الرعم <sup>الوعم</sup> في قومه فيغفوا اذا استأفيتهم  
اي يطالب بالرجل ولا يقعد عنه وقال السوا سوا من اهل الكا  
اقه قايه اي عامله غير تاركه وقال افمن هو قايه على كل  
نفس كاستبت اي اخذها بما استبت ومنه قوله حيايه عن المنافقين  
ويقولون هو اذن اي يقبل كما بلغه والاصل ان اذن هي السامعه  
فقبل لكل مر صدق نحل خبر يسمعه اذن ومنه يقال اذ شك  
بلامر فاذنت كما تقول اعلمت ففعلت انما هو اوقعته في اذنك  
يقول الله فاذا نوا بحرب من الله اي اعلوا ومن قراها فاذا نوا  
اراد فاعلموا غيركم وقوله واذا ان من الله ورسوله اي اعلوا  
ومنه قالت اذنتنا بينها اسما ومنه الاذان انما هو اعلام  
الناس الصلاه وكان المنافقون يقولون ان محمدا اذن يقولوا  
منه ما شئتم فانما متي تينا فاعتدنا صدقنا فانزل الله قل  
اذن خير لم ان كان الامر كما تذكرون ولكنه انما يؤمن بالله  
وتؤمن للمؤمنين اي يصدق الله ويصدق المؤمنين لا انتم  
والبا واللام زائدان قال الكاسي ويؤمن للمؤمنين المعنى

وقوله ولا تدين في الناس الا بما علمت



لَيْقُلَنَّ

بِالْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا مَا لَمْ يُغْنِ لَهُ إِذَا كَانَ يَصْدُقُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّمَا  
الْمَعْنَى مَا فَتَرْنَا لَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ مِنْهُمْ مَنْ قَضَى حَبْهَ أَيْ قَتَلَ  
وَالنَّجْبُ النَّذْرُ وَأَصْلُهُ هَذَا أَنْ جَاءَ مِنْ صِحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرِهِمْ نَذَرُوا أَنْ لَوْ الْعَدُوَّ لَيَصْدُقَنَّ  
الْقِتَالُ أَوْ لَيُقْتَلَنَّ هَذَا أَوْجُوهُ فَقَتَلُوا فَقِيلَ لِمَنْ قَتَلَ قَضَى حَبْهَ  
وَأَسْتَعْبِرَ النَّجْبُ مَكَانَ الْأَجَلِ لِأَنَّ الْأَجَلَ وَقَعَ بِالنَّجْبِ وَكَانَ النَّجْبُ  
لَهُ سَبَبًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِلْعَطِيَّةِ الْمَنْ لَا مَنْ أَعْطَى فَقَدْ مَنَّ  
قَالَ وَلَا تَمْنَنَّ سَتَلْتَرَى أَيْ لَا يَقْطُ لِنَا خُذْ أَكْثَرًا مِمَّا أُعْطَيْتَ وَقَالَ  
هَذَا عَطَاؤُنَا فَأَمِنْ أَوْ أَمْسِكْ أَيْ فَاعْطِ أَوْ أَمْسِكْ وَقَوْلُهُ  
بِغَيْرِ حِسَابٍ مَرْدُودٌ إِلَى قَوْلِهِ هَذَا عَطَاؤُنَا بِغَيْرِ حِسَابٍ

أَخْرَجَهُ الْبَابِيُّ  
وَأَوَّلُ الْحَجَرِ  
الثَّالِثُ مِنَ الْأَمَلِ

## بَابُ الْمَقْلُوبِ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَمِنْ الْمَقْلُوبِ أَنْ يُوصَفَ الشَّيْءُ بِصِفَتِهِ  
لِلتَّطْيِيرِ وَالتَّنْقَالِ كَقَوْلِهِمُ لِلدِّبْغِ سَلِيمٌ تَطْيِيرٌ أَوْ مِنَ السَّقَمِ وَتَقَا وَلَا  
بِالسَّلَامَةِ وَلِلْعَطَشَانِ نَاهِلٌ أَيْ سَيْبُهُمَا يَعْنُونَ يَرَوِي وَالْفَلَاةُ  
مَقَارَةُ أَيْ مَنَاجَاهُ وَهِيَ مَهْلِكَةٌ وَلِلمَبَالِغَةِ فِي الْوَصْفِ لِقَوْلِهِمْ  
لِلشَّمْسِ جَوْهَرٌ لَشَدَّةِ ضَوْفِهَا وَلِلْعَرَابِ أَغْوَرُ لِحِدَّةِ بَصَرِهِ  
وَلِلْأَسْتَهْزَاءِ لِقَوْلِهِمُ لِلْحَبَشِيِّ أَبُو الْبَيْضِ وَاللَّيْصُ أَبُو الْجَوْنِ وَمِنْ



هَذَا قَوْلُ قَوْمٍ شَعْبِيٍّ لَكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ كَمَا تَقُولُ  
لِلرَّجُلِ تَسْتَجِبْ لَهُ يَا عَاقِلُ وَتَسْتَحْفِهُ يَا حَلِيمُ قَالَ الشَّاعِرُ  
فَقُلْتُ لَسَيِّدًا يَا حَلِيمُ إِنَّكَ لَمْ تَأْسُ شَوْأَ زَفِيقَاهُ  
وَقَالَ قِتَادَةُ وَمَنْ لَا شَيْءَ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا احْتَسَبُوا بَابَنَا  
إِذَا هُمْ مِنْهَا بِرُكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أَتَرْتُمْ فِيهِ  
وَمَسْأَلُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ وَفِي قَوْلِ عَيْدٍ لَكِنَّهُ طَرَفٌ مِنْ هَذَا  
الْمَعْنَى هَلَّا سَأَلْتُ حُمُوعَ كِنْدَةَ يَوْمَ وَلَوْ أَيْتُنْ أَيْتَلَاهُ  
يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ جَمِيزٌ أَمْ يَبْرُدُ أَيْتُنْ يَدْرِي هَبُّونَ ارْجِعُوا فَمَا تَقُولُ  
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ فَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِهِ  
هَذَا الْمَذْهَبُ أَيْ أَنْتَ الدَّلِيلُ الْمَهْمُومُ وَبَعْضُهُمْ يَرِيدُ أَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ  
عِنْدَ نَفْسِكَ وَهُوَ مَعْنَى تَقْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ لِأَنَّ الْجَهْلَ قَالَهُمَا سَبِيحُ  
جَبَلِيهَا أَعَزَّمْتَنِي وَلَا أَكْثَرُ فَقِيلَ لَهُ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ  
وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تُسَمِّيَ الْمُتَضَادَّانِ بِاسْمٍ وَاحِدٍ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ يُقَالُ  
لِلصَّبْرِ صَرَمٌ وَلِللَّيْلِ صَرَمٌ قَالَ اللَّهُ فَاصْبِرْ صَرَمٌ أَيْ سَوْدًا  
كَالدُّمُوكِ لِأَنَّ اللَّيْلَ يَنْصَرِمُ عَنِ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ يَنْصَرِمُ عَنِ اللَّيْلِ  
وَاللَّظْلُمَةُ سُدْفَةٌ وَاللُّضُوءُ سُدْفَةٌ وَالْأَصْلُ السُّدْفَةُ السُّتْرَةُ فَكَانَ  
الظُّلَامُ إِذَا أَقْبَلَ سِتْرُ اللَّضُوءِ وَالضُّوْءُ إِذَا أَقْبَلَ سِتْرُ الظُّلَامِ وَاسْتَعْنِ



صَاحِبِ الْمَعِيَّةِ صَارِحٌ لَا زِلْمَ لِمُسْتَعْتَبٍ يَصْرَحُ فِي اسْتِعَاثِهِ وَالْمَعِيَّةُ  
يَصْرَحُ بِإِحْيَايَتِهِ وَلِلْيَقِينِ طَرُوقُ الشَّكِّ ظَنُّ لَا زِلْمَ فِي الظَّنِّ طَرُوقًا  
مِنَ الْيَقِينِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ الَّذِينَ يظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ  
أَيُّ سَيِّقَتُونَ وَكَذَلِكَ أَنِي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ وَرَأَيْ  
الْمُخْرَمُونَ النَّارَ يظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَانْظُرْنَا إِن يَفْعَلْ أَحَدٌ  
وَلَا اللَّهُ هَذَا خَلَّةٌ فِي مَعْنَى الْيَقِينِ ۝ قَالَ زَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ۝  
فَقُلْتُ لَهُمْ طُوبَى بِالْفِي مَدْحٍ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِ سَيِّ الْمُسْتَرِدِّ  
أَيُّ تَقِينُوا بِأَيَّتَانِهِمُ أَيُّكُمْ وَلِذَلِكَ جَعَلُوا عَسَى شَكَا وَتَقِينًا  
وَلَعَلَّ شَكَا وَتَقِينًا وَكَقَوْلِهِمْ فَجَلَّاسٌ لِلْعَلِيمِ يَهْتَدُونَ أَيُّ  
لِيَهْتَدُوا وَالْمُسْتَشْرَى شَارٍ وَلِلْبَايَعِ شَارٌ لَا زِلْمَ وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمَا اشْتَرَى  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْهُمَا بَايَعٌ لِأَنَّهُ بَايَعٌ وَاحِدٌ عَوْضًا مِمَّا  
دَفَعَ فَهُوَ شَارٍ بَايَعٌ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَشَرُّهُ بِمَنْ خَسِرَ أَيُّ  
بَايَعُوا وَقَالَ لِبَيْسٍ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَقَالَ ابْنُ مَقْرٍ  
وَشَرَّيْتُ بُرْدًا لِبَيْتِي مِنْ بَعْدِ بُرْدِي كَيْتُ هَلَامَةٍ ۝  
وَبُرْدٌ غَلَامٌ كَانَتْ لَهُ قَبَاعُهُ وَنَدَامٌ عَلَى بَيْعِهِ ۝ وَرَأَى تَلَوْنَ مَعْنَى  
خَلْفَ وَمَعْنَى قُدَّامٌ وَمَعْنَى الْمَوَازَاهِ وَالتَّوَارِي فِي كُلِّ مَلَاغَابٍ عَنْ عَيْنِكَ  
فَهُوَ وَرَأَى قُدَّامَكَ أَوْ خَلْفَكَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَكَانَ وَرَأَاهُمْ



مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا أَيِ إِمَامَةٍ وَقَالَ وَمَنْ زَارَهُمْ  
جَمَعَ أَيِ إِمَامَهُمْ وَقَالُوا اللَّكْبِيرُ جَلِيلٌ وَالصَّغِيرُ جَلِيلٌ لِأَنَّ الصَّغِيرَ  
قَدْ يَكُونُ كَبِيرًا عِنْدَ مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ وَاللَّكْبِيرُ يَكُونُ صَغِيرًا عِنْدَ مَا هُوَ  
أكْبَرُ مِنْهُ فَكُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمَا صَغِيرٌ كَبِيرٌ وَلِهَذَا جُعِلَتْ بَعْضُ  
بَعْضِي كُلِّ لَأَنَّ الشَّيْءَ يَكُونُ كُلَّهُ بَعْضُ الشَّيْءِ فَهُوَ كُلُّ بَعْضٍ قَالَ  
اللَّهُ وَلَا يَتَنَبَّأُ كَرَّمَ بَعْضُ الَّذِي خُتِلَ فَوْقَهُ وَكُلُّ مَعْنَى بَعْضٍ  
كَقَوْلِهِ وَأَوْنَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَيَأْتِي عَارِزُ قَهَارٍ غَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ  
وَقَالَ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رِيحٍ وَجُعِلَتْ فَوْقُ مَعْنَى دُونَ  
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ أَنْ يُضْرَبَ مِثْلًا مَا يُعْضَضُ  
فَمَا فَوْقَهَا أَيِ فَمَا دُونَهَا لِأَنَّ فَوْقَ قَدْ تَكُونُ دُونَ عِنْدَ مَا هُوَ فَوْقَهَا  
وَدُونَ قَدْ تَكُونُ فَوْقَ عِنْدَ مَا هُوَ دُونُهَا وَخَشِيتُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ  
قَالَ الْخَشْيَةُ أَنْ يَرْتَفِقَ مَا أَيِ عَلِمْتُ وَأَهِيَ فِي قِرَاءَةِ أَبِي خِفَافٍ رُتَكَ  
وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنْ خَافَا الْإِيقِيَا حَدُّوَذَا اللَّهُ وَقَوْلُهُ فَمَنْ خَافَ مِنْ  
مَوْصِفٍ خَفَا أَيِ عِلْمٍ وَأَنْذَرْتَهُ الَّذِينَ خَافُوا أَنْ يَخْشَوْا إِلَى زَيْمٍ  
لَأَنَّ فِي الْخَشْيَةِ وَالْخَافَةِ طَرَفًا مِنَ الْعِلْمِ وَرَجَوْتُ بِمَعْنَى خَفْتُ قَالَ  
مَا لَمْ لَا تَرْجُوَنَّ لِلَّهِ وَقَارًا أَيِ خَافُوا عِظَمَتَهُ لِأَنَّ الرَّجَى لَيْسَ  
بِمُسْتَيْقِنٍ فَمَعَهُ طَرَفٌ مِنَ الْخَافَةِ وَالْقُدُّ لِي



وَيُرْوَى بِسُورَةٍ فِي كِتَابِ الصَّغِيرِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
لَعَنَ قَرَاهُ

إِذَا السَّعْنَةُ الْخَلِيلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَجَالَهَا فِي بَيْتِ نَوْبِ عَوَامِلِ  
أَيُّ لَمْ تَحْفَظْهُ وَبَيَّسَتْ مَعْنَى عِلْمَتْ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَلَمْ يَبَيِّنْ  
الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ سَأَلَ اللَّهُ لَهْدِي النَّاسَ جَمِيعًا لَرَفَعْتُ عَنْكَ  
الشَّيْءَ وَتَبَيَّنَكَ لَهُ بِأَسَاءَ مِنْ غَيْرِهِ قَالَ لَيْسَ قَافِلًا  
حَتَّى إِذَا بَيَّسَ الرُّمَاهُ وَارْتَسَلُوا غَضُفًا وَاحِدًا وَافِلًا لِعَصَا مِمَّا  
أَيُّ عِلْمُهُمَا ظَهَرَ لَهُمْ فَنَسُوا مِنْ غَيْرِهِ وَقَالَ الْآخَرُ  
أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذَا سُرُّوْنِي لَمْ تَسُبُّوا إِلَيَّ بِنُفَارٍ سَرَّ هَذَا  
أَيُّ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ الْمَقْلُوبِ أَنْ تَقْدِمَ مَا يَوْضِحُهُ التَّخْيِيرُ  
وَتُؤَخِّرَ مَا يَوْضِحُهُ التَّقْدِيمُ كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ  
مُخْلَفًا وَعَدَهُ رَسُولُهُ أَيْ مَخْلَفَ رَسُولِهِ وَعَدَهُ لَأَنْ لَا خِلَافَ  
قَدْ بَقِيَ بِالْوَعْدِ كَمَا يَقَعُ بِالرُّسُلِ فَقَوْلُ الْخَلْفِ الْوَعْدُ وَاخْلَفْتُ  
الرُّسُلَ وَكَذَلِكَ فَانْهَمِ عِدْوِي إِلَى الرَّبِّ الْعَالَمِينَ أَيْ فَا تَعِدُّوهُمْ  
لَأَنْ كُلُّ مَنْ عَادَ بَنِي عَادَ أَيْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ دَنَا قَدِّي أَيْ  
تَدَلَّى قَدِّي لِأَنَّهُ تَدَلَّى لِلدُّنُوِّ وَدَنَا بِالتَّدَلَّى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَدَلَّى الْإِنْسَانُ  
عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةً أَيْ بَلَغَ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ بَصِيرَةً يَزِيدُ  
شَهَادَةً جَوَارِحَهُ عَلَيْهِ لَا يَهَامُنُهُ فَاقَامَهُ مَقَامَهَا وَقَالَ الشَّاعِرُ  
تَرَى الثُّورَ فِيهَا يَدْخُلُ الظِّلُّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ يَادِي إِلَى الشَّمْسِ لِيَجْمَعَ



اراد يذخر رأسه الظل فقلبت لان الظل التبشر برأسه فصارت  
 كل واحد منها داخل في صاحبه والعرب يقول اعرض لنا فقه  
 على الجوض تريد اعرض الجوض على الناقة لانك اذا اوردتها  
 الجوض اعرضت بكل واحد صاحبه وقال الخطيبه  
 فلما خشيت الهون والعثر ممسكك على رجليه ما امسكك الجبل  
 وكان الوجه ان يقول ما امسكك الجبل جافره فقلبت لانها  
 امسكته فقد امسكك والجافر ممسكك للجبل لا يفارقه مما  
 دام به مربوطا والجبل ممسكك للجافر وقال الاخطل  
 على العبارات هذا جحون قد بلغت جحرا ان ابلغت سوائهم حجر  
 وكان الوجه ان يقول قد بلغت سوائهم بالرفع جحرا وحجر  
 فقلبت لانها بلغت فقد بلغت قال وقد بلغت الكبرى بلغت  
 وقال الاخره

فلما لفت الحيات منه القداما الافعوان والشجاع الشجاع  
 فنصب الافعوان والشجاع وكان الوجه ان يرفعها لانها خالفت  
 فقد خالفتها فاعلان ومفعولان وقال الشجاع يذراياه  
 منه ولدت ولم يوشك به حسبي لئلا اعصب العليا بالعود  
 وكان الوجه ان يقول لئلا اعصب العود العليا فقلبت لانك قد



تَقُولُ عَصِيْبُ الْعَلْبَاءِ عَلَي الْعُودِ كَمَا تَقُولُ عَصِيْبُ الْعُودِ بِالْعَلْبَاءِ  
وَقَالَ الدَّوَالِمِيُّ

وَتَلَسَّوْا الْمَجْنَّ الرَّخْوَ خَصْرًا كَأَنَّهُ إِهَانٌ ذَوِي عَرَضٍ صَفْرَةٍ مَوَاحِقُ  
وَكَانَ الْوَحْهَ أَنْ يَقُولَ وَتَلَسَّوْا الْخَضِرَ مَجْنَّ قَلْبٍ لِأَنْ كَسَوْتُ يَفْعَ  
عَلَى الثَّوْبِ وَعَلَى الْخَضِرِ وَعَلَى الْقَمِيصِ وَلَا يَسْنَهُ تَقُولُ كَسَوْتُ  
الثَّوْبَ عَبْدَ اللَّهِ وَكَسَوْتُ عَبْدَ اللَّهِ الثَّوْبَ وَقَالَ الْوَالِجُ  
قَبْلَ دُنُو الْأَفْقِ مِنْ جَوَارِيهِ وَكَانَ الْوَحْهَ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ دُنُو الْجَزَاءِ  
مِنْ الْأَفْقِ قَلْبٍ لِأَنْ كُلُّ شَيْءٍ دَنَا مِنْكَ فَقَدْ دَنَوْتُ مِنْهُ  
وَقَالَ الرَّاعِي بِصِفَةِ ثَوْرًا

فَصَبَّحَتْهُ كَلَابُ الْغَوْتِ يُوَسِّدُهَا مَشْتَوْصَحُونَ بِرُوزِ الْعَيْنِ كَالْأَثَرِ  
فَكَانَ الْوَحْهَ أَنْ يَقُولَ بِرُوزِ الْأَثَرِ كَالْعَيْنِ لَعَلَّهُمْ بِالصَّيْدِ وَآثَرِهِ  
فَقَلْبٍ لِأَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا الْأَثَرَ كَالْعَيْنِ فَقَدْ رَأَوْا الْعَيْنَ كَالْأَثَرِ  
فَكَالِ النَّابِغَةِ

وَقَدْ خَفْتُ حَتَّى مَا تَرِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعَلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عِاقِلُ  
فَكَانَ الْوَحْهَ أَنْ يَقُولَ حَتَّى مَا تَرِيدُ مَخَافَتِي وَعَلٍ عَلَى مَخَافَتِي لِأَنْ  
الْمَخَافَتَيْنِ اسْتَوْتَا وَقَالَ زُرْعَةُ

وَمَهْمُهُ مَعْبَرَةٌ أَرْجَاؤُهُ كَانَ لَوْ أَنَّ رُضِيهِ سَمَاءُ وَهُدًى

فَقَلْبِهِ



كَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ دَانَ لَوْزٍ شَمَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ ثَمَّ الْوُزْنُ رَضِيهِ  
فَقَلْبَ لَانَ الْوَيْتِ سَتَوِيًا وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ

وَصَارَ الْجَمْرُ مِثْلَ تَرَابِهَا أَيْ صَارَ تَرَابُهَا مِثْلَ الْجَمْرِ وَقَالَ اللَّهُ  
حَلَسَاوَهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ أَيْ خَلَقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ

يَعْنِي الْعَجَلَةَ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ۝  
وَمِنْ الْمَقْلُوبِ مَا قُلِبَ عَلَى الْعَلَطِ

لَقَوْلِ خَدِيشٍ بْنِ هَيْبٍ

وَتَرَكِبُ خَيْلُ الْأَهْوَادِ عِنْدَهَا وَتَعْصِي الرِّمَاحِ بِالضَّبَاطِرِ لِلْجَمْرِ  
وَإِذَا الضَّبَاطِرُ طَيَّرَتْ وَهِيَ الْأَحْمَرُ الْعَصَلُ الْفَاجِسُ وَقِيلَ ضَبَطًا  
أَيْ يُعْصِي الضَّبَاطِرُ بِالرِّمَاحِ وَهَذَا مَا لَا يَقَعُ فِيهِ التَّوَابِلُ الْأَوَّلُ  
لَأَنَّ الرِّمَاحَ لَا تُعْصِي بِالضَّبَاطِرِ وَإِنَّمَا يُعْصِي الرِّجَالُ بِهَا أَيْ  
يَطِيعُونَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ ۝

إِسْلَامُهُ دِمَشْقُ حِمَا أَسْلَمَتْ وَخِشْيَةٌ وَهَقَاءُ إِرَادُكَ  
إِسْلَامَ وَخِشْيَةٍ وَهَوُ قَلْبُ عَلَى الْعَلَطِ وَقَالَ الْآخِرُ

كَانَتْ فَرِيضَةُ مَا نَقُولُ لَمَّا كَانَ الزَّيْنُ فَرِيضَةُ الرَّجْمِ إِرَادُكَ أَنَّ  
الرَّجْمَ فَرِيضَةُ الزَّيْنِ وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِ اللُّغَةِ يَدْعُو فِي قَوْلِ  
اللَّهِ وَمِثْلَ الَّذِي كَفَرُوا كَمِثْلَ الَّذِي يَنْعَقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاؤَنَا

الْمَقْلُوبُ عَلَى الْعَلَطِ ۝



الى مثل هذا من المقلوب ويقول وقع التشبيه بالراعي في  
 ظاهر الكلام والمعنى المنعوقه وهو الغنم وكذلك قوله ما  
 ان مقلجه لتو بالعبصه اولى القوة اى منهض بها وهي مثقله  
 وقال الاخر في قوله وانه لجت الخيزل شديداى وان حبه  
 للخيزل شديدا وفي قوله واجعلنا للمتقين اماما اى اجعل  
 المتقين لنا اماما وهذا ملا يجوز لاحد ان تخلم به على كتاب  
 الله لو لم تجد له مذهبا لان الشعر أثقل اللفظ ونزول  
 الكلام على الغلط او على طريق الضروره للقافيه ولاستقامه  
 وزن البيت فمن ذلك قول البيه خن سوايم البئر الاربعه  
 وقال ابن الكلبي هم حمسه فجعلهم للقافيه اربعه هـ  
 وقال اخر تصف ابله هـ

صبع من كاطمه الخضر الحرب يجلن عباس بن عبد المطلب  
 اراد عبد الله بن عباس فذكر اياه مكانه وقال الصلوات العبدى  
 ارى الخطيئ بد الفرزدق متغره ولكن خير من كلي مجاشع  
 اراد ارى حريز ابد الفرزدق فلم تمكنه فذكر جده هـ  
 وقال ذو الرميه هـ

عشيه قر الجارتون بعد ما قضى حبه في ملتقى القوم هو بر



قال ابن الكلبي هو يزيد بن هوزر فاضطر الى ذكر الالب  
وقال اوش

فهل لم يبق الي فاني طيب بما اعبي النطاسي خذما  
واراد ابن خذم وهو طيب كان في الجاهلية وقال ابن  
ميادة وذكر بعيرا

كان حيث تلقى منه المحل من جانبته وعلين ووعل  
اراد وعلين من كل جانب فلم يملكه فقال ووعل وقال ابو النجم  
صلت ووزد صادق من بالها وصل يوفي الالم ابن خالها  
اراد فخالها فجعله ابن خالها وقال الآخر

مثل النصارى قتلوا المسيح وقال الآخر

ومحور اخلاص من ما اليلد واليلد سيور جعل تحت  
البض فتوهمه حديثا وقال رونه

اوفضة اوزهب كزيت وقال ابو النجم

كلمته البرق يبرق عليه اراد يظلم بوقه فقلت وقال الآخر

ان الكريم وائيك تعمك ان لم تحذ يوما على من يتكل  
اراد ان لم تحذ يوما من يتكل عليه في اشباه هذا كثيره يطول  
باستقصائها الكتاب والله عز وجل لا يضطر ولا يغلط



وانما اراد ومثل الذين كفروا ومثلنا في وعظهم كمثل الناعق  
بما لا يسمع فاقصر على قوله ومثل الذين كفروا وحذف  
مثلنا لان الكلام يدل عليه ومثل هذا السير في الاحتصار  
وقال الفراراد ومثل واعظ الذين كفروا فحذف كما قال وسئل  
الفرية اي اهلها واراد بقوله ما ارمي فلاحه لسوء العصبه  
اي قبلنا من ثقلنا وقال الفراراد في بعض العرب  
حي اذ اما الثامت مفاصله ونبا في شق الشمال كما فعله  
يريد انه لما اخذ القوس وترع مال عليها قال وثري قولهم  
ما سأل ونال على وزنا عك من هذا وكان الاصل  
انك فالق الالف لما اتبعه سأل كما قالوا هتاني ومراني  
فاتبع هتاني وواورد لقال امراني واراد بقوله وانه لحب  
الخير لشديد اي انفجرت المالك الخيل والسدة الخلفاء هتاني  
يقال رحل شديد ومتشدد وقوله واجعلنا للمفسرين ما  
يريد اجعلنا ائمة في الخير بقدي بنا المومنون كما قال في موضع  
اخر وجعلناهم ائمة يمدون بامرنا لما صبروا اي قاده كذلك  
قال المفسرون وروى عن بعض خوار السلف انه كان يدعو الله  
ان يجعله الحديث فجل عنه وقال بعض المفسرين في قوله

مراني



وَجَعَلْنَا الْمُتَّقِينَ إِمَامًا يَرِيدُ أَنْ جَعَلْنَا أَنْفُسَنَا بِمَنْ قَبْلُنَا حَتَّى يَقْتَدِبَ  
بِنَا مِنْ بَعْدِنَا فَهَمَّ عَلَى هَذَا النَّاسِ وَيُلْمِزُهُمْ وَمُتَّبِعُونَ الْمُقَدَّمُ  
وَالْمُؤَخَّرُ وَمِنْ الْمَعْدَمِ وَالْمُؤَخَّرُ قَوْلُ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى  
عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا إِنْ أَرَادَ نَزْلُ الْكِتَابِ قِيمًا وَلَمْ  
يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا وَقَوْلُهُ فَضَحَكَتْ فَبَشَّرْنَا هَاهُنَا بِأَسْحَى إِي فَبَشَّرْنَا هَاهُنَا  
بِأَسْحَى فَضَحَكَتْ وَقَوْلُهُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْلَادُ الَّذِينَ  
قَبْلَ الْوَصِيَّةِ وَقَوْلُهُ إِذْ هَبْ كِتَابِي هَذَا فَالْقَهَّ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى  
عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ إِي الْقَوْلُ إِلَيْهِمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ  
ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ فَجَعَلَهُ غُثَا أَحْوَى وَقَوْلُهُ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا  
وَسُئِلُوا عَلَى أَهْلِهَا إِنْ أَرَادَ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا حَتَّى تَسْأَلُوا عَلَى أَهْلِهَا  
وَسُئِلُوا عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا إِي فَعَقَرُوهَا فَكَذَّبُوهُ  
بِالْعَقْرِ وَقَدْ حُجِرَ أَنْ يَكُونَ إِنْ أَرَادَ فَكَذَّبُوا وَقَوْلُهُ إِنَّهَا نَاقَةٌ لِلَّهِ

فَعَقَرُوهَا وَقَالَ الْإِبْرَاهِيمُ  
لَقَدْ كَانَ مِنْ حَوْلِ نَوَافِثِهِ نَقَصِي لِبَنَاتٍ وَسُئِلُوا سَائِمٌ  
أَرَادَ لَقَدْ كَانَ مِنْ حَوْلِ نَوَافِثِهِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الدَّارَ  
فَأَضْحَتْ مَبَادِئُهَا فَفَارَّ أَرْسُومُهَا دَانَ لَمْ يَسُوْهُ أَهْلُهَا مِنَ الْوَحْشِ  
أَرَادَ كَانَ لَمْ يَسُوْهُ أَهْلُهَا مِنَ الْوَحْشِ وَكَانَ يَعْصُرُ الْقَرَابِقَ



وَلَكَ زَيْنٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ أَيْ قَتَلُوا  
 شُرَكَائِهِمْ أَوْلَادَهُمْ وَمِنْ الْمُقَدَّمِ وَالْمُؤَخَّرِ قَوْلُهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ  
 لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ قَالَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَوَايِهِ الْكَلْبِيِّ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَكَ أَمْوَالَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
 وَلَوْ لَدَلَّهُ سَبَقَتْ مِنْ زَيْدٍ لَكَانَ لِرَأْمَا وَاجِلٍ مَسْمُومٍ أَيْ لَوْلَا دَلِيلُهُ  
 سَبَقَتْ وَاجِلُ لَكَانَ الْعَذَابُ لِرَأْمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَعَلَّمَهُ الَّذِينَ  
 يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ  
 الشَّيْطَانَ الْآفِلِينَ أَرَادَ لَعَلَّمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ الْآفِلِينَ  
 وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ هـ

وَقَالَ السَّاعِرُ

فَأُورِدَتْهَا مَا دَانَ جَمَامَتُهُ مِنَ الْأَجْرِ جَنَامَةً وَصَبِيَّةً

أَرَادَ فَأُورِدَتْهَا مَا دَانَ جَمَامَتُهُ جَنَامَةً وَصَبِيَّةً مَعًا هـ

بَابُ الْحَذْفِ وَالْإِخْتِصَارِ

بلغت قراه

وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ حُذِفَ الْمَصَافُ وَتَقِيمُ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مَقَامُهُ  
 وَتَجْعَلُ الْفِعْلَ لَهُ كَقَوْلِ اللَّهِ وَسْئَلُ الْقَرْيَةِ أَيْ سَأَلَ أَهْلَهَا وَأَشْرَبُوا  
 فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجْلَ أَيْ حَيْثُ وَالْحَجَّ أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ أَيْ وَقْتُ الْحَجِّ



وَقَوْلُهُ إِذَا الْأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ أَيُّ ضِعْفٍ  
 عَذَابِ الْحَيَاةِ وَضِعْفٍ عَذَابِ الْمَمَاتِ وَقَوْلُهُ لَقَدْ مَتَّ  
 صَوَامِعَ وَبَيْعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدَ وَالصَّلَوَاتِ لَا تَهْدِمُ  
 وَأَنَا أَرَادَ بَيُوتَ صَلَوَاتٍ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ الصَّوَامِعَ لِلصَّائِبِينَ  
 وَالْبَيْعَ لِلنَّصَارَى وَالصَّلَوَاتِ كُنَائِسَ الْيَهُودِ وَالْمَسَاجِدَ  
 لِلْمُسْلِمِينَ وَقَوْلُهُ مِنْ قُرْنِكَ الَّتِي أَخْرَجَكَ أَيُّ أَخْرَجَكَ  
 أَهْلَهَا وَقَوْلُهُ بِأَمْرٍ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَيُّ مَكَرِهِمْ فِي اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ وَقَوْلُهُ أَجْعَلْهُ سَقَايَهُ الْحَاجِّ وَعِمَارَهُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 كَمَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ أَيُّ جَعَلْهُ صَاحِبَ سَقَايَهُ الْحَاجِّ وَعِمَارَهُ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَيَكُونُ أَنْ تُرِيدَ أَجْعَلْهُ سَقَايَهُ  
 الْحَاجِّ كَأَيَّامٍ مَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَجَمَادِهِ كَمَا قَالَ وَلِلَّهِ الْبَرُّ مَنْ أَمَرَ  
 بِاللَّهِ قَالَ الْعُذْلِيُّ ۝ ۝

يُعْتَبَرُ بِبَيْتَيْ جَانُوتِ خَمْرٍ مِنَ الْخُرُوسِ الصِّرَاصِ وَالْقَطَاطِ  
 أَرَادَ صَاحِبَ جَانُوتِ خَمْرٍ وَأَقَامَ الْجَانُوتَ مَقَامَهُ وَكَذَلِكَ  
 قَوْلُ الْبُزْجِيِّ فِي صِفَةِ الْخَمْرِ

تَوْصَلُ بِالرُّبَّانِ حِينًا وَتَوْلُفُ الْجَوَارِ وَيُعْشِبُهَا الْأَمَارُ زِيَانُهَا  
 زِيَانُهَا أَجْمَاعُهَا تَهَا اللَّفْظُ لِلْخَمْرِ وَالْمَعْنَى لِلْخَمَارِ أَيُّ تَوْصَلُ الْخَمَارُ



جريت سيقته ومثله جريت

بالركب يسير معهم ويأمر بهم وكذلك قوله  
أولها بريح جاولته فأصحت نكفت قد حلت وساع شرابها  
يريد أن صاحبها بريح فقام مقامه وقال الكثر يذلل الأظعان  
جريت لي خمر فيدة بخدي كاليهودي من رطاة الرقال  
ألا كحل اليهودي من خير فاقامه مقامها ومثله قوله  
فليدع ناديه أي أهله قال الشاعر

سواء سبوا  
جمع سوا

لم مجلس صلب السبال أدله سوا سبى أحرارها وعبيدها  
ومر ذلك أن توقع الفعل لا شين وهو لا جد لها وتضمير لا خر  
فعله لقوله يطوون عليهم ولذا أن محذورنا كواب وانا رنوقا س  
من معبر ثم قال وفالجه مما يختار وزن ولحم طير مما يشتهر وحر  
عبر والفالجه واللم والخوز لا يطاق بها وانا اراد وبتون بلحم  
طير ومثله قوله فاجمعوا امركم وشركا لم أي وأدعوا شركا لم  
وكذلك هو في مصحف عبد الله وقال الشاعر

تراه كان الله لجدع انفه وعينيه ان مولا له ثاب له وفر  
أي لجدع انفه ويفتاع عينيه وأنشد الفراء  
علفتها تبتا وما باردا حتى شئت همالة عينها هام  
أي علفتها تبتا وسقيتها ما باردا وفي الآخر



اذا ما الغائبات رزرت يوماً ونجى الجواحب والعيون  
والعيون لا تخرج وإنما اراد وزجج الجواحب فحلز العيون  
وقال الآخر ورايت زوحك في الوغا متقلداً سيفاً وريحاً  
اي متقلداً سيفاً وحاملاً ريحاً ومن ذلك اني  
السلام مبني على انه جواباً في حذف الجواب اختصار العلم  
المخاطبة لقوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت  
به الارض او كلم به الموتى بل الله الامر جميعاً اذا كان هذا  
القرآن فحذف وكذلك قوله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته  
وان الله زوف رحيم اراد لعذبتكم فحذف قال الشاعر  
فاقسم لو شئ انا نار سؤله سؤالك ولكن لم يحذف لك مدفعاً  
اي لردائاه وقال السؤا سؤا من اهل الكتاب امه قائمه  
يتلون ايات الله انا الليل وهم يستحدون قد كرامه واحده  
ولم يذكر بعدها اخرى وسوا تاتي للمعاد له بين اثنين فما زاد  
وقال امر هو قانت انا الليل ساجداً وقايما ولم يذكر ضد هذا  
لا في قوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولا في  
على ما اراد وقال الشاعر  
اراك فما ادري اعم همته وذو الهمة ما خاشع متضائل



وَلَمَّا بَتَّ بِالْأَمْرِ الْآخِرَ وَقَالَ الْبُؤْذُؤِيُّ

عَصَبَتِ الْبَهْمُ الْقَلْبَ إِلَى لَامْرَةٍ سَمِيْعَةٍ فَمَا أَدْرَى لِمَ شَدُّ طَلَامِنَا

أَرَادَ أَرَشْدَهُ وَامْرَأَتِي فَحَدَفَ وَمِنْ ذَلِكَ حَذَفَ الْكَلِمَةَ وَالْكَامِثِينَ

كَقَوْلِهِ فَأَمَّا الَّذِينَ اشْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ الْفَرْثُ وَالْمَعْنَى فَيُقَالُ

لَهُمُ الْفَرْثُ وَلَوْ تَزَيَّدَ الْهَرْمُ مَوْزِنًا لَسَوَّارُ رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رِجْلِهِمْ

رَبَّنَا ابْصُرْنَا وَسَمِّعْنَا وَالْمَعْنَى يَقُولُونَ رَبَّنَا وَادْفَعْ عَنْهُمْ

الْفَوَاحِشَ مِنَ الْبَيْتِ وَاسْمِعْ رِسَالَتَنَا قَبْلَ مَنَا وَالْمَعْنَى يَقُولُ ر

رِسَالَتَنَا قَبْلَ مَنَا وَقَالَ دَاوُدُ وَالرَّحْمَةُ بِصَفِّ حَمِيرٍ

فَمَا لِبَشَرٍ اللَّيْلُ أَفْجَحِينَ تَصَبَّتْ لَهُ مِنْ حَزَا إِذَا نَهَا وَهُوَ جَالِحٌ

أَرَادَ أَوْ حِينَ أَقْبَلَ وَقَالَ وَقَدْ بَدَأَ الَّذِي نَهَبَهُ إِلَى أَمْرٍ سَالِمٍ

أَرَادَ أَلَّا يَسِيرَ إِلَى أَمْرٍ سَالِمٍ وَقَالَ اللَّهُ وَفَضِي رَبِّكَ لَا تَعْبُدُوا

إِلَّا إِيَّاهُ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا إِيَّاهُ وَرَضِيَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

وَقَالَ الْمُرَبِّينُ تَوَلَّيْكُمْ

فَإِنَّ الْمُنِيَّةَ مِنْ خَشْيَتِهَا هُنَّ وَفِي تَضَادِّفَةِ إِيْنَاهُمْ أَرَادَ أَنِّي

دَهَبَ وَقَالَ كَرَمًا إِشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ

أَرَادَ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ الرِّيحُ فَحَدَفَ لَكَ الرِّيحُ تَقَدَّمَ فَمَا

فِيهِ دَلِيلٌ وَقَالَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُحْجَرِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ أَرَادَ

أَرَادَ أَنْتَ حَاوَلْتَ أَسْبَابَهَا فَلَا تَعْنِيكَ أَنْ تَعْلَمَ



ولا من في السما معجز وقال وادخل يدك في جيبك اخرج بيضا  
من غير سوء في سبع ايات الى فرعون اذ اتي تسع ايات  
الى هذه الاية اى معها ثم قال الى فرعون ولم يقل من سؤل ولا  
مبعوث لان ذلك معروف ومثله والى مؤذ اخاهم صالحا  
اى ارسلنا وقال الشاعر

رأيتي جبلتها قصدت مخافة وفي الجبل رفعا القواد فروق  
اراد مقبلا لجبلتها وقال فاذا اجاوعدا الاجرة ليسوا وهم  
اراد بعثناهم ليسوا واوحوهم فخذفها لانه قال قبل فاذا اجاوعدا  
اولاهما بعثنا عليك كرم فاكفى بالاول من الثاني اذا كان يدك  
عليه وكذلك قوله عن التميز وعن الشما الفعيد القى بذكر الثاني  
من الاول وقد تشكك الحلام وتغمض بالاختصار والاضمار لقوله  
افمن رزله سوء عمله فراه حسنا فان الله يفضل من يشا ويهدي  
من يشا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات والمعنى افمن رزله  
سوء عمله فراه حسنا لا تذهب نفسك حسرة عليه فلا تذهب  
نفسك عليهم حسرات فان الله يفضل من يشا ويهدي من يشا  
ولقوله انى لا تخاف لى المرسلون الا من ظلم ثم بدأ حسنا بعد سوء  
فانى غفور رحيم لم يقع الاستثناء من المرسلين وانما وقع من معنى مضمر



في الكلام كانه قال لا تخاف لدي المرسلون بل غيرهم الخائف الامم  
ثم تاب فانه لا تخاف هذا قول القراء وهو بعيد لان العرب انما  
تخفف من الكلام ما يدل عليه ما يظهر وليس في ظاهر هذا الكلام  
علي هذا التاويل دليل على باطنه والذي عندي فيه والله اعلم  
ان موسى لما خاف الثعبان وولي ولم يعقب قال الله عز وجل  
يا موسى لا تخف انا لا اخاف لدي المرسلون وعلم ان موسى مستشعر  
خيفة اخرى من ذنبه في الرجل الذي وكزه فقضى عليه فقال الامم  
ظلم ثم بدلا حسنا بعد شوائب توبته وتذمما فانه لا تخاف واني  
عفو رحيم وبعض النحويين جعل الامم ظلم بمعنى ولا مظل كقول  
لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا على مذهب من اهل  
هذا في الا وكفوله في سورة الانفال بعد وصف المؤمنين  
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ولم يسببه قصه المؤمنين  
باجراج الله اياه وللن الكلام مرردود الى معنى في اول السورة  
ومحموا عليه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم راي يوم بدر قتلة  
المسلمين وراهم كثير منهم للقتال فنقل كل امرئ منهم ما اصاب  
وجعل لكل من قتل قتيلا لذي ولما اتى بسير كذا فذكر ذلك  
قوم فتازعوا واختلوا وهاجوا النبي صلى الله عليه وسلم وجادلوه



۲. معا  
واهم

وَنَشِ الْاَوْحَى بِغَالِي الْوَلَدِ لِقَضَائِهِمْ وَتَمَامِ دُرِّي  
الْبَدْرِ وَالْمَلِكِ لِدَارِ الْقِيَامِ وَلِبَلِّ الْفَنَاءِ مَا لِكَسْبِ الْخَفَاءِ







والنارعات عرفاً الى قوله فالمدبرات امرأتهم قال يوم  
ترحف الراحفة ولم يأت الجواب لعل السامع به اذ كان  
منها آخر من قولهم ذليل عليه كانه قال والنارعات وكذا  
وكذا التبعث فقالوا اذا كنا عظم ما خرو نبعت  
**ومن الاختصار** قوله الاكاسط كفيه الى الما ليقتض عليه فيبلغه فاه  
قال صابني فاني واثايم وشوقاً اليك كقابض ما لم يشقه انا مله  
من يوسف وهو الحمل والعرب تقول لمن تعاطى ما لا يجد  
منه شيا هو كالقابض على الما ومنه ان تحذف لام من الكلام  
والمعنى اثباتها لقوله تالله تفنات ذكر يوسف اي لا تزال  
تذكر يوسف وهي تحذف مع اليمين كثيراً قال الشاعر  
فقلت ميم الله ابرخ قاعداً وقال الآخره  
فلا واني دهم ازال الت عزيزه على قومها ما قتل الزند قاذج  
ومنه قوله يمين الله لكم ان تضلوا الى لئلا تضلوا وان الله  
مسك السموات والارض ان تزولا اي لئلا تزولا وقوله ليعض  
لبعض ان لخط اعمال اي الخط **ومن الاختصار**  
ان تضم لغير مذكور لقول الله حيي تو ارب بالحجاب يعني



الشمس ولم يذكر قبل ذلك وقوله ولو يو اخذ الله الناس  
بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة يريدها على الارض وقال  
فاتر زنه نفقاً يعني بالوادى وقال ان كان ذلك لشدى به اى  
بموسى انه اثبها وقال والنهار اذا احلها يعني الدنيا او الارض  
وكذلك قوله فلا تخاف عقباها اى عفى هذه الفعلة وقال  
انا انزلناه في ليلة القدر يعني القرآن فلي عنى اول السورة  
قال حميد بن قيس في قصيدته  
وصفها من هذا السفينة نصبت به الحمل حتى زاد شهر اعينها  
اراد وصفها من الابل وقال حاتم  
أما وى ما يعني الشراعى الفى اذا حشرت يوماً وضاوتها القدر  
يعنى بها النفس وقال السيد  
حتى اذا القتيداً في كافر واجز عورات النخوة ظلامها يعني  
الشمس بدأت في المغيب وقال طرفه  
ألا باليتى اقدرك منها وافدى يعنى الفلاحه وانشد الفراء  
اذا همى السفينة جرى اليه وخالف والسفينة الى خلاف  
اراد جرى الى السفينة وقال الله جل وعز في اول سورة الرحمن  
فبأي الا ربكما تكذبان ولم يذكر قبل ذلك الا الانسان ثم خاطب



الْحَاجَّ مَعَهُ لَأَنَّهُ ذَكَرَهُمْ بَعْدُ فَقَالَ وَخَلَقَ الْحَاجَّ مِنْ مَّارِجٍ مَرَّارٍ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ

فَمَا أَذْرِي إِذَا بَعَثَتْ أَرْضًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَتَمَّا بِلِسْنِي  
الْخَيْرَ الَّذِي أَنَا ابْتِغِيهِ أَمْ الشَّرَّ الَّذِي هُوَ يَنْتَغِيهِ  
فَكَتَبْتُ عَنِ الشَّرِّ وَفَرَنْتُهُ فِي الْكِتَابِ بِالْخَيْرِ قَبْلَ أَنْ يَذْلِقَهُ ثُمَّ أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ  
وَمِنْ ذَلِكَ حَذْفُ الصِّفَاتِ لِقَوْلِ اللَّهِ وَإِذَا دَالُوهُمْ  
أَوْزَوْهُمُ أَيُّكَ الْوَالِدُ أَوْ زَوْجُ الْوَالِدِ وَقَوْلُهُ وَاخْتَارَ مُوسَى  
قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا أَيْ اخْتَارَ مِنْهُمْ قَالَ الْعَجَّاجُ  
حُتُّ إِلَى اخْتَارَهُ اللَّهُ الشَّجَرَةَ أَيْ إِلَى اخْتَارَهُ مِنَ الشَّجَرِ  
وَلِقَوْلِهِ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَيُّ مَكَانَهُمْ وَالْعَرَبُ يَقُولُ عَدَدْتُكَ  
مِائَةً أَيْ عَدَدْتُكَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ ذَنْبِي قَالَ الشَّاعِرُ  
اسْتَغْفَرَ اللَّهُ ذَنْبًا لَسْتُ مُحِبِّهِ رَدَّ الْعِبَادِ إِلَى الْوَجْهِ وَالْعَمَلِ  
وَسَبَّغْتُ خَبْرًا وَحُجَاوَزًا وَبَيْتًا وَلِبْنًا وَتَعَرَّضْتُ مَعْرُوفًا وَتَرَلْتُكَ  
وَنَائِبًا وَبَيْتُ الْقَوْمِ وَغَالِبُ السِّلْعَةِ وَثَوْبُ الْبَصْرَةِ وَسَرَقُكَ  
مَلَأَ وَسَبَّغْتُ الْقَوْمَ وَاسْتَحْشَكَ قَالَ الشَّاعِرُ  
وَدَاعٍ دَعَا بِمَنْ تَحْبِبُ إِلَى لَبْدٍ فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُحِبِّ  
وَقَوْلُهُ إِنْ الْعَمْدُ كَانَ مَسْئُولًا أَيْ مَسْئُولًا عَنْهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقَالُ



لَسْتُمْ عَنْهُدَى وَمِنْ الْإِحْتِصَارِ قَوْلُهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى  
الَّذِينَ أَوْفَوْا بِعَهْدِي مِنَ الْكِتَابِ يَسْتُرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ  
أَنْ يُضِلُّوا السَّبِيلَ أَرَأَيْتُمْ لِيَسْتُرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ فَحَذَفَ الْهَدْيَ  
أَيَّ يَسْتُرُونَ هَذَا هَذَا وَمِثْلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ الْفُتُورُ  
بِالْهَدْيِ وَمِنْ الْإِحْتِصَارِ قَوْلُهُ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ  
أَيَّ ابْقَيْنَا لَهُ ذِكْرًا لِحَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرِينَ كَأَنَّهُ قَالَ تَرَكْنَا عَلَيْهِ ثَنًا  
حَسَنًا فَحَذَفَ الثَّنَا الْحَسَنَ لَعَلَّ الْمُخَاطَبَ إِذَا ارَادَ وَمِنْ الْإِحْتِصَارِ  
قَوْلُهُ لِلَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ لَمَّا نَزَّلَ عَلَيْهِ  
إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ قَالَ الْمَشْرُكُونَ مَا نَشْهَدُ  
لَكَ بِهِدًا مِنْ شَيْءٍ لَكِنْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَقَوْلُهُمْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ لِلَّذِينَ يَشْهَدُونَ  
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ لِكُلِّ شَيْءٍ هَذَا لِكُلِّ شَيْءٍ لِكُلِّ شَيْءٍ لِكُلِّ شَيْءٍ  
فَيُجِبُ ذَلِكَ الشَّيْءُ بِهَا وَمِنْ الْإِحْتِصَارِ قَوْلُهُ فَبَعَثَ اللَّهُ  
غُرَابًا بِحِجَّتٍ فِي الْأَرْضِ ارَادَ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا بِحِجَّتِ التُّرَابِ  
عَلَى غُرَابٍ مِثَّتْ لِيُؤَارِيَهُ لِيُزِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْءَ أَخِيهِ وَمِثْلُهُ  
قَوْلُهُ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ أَيْ فِي مَرَضَاتِهِمْ  
تَكَرَّرَ الْكَلَامُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ  
وَأَمَّا تَكَرَّرُ الْأَنْبَاءِ وَالْقِصَصِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ الْقُرْآنَ

فَعَثَ  
وَعَثَ



نحو ما في ثلث وعشرين سنة بفرض بعد فرض تسير على  
 العباد وتدرج حالهم الى كمال دينه ووعظ وعظمتها  
 لهم من سنه الغفلة وشجذا القلوبهم منجد الموعظه ونا  
 بعد منسوخ استعجاذا لهم واختبار البصائرهم يقول الله  
 وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به قواك  
 ورتلناه ترتيلا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالثبت  
 هو والمؤمنون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخول أصحابه  
 بالموعظه مخافة السأمة عليهم اي يتعهدهم بها عند الغفلة  
 وذا ثور القلب ولو اتاهم القرآن جماء واحد السبوح خذوت  
 الأسباب التي أنزل الله بها ولتقلد جملة الفرائض على المسلمين  
 وعلى من اراد الدخول في الدين ولتطل معنى التبيين وفسد  
 معنى النسخ لان المنسوخ يعمل به مدة ثم يعمل بالنسخ بعد وكيف  
 يجوز ان يترك في وقت واحد افعلوا كذا ولا تفعلوا ولم يفرض الله  
 على عباده ان يحفظوا القرآن كله ولا ان يجموه في التعلم وانما  
 أنزله ليجمعوا بحكمه ويؤمنوا بمتشابهه ويأتمروا بأمره ويشتروا  
 براحته وتحفظوا للصلوة مقدار الطاقة ويقروا فيها المبسور  
 قال الحسن نزل القرآن ليعلم به فاتخذ الناس تلاوته عملا وكان



أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ  
 مَصَابِيحُ الْأَرْضِ وَقَادَةُ الْأَنَامِ وَمُسْتَهْيُ الْعِلْمِ إِنَّمَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ  
 مِنْهُمْ السُّورَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ وَالرَّابِعَ وَالْبَعْضُ وَالشَّطْرَ مِنَ الْقُرْآنِ  
 الْأَنْقَرِ مِنْهُمْ وَفَقِهُمُ اللَّهُ جَمْعُهُ وَسَهَّلَ عَلَيْهِمْ حِفْظَهُ قَالَ النَّسَائِيُّ  
 ابْنُ قَلْبُكَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْعَمْرَانَ حَذَفْنَا أَيُّ جَلٍّ  
 فِي عَيْنَيْهِ وَأَعْظَمَ فِي صُدُورِنَا. وَقَالَ الشَّعْبِيُّ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ وَغَمَرَ  
 وَعَلَى وَلَمْ يَجْمَعُوا الْقُرْآنَ وَقَالُوا لِمَ تَحْتَمِلُهُ أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ غَيْرَ عُمَرَ  
 وَرَوَى عَنْ شُرَيْكٍ عَنْ أَسْمَعِيلَ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ  
 يَخْلَفُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَخَلَ عَلَى حُفْرَتِهِ وَمَا حَفِظَ الْقُرْآنَ وَكَانَتْ  
 وَفُودُ الْعَرَبِ تَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَسْلَامِ بَيْعِهِمْ  
 الْمُسَاهُونَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَيَكُونُ ذَلِكَ كَافِيًا لَهُمْ وَكَانَ يَبْعَثُ  
 إِلَى الْقَبَائِلِ الْمُتَفَرِّقَةِ بِالسُّورِ الْمُخْتَلَفَةِ فَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْأَنْبَاءُ وَالْقِصَصُ  
 مِثْلَهُ وَمَكْرَهُ لَوَقَعَتْ قِصَّةُ مُوسَى إِلَى قَوْمٍ وَقِصَّةُ عِيسَى إِلَى قَوْمٍ  
 وَقِصَّةُ نُوحٍ إِلَى قَوْمٍ وَقِصَّةُ لُوطٍ إِلَى قَوْمٍ فَأَرَادَ اللَّهُ بِلُطْفِهِ وَرَأْفَتِهِ  
 أَنْ يَشْتَهَرَ هَذِهِ الْقِصَصُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَيُلْقِيَهَا فِي كُلِّ سَمْعٍ  
 وَيُسَبِّحُهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ وَيَزِيدَ الْحَاضِرِينَ فِي الْأَمْنَامِ وَالْمَخْذُورِينَ فِي  
 الْقِصَصِ كَالْفَرُوضِ لَا زَيْدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تُقَدُّ

أطرافه

أطرافه



إلى كل قوم بما فرضه الله عليهم من الصلاة وعندها وأوقاتها  
 والزكاة وسنتها وصوم رمضان وحج البيت وهذا ما لا يعرف  
 كقصة من الكتاب ولم تكن تنفذ بقصة موسى وعيسى ونوح وغيرهم  
 من الأنبياء وكان هذا في صدر الإسلام قبل إكمال الله الدين  
 فلما نشره الله في كل قطر وبثه في أفاق الأرض وعلم الأكابر  
 والأصاغر وجمع القرآن بين الدفتين زال هذا المعنى واجتمعت  
 الأنبياء في كل مصر وعند كل قوم وأما تكرار الكلام من جنس  
 واحد وبعضه لجزئ من بعض لذكر آياته في كتابها الكافرون  
 وفي سورة الرحمن بقوله فبأي الأربك كما تكرر بيان فقد علمنا  
 أن القرآن نزل بلسان القوم وعلى مذاهبيهم ومن مذاهبيهم  
 التكرار إذا راده التوكيد والأفهام كما أن من مذاهبيهم التكرار  
 إرادة التحفيف والاختصار لأن ألسان المتكلم والخطيب في القنون  
 وخروجه عن الشيء إلى شيء أحسن من اقتضائه في المقام على  
 فرد واحد وقد يقول القائل في كلامه وإليه لا أفعله ثم والله لا  
 أفعله إذا أراد التوكيد وحسم الأطماع من أن يفعله كما  
 تقول والله أفعله باضماره إذا أراد الاختصار قال الله  
 كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقال فان مع العشر



يُسْرًا ن مع العُسْرِ يُسْرًا وَقَالِ الْوَلِيُّ لَكَ فَأُولَى لَكَ فَأُولَى  
 وَقَالِ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ  
 هَذَا بَرَأْدُ بِيهِ التَّوَكُّدُ لِمَعْنَى الَّذِي كَرَّرَهُ الْفِعْلُ وَقَدْ يَقُولُ الْقَائِلُ  
 لِلْجَلِ اغْلُ اغْلُ وَلِلزَّامِ ارْمِ ارْمِ وَقَالَ السَّاعِرُ  
 وَلَمْ نَعْمَهُ كَانَتْ لَهُ كُفْرٌ وَكُفْرٌ وَقَالَ الْآخَرُ  
 هَلْ أَسَأَلْتُ جَمُوعَ كُنْهَ يَوْمَ وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَاهُ مِنْهُ

النعم بلسان النون من الإيعام والندوة  
 بصب النون من الزنا هبة في العنبر

٣٥

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرْجِ ٣٥

وَكَاذِبٌ قَرَارُهُ نَصْلِي بِنَا فَأُولَى قَرَارُهُ أُولَى قَرَارُهُ  
 وَزِيَادَاتُ الصَّفَةِ فَاوَادُ وَالتَّوَكُّدُ هَا وَاسْتَوْحَشُوا مِنْ عَادَاتِهَا  
 ثَانِيَةً لَأَنَّهُ دَلِيلٌ وَاحِدٌ فَغَيَّرُوا مِنْهَا حَرْفًا مِمَّا اسْتَوْحَشُوا الْأَوَّلَى  
 كَقَوْلِهِ عَطَشَانُ عَطَشَانُ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عَطَشَانُ عَطَشَانُ  
 فَأَبْدَلُوا مِنْ الْعَيْنِ ثَوْنًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ حَسَنٌ حَسَنٌ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا  
 حَسَنٌ حَسَنٌ فَأَبْدَلُوا الْحَبَابَ وَشَيْطَانُ لَيْطَانُ فِي أَشْبَاهِهِ لَهُ كَثْرَةٌ  
 وَلَا مَوْضِعَ أُولَى بِالتَّكْرَارِ لِلتَّوَكُّدِ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ  
 قَلَابَتُهَا الْكَافِرُونَ لِأَنَّهُمْ أَزَادُوا عَلَى أَنْ يَعْبُدُوا مَا يَعْبُدُونَ وَيَعْبُدُوا  
 مَا يَعْبُدُونَ وَأَبْدَلُوا فِي ذَلِكَ وَاعَادُوا وَأَفَارَادَ اللَّهُ حَسْمَ أَطْمَاعِهِمْ  
 وَالْإِذَا بَطْنُونُهُمْ فَأَبْدَلُوا وَاعَادُوا فِي الْجَوَابِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَدَّوْا



لو تدعون فيه هون اي تلبس لهم في دينك فلينبؤوا لك في ادبائهم  
 وفيه وجه اخر وهو ان القرآن كان ينزل شيئا بعد شيء واية  
 بعد اية حتى لربما نزل الحرفان والثلاثة قال زيد بن ثابت كنت اكتب  
 لرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم لا يستوي القاعدون من المؤمنين  
 والمجاهدون في سبيل الله فاجاب عبد الله بن ابي مكرم فقال يرسل  
 في اجاب المجاهد في سبيل الله ولكني من الضرر ما ترى قال زيد  
 فقلت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذ حتى خشيت  
 ان ترصها ثم قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير  
 اولى الضرر والمجاهدون في سبيل وروى عبد الرزاق عن معمر  
 عن الحسن انه قال في قوله ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل اية وايتين  
 وايات لهم جوابا عما يستلون وردا عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك  
 معني قوله ورتلناه ترتيلا شيئا بعد شيء وان المشركون قالوا له  
 استسلم بعض الهتاع حتى نؤمن بالله ما نزل الله لا اعبد ما يعبدون  
 ولا انتم عابدون ما اعبد يريد ان لم تؤمنوا حتى افعل ذلك ثم عبروا  
 مدة من المدة فقالوا تعبد الهتنا يوما او شهرا او حولا وتعبد  
 الهك يوما او شهرا او حولا فانزل الله ولا انما عابد ما عبدتم  
 ولا انتم عابدون ما اعبد علي شريطة ان تؤمنوا به في وقت وشركوا

غير انما هو من هذا  
 قالوا ما هي من هذا



به في وقت وهذا تمثيل اُزِدْتُ اَنْ اُرِيكَ به موضع الامكان  
واما ذكر انقباي الاربع كما تكرر فانه عَدَدٌ في هذه السورة  
تَعْمَاهُ وَاذْكَرْ عِبَادَةَ الْاَلَاءِ وَنَسَهُمْ عَلَى قُدْرَتِهِ وَلَطْفِهِ خَلَقَهُ  
ثُمَّ اتَّبَعَ ذِكْرَ دَلَمْتِهِ <sup>خَلَقَهُ</sup> وَصَفَهَا بِهَذِهِ الْاَيَةِ وَجَعَلَهَا قَاصِلَةً بَيْنَ  
كُلِّ نِعْمَتَيْنِ لِيَقْتَضِيَهُمُ النِّعَمَ وَيَقَرَّرَهُمْ بِهَا وَهَذَا كَقَوْلِهِ لِلرَّجُلِ  
اِحْسَنْتَ اِلَيْهِ دَهْرَكَ وَتَابَعْتَ عِنْدَهُ الْيَادِي وَهُوَ فِي ذَلِكَ  
يَسْأَلُكَ وَيَقْرَأُكَ اَلَمْ اَتُوبِكَ مِنْزِلًا وَاَنْتَ طَرِدْتَ اَفْتَكِرْ هَذَا الْمَرْ  
اَحْمَلُكَ وَاَنْتَ رَاجِلٌ اَفْتَكِرْ هَذَا الْمَرْ اَحْجُوكَ وَاَنْتَ صَرُورَةٌ اَفْتَكِرْ  
هَذَا وَمِثْلُ ذَلِكَ تَكَرَّرَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ اَفْتَكِرْ السَّاعَةَ  
اَيَ فَمَهْلٍ مِنْ مُتَعَبٍ وَمُتَعَبٍ وَاَمَّا تَدَارُ الْمَعْنَى لِفُظَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ  
فَلَا تَسْمَعُ الْمَعْنَى فِي التَّشْبَاهِ فِي الْاَلْفَاظِ وَذَلِكَ كَقَوْلِ الْقَائِلِ  
اَمْرُكَ بِالْوَفَاءِ وَاَنْهَاكَ عَنِ الْغَدْرِ وَالْأَمْرُ بِالْوَفَاءِ هُوَ النَّهْيُ عَنِ  
الْغَدْرِ وَاَمْرُكَ بِالتَّوَاضُّعِ وَاَنْهَاكَ عَنِ التَّقَاطُعِ وَالْأَمْرُ بِالتَّوَاضُّعِ  
هُوَ النَّهْيُ عَنِ التَّقَاطُعِ وَقَوْلُهُ فِيهَا فَالْكُهُ وَخَلُّوْا رِمَازَ وَالتَّخَلُّ  
وَالرِّمَازُ مِنَ الْغَاكِهِ فَافْرَدَ هُمَا عَنِ الْجُمْلَةِ الَّتِي ادْخَلَهَا فِيهَا الْفَضْلَتَا  
وَحَسَنَ مَوْقِعَهَا وَقَوْلُهُ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُطْئِ  
وَهِيَ مِنْهَا فَافْرَدَ هُمَا بِالذِّكْرِ عَيْنًا فِيهَا وَتَشْدِيدًا لِأَمْرِهَا كَمَا



تقول ايتي كل يوم ويوم الجمعة خاصة وقال تسمع سرهم ولجوا هم  
والبحوي هو السر وقد لجوزا يكون اراد بالسر ما استروا في  
انفسهم وبالبحوي ما استاروا به وقال ذو الرمة  
لما اتي في شفتيها حوة لعس وفي اللثا وفي ايناها شنب  
اللعر حوة فلزم ما اختلف اللفظان ومكان ان يكون طائر  
الحوة خشى ان يتوهم السامع سوادا فيحافض ان لعس  
واللعر يستحسن في الشفاء فاما الزيادة للتوكيد  
فقوله يقولون يا فواهم ما ليس في قلوبهم لان الرجل قد يقول  
بالمجاز كتابا واسارة وعلى لسان غيره فاعلمنا انهم يقولون  
بالسنتهم وكذلك قوله يكتبون الكتاب بايديهم لان الرجل قد  
يكتب بالمجاز وغيره الكاتب له ويقول الامي كتبت اليك وهذا  
كاتب اليك وذلك فعل امرت به فانت الفاعل له وان وليه  
غيرك قال الله في التابوت حملة الملائكة قال ابن عباس في  
رواية ابي صالح هو كما يقول حملت الي بلد كذا وكذا ابرا وقححا  
وانما امرت بحمله فاعلمنا انهم يكتبونه بايديهم ويقولون هو  
من عند الله وقد علموا يقينا ان لا يتوهم بايديهم انه ليس من  
عنده وقال فراع عليهم ضربا باليمين لان في اليمين القوة وسنة

اللعس ان يكون حمرة الشفتين من شدته  
يصير الى السواد والسنب رقة اللسان



البطش فاحترنا عن شدته صريه بها <sup>لها</sup> وقال السامح  
 اذا ما زايه رُفِعَتْ لمجد تلقاها عرابه باليمن  
 اى اخذها بقوه ونشاط وقوله ولا طائر يطير جناحه  
 كما تقول اى عنى وتمنع اذنى وقوله ولكن يعنى العلوب التي  
 في الصدور كما تقول لعننى الي بن جني وقال فصيام ثلثه  
 ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة اراد توكيد  
 ما اوجبه من الصيام لجمع العدد بذكره محتمل  
 كما قال الشاعر

التياء وصدر من شأ محنته شيا ما ومساومة  
 والبيت للغير اذا والمساومة التنازلة والملازمة

<sup>شما حبل</sup>  
 ثلاث واثنان فخر خمس وسادسة تميل الى ستم  
 وقد تراد في الكلام والمعنى طرحها لاي في الكلام وحيد لقول  
 الله ما منعك ان تسجد اى ما منعك ان تسجد فراد في الكلام لا  
 لانه لم يسجد وقوله ما يشعركم انها اذا حات لا يومنون  
 فراد لا لانهم لا يومنون اذا حات ومن قراها بلسران فانه  
 يجعل الكلام تاما عند قوله وما يشعركم ثم يتدى فيقول  
 انها اذا حات لا يومنون وقوله وحرام على قرية اهلكنا  
 انهم لا يرجعون يريد انهم يرجعون فراد لا لانهم لا يرجعون  
 وقوله لئلا يعلم اهل الكتاب الا بقدر روز علي شي من فضل الله



يُرِيدُ لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ فِرَادَ لَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ  
 لِأَنَّهُ فِي آخِرِ الْكَلَامِ حَذًّا وَلِذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ النُّجَيْمِ  
 مَا أَلْوَمَ الْبَيْضَ إِلَّا تَشْحُرًا أَيْ أَنْ تَشْحُرَ فِرَادَ لَا فِي آخِرِ الْكَلَامِ  
 لِلْحَذِّ فِي أَوَّلِهِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِي بَيْرُ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ  
 فِرَادَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ لِأَنَّ آخِرَ حَذًّا وَأَمَّا رِيَادَةُ لَا فِي قَوْلِهِ  
 لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أَقْسَمُ بِالنَّفْسِ الْوَامَةِ وَقَوْلُهُ فَهَ أَقْسَمُ  
 بِالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَلَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ فَانْهَارَ يَدُكُ  
 فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الرَّدَّ عَلَى الْمَكْدَنِيِّينَ كَمَا تَقُولُ فِي الْكَلَامِ لَا  
 وَاللَّهِ مَا ذَاكَ كَمَا تَقُولُ وَلَوْ قُلْتَ وَاللَّهِ مَا ذَاكَ كَمَا تَقُولُ  
 كَانَ جَائِزًا عِوَاذَ خَالَكَ لَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ أَيْ بَلَّغَ فِي الرَّدِّ وَكَانَ  
 بَعْضُ الْخَوْبِ مِنْ جَعْلِهَا صِلَةً وَلَوْ جَازَ هَذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ خَبَرِ فِيهِ  
 الْحَذُّ وَخَبَرِ فِيهِ الْأَقْرَارُ فَرَّقُ وَالْأَنْزَادُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ لِلتَّشْبِيهِ  
 لِقَوْلِهِ الْحَيْنَ يَسْتَعْشُونَ شَبَابَهُمْ الْيَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ  
 وَفِي الشَّاعِرِ

أَلَا يَتَهَادُّ الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَا وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلَا تُجْلِي  
 أَرَادَ الزَّاجِرِيُّ أَنْ أَحْضَرَ الْوَعَا فَحَذَّفَ أَنْ وَالْبَاءُ تَرَادُّ فِي الْكَلَامِ  
 وَالْمَعْنَى الْقَاوِمَةُ لِقَوْلِهِ تَنَبَّأَ بِالذُّهْرِ وَقَوْلُهُ أَقْرَبَ بِاسْمِ رَبِّكَ



أَيُّ سَمِّ رَيْكُ وَعَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ أَيْ يُشْرِبُهَا وَهِيَ  
الْبَلْعُ خُذْ الْخَلَّةَ أَيْ هَرِي خُذْ الْخَلَّةَ وَقَالَ فَسَتَبْصُرُ وَبِصْرُ  
بَاتِكُمْ الْهَفْتُونَ أَيْ أَتَيْكُمْ قَالَ الْإِعْشَى  
ضَمْتُ بَرْزُقَ عِيَالَنَا زَمَجْنَا وَقَالَ الْإِخْرُ

يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَيَجُوبُ بِالْفَرْجِ وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ  
هَضْرَتْ لِقَضْرِي شَمَارِخُ مَيْتَالِ أَيْ عُصْنًا وَقَالَ أَمِيَّةُ بِنْتُ الْقَلْبِ  
إِذْ لَسْفُونُ بِالْدَّقِيقِ وَكَانُوا قَبْلَ لَا يَأْكُلُونَ شَيْئًا وَطَبَّحَاهُ  
وَقَالَ تَلْقُونَهُمْ بِالْمَوْدَةِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحِمَادِ وَمَنْ قَدْ تَزَادَ  
أَيْضًا فِي الْكَلَامِ لِقَوْلِهِ مَا أَرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ أَيْ مَا أَرِيدُ مِنْهُمْ  
رِزْقًا وَتَقُولُ مَا تَأْتِي مِنْ أَحَدٍ أَيْ مَا تَأْتِي أَحَدٌ وَاللَّامُ قَدْ تَزَادَ لِقَوْلِهِ  
الَّذِينَ هُمْ لَرَّتِهِمْ يَرْهَبُونَ وَالْهَافُ قَدْ تَزَادَ لِقَوْلِهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ  
وَعَلَى قَدْ تَزَادَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ ثَوْرٍ

أَبَا اللَّهِ إِلَّا أَنْ سِيرَجَهُ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ أَفْنَانٍ الْعُصَاةُ تَرْوِقُ  
أَرَادَ تَرْوِقُ كُلِّ أَفْنَانٍ وَعَنْ تَزَادَ قَالَ الْخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ

وَإِنَّ الثَّقِيلَةَ تَزَادَ لِقَوْلِهِ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا  
لَا نَضِيعُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقٍ  
إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنْ أَلَّ اللَّهُ سَرَّيْلَهُ سَرَّيْلًا مُلْكٌ بِهِ تُرْجَى الْخَوَالِيقُ



وَأَنَّ الْخَفِيفَةَ تَرَادُفُ قَوْلُهُ مَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ وَقَالَ اللَّهُ وَلَهُد  
مَكَانًا لَكُمْ فِيهَا أَنْ مَكَانًا فِيهِ قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ فِيهَا مَكَانًا كَمَا فِيهِ  
وَأَنْ زِيَادَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ مَعْنَى مَكَانًا فِيهَا لَمْ يُمْكِنَ فِيهِ  
وَأَدُّ قَدْ تَرَادُفُ قَوْلُهُ أَدُّ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ وَأَدُّ قَالَ الْعَمَلُ لِابْنِهِ

أَيُّ قَالَ هَذَا ابْنُ مَسَاكَةَ هـ

أَذْكَرُ قَالَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ هـ وَمَا قَدْ تَرَادُفُ قَوْلُهُ عَمَّا قَلِيلٍ وَأَنَّمَا  
تَدْعُوا إِلَى اللَّهِ تَدْعُوا وَوَاوَالِ الشَّقِيقُ قَدْ تَرَادُفُ حَتَّى يَكُونُ الْحَلَامُ  
كَأَنَّهُ لَا جَوَابَ لَهُ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا لَجَأُوا بِهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ  
لَهُمْ خُزْنَتُهَا وَالْمَعْنَى قَالَ لَهُمْ خُزْنَتُهَا وَقَوْلُهُ فَلَمَّا دَهَبُوا بِهِ  
وَأَجْمَعُوا أَنْ لَجَعَلُوهُ فِي عِيَابِهِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ فَلَمَّا  
أَسْلَمُوا بِهِ لِلْجَبِّشِ وَنَادَيْنَاهُ وَقَوْلُهُ حَتَّى إِذَا فَتَحَتْ يَلْجُوحُ وَمَا  
جُوحٌ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَلَبٍ يَلْسَلُونَ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ  
وَقَوْلُهُ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَالنَّحْلُ حَطَايَا كَمَا أَيُّ النَّحْلِ حَطَايَا كَمَا عَلِمَ  
وَقَالَ الْمُرُّ وَالْقَسْرُ هـ

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَلَاحَهُ الْحَيِّ وَأَنْتَ بِطَرْحِ خَيْ قِفَافٍ عَقَبُ قَلٍ  
وَيُرْوَى وَحَقَافٍ أَرَادَ أَنْتَ وَقَالَ الْخَرِّ  
حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ نَجُونُكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَوْلَادَكُمْ سَبُّوا



وَقَلْبُهُ تَطَهَّرَ بِالْحَجْرِ لَنَا إِنْ أَلَيْسَ الْعَاجِزُ الْحَبْثُ ۝ ارَادَ قَلْبُهُ  
وَمَا يُرَادُ فِي الْحَلَامِ الْوُجْهَ يَقُولُ اللَّهُ لَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ  
رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ أَيْ يُرِيدُونَ بِالْغَدَاةِ  
وَالْعَشِيِّ هَآلِكَ الْوُجْهَةُ أَيْ الْآهُوَةُ وَإِنَّمَا تُولُوا قَوْمَهُ  
اللَّهُ أَيْ قَوْمُ اللَّهِ إِنَّمَا تَطْعَمُ كَثْرَ لَوْجْهَةِ اللَّهِ أَيْ لِلَّهِ وَالْأَسْمُ  
يُرَادُ قَالَ الْبُوعْبَيْتُ لَسَبَّحَ اللَّهُ إِنَّمَا هُوَ بِاللَّهِ وَأَنْشَدَ لِسَبِّحَ  
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ أَسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ  
يُرِيدُ أَعْدَرَ أَيْ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا وَتَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ أَيْ تَبَارَكَ رَبُّكَ

ثم الجز الأول من كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة والحمد لله

ببلاوة في أول الجز الثاني باب الكناية لشيخنا العلامة

نفع الله به كتابه وقاربه ومسنونه وجمع المسلمين ٥٩

تبعه ثم فراه من أوله على الحالفية الإمام العالم الزاهد المفسر أبي محمد عبد الله  
عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الواحد الأسدي المودب وفقه الله وعارضه  
ماض شماعه وكتب عبد العزيز بن فؤاد بن منصور بن صالح بن علي بن شبيب الحدادي وذلك  
في شهر رجب سنة خمس من وستمائة عامه الله تعالى ومصلحنا على نبيه محمد وآله

الحمد لله على نعمه  
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وخير نبيه  
وعبياتنا ورسولنا وعهدتنا واعبادنا وهدايتنا  
وملجأنا إلى الله محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا  
وعلى آله وأصحابه وأزواجه وانبصاره صلاة وسلاما دائما







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بَابُ الْكُنْيَةِ وَالْغُرَبَاءِ

الْكُنْيَةُ أَنْوَاعٌ وَلَهَا مَوَاضِعٌ فَمِنْهَا أَنْ تُكْنَى عَنْ اسْمِ الرَّجُلِ بِالْبُيُوتِ  
لِتُرِيدَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ إِذَا أَنْتَ رَأَيْتَهُ أَوْ كُنْتَ إِلَيْهِ إِذَا كُنْتَ  
إِلَيْهِمَا قَدْ تَقَرَّرَ أَوْ لِنِعْظِهِ فِي الْمَخَاطَبَةِ بِالْكُنْيَةِ لَانْهَاءِ ذَلِكَ عَلَى  
الْحَدِيثِ وَخَبَرٌ عَنْ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ دَهَبَ مَا وَلاَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ  
كَذَلِكَ مَا تَرَى الْوَلَدَ مُسَمًّى بِالْأَسْمِ الَّذِي كُنِيَ بِهِ عَنْ الْأَبِ فِي تَقَعُّ  
لِلرَّجُلِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ وَقَالُوا وَإِنْ كَانَتْ الْكُنْيَةُ لِلنَّعْظِ فَمَا بِاللَّهِ  
كُنَا بِالْهَبِ وَهُوَ عَدُوٌّ وَاسْمُ مُحَمَّدٍ أَوْ هُوَ وَلِيَّةٌ وَنَبِيَّةٌ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَالْجَوَابُ — عَنْ هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ رَجُلًا جَعَلَتْ  
اسْمَ الرَّجُلِ لِنَبْتِهِ فَكَانَتْ الْكُنْيَةُ هِيَ الْأَسْمُ حَيْثُ بَدَلْتُ بِذَلِكَ عِبْرَ  
وَاحِدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ وَشَقِيقَ بْنَ الْعَلَاءِ  
أَسْمَاؤُهُمَا كَانَهُمَا وَرَجَا دَانَ لِلرَّجُلِ الْأَسْمُ وَالْكُنْيَةُ نَعَلَتْ الْكُنْيَةَ  
عَلَى الْأَسْمِ فَلَمْ يُعَرَّفْ بِهَا كَأَنِّي شَقِيانَ وَأَبِي طَالِبَ وَأَبِي ذَرٍّ  
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَلِذَلِكَ كَانُوا يَكْتَسِبُونَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ  
وَمُخَوَّبَةَ بْنِ يَسُفٍ لَأَنَّ الْكُنْيَةَ بِكُلِّهَا صَارَتْ أَسْمًا وَحُطِّ ذُلُومُ  
الرَّفْعِ مَا لَمْ يَنْصِبْهُ أَوْ جُرَّةٌ حَرَفٌ مِنَ الْأَدْوَاتِ أَوَّلُ الْفِعَالِ فَكَانَتْ

أَخْبَرَنَا الْأَخْبَارُ أَنَّ  
الْأَسْمَ إِذَا اسْتَوْجَرَ الْأَمْرَ

لِكُنْيَةِ وَالْأَسْمِ  
أَخْبَرَنَا

الْأَخْبَارُ



حين كفي قيل أبو طالب ثم ترك ذلك كهيته وجعل الإنسان شيئا  
 واحدا وقد روي في الحديث أن اسم أبي لهب عبد الغري فان كان  
 هذا صحيحا فليدركه الله بهذا الاسم وفيه معنى الشرك  
 والكذب لأن الناس جميعا عبد الله وقال المفسرون في قول  
 الله عز وجل هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها  
 زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا لآية أن  
 حواء لما أثقلت أثا لها ابليس في صورته رجل فقال ما هذا في بطنك  
 فقالت ما أدرى وذلك في أول حملها فقال لها ارايت اذ دعوت  
 ربتي فولدت إنسانا التسميته بي قالت نعم وقالت هي وادم  
 لم يتناصلا النكوتن من المشاكزين أي ليس خلقته بشرا مثلنا  
 ولم يجعله بهيمة فلما ولدته أثا لها ابليس سألها الوفا فقالت  
 ما اسمك قال الحجر فسمي بغير اسمه ولو تسمي باسمه لعرفته فسمته  
 عبد الحجر فغاش إبما ثم مات فقال الله عز وجل فلما آناهما  
 صالحا جعلناه شركا فيما آناهما وانما جعلناه الشرك بالتسميه  
 لا بالنبه والعقد وانتهى الكلام في قصه ادم وحواء ثم ذكر من  
 اشرك به بالعقد والنبه من ذريتهما فقال فتعالى الله عما يشركون  
 ولو كان أراد ادم وحواء لقال عما يشركان فهذا يدل على العموم

كان اسم ابليس عزرا تريم



وان كان اسم ابي لعب كنيته فاما ذكره بما لا يعرف لآبائه ولا ابيه  
والكنية علمان متميزان بين الاعيان والاشخاص ولا يقعان لعله  
في المسمى كما تقع الأوصاف فبأي شيء عرف الرجل جازان  
بذكره من غير ان تكذب في ذلك ولو كان من ذرية ابا القاسم  
بابي القاسم ولا قاسم له كذا بالخان من ذرية المسمى بـ كلب وفرد  
وعراب وزياب كاد بالانه ليس كما ذكر وقد طعت الشيعونية  
على العرب بامثال هذه الاسماء ونسبوه الى سواد اخياري وجماع  
معانينهم فيها وكان لقوم يتفكرون ويتطهرون من سمي منهم  
بالاسماء الحسنی اراد ان يكثر له الفالحسن ومن سمي بفتح الاسماء  
اراد صرف الشر عن نفسه وذلك ان العرب كانت اذا خرجت  
للمغاز قالوا الى من نقصد فتطهروا من كلب وجعل وفرد ومثله  
واُسد وقالوا اميلوا بنا الى بني سعد والى عنبر ومثله ذلك  
ومن الكناية قول الله عز وجل يا ليتني لم اجد فلانا حليلا وذهب  
هؤلاء وفرد من المسمى بالمسامين الى انه رجل بعينه وقالوا  
لم كني عنه وانما يلي هذه الكناية من تحالف المبادات وتحتاج الى  
الملاجه وقال الاخرون بل كان هذا الرجل مسمى في هذا الموضع  
قال الشاعر  
اج اخلك الى يومية فان عز غير مسمى وهن

سان  
الملاجه

الملاجه المراه



فَغَرَّوْكَتِي عَنْهُ وَذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَتَأَوَّلُوا الْآيَةَ فَقَالُوا يَوْمَ بَعْضِ الطَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ يَعْنِي أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ  
اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ إِنَّا لَبِئْسَ الْخَذُّثُ مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا وَيْلَتِي لَبِئْسَ لِمِ الْخَذُّثِ لَنَا خَلِيفَةً يَعْنِي عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ  
أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِخْبَانِي يَعْنِي عَلِيًّا رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَقُولُ فِي  
الذِّكْرِ عَلَى أَوْلَيْكَ إِذَا كَانَ غَلَطَ هُمْ مِنْ جِهَةٍ قَدْ يَغْلُطُ فِي مِثْلِهَا  
مَنْ رَوَى عَنْهُ فَأَمَّا هَذَا وَلَا فَنِي قَوْلِهِمْ مَا انْبَاعَ عَنْ نَفْسِهِ وَذَلِكَ عَلَى  
جَهْلٍ مُتَأَوَّلٍ كَيْفَ يَكُونُ عَلِيٌّ رَحِمَهُ اللَّهُ ذِكْرًا وَهَلْ قَالَ أَحَدَانِ  
أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ لَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَخْدُتْ سَلَامَهُ مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا وَلَيْسَ  
هَذَا التَّفْسِيرُ بِشَيْءٍ مِنْ تَفْسِيرِهِمْ وَمَا يَدْعُونَهُ مِنْ عِلْمِ الْبَاطِنِ  
كَأَدْعَائِهِمْ فِي الْحَبِثِ وَالطَّاعُوتِ أَنَّهُمَا رَجُلَانِ وَإِنَّ الْحُمْرَ وَالْمَيْسِرَ  
أَخْرَانِ وَإِنَّ الْعَنْكَبُوتَ غَيْرَ الْعَنْكَبُوتِ وَالْخَلَجَ غَيْرَ الْخَلَجِ  
فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ سَخَفِهِمْ وَجَهَالَتِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ  
فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْآيَةُ أَنْ عَقِبَهُ بَنِي مُعَيْطَ صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا  
أَشْرَافَ أَهْلِ مَكَّةَ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِلَهِ فَا مَتَّعَ  
مَنْ أَنْ يَطْعَمَ أَوْ يَشْهَدَ عَقِبَهُ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَأَنَاءَهُ  
أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةً وَقَالَ أَصْبَاتُ فَقَالَ الْأَوَّلُ دَخَلَ عَلِيٌّ

رحمه الله

الله

فيهم



رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنزِلِي وَلَمْ يَطْعَمْ فَقَالَ مَا  
 كُنْتُ لَأَرْضِي حَتَّى تَصُورَ فِي وَجْهِهِ وَتَفْعَلَنِي وَتَفْعَلَ فَعَلْ ذَلِكَ  
 فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ عَامَّةً وَهَذَا الرَّجُلُ أَنْ سَبَّ نَبِيَّهَا  
 كَمَا أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ الْآيَةُ وَالْآيَةُ تَنْزِلُ فِي الْقِصَّةِ تَقَعُ وَهِيَ لِحَمَاعَةِ النَّاسِ  
 وَالْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ الْآيَةَ تَرَلَّتْ فِي هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَأَنَّمَا تَحْتَمِلُونَ  
 فِي الْفَاطِظِ الْقِصَّةَ فَإِذَا دَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْظَالِمِ كُلِّ ظَالِمٍ فِي الْعَالَمِ  
 وَإِذَا دَانَ فَلَانٌ كُلٌّ مِنْ أَطِيعَ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَارْضَى بِاسْخَاطِ اللَّهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ وَلَوْ تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى تَقْدِيرِهِمْ فَقَالَ وَتَوْمَ بَعْضُ قَارُونَ  
 وَهَامَانَ وَابْنِ خَلْفٍ وَعُثَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ وَالْمُعْبِرَةَ وَفُلَانٌ  
 وَفُلَانٌ بِالْأَسْمَاءِ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَقُولُونَ لَيْتَنَا لَمْ نَتَّخِذْ فِرْعَوْنَ وَنَمْرُودَ  
 وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَأَبَا جَهْلٍ وَهَاشِمَ وَالْأَسْوَدَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا  
 بِالْأَسْمَاءِ أَطَالَ ذَلِكَ وَتَقَلَّ وَكَثُرَ وَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ مِنْ تَأْخِرِ بَعْدِ تَرْوُلِ  
 الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا الصَّنْفِ وَخَرَجَ عَنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ بَلْ عَنْ مَذَاهِبِ  
 النَّاسِ جَمِيعًا فِي كَلَامِهِمْ فَيَقُولُ فُلَانٌ كُنَا بَدِيعَةً عَنْ جَمَاعَةِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَقَدْ  
 يَقُولُ الْقَائِلُ مَا حَالَ فُلَانٌ فُلَانٌ بِنِ فُلَانٍ يُرِيدُ أَشْرَافَ النَّاسِ الْمَعْرُوفِينَ  
 وَالشَّاعِرُ يَقُولُ فِي لُجَّةِ أُمْسُكْ فُلَانًا عَنْ قُلُوبِ يَرِيدُ  
 أُمْسُكَ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ وَلَمْ يَرِدْ رَجُلَيْنِ بِلَا عِيَانِهِمَا وَأَنَّمَا ارَادَ أَنَّهُمْ فِي

٥  
 لفظ الاصطلاح  
 في اللغة العربية  
 أبو النجيم



غمره الشر وضجته فالحجزة تقول هذا امسك ولهذا كف والظالم  
دليل على جماعة الظالمين لقوله عز وجل ونقول الكافر بالنبى  
كنت ترابا يريد جماعة الكافرين

## باب هذا الباب ٢٠٠ التعريض

والعرب تستعمله في كلامها كثيرا فبلغ ارادتها بوجهه هو  
الطف والحسن من الكشف والتصریح ويعيرون الرجل اذا كان  
يكاشف في ذلك ويقولون لا تحسن التعريض الاثلبا وقد جعله  
الله عز وجل في خطبه النساء في عذر حابر فقال ولا  
جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبه النساء واكنتم في انفسكم  
ولم تجز التصریح والتعريض في الخطبة ان يقول الرجل للمراه  
والله انك الجميلة ولعل الله ان يرزقك بعلا صالحا وان النساء  
لمن حاجتي هذا واشباهه من الكلام له وروى بعض اصحاب  
اللغة ان قوما من الاعراب خرجوا يمتارون فلما صدروا خالف  
رجل في بعض الليل الى علم صاحبه فاخذ منه براء وجعله في  
علمه فلما اراد الرجل وقاما يتعاكمان راي علمه يشول وعلم  
صاحبه ثقل فاستأ يقول  
علمي بعض اعكام القوم لم ار عكسا سارقا قبل اليوم

الظن السب والعب

باب التعريض



فحوز صاحبه بوجه هو الطف من التصريح ٥ وروى في الحديث  
 ان رجلا كتب الى عمر بن الخطاب رحمه الله عليه من مغربي كان فيه  
 الا ابلغ انا حصص رسولا فدي لك من احيى ثقته ازار  
 قل انصنا هذا ك الله انا شغلنا عنكم رمن الحصار  
 فما قلص وحذر معقلا ب قفا سلع مختلف التجار  
 يعقله من جعد شيطمي وينس معقل الزود الطوار  
 قال ابو محمد وقد ذكرت الحديث والتفسير وطريقه في كتاب  
 غريب الحديث وانما لي بالقلص وهي النوق الشواب عن النساء  
 وعرض برجل يقال له جعده وكان خالف الى المغنيات من النساء  
 ففهم عمر رحمه الله عليه ما اراد رجلا جعده ونفاه ٥

والسبب في الطويله  
 سلبه جمل وقفا ما خلفه

بيوت

وقت العترة ٥

يا بشاة ما تنص من حلت له حرمت علي ولست بها المحرم  
 يعرض لجاريه يقول اي صيدا انت طرخله ان تصيدك فاما انا  
 فان حرمة الجوار قد حرمتك علي وقد جاني القرآن التعريض  
 فمن ذلك ما اخبر الله به من بنا الخصم ادخلوا علي او دفع  
 منهم قالوا لا تخف خصمان نعي بعضنا على بعض فاحل بيتنا بالحق  
 ثم قال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة فقال اكفلسها



وعزني في الخطاب انما هو مثل صربه الله عز وجل له ونهه  
 على خطيئته به وورى عن ذكر النساء في النعاج كما كان الشاعر  
 عن جاريته بشاه وكنى الآخر عن النساء القلص وروى المنهال  
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل حكاية عن  
 موسى لا تأخذني بآسئت لم ينس ولا ينس لانها من معارض الكلام اراد  
 ابن عباس انه لم يقل له اني نسيت فيكون كاذبا ولكنه قال لا تأخذني  
 بما نسيت فاوهمه النساء تغريضا ولم ينس ولم يكذب لهذا  
 قيل في المعارض عن الكذب مندوحة ومنه قول ابراهيم  
 صلى الله عليه وسلم اني سقيم اي سائس لا من كتب عليه الموت  
 فلا بد من ان يسقم ومثله قول الله تعالى انك ميت وانهم صيتون  
 اي سيموتون ويسموتون فاوهمهم معارض الكلام انه عليل  
 ولم يكن عليه ولا كاذبا وكذلك ما روى في الحديث من قوله  
 حين خاف على نفسه وامراته انها اخي لان بني ادم جميعا يرجعون  
 الى ابوين فهم اخوة ولان المؤمنين اخوة قال الله عز وجل انما المؤمنون  
 اخوة وكذلك قوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا يطقون  
 اراد بل فعله الكبير ان كانوا يطقون فاسألوهم فجعل الطق  
 شرطا للفعل اي ان كانوا يطقون فقد فعله وهو لا يفعل

قال

ان



ولا ينطق وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام  
 كذب ثلاث كذبات ما منها واحد الا وهو بما حاربها عن الاسلام  
 فسميها كذبات لانها شابت الكذب وصار عنه وجاسته  
 وكذلك قال بعض السلف لا ياتي لا تكذب ولا تسب من الكذب  
 فنهاه عن المعاريض لئلا يحري على اعتيادها فيتحاورها الى  
 الكذب واجبت ان يكون حائرا من الحلال بينه وبين الحرام  
 ومن هذا الباب — قول الله عز وجل وانا اواباكم لعلي  
 هدي او في ضلال مبين والمعنى انا الضالون ومهتدون وانتم  
 ايضا الضالون ومهتدون وهو يعلم ان رسوله المهتدي وان  
 مخالفه الضال وهذا كما تقول للرجل تكذب وتخالفك ان اخذنا  
 لكاذب وانت تعييه فكذبته من وجه هو احسن من التصريح  
 كذلك قال القرآن وامس — قول الله عز وجل فان كنت في شك  
 مما انزلنا اليك فسل الذين يفرزون الكتاب من قبلك ففيه تاويلان  
 احدهما ان يكون المخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد غيره  
 من الشك لان القرآن نزل عليه مذهب العرب كلها وهم  
 قد يخاطبون الرجل بالشيء يريدون غيره ولذلك يقول متمثلهم  
 اياك اعني واسمعي يا جارة ومثله قوله عز وجل يا ايها النبي اتق الله

من مخالفته

وكلامهم



ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليهما حكما الخطاب  
للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالوصية والعظة المؤمنين  
بذلك علي ذلك انه قال واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان  
بما تعملون خبيراً ولم يقل بما تعمل خبيراً ومثل هذه الآية قوله وسئل  
من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دوزخ الرحمن الله يعبدون  
اي سئل من ارسلنا اليه من قبلك رسلنا من رسلنا يعني اهل الكتاب  
فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد المشركون ومثل هذا قول  
المست في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى السراج المبيح احمد لا تغد لي رغبة ولا رهبة  
عنه الى غيره ولو رفع الناس الى العيون وارتقوا  
وقيل اقرطت بل قصدت ولو عتقت القايون او ثلبوا  
لج بقبضك اللسان ولو اشرقت الشجج والحب  
انت المصفي المحض المهدب في النسبة ان نضر قومك النسب  
فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وانما اراد اهل بيته فورا عن ذكرهم  
به واراد بالعايدين واللازمين بني امية وليس يجوز ان يكون هذا  
للنبي صلى الله عليه وسلم لانه ليس احد من المسلمين بسوء مدحه  
ولا يعتف قابلاً عليه ومن ذا يساوي به او يفضل عليه حتى يكسر



في مدحه الضجاج والحب وان الشعر اليمدحون الرجل من اوسا ط  
 الناس فيفطون ويقترون فتخلون وما يرفع الناس اليهم  
 العيون ولا يرتقبون فكيف يلام هذا على الافتصاد في مدح من  
 الافراط في مدحه تفرط ولكنه اراد اهل بيته والتاويل الاخر  
 ان الناس كاثروا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم اختلفا منهم  
 كافرهم مكثر لا يرى الا انما جابه الباطل واخر مؤمنهم مصدق  
 يعلم ان ما جابه الحق وشاك في الامر لا يدري كيف هو مؤيد مر  
 رجلا ونوخر رجلا فحاطب الله هذا الصنف من الناس فقال ان  
 كتبت ايها الانسان في شك مما انزلنا اليك من الهدى على لسان  
 محمد صلى الله عليه وسلم فسل الاكابر من اهل الكتاب والعلماء الذين  
 يقرؤن الكتاب من قبلك مثل عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي  
 وميم الداري واشتباهم ولم يرد المعاند من منهم فسيسهذون على  
 صدقه وخبرونك بنبوته وما قدمه في الكتب من ذكره وقال انزلنا  
 اليك الكتاب وهو يريد غير النبي صلى الله عليه وسلم اما قال في موضع  
 اخر لقد انزلنا اليك كتابا فيه ذكر لم ووحد وهو يريد الجمع كما قال  
 يا ايها الانسان ما عرك ربك اللهم وقال يا ايها الانسان انك كادح  
 الى ربك كدجا واذا مس الانسان ضرر لم يرد في جميع هذا اسانا



بَعَيْنِهِ إِنَّمَا هُوَ لِحْمَاءُ النَّاسِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
أَذَا كُنْتُ مَتَحْذًا صَاحِبًا فَلَا تَقْبَحُنَّ فِتْنًا دَارِمِيًّا

لَمْ يَرِدْ بِالْخَطَابِ رَجُلًا بَعَيْنُهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَنْ كَانَ مَتَحْذًا صَاحِبًا فَلَا  
تَجْعَلُهُ مِنْ دَارِمٍ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ جَابِرًا حَسَنًا فَإِنْ لَمْ يَهْبِ الْأَوَّلُ  
أَعْجَبَ إِلَى لَانَ الْإِلَامِ اتَّصَلَ حَتَّى قَالَ أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا  
مُؤْمِنِينَ وَهَذَا لَا يَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

**بَابُ مُحَالَفَةِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ مَعْنَاهُ**

مِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءُ عَلَى جِهَةِ الدَّمْرِ لَا يَرَادُ بِهِ الْوُقُوعُ لِقَوْلِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ وَقَتَلَ الْأَنْثَانَ مَا الْفَرَّةُ وَقَاتَلَهُمُ اللَّهُ  
إِلَى يَوْفِكَ وَاسْتَبَاهُ ذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لِلْمَرَأَةِ عَقْرَى خَلَقَ أَيُّ عَقْرَهَا اللَّهُ وَأَصَابَهَا بِوَجْعٍ فِي خَلْقِهَا  
وَقَدْ بَرَأَ بِهَذَا أَيْضًا التَّعَجُّبُ مِنْ أَصَابَةِ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقَةٍ أَوْ

شَعْرَةٍ أَوْ رُمِيَةٍ فَيُقَالُ قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ وَأَخْرَاهُ اللَّهُ مَا  
أَشْعَرَهُ وَلِلَّهِ دَرَّةٌ مَا أَحْسَنَ مَا احْتَجَّ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ

فِي وَصْفِ دَامِ أَصَابِهِ فَمَوْلَانِي رَمِيَتْهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ  
يَقُولُ إِذَا عُدَّ نَفَرَةٌ أَيْ قَوْمُهُ لَمْ يُعَدِّ مَعَهُمْ كَأَنَّهُ قَالَ قَاتَلَهُ اللَّهُ  
أَمَانَةُ اللَّهِ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَوَتْ أُمُّهُ وَهَبَلَتْهُ وَتَكَلَّتْهُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَرَوْنَ عَقْرًا خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْمَعْدَرِ  
وَعَقْرَى خَلَقَ عَلَى شَيْءٍ الْمَاءِ نَبَتْ عَقْرًا وَصَلَتْ حَلْفًا

وَأَقَامَ



# فَالْكَعْبُ بْنُ سَعْدٍ

هَوِيَ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ عِلَادِيَا وَمَا ذَا الْوُدَّ كِي اللَّيْلِ حِينَ يَوُوبُ  
 وَمِنْ ذَلِكَ الْجَزَاءُ عَنِ الْفَعْلِ مِثْلَ لَفْظِهِ وَالْمَعْنَى أَنْ مَخْتَلَفَانِ لِحُوقُولِهِ  
 أَنْ الْحَرْفَ مُشْتَرِكُونَ لِلَّهِ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ أَيُّ حَارِزِيهِمْ جَرَّ الْأَسْتَهْزَاءُ وَكَذَلِكَ  
 سَخَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَجَرَّاسِيَّةً سَيِّئَةً مُثْلَهَا هِيَ مِنْ  
 الْمُبْتَدَى سَيِّئَةً وَمِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَرَّ وَقَوْلُهُ مِنْ أَعْتَدِي عَلَيَّ  
 فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ فَالْعُدُوَانُ الْأَوَّلُ ظَلَمٌ وَالثَّانِي جَرَّ وَالْجَزَاءُ لَا يَكُونُ  
 ظَلَمًا وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ كَلَفْظِ الْأَوَّلِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اللَّهُمَّ إِنْ فَلَانًا هَجَانِي وَهَوَيْعِلَ أَنْ لَسْتُ بِشَاعِرٍ فَاهْجِهْهُ اللَّهُمَّ  
 كَمَا هَجَانِي وَالْعَنْهُ عَدَدًا مَا هَجَانِي أَوْ مَكَانًا مَا هَجَانِي أَيُّ جَارِ  
 جَزَاءِ الْهَجَاءِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِبَهُمْ وَمِنْهُ  
 أَنْ يَأْتِيَ الْحَلَامُ عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْتَفْهَامِ وَهُوَ تَقْرِيرُ لِقَوْلِهِ أَنْتَ  
 قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخَذُونِي وَاقِي وَمَا نَتَكَّ بِمَيْنِكَ يَا مُوسَى وَمَا ذَا  
 أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ مِنْ كُلِّكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى مَذْهَبِ  
 الْأَسْتَفْهَامِ وَهُوَ تَعْجِبُ لِقَوْلِهِ عَمَّ يَتَسَالَوْنَ يَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَالَ عَنِ  
 النَّبِيِّ الْعَظِيمِ يَتَسَالَوْنَ وَقَوْلُهُ لَا يَوْمَ أَجَلْتُ عَلَى التَّعَجُّبِ ثُمَّ قَالَ  
 لِيَوْمِ الْقَضَاءِ أَجَلْتُ وَأَنْ يَأْتِيَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْتَفْهَامِ وَهُوَ تَوْخُّعٌ

الاستهزاء به من هذا



بذلك على ذلك قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية



ان الناس قد جمعوا الكرم لعني ابا سفين وعيينه بن حصن  
وملك بن عوف وقوله وما خلقت الحجر الا سر الى تعبدون  
يريد المومنين منهم بذلك على ذلك قوله في موضع اخر ولقد  
درانا الخلق كبراً من الحجر والانس اي خلقنا وقوله يا ايها الرسل  
كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً يريد النبي صلى الله عليه وسلم وحده  
ومنه جميع براديه واحد لقوله وليس شهد عدايها طائفة  
من المومنين واحد واثنان فما فوق وقال قتاده في قوله عرو جل  
ان تعف عن طائفة من بعد طائفة كان رجال منهم لا يبالونهم  
على اقاويلهم في النبي صلى الله عليه وسلم ويسير محابا لهم فسماه  
الله طائفة وهو واحد وقال قتاده ان الذين شادونك مروزا  
الحجرات هو رجل نلاداه يا محمد ان مدحي زير وان شمتي شبر  
فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك ذاك الله تبارك  
وتعالى وتزلت هذه الاليه وقوله عرو جل فان ذاك اخوه فله  
السدس اي اخوان فصاعدا وقوله عرو جل والقي الا لواح جاني  
التفسير انهما لو كانا وقد صغت قلوبكما وهما قلوبان وقوله او  
مبرور مما يقولون يعني عايشته وصفوا ان بن المعطل وقال بمر  
يرجع المرسلون وهو واحد بذلك على ذلك قوله ارجع اليهم

من الغفر



وَمِنْهُ وَاحِدٌ بِرَأْيِهِ جَمِيعُ لِقَوْلِهِ هَذَا وَلَا ضَيْفَ فَإِنْ تَقْصُرُ قَوْلَهُ  
 أَنَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَوْلُهُ لِحَرْحَلِمَ طَنَلَهُ وَقَوْلُهُ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ  
 أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَالتَّفْرُقُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا وَقَوْلُهُ فَمَا مِنْكُمْ  
 مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانْ كَثِيرُ الدَّرْهِمِ وَالْدَنَابَرُ  
 يَرِيدُونَ الدَّرَاهِمَ وَالْدَنَابِرَ وَقَالَ الشَّاعِرُ  
 هُمُ الْمُؤَلَّى وَقَدْ جَنَفُوا عَلَيْنَا وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَنُورُ  
 وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ أَيُّ الْأَعْدَاءِ وَحَسْبُ أُولَئِكَ  
 رَفِيقًا أَيُّ رَفَقًا وَقَالَ الشَّاعِرُ

فَقُلْنَا اسْلَمُوا إِنَّا أَحْوَجُكُمْ فَقَدْ بَرَّيْتُ مِنَ الْخَيْرِ الصَّدُورُ  
 وَمِنْهُ أَنْ يَصِفَ الْجَمْعَ صِفَةً الْوَاحِدِ لِحَقْوَلِهِ وَأَنْ كُنْتُمْ جُنُبًا  
 فَاطْهَرُوا وَإِلَّا بَلَدُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَكُمْ عَيْرٌ وَتَقُولُ قَوْمٌ عَدُوٌّ قَالَ  
 مَتَى يَسْتَجِرُّ قَوْمٌ ثَقُلَ سِرُّوَاتُهُمْ ثُمَّ يَسْتَأْفِيهِمْ رِضَا وَهُمْ عَذَابُ  
 وَقَالَ الشَّاعِرُ  
 قَالَ الْمَلَأَ هَدْيٌ وَالْفَسَاطِطُ الْوَلَقُ وَقَوْلُهُ مُسْتَلْزِمٌ بِهِ سَامِرًا  
 تَهْرُونَ وَقَالَ الْآخَرُ

أَنْ الَّذِي هُمْ سَوَامٌ عَنْدَ إِخْرَجَهُمْ هَامَتْ رِكَابُهُمْ فِي دَعْمِ ذِي قَارِ وَهَذَا  
 فَسَوْفَ يَعْقِبُهُ إِنْ طَفَرَتْ بِهِ رَدَّ غَفُورٌ وَيُضَرِّدُ أَنْ لَطْفًا رَدَّ

سَلَّ الرَّيْحَ إِلَى مَمْتُكْ أَمَّا لَيْكُ وَهَلْ عِلَالَةُ الْبَرِيحِ أَيْ تَهْلِكُهَا  
 وَلَمْ يَلْبَسْ الْعَقُورُ أَنْ تَوَمَّاءَ وَلَبَّاءَ إِذَا ظَلَمْنَا الْبَيْتَ رَكَابًا مَمْتُكْ



وَمِنْهُ أَنْ يوصف الواحد بالجميع نحو قولهم تَرْمَةُ اِعْشَارٍ وَثَوْتُ  
 اَهْدَامٍ وَتَعْلُ اسْمَاظٍ فَالاشاعر  
 جَابِلُ الشَّيْءِ وَمِنْهُ أَنْ يَجْمَعَ شَيْئَانِ وَلَا أَحَدَهُمَا يُعَلَّ  
 تَجْعَلُ الْفِعْلُ هُمَا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا  
 حُوتَهُمَا وَرَوَى فِي التفسير أن الناسي كان نَوْشَعُ بْنُ نَوْزٍ وَتِلْكَ  
 قَوْلُهُ لِمُوسَى أَنْ نَسِيتَ الْحُوتَ وَقَوْلُهُ بِأَمْرِ عَشْرِ الْجُرُجِ وَالْأَسْرَاطِ  
 رُسُلًا مِنْكَ وَالرُّسُلُ مِنَ الْأَسْرَدِ وَنَزَلَ الْجُرُجُ وَقَالَ مَرَجَ الْحَرَيْنِ لِقِيَانِ  
 بَيْنَهُمَا بَرْجَ لَا يَبْتَغِيَانِ ثُمَّ قَالَ الْخُرْجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُو وَالْمَرْجَانُ وَاللُّوْلُو  
 وَالْمَرْجَانُ أَمَا الْخُرْجَانُ مِنَ الْمَاءِ الْأَمْرُ الْعَذْبُ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ  
 كَانَ نَادِلُونَ لِحَاطِرِي وَأَوْسَحَ حُورٍ حَلِيَّةٍ تَلْبَسُونَهَا وَقَدْ غَلِظَ فِي  
 هَذَا الْمَعْنَى أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ وَلَا أَدْرِي أَمْرُجُهُ هَذِهِ الْآيَاتُ غَلِظَ  
 أَمْ مِنْ غَيْرِهَا فَالْيَدُّ كَرُّ الدَّرَّةِ

الا عشار المنكسر ولا يشك في الا عشار بواحد اهدام اخلاق وقد يقال  
 للواحد منها اهدم والفعل لا يحط اليه ليست تحطونه ويقال للواحد اسماء سماء تحطم  
 حيث يقول

فَجَابَهَا مَا شَبَّتْ مِنْ لَطْمِيَّةٍ يَدُومِ الْفَرَاتِ فَوْقَهَا وَتَوَجَّجَ  
 وَالْفَرَاتُ لَا يَدُومُ فَوْقَهَا وَأَنَا يَدُومُ الْحَاجِ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ مَا الْحَيْرَانِ  
 كَانَ لِحَاجًا فَإِنَّهُ فَرَاتٌ لِلصَّدَقَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ عَذَاؤُهَا لَا تَعْدُوهَا  
 الْعَذْبُ وَمِنْهُ أَنْ يَجْمَعَ شَيْئَانِ تَجْعَلُ الْفِعْلُ أَحَدَهُمَا أَوْ تَنْسِبُهُ  
 لِأَحَدِهِمَا وَهُوَ هُمَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا



انفضوا اليها ونزكوك قايما وقوله والله ورسوله اجوز ان يرضوه  
وقوله عز وجل واستعجبوا بالصبر والصلوة وانها لكبيره الاعلى الخائفة  
وقال عز وجل عن الهمم وعن الشمال فعيد ارا دع عن الهمم فعيد  
وعن الشمال فعيد **قَالَ الشَّاعِرُ** <sup>يُغَامِرُ مِنَ الْعَصِيَانِ</sup>

والهم

ان شَرَّخَ الشَّيْبَابَ وَالشَّعْرَ الْاَسْوَدَ مَا لَمْ يَغَاصِرْ كَانِ جَبُونَا  
وقال اخر نحن بها عندنا وانت بما عندك راضٍ والرائي مختلف  
ومنه ان تخاطب الشاهد بشئ ثم تجعل الخطاب له على لفظ القا  
لقوله حتى اكنتم في لفلان وجرت بهم بريح طيبه وقوله وما  
اكنتم من زكاه يتريدون راحة الله واوليكم هم المصنعون وقوله  
عز وجل ولئن الله حبب اليك الايمان ثم قال اوليكم هم الراشدون  
**قَالَ الشَّاعِرُ** ٩٢

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعُلَيَّا فَالَسَّندُ اقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْاَبَدِ  
وكذلك ايضا جعل خطاب الغائب للشاهد لقول المهدي  
يا مخرج نفسي كان حجة خالد وياض وجهك للثراب لا عفر  
ومنه ان تخاطب الرجل بشئ ثم تجعل الخطاب لغيره لقوله فان  
لم يستجبوا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الكفار اعلموا  
فاعلموا انما انزل الله بيدك علي ذلك قوله عز وجل فهل انتم مسلمون



وَقَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ وَقَالَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَنَسْتَقِي وَنَقَالَ  
إِنَّا لَنُرْسِلُنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَالَ  
يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ مِنَّا لِمَا هَدَيْنَاكَ وَإِنَّا لَنُفَصِّلُ  
الْوَحِيدَ وَلَا تَدْرِي الْثَلَاثَةَ فَمَا فَوْقَ أَمْرِكَ لِلَّهِ فَنَقُولُ افْعَلْ  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفَيَّاحُ فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عِنْدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ آوِيًا يَأْتِيهَا  
قَالَ الْفَرَّاءُ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْوَّاحِدِ وَبِكَ أَرْجُوا لَهَا وَأَرْجَاهَا وَأَنْشَدَ  
فَقُلْتُ لَصَاحِبِي لَا تَحْسَبَنَّ الْبَرْقَ أَضْوَاءَ وَاجْتَرِبْ شَيْخًا وَأَنْشَدَ  
فَإِنْ تَرَجَّرَ الْيَا بَنِي عَفَّانَ أَنْ تَرْجُرَ وَأَنْ تَدْعَا إِلَىٰ أَجْمٍ عَرَضًا مُمْنَعًا  
لَا وَفَّ الْخَرْمَ

٤  
أَبَا وَاصِلٍ فَالْكَتُوبُ مَا حَلَّتْ بِهَا فَاثِلًا إِنْ تَقَعُ لَا فَيَّاحُ  
قَالَ الْفَرَّاءُ وَيَرَىٰ أَضْلَ ذَلِكَ إِنْ لَرَفَقَهُ إِنْ مَاتَ لَوْ تَلَا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فَجَرَى  
كَلَامَ الْوَاحِدِ عَلَىٰ صَاحِبِيهِ الْإِثْرِي إِنْ الشَّعْرَاءُ الْتَرَشْتِي قِيلًا يَا صَاحِبِي  
وَيَا خَلِيلِي وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْوَّاحِدُ شَيْطَانٌ وَالْأَشَانُ شَيْطَانَانِ وَالْثَلَاثَةُ رَكِبٌ وَتَوَعَّدَ مَعَاوِيَةَ  
رُوحُ بَنِي زَيْلَعٍ فَاعْتَدَرَ رُوحٌ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ خَلِيْعَتُهُ  
أَلَا اللَّهُ سَيِّدِي عَقْدُ شَيْءٍ نَبِيَّ شَرَامٍ قَوْلُهُ شَيْءٌ أَيْ فَمَنْ أَحْبَبْنَا الْوَحْدَ  
قَالَ الْأَشَدُّ لِي ابْنُ حَبَّانَ الْيَحْيَى قَالَ الْأَشَدُّ لِي أَبِي صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ



فَلَا يَأْسُوا وَاسْتَغُورُوا اللَّهَ إِنَّهُ إِذَا أَلَّ اللَّهُ شَيْءً عَقَدَ شَيْءً تَبَسَّرًا  
اسْتَغُورُوا اللَّهَ اسْتَمِيرَاهُ مِنْ قَوْلِكَ عَارِ وَلَا أَنْ أَهْلَهُ أَذَامَا رَهُمْ  
قَالَ وَإِذَا نِي مَا يَكُونُ لِلْأَمْرِ وَالنَّاهِي مِنَ الْأَعْوَانِ أَشَانِ فَجَرِي كَلَامُهُمْ  
عَلَى ذَلِكَ وَوَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ عَبْدٍ مَلَكَيْنِ وَآمَرَ فِي الشَّهَادَةِ  
بِشَاهِدَيْنِ وَمِنْهُ أَنْ يُخَاطَبَ الْوَاحِدُ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِقَوْلِهِ قَالَ رَبِّ  
ارْحَمُونِي وَأَكْثَرُ مِنْ يُخَاطَبُ بِهَذَا الْمَلُوكُ لِأَنَّهُ مِنْ مَزَاهِبِهِمْ أَنْ  
يَقُولُوا الْخَرَجْنَا يَقُولُهُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ فَيُخَوِّطُوا وَمِثْلُ  
الْفَاطِمِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَرَجْنَا لِقَصْرِ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ وَأَنَا كُلُّ  
شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَايِكِهِمْ أَنْ  
يَقْتَتِلَهُمْ وَقَوْلُهُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا أَلَمْ وَقَوْلُهُ فَاتُوا يَا بَنِي آدَمَ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
وَمِنْهُ أَنْ يَتَّصَلَ الْكَلَامُ بِمَا قَبْلَهُ حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ قَوْلُ وَاحِدٍ وَهُوَ  
قَوْلُهُ لَنْ يَخُوفُ قَوْلُهُ أَنْ الْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا  
أَعْرَ أَهْلَهَا أَذَلَةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِهَا وَأَنْقَطَ  
الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ أَذَلَةً ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ وَقَوْلُهُ لَنْ  
يَصْصَحَ الْخَوَانُ أَنْ رَأَوْا دَثَّهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ طَرْنُ الصَّادِقِينَ هَذَا  
قَوْلُ الْمَرْأَةِ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنَهُ بِالْغَيْبِ أَيْ  
لِيَعْلَمَ الْمَلِكُ أَنِّي لَمْ أَخْزِ الْعَزِيزُ بِالْغَيْبِ وَقَوْلُهُ يَا وَثِلَتَا مَنْ يَعْشَا

وَمِنْ مَزَاهِبِهِمْ



الحكمة  
العلم والدين

مَنْ مَرَّفَدْنَا انْقَطَعَ الْكَلَامُ ثُمَّ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ  
وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ وَقَوْلُهُ حِكَايَةُ عَنْ مَلَا فِرْعَوْنَ بِرَيْدِ أَنْ يَخْرُجَ  
مِنْ أَرْضِكُمْ هَذَا قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ فَمَاذَا أَنَا مُرَوَّنُ وَمِنْهُ  
أَنَّا نَتَى الْفِعْلُ عَلَى بَنِيهِ الْمَاضِي وَهُوَ رَأَيْتُ أَوْ مُسْتَقْبَلُ كَقَوْلِهِ لَسْتُمْ  
خَيْرًا مِنْهُ أَجْرَجْتَ لِلنَّاسِ أَيْ أَيْتُمْ أَخَيْرُ أُمَّةٍ وَقَوْلُهُ وَإِذَا قَالَ اللَّهُ  
يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَرَى وَإِذَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَذُكُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ  
صُدُوقُهُمْ وَقَوْلُهُ أَيْ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ بِرَيْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
أَيْ سَيَأْتِي قَرِيبًا فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ وَقَالَ قَالُوا الْكُفْرُ كُلُّهُ مِنْكَ  
فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا أَيْ مِنْ هُوَ صَبِيٌّ فِي الْمَهْدِ وَقَالَ الْخَطِيئَةُ  
سَهْلُ الْخَطِيئَةِ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعَذْرِ مِنْ  
وَمَعْنَاهُ يَشْهَدُ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا وَكَانَ اللَّهُ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا وَقَوْلُهُ يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَتُسْقِنَاهُ  
أَيْ فَتُسْقِوهُ فِي اسْتِبَاهٍ هَذَا الثَّيْرَةُ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهَا هِيَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ  
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْهُ أَنَّ الْحَيَّ الْمَفْعُولُ بِهِ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ  
لِقَوْلِهِ لَا عِصْمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ رَحْمَةِ أَيْ لَا مَعْصُومَ مِنْ أَمْرِهِ  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا ذَا أَفَقُ أَيْ مَدْفُوقٌ وَقَوْلُهُ فِي عِيشَتِهِ رَاضٍ



اي مرضي بها وقوله انا جعلنا حرمنا اي ما مؤنا فيه وقوله  
 وجعلنا ايه النهار مبصرة اي مبصرا بها والعرب تقول  
 لنل نائم وسر كاتم وقال وغلله الحرمي  
 ولما رايت الجبل تنري انا محجرا علمت بان اليوم اجسر فاجتر  
 اي يوم صعب مغرور فيه وازياني فعمل معني ففعل الخ قوله  
 يدع السموات والارض اي مبداهما وكذلك عدا اب اليه اي  
 مؤكرا وقال عمرو بن معدى كزب

امن بحجائه الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع منه  
 يريد الداعي المستمع وفعل يراد به فاعل الخ وحفظ وقد ير  
 وسميع وعلو ومجيد وبدي الخواي ياديه من قولك بدا الله  
 الخلق وبصر في هذا المعنى من بصروا ان لم يستعمل منه فاعل  
 الا في موضع واحد وهو قولهم ارسته لها باصرا اي نظرا شديدا  
 باستقصا وحديث ومنه ان انا في الفعل على لفظ المفعول به وهو

قلل الخ قوله انه كان وعده ما نيا اي اثامه  
 تاويل المستك الذي ادعى على القرآن  
 الاستحالة وفساد الشظيم  
 باب الحروف المقطعة

انا جعلنا حرمنا اي ما مؤنا فيه ولا واحد  
 لها مثل ابا بيل لا واحد له حاشيه

في  
 الفاعل

بلغت



قد اختلف المفسرون في الحروف المقطعة فكان بعضهم يجعلها  
 اسم السور تعرف كل سورة بما اقتضت به منها وكان بعضهم  
 يجعلها اسما ما وكان بعضهم يجعلها حروفا ما خوزة من صفات  
 الله عز وجل يجمع بها في المقطع الواحد صفات كثيرة لقول ابن  
 عباس في كنه بعض اهل الكاف من كافي والها من هادي واليا  
 من حكيم والعين من علم والصاد من صادق وقال الكلبي هو  
 كتاب ما فيه احكام عالم صادق وكل مدح من هذه المذاهب  
 وجه حسن ويرجوا ان لا يكون ما اريد بالحروف خارجا منها  
 ان شاء الله فان كانت اسم السور فهي اعلام تدل على ما يدل عليه  
 الاسماء من اعيان الاشياء وتفرق بينها فاذا قال القائل قرأت  
 المصرا وصادا ونونا ليدل على ما قرأ كما تقول لقيت محمدا  
 وكلمت عبدا لله فتدلي بالاسم على العيّن وان كان قد يقع  
 بعضها مثل حم والم لعدة سور فان الفصل قد يقع بان يقول  
 حم السجدة والم البقرة كما يقع الوفاق في الاسماء فتدلي بالاضافات  
 واسماء الاباء والكنى وان كانت اسما ما لله فيجوز ان يكون الله عز وجل  
 اقسى بالحروف المقطعة كلها واقصر على ان بعضها من ذكرا بعضها  
 فقال الم وهو يرد جميع الحروف المقطعة كما يقول القائل تعلمت



اب ت ت وهو لا يريد تعلم هذه الاربعة الاخرى دون  
 غيرها من الثمانية والعشرين ولكنه لما طال ازيد ذكرها كلها  
 اجتزأ بذكر بعضها ولو قال تعلمت جاطا صاد لذل ايضا  
 على حروف المعجم كما دل بالقول الاول الا ان الناس يقولون  
 يا و ايل الاشياء عليها فيقولون قرأت الحمد يريدون فالحق الكتاب  
 فسمونها يا و ا حروف منها هذا الاكثر و ز ن م ا د ل و ا غير الاول  
 ايضا السند الفراء

العز و ز هاء هاء السحر و المشرط الشيب

لما رأيت أنها في حطى أخذت منها يقر و ز ش م ط ه يريد  
 في اى جاد قد لا تحطى كما دل غيره باني جاد وانما اقسم الله عز  
 وجل بحروف المعجم لشرفها وفضلها ولا ناهى باني كتب المنزل  
 باللسنة المختلفة ومباني اسماء الحسنى وصفاته العلى و ا ح  
 كلام الامر بها يتعارفون ويذكرون الله وتوحدون وقد اقسم في  
 كتابه بالفجر وبالطود وبالعضرو بالتيق والزيتون وهما جبلان  
 بينان التين والزيتون فقال الا حدهما طور ريشا ولا اخر طور ريشا بالسر  
 من الارض المقدسة فسماهما بما يشيران واقسم بالقلم اعظما ما لما  
 يسطرون ووقع القسم به في الاثر السور على القرآن فقال ايم ذلك  
 الكتاب لا ريب فيه كانه قال وحروف المعجم هو الكتاب لا ريب فيه

وساد

وبالعشر

بيه

صوباً على انهم الذين غرروا في جبر عمنان



وَاللهُ أَيُّ وَحُرُوفِ الْمَعْجَمِ لَهُ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَلَ  
عَلَيْكَ الْكِتَابُ وَالْمَصَرَّاتُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ آيَاتٍ وَحُرُوفِ الْمَعْجَمِ لَهُ  
كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صُدْرِكَ خَرَجٌ مِنْهُ وَتَسْرُ وَالْعُرَى وَالْحِلْمُ  
وَصَوِّ الْقُرْآنِ ذِي الدِّكْرِ وَوَفِّ الْقُرْآنِ الْحَمْدُ كُلُّهَا أَقْسَامٌ وَأَنْ كَانَتْ  
حُرُوفُهَا خَوْذَةً مِنْ صِفَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهَذَا مِنْ مَحْضَرِ  
الْعَرَبِ وَقَلَمَاتُهَا عَلَى الْعَرَبِ شَيْئٌ فِي الْكَلَامِ الْمُتَّصِلِ الْكَثِيرِ لَا أَفْعَلَتْ  
مِثْلَهُ فِي الْحُرُوفِ الْوَاحِدِ الْمُنْقَطِعِ فَمَا يَسْتَعْبِرُونَ مِنَ الْكَلِمَةِ فَيَضَعُونَهَا  
مَكَانَ الْكَلِمَةِ لِتَقَارُبِ مَابَيْنَهُمَا أَوَّلًا لِأَنَّ أَحَدَهُمَا سَبَبٌ لِلْآخَرِ فَيَقُولُونَ  
لِلْمُطَرِّشِ لَأَنَّهُ مِنَ السَّمَاءِ يَنْزِلُ وَتَقُولُ لِلنَّبَاتِ تَنْدِي لَأَنَّهُ بِالْأَرْضِ  
يَنْبَتُ وَيَقُولُونَ مَابِهِ طَرَفٌ أَيْ مَابِهِ قُوَّةٌ وَأَصْلُ الطَّرَفِ الشَّيْءُ  
مَكَانَ الْقُوَّةِ لِأَنَّ الْقُوَّةَ تَكُونُ عَنْهُ لَكَ يَسْتَعْبِرُونَ فِي الْكَلِمَةِ  
الْحُرُوفَ مَكَانَ الْحُرُوفِ فَيَقُولُونَ مَذَهَبُهُ بِمَعْنَى مَذْهَبِهِ لِأَنَّ الْحَاوِيَ أَلَّا  
تُخْرِجَ جَانِبًا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَيَقُولُونَ لِلْقَبْرِ جَدَتْ وَحَدَفَ  
وَتُومَرُ وَتُومَرُ وَمَغَافِرٌ وَمَغَافِرٌ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْفَاءِ مِنَ التَّائِيَةِ وَيَقُولُونَ  
هَرَقْتُ الْمَاءَ وَأَرْقَنَهُ وَلَصَرٌ وَلَسَقٌ وَتَحَقَّقْتُ الرَّعْفَانَ وَتَمَكَّنْتُ  
وَعَمَّارُ النَّاسِ وَخَمَارُهُمْ فِي أَشْبَاهِ هَذَا كَثِيرٌ يُبَدِّلُونَ فِيهَا الْحُرُوفَ  
مِنْ الْحُرُوفِ لِتَقَارُبِ مَابَيْنَهُمَا وَكَمَا يَقْلِبُونَ الْكَلَامَ وَيَقْدَمُونَ مَا سَبَقَ



ان يؤخروا ويؤخرون فاستنبطه ان يقدم كان الزنا فريضة الزجر  
 اي كان الزجر فريضة الزنا ويقولون ان لو ارضه سماؤه يتردون  
 كان لو سماؤه من غير نهارها لو ارضه ويقولون اعرض الناقة على  
 الخوض يريدون اعرض الخوض على الناقة وكذلك يقدمون الحرف  
 في الكلمة وسبيله التأخير ويؤخرون اخر وسبيله التقديم فيقولون  
 حذر جذب وبير عميقة ومعينة قال الشاعر

قلوا اني دعوتك من بعد لعاقك عن دعا الدن عاك  
 يريد عاكبوا واحممت عن الامر واحممت وملت الشئ اى قطعته  
 وملتته وما اطيته واطيته ورجل انزل فارغل واعتاقه الامر  
 واعتقاه واعتام واعتما في اشباه هذا الشعر وكما يريدون  
 في الكلام الكلمة والمعنى لقول الشاعر

فما ألوم البئس الأسخر يريدون ان يسخر ويريدون ان واللام والياء  
 والالف والباء واشباه هذا مما ذكرناه في باب المجاز كذلك  
 يريدون في الكلمة الحروف كما قال المفضل العبدى

وبعضهم على بعض جنيق ايجيق وقال الاخضر  
 يقول اخرت على الكدال اراد الكلكل واشتد الفراء  
 ان شكلي وان شكلك شتي فالزمي الخضر واحفصي تيقضي  
 تيقضي

طرحها

الشئ ككسر الشئ الى شئ  
 والسطح مع الشئ المثل



فَرَادَ صَادًا فِي شَبَاهِ لِهَذَا كَثِيرَةٌ وَكُلُّ مَنْ حَذَفَ مِنْ الْكَلَامِ الْبَعْضَ  
 إِذَا كَانَ فِيمَا ابْتَدَأَ لَيْلٌ عَلَى مَا الْقَوَا وَيَقُولُونَ وَاللَّهِ أَفْعَلُ ذَلِكَ  
 يُرِيدُونَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَيَقُولُونَ إِنَّا فُلَانٌ عِنْدَ مَغْسِلِ الشَّمْسِ  
 أَوْ حِينَ الْحَمِيمِ كَادَتْ تَغِيْبُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ بِذَلِكَ حَمِيرًا  
 فَلَمَّا لَيْسَ اللَّيْلُ أَوْ حِينَ نَصَبَتْ لَهُ مِنْ خَدِّهَا إِذَا نَهَا وَهُوَ جَائِحٌ  
 إِذَا أَوْ حِينَ أَقْبَلَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سَرَّتُهُ الْجِبَالُ  
 أَوْ قَطَعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةً الْمَوْتِيُّ ارَادَ لَكَ هَذَا الْقُرْآنَ مَحْذُوفٌ  
 وَكَذَلِكَ حَذَفَ مِنْ الْكَلِمَةِ الْحَرْفَ وَالشَّطْرَ وَلَا أَكْثَرُ وَيَقُولُونَ  
 الْبَعْضُ وَالشَّطْرَ وَالْحَرْفَ يُوجُوهُ بِهِ وَيَوْمُئِذٍ يَقُولُونَ لِمَ رُبِّكَ  
 فَحَذَفَ الْقُرْآنَ مَعَ حَذْفِهِمُ الْوَاوَاجْتِمَاعَ السَّاكِنِينَ وَيَقُولُونَ لِمَ ابْتَدَأَ  
 يُرِيدُونَ لِمَ ابْتَدَأَ وَيَقُولُونَ فَلَكَ أَفْعَلُ كَذَا يُرِيدُونَ وَلَكِنْ وَقَالَ  
 فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا اسْتَطِيعُهُ<sup>٤</sup> وَلَكِنْ اسْتَفْنَى أَنْ دَانَ هَاوُءَ إِذَا فَضَّلَ  
 وَحَذَفَ فِي التَّرْخِيمِ فَيَقُولُونَ يَا صَاحِبَ يُرِيدُونَ يَا صَاحِبَ وَيَا حَارَ  
 يُرِيدُونَ يَا حَارَتِ وَقَرَأَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَنَادَى يَا مَالِكُ الْبِقِصِّ عَلَيْنَا  
 رَبِّكَ أَيُّ يَامَالِكَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَأْسُخِرُ وَاللَّهُ أَيُّ الْيَاهَاوِلِ  
 اسْخَرُوا وَيَقُولُونَ عَمَّ صَبَاحًا أَيُّ نَعْمَ صَبَاحًا وَقَالَ الْخُتَمِيُّ  
 لَأَحَقُّ الْمَنَازِلِ أَنْ تَعْلَجَ بِرَبِّعِهَا صَدْرُ الْمُطَيِّبِ وَأَنْ يَقَالَ الْهَائِغِيُّ

الحذف الاسترخاء

ولا كـ

بالفتح والكسر



وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ۝  
 كَأَنِّي بَفَتْحِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوِّهِ ذُقُوفٍ مِنَ الْعَقِيَانِ طَاطَاتٍ سَيْمَالِي  
 هَكَذَا السُّدُنِيَّةُ عِزَّامِنْ الْأَصْبَغِ ۝ وَمِنْهُ قَوْلُ عِشْرٍ  
 يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالْجَوَانِ كَلِمِي وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عَيْلَةٍ وَأَسْلَمِي إِلَيَّ  
 وَقَالَ الْفَرَّابِيُّ قَوْلُهُمْ سَنَرِي إِنَّمَا ارَادُوا سَوَفَ تَرِي فَحَذِّقُوا الْوَأَوَّ  
 وَالْفَأَوَّ كَذَلِكَ امْتَالَهَا لِقَوْلِكَ سَيَلُونَ كَذَا وَسَيَفْعَلُ كَذَا وَبِلَهَا  
 عِنْدَهُمْ سَوَفَ يَكُونُ وَسَوَفَ يَفْعَلُ وَفِي قَوْلِهِ بَيْتًا إِنَّمَا هِيَ بَيْنَمَا  
 وَقَالَ فِي الْأَنِّ إِنَّمَا أَصْلُهُ الْأَوَّانُ كَمَا قَالُوا الرَّاجُ وَالرَّيْجُ لِلْخَمْرِ  
 وَقَالَ السَّيِّدُ بَذَكَرَ الْمَنَازِلِ ۝ دَرَسَ الْمَنَازِلُ بِمَتَالِجٍ فَأَبَانَ ۝  
 ارَادَ الْمَنَازِلُ يَفْقَعُ ۝ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ۝  
 كَانَ مَكَائِي الْجَوَّاءُ غَدِيَّةً سَتَاوِي سَتَاوَا بِالرَّيْجِ الْمُغْلَغَلِ ۝  
 وَقَالَ الظَّيْرُمَاتِيُّ بَذَكَرَ بَقَرَاهُ ۝  
 تَتَقَى الشَّمْسُ مَدْرَتَهُ دَاخِلَ الْجَمَالِجِ بِأَيْدِي السَّلَامِ ۝  
 الْمَذْرُوءَةُ الْقُرُونُ هَاهُنَا وَالْجَمَالِجُ مَنَافِيحُ الصَّاعَةِ شَبَّهَ قُرُونَهَا  
 بِهَا إِذَا نَفَخَ فِيهَا وَالسَّلَامُ ارَادَ التَّلَامُ بِذَيْعِي غِلْمَانَ الصَّاعَةِ  
 فَتَطْعَ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ ۝ فَمَا نَأْتِي سَنَابِكُنَا الْجَبِي ۝  
 ارَادَ نَارَ الْجَبَابِجِ وَقَالَ الْآخَرُ ۝

جبلان



أَنَّا سَيِّئًا لِّمَا قَبْلَ شِفَاهِهِمْ لَمْ يَرِدَا تِ الْغُرُضُ شَيْئًا لِّأَرَانِ  
أَرَادَ الْغُرُظُ فَقَطَعَ وَقَالَ الْآخَرُ

سان  
تعال

فَلِحَ أَتْسَدَ فَلَانَا عَزَلُ أَرَادَ عَنِ فَلَانٍ وَقَالَ الْعَجَّاجُ  
قَوَّاطِنًا مَكَّةَ مِنْ رُوقِ الْجَمَلِ أَرَادَ الْجَمَامَ وَأَسْتَدَ الْفَرَا  
قُلْتُ لَهَا فَنَقَلْتُ قَافُ أَرَادَ فَقَالَتْ قَدْ وَفَّقْتُ فَأَوْمَأَتْ بِالْقَافِ  
لِأَمْعَنِ الْوُقُوفِ وَلَمْ تَرَ لِسْمَعَ عَلَى السُّنَّةِ النَّاسُ لَفَ الْآلَاءُ  
عَزَّ وَجَلَّ وَالْبَابُهَا اللَّهُ وَالْجَمِ جَمَالَ اللَّهِ وَالْمِمْ مَجْدُ اللَّهِ فَكَانَا إِذَا  
قُلْنَا جَمَدًا لِلنَّابِ الْجَا عَلَى حَلِيمٍ وَذَلِكَ لِلنَّابِ الْمِمْ عَلَى مَجِيدٍ وَهَذَا مَثِيلُ  
أَرَدْتُ أَنْ أَرِيكَ بِهِ الْإِمْكَانَ وَعَلَى هَذَا سَائِرُ الْحُرُوفِ وَمَنْ  
دَهَبَ هَذَا الْمَذْهَبُ فَلَا أَرَاهُ أَرَادَ أَيْضًا إِلَّا الْقَسَمَ بِصِفَاتِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ جَمَعَ بِالْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ مَعَانِي لَشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ وَرَوَى أَنْ بَعْضَ السَّلَفِ وَاجْتَسَبَهُ عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَصَلَوَاتُهُ قَالَ الرَّجْمُ هُوَ الرَّحْمَنُ وَقَدْ كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ  
يُفَسِّرُونَ بَعْضَ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَيَقُولُونَ طَهُ بِأَرْجُلٍ وَسَيِّئًا بِإِسْنَانٍ  
وَنُونٌ لِلدَّوَاهِ وَقَالَ آخَرُ الْجَوْتِ وَحَمٌ قَضَى وَاللَّهُ مَا هُوَ كَابِرٌ وَقَافُ  
جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ وَصَادٌ يَكْسِرُ الذَّالَ مِنَ الْمَصَادَاةِ وَلَعْنُ الْمَعَاوِةَ  
وَهَذَا مَا لَا يَعْزُضُ مِنْهُ لَأَنَّا لَا نَدْرِي كَيْفَ هُوَ وَلَا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ اخْتُلِعَ

قضى الله



صَادِقٌ وَمَا ذُهِبَ إِلَيْهِ فِيهَا فِي سَبَابٍ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمُ ابْنُ  
ظَنَّةَ فَاتَّبَعُوهُ الْآفِرِيقَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مَسْ لَطَانُ  
الْأَلْعَلِّ مَنْ يُؤْمَرُ بِالْآخِرَةِ هُمُ مَنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ تَأْوِيلُهُ أَنَّ ابْنَ  
لَمَّا سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ النَّظَرَ فَاَنْظَرَهُ قَالَ لَا عَوْنِيَهُمْ وَلَا ضَلَّتْهُمْ  
وَلَا مَتَّبِعَهُمْ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَبْتَكَرْ إِذَا كَانَ الْإِنْعَامُ وَلْيُغَيِّرْ خَلْقَ اللَّهِ  
وَلَا تَحْذَرُ مِنْهُمْ نَصِيحًا مَقْرُوضًا وَلَيْسَ هُوَ فِي وَقْتٍ لِهَذِهِ الْمَقَالَةِ  
مُسْتَيْقِنًا أَنَّ مَا قَدَّرَهُ فِيهِمْ يَتِمُّ وَإِنَّمَا قَالَ ظَنَّا قَلَمًا اتَّبَعُوهُ وَاطَاعُوهُ  
صَدَّقَ مَا ظَنَّهُ عَلَيْهِمْ أَيُّ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَمَا كَانَ سُلْطَانًا أَبَاهُ إِلَّا  
لِنَعْلَمِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الشَّاكِّينَ وَعَلِمَ اللَّهُ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا عِلْمٌ مَا لَوْ  
مِنْ إِيْمَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَرِ الْكَافِرِينَ وَذُنُوبِ الْعَاصِينَ وَطَاعَاتِ  
الْمُطِيعِينَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَهَذَا عِلْمٌ لَا حُجَّةَ بِهِ حُجَّةٌ وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِ مَثُوبَةٌ  
وَلَا عَقُوبَةٌ وَالْآخِرُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأُمُورُ ظَاهِرٌ مَوْجُودٌ فَتَحَقُّقُ الْقَوْلِ  
وَيَقَعُ بِوُقُوعِهَا الْحِزَابُ أَرَادَ جَلَّ وَعَزَّ مَا سُلْطَانُهُ عَلَيْهِمُ الْإِنْعَامُ  
إِيْمَانِ الْمُؤْمِنِينَ ظَاهِرٌ مَوْجُودٌ أَوْ كَفَرِ الْكَافِرِينَ ظَاهِرٌ مَوْجُودٌ أَوْ كَذَلِكَ  
قَوْلُهُ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ الَّذِينَ جَاءَهُدُوا مَلَأُوا بِغِلْمِ  
الصَّابِرِينَ أَيْ يَعْلَمُ بِجَهَادِهِ وَصَبْرِهِ مَوْجُودٌ الْحِجَابُ لَهُ بِهِ  
الْثَوَابُ وَفِي سَبَابٍ أَيْضًا إِنَّمَا اعْظَمَ بِوَاحِدَةٍ أَنْ يَقُومُوا



لله مثنى وفرا دى ثم شقروا ما يصاحبهم من جنه ان هو الا نذر  
 لكم ينزى عذاب شديد تاويله ان المشرىين قالوا قالوا الرحا  
 صلى الله عليه وسلم مجنون وساجر واشبهه هذا من خروصهم  
 فقال الله عز وجل للنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم اعتبروا امرى  
 بواحد وهى ان تصحوا الانفسكم ولا ميل لكم لهوى عن حق فتقوا  
 لله عز وجل وفى انة مقامات خلوافيه الرجل من اصحابه فيقول  
 له هلم فليتناق فله رايانا بهذا الرجل حنة قط او جربنا عليه  
 كذا نقط فمذا موضع قيامهم مثنى ثم ينقروا كل واحد منكم  
 عن صاحبه فيقلرو وينظرو ويعتبر فمذا موضع قيامهم فرادى  
 فان في ذلك ما دله على انة نذير وكل من حير في امر قد استنبه  
 عليه واستنبه اخرجته من الخيرة فيه ان يسئل وساطر ثم يقدر  
 ويعتبر في الفرقان المتر الى ربك كيف مدا الظل  
 ولو شال جعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه  
 الينا قبضا يسيرا امتداد الظل ما بين الفجر الى طلوع الشمس  
 كذلك قال المفسرون وبذلك عليه ايضا قوله وصف الجنة وظل  
 ممدود اى لا شمس فيه كانه ما بين هذين الوقتين ولو شال جعله  
 ساكنا اى مستقرا اى لا يحى يكون كظل الجنة الذي لا تتسحبه

نبى



٨٢  
 الشَّمْسُ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا لِقَوْلِهَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ  
 ذَلَّتْ عَلَيْهِ وَعَلَى مَعْنَاهُ فُكِّلَ الْأَشْيَاءَ تُعْرَفُ بِأَضْدَادِهَا قُلُوبًا  
 الشَّمْسُ مَا عُرِفَ الظِّلُّ وَلَا النُّورُ مَا عُرِفَتِ الظُّلُمَةُ وَلَوْ لَا الْحَقُّ  
 مَا عُرِفَ الْبَاطِلُ وَهَكَذَا أَسَاءَ بِرَأْسِ الْأَوَانِ وَالطَّعُومُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَمَنْ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَا وَجِئِنْ يُرِيدُ بِهِ ضِدٌّ زَكَرْنَا وَانْتَى وَاسْوَدَّ وَابْيَضَّ  
 وَجَلَّوْا وَجَامَضْنَا وَاشْتَبَاهُ ذَلِكَ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ الْبَيِّنَاتِ الْظُلَّ  
 بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا عَرَبَتْ عَادَ الظِّلُّ  
 الْمُدَّ وَذَلِكَ وَقْتُ قَبْضِهِ وَقَوْلُهُ قَبْضًا بَيِّنًا أَيْ خَفِيًّا لِأَنَّ  
 الظِّلَّ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لَا يَذْهَبُ كُلُّهُ دَفْعَةً وَلَا يَقْبَلُ الظَّلَامُ كُلَّهُ  
 جُمْلَةً وَإِنَّمَا يَقْبِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الظِّلَّ قَبْضًا خَفِيًّا شَيْئًا بَعْدَ  
 شَيْءٍ وَيَعْقِبُ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ يَقْبِضُهُ خِزْمٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى يَذْهَبَ  
 كُلُّهُ فَبَرَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا الْوَصْفِ عَلَى قُدْرَتِهِ وَلَطْفِهِ فِي مَعْنَى قَبْضِهِ  
 بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ وَاللَّيْلِ الْمَصَالِحَ عِبَادَةً وَبِلَادَهُ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ  
 قَبْضَ الظِّلِّ عِنْدَ نَسْحِ الشَّمْسِ بَابَهُ وَيَجْعَلُ قَوْلَهُ قَبْضًا بَيِّنًا أَيْ  
 سَهْلًا خَفِيًّا عَلَيْهِ وَهُوَ وَجْهٌ غَيْرُ انْتِقَاسٍ الْأَوَّلِ الْجَمْعُ لِلْمَعْنَى  
 وَاشْتَبَاهُ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي يَسْرَتِهِ  
 وَالشَّمْسُ خِزْمٌ لِمُسْتَقَرِّهَا إِلَى قَوْلِهِ وَكُلٌّ فِي ذَلِكَ يَسْجُدُونَ قَوْلَهُ

قَبْضُهُ  
 وَالْأَنْهَارُ



عز وجل جري مستقر لها اي الى مستقر لها كما نقول لهو جري لها بته  
والى غايته ومستقر لها اقصى منازلها في الغروب وذلك لانها  
لا تزال تتقدم في كل ليلة حتى تنتهي الى ابعاد مغاريها ثم ترجع فذلك  
مستقر لها لانها لا تجاوزة وقر البعض السلف جري لا مستقر لها واستفهم  
انها لا تقف ولا تستقر ولكنها جارية ابدا وقوله والقمر قد رزاه  
منازل يريد انه ينزل كل ليلة منزلا ومنازله ثمانية وعشرون منزلا  
من اول الشهر الى ثمان وعشرين ليلة منه ثم يستتسر وهذه المنازل  
هي الحجوم التي كانت العرب تنسب اليها الانواء واسماؤها عندهم  
الشرطين: والبطين: والثرياء: والذبران: والهنعة: والهنعة  
والذراع: والشررة: والطف: والجمهة: والربرة: والصره  
والعوا: والسمالك: والغرة: والرباني: والكليل: والقلب  
والشولة: والنعام: والبلدة: وسعد الزاح: وسعد نلغ وشع  
السعود: وسعد الاحبية: وفرغ الدلو المقدم: وفرغ الدلو المولم  
والرشا وهو الخوت واذا صار القمر في اخر منازلها حتى يعود  
كالعرجون القديم وهو العذوق ليا بس والعرجون اذا بسد وق  
واستقوس فشبته القمر به ليلة ثمان وعشرين ثم قال لا الشمس  
يتبعي لها الزندرك القمر يريد انها يسيران الدهر دايما ولا يجتمعان



فَسُلْطَانُ الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ وَسُلْطَانُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ وَلَوْ أَدْرَكَتِ  
الشَّمْسُ الْقَمَرَ لَدَهَبَ صَوُّهُ وَبَطَلَ سُلْطَانُهُ وَدَخَلَ النَّهَارُ عَلَى  
اللَّيْلِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ ذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُمَعَ الشَّمْسُ  
وَالْقَمَرُ وَذَلِكَ عِنْدَ انْطِلَاقِ هَذَا التَّدْبِيرِ وَنَقُصْرِ هَذَا التَّالِيفِ  
وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ يَقُولُ هُمَا يَتَعَاقَبَانِ وَلَا يَسْبِقُ أَحَدُهُمَا  
الْآخَرُ فَيَفُوتُهُ وَيَذْهَبُ قَبْلَ مَحِي صَاحِبِهِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ  
أَيَّ تَجْرُونَ يَعْنِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجُومُ فِي وَأَمْرُ سَلَاتِ  
انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ دِي ثَلَاثَ شُعَبٍ لَا ظِلِّلَ وَلَا يَغْنَى مِنَ اللَّيْلِ  
أَنَّهُ تَرْمِي بَشَرًا كَالْفَصْرِ كَانَهُ حَالَاتُ صَفَرٍ هَذَا يَقَالُ فِي يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ لِلْمُكَذِّبِينَ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو مِنْ رُوسِ  
الْخَلَائِقِ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ لِبَاسٌ وَلَا هُمْ كَنَانٌ فَتُلْفَخُ بِهِمُ الشَّمْسُ  
وَتُسْفَخُ بِهِمْ وَتَأْخُذُ بِأَنْفُسِهِمْ وَمُدُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكُرْبُهُ ثُمَّ يَخِي  
اللَّهُ عِزُّوهُمْ بِرَحْمَتِهِ مِنْ نَيْسِنَا إِلَى ظِلِّ مِظْلَةٍ فَمِنْ هُنَا كَقَوْلِهِمْ  
اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَ عَذَابَ السِّمُومِ وَيُقَالُ لِلْمُكَذِّبِينَ انْطَلِقُوا إِلَى مَا  
كُنْتُمْ بِهِ تَكْدُرُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ انْطَلِقُوا مِنْ ذَلِكَ إِلَى ظِلِّ  
مِنْ دَحَانَ تَارِحَهُمْ قَدْ سَطَعَ ثُمَّ أَفْرَقَ ثَلَاثَ فُرُوقٍ وَكَذَلِكَ شَانَ  
الدَّخَانَ الْعَظِيمِ إِذَا ارْتَفَعَ أَنْ يَنْشَعِبَ فَلَوْ تَوَاقَمَ إِلَى أَنْ يُفْرَغَ



من الحساب كما يكون أوليا لله عز وجل في ظل عرشه اوحيت  
شأن من الظل الى ان تفرغ من الحساب ثم يومر بكل فريق الى  
مستقر من الجنة والنار ثم وصف الظل فقال الاظليل اي  
لا يظلكم من حر هذا اليوم بل يدنينكم من لعب النار الى ما هو  
اشد عليكم من حر الشمس ولا يعني عنكم من اللهب وهذا مثل  
قوله عز وجل وظل من يوم لا بارد ولا گرم الجموم الدخان وهو  
سواد قواهل النار فيما ذكر المفسرون ثم وصف النار فقال  
انها ترمى بشرر كالقصر فمن قرأه بشكر الصاد اراد القصر  
من قصور مياه الأعراب ومن قرأه القصر شبهة باعناق  
الخل ويقال باضوله اذا قطع ووقع شبهة الشرر بالقصر  
في مقاديره ثم شبهه في لونه بالجمالات الصفرة وهي السود  
والعرب تسمى السواد من الابل صفرا قال الشاعر  
تلك حبل منى وتلك ركايب هر صفرا اولادها كالزبيب  
اي هر سود وانما سميت السواد من الابل صفرا لانه يشوب  
سوادها شي من صفرة كما قيل للبصر الطبا ادم لارياضها تغاوه  
لذرة والشرر اذا انطاب فستقطر فيه بقيقه من لوز النار اشبه  
شي بالابل السواد لما يشوبها من الصفرة



فِي الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْفُرُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ  
يُحْذَرُونَ يَرِيدُ أَنْهُمْ كَانُوا لَا يَنْشَبُونَكَ إِلَى الْكَذِبِ وَلَا يَعْرِفُونَكَ بِهِ  
فَلَمَّا حَبِطَتْ بآيَاتِ اللَّهِ عِزُّوهُمْ وَجَلَّ حُجُودُهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ أَيْكَ صَافٍ  
وَأَحَدٌ يَكُونُ مِنْ عِلْمِ الشَّيْءِ فَإِنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ عِزُّوهُمْ وَجَلَّ حُجُودُهُمْ  
وَاحْتَبَقَتْهَا الْفِتْنَةُ ظَلَمُوا وَعَلَوْا **فِي النَّسَاءِ**  
وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ فَازْرُقُوهُمْ  
مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ  
ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا  
فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْقِسْمَةُ الْوَصِيَّةُ يَقُولُ إِذَا حَضَرَهَا  
أَقْرَبُ أَوْلَى الَّذِينَ لَا يَرِثُونَ كَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ فَاجْعَلُوا لَهُمْ مِنْهَا  
حِصًّا وَالْيَتَامَى الْقَوْلُ وَلْيَخْشَ مِنَ حَضَرَ الْوَصِيَّةُ وَهُوَ لَوْ كَانَ  
لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ خَافَ عَلَيْهِ بَعْدَ الصَّبِيحَةِ أَنْ يَأْمُرَ الْمُوصِي بِالْإِسْرَافِ  
فَيَمْلَأَ بَطْنَهُ الْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ وَأَقَارِبُهُ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَ فَيَكُونُ  
قَدَامَهُ بِمَا يَكْرِفَعُهُ لَوْ كَانَ هُوَ الْمَيِّتُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ سَعِيدٍ  
ابْنِ خُبَيْرٍ وَقَتَادَةَ وَقَالَ قَتَادَةُ إِذَا حَضَرَتْ وَصِيَّةٌ مَيِّتٌ فَأَمْرُهُ  
بِمَالَتِ أَمْرًا بِهِ لِنَفْسِكَ وَخَفَ عَلَى وَرَثَتِهِ مَا كُنْتَ خَائِفًا عَلَى  
صَعْفِهِ وَرَثَتِكَ لَوْ تَرَكَتُمْ بَعْدَكَ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنْ تَكُونَ الْقِسْمَةُ

بلغت



فَسَمِعَ الْوَرِثَةَ الْمَهْرَاتِ بَعْدَ وَفَاةِ الرَّجُلِ يَقُولُ فَإِذَا احْضَرَكُمُ الْآقَارِبُ  
وَالْبِيَامِيُّ وَالْمُسْتَأْنِبِينَ فَأَرْصَحُوا لَهُمْ وَعَدُوهُمْ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ مَعْنَى أَحَر  
فَقَالَ وَلَيْخَشُ مِنْ لَوْ تَرَكَ وَلَدًا صَغِيرًا خَافَ عَلَيْهِمُ الصَّبِيغَةُ وَلَيْخَشُ  
إِلَى مَنْ كَفَلَهُ مِنَ الْبِيَامِيِّ وَلَيْفَعْلُ عَلَيْهِمْ مَلِجٌ أَنْ يَفْعَلَ بُولَدِهِ مِنْ  
بَعْدِهِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ عَنْهُ  
**فِي الْبَيْتَةِ** أَبُو ذَا حُدَّ كَرَّمَ أَنْ يَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ خَيْلٍ وَاعْتَابَ  
لِحَبْرِي مِنْ خَيْلِهَا الْإِنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ  
وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضَعُفًا فَاصَابَهَا أَغْصَارُ قَبِيهِ نَارًا فَاحْتَرَقَتْ هَذَا مِثْلُ  
ضَرْبِهِ اللَّهُ لِمَنْ أَفْعَلُ وَالْمُرَائِيْنَ بِأَعْمَالِهِمْ لَا يَزِيدُونَهُ بَشَيْءًا مِنْهَا  
يَقُولُ يَزِيدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ قَدْ مَحَقَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
وَأَبْطَلَهَا وَوَكَّلَهُمْ فِي تَوَابِهَا إِلَى مَنْ عَمِلُوا إِلَهُ أَجُوجَ إِلَى مَا كَانُوا  
إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَتَمْلِكُ كَمِثْلِ رَجُلٍ دَانَتْ لَهُ جَنَّةٌ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ  
وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ فَضَعُفَ عَنِ الْكِبَرِ وَلَهُ أَطْفَالٌ لَا يَحْدُونَ عَلَيْهِ  
وَلَا يَنْفَعُونَهُ فَاصَابَهَا أَغْصَارُ قَبِيهِ نَارًا فَاحْتَرَقَتْ فَفَقَدَهَا  
أَجُوجَ مَا كَانَ إِلَيْهَا عِنْدَ كِبَرِ الْبَشَرِ وَضَعُفَ الْحَيْلِ وَلَكِنَّ الْعِيَالَ  
وَطَنُوهُ الْوَلَدُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ قَبْلَ هَذَا مِثْلًا فِيهِ هَذَا الْمَعْنَى يُعَيِّنُهُ فَقَالَ كَالَّذِي يَنْفَقُ



مَا لَهُ رَبُّ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِرُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ  
عَلَيْهِ تَرَابٌ فَاصَابَهُ وَأَبِلُ فَنَزَلَتْهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا  
كَسَبُوا يُرِيدُونَ أَنَّهُ مَحْكَسَبُهُمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ حِينَ حَاجَتِهِمْ  
إِلَيْهِ كَمَا أَذْهَبَ الْمَطَرُ التُّرَابَ عَنِ الصَّفَا وَلَمْ يُوَافِقْ فِي الصَّفَا  
مَنْبَأًا ثُمَّ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْمُحَاصِنِ الَّذِينَ يَفْقَهُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ  
اللَّهِ وَتَنْبِيًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَيْ حَقِيقًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لِمَثَلِ حَيْثُ  
بَرُّوهُ وَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ الْجَنَائِدُ وَالرِّيَاضُ عَلَى الرِّبَا أَصَابَهَا وَأَبِلُ  
وَهُوَ أَشَدُّ الْمَطَرُ فَاضْغَعَتْ فِي الْحِمْلِ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ لَمْ تُصِبْهَا وَأَبِلُ  
وَأَصَابَهَا ظَلٌّ وَهَوَاضَةٌ الْمَطَرُ فَلَمْ يَجَالِهَا فِي التُّرَابِ تَضَاعَفَ  
الْتَمُّهُ وَلَا تَقْصُرُ بِالظِّلِّ عَنْ مَقْدَارِهَا بِالْوَابِلِ ه ه ه

**فِي الرِّعْدِ** أَثَرُكَ مِنَ السَّمَاءِ سَأَلَتْ أَوْدِيَةَ بَقْدَرِهَا فَاحْتَمَلَ  
السَّيْلُ زَيْدًا رَأِيًا وَمِمَّا تَوْقَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ  
رَبِّدْ مَثَلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الرِّبْدُ فَيُزْهَبُ  
جَفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ هَذَا مَثَلُ صَرْبِهِ اللَّهُ  
لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ يَقُولُ الْبَاطِلُ وَإِنْ ظَهَرَ عَلَى الْحَقِّ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ  
وَعَلَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَبْهِكُهُ وَيُبْطِلُهُ وَجَعَلَ الْعَاقِبَةَ لِلْحَقِّ وَأَقْلَهُ  
وَمَثَلُ ذَلِكَ مَطَرُ حَرْدٍ أَشْأَلَ الْأَوْدِيَةَ بِقَدْرِهَا الْكَبِيرِ عَلَى قَدَرِهِ



قَالَ النُّجَيْدُ الْفَلَرُ هُوَ الْجَوْهَرُ الْأَيُّ لَوْ رُفِعَ  
الزَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَغَيْرُهَا لَكَثُرَ شَيْءٌ بِهَا

وَالصَّغِيرُ عَلَى قَدَرِهِ فَلَحِمَ الشَّيْبِلُ زَيْدًا رَأْسًا أَيْ غَالِيًا عَلَى الْمَاءِ  
كَأَيُّهَا الْبَاطِلُ تَارَةً عَلَى الْحَقِّ وَمِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُ  
الْكِبَرُ وَتُوقَدُ عَلَيْهَا يَغْنَى الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ لِلْحَلِيبَةِ وَالشَّيْبَةِ  
وَالْخَدِيدِ لِلْأَلَةِ وَحَيْثُ تَغْلُو هُمَا مِثْلُ زَيْدٍ أَمَّا فَمَا الدَّرْدُ فَيَذْهَبُ  
حَتَّى أَيْ تُلْقِيهِ الْمَاعِنَةُ فَيَتَعَلَّقُ بِأَصُولِ الشَّجَرِ وَبِحَبَابَاتِ الْوَادِي  
وَكَذَلِكَ حَيْثُ الْفَلَرُ يَقْدَرُهُ الْكِبَرُ فَهَذَا مِثْلُ الْبَاطِلِ وَأَمَّا الْمَاءُ  
الَّذِي يَنْفَعُ النَّاسَ وَيُنْبِتُ الْأَرْضَ فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ  
الصَّفْوَةُ مِنَ الْفَلَرِ يَبْقَى خَالِصًا لَا شَوْبَ فِيهِ مِنْ مِثْلِ الْحَقِّ

فِي سُورَةِ النُّورِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ مُشَاهِدٌ  
إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ  
لِقَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَمَا أَوْذَعَهُ بِالْإِيمَانِ وَالْفِرَاقِ مِنْ نُورِهِ فَيَدُفَعُ اللَّهُ  
نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ نُورَهُ يَهْتَدِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
ثُمَّ قَالَ مِثْلُ نُورِهِ يَعْنِي فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَذَلِكَ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ وَكَانَ  
أَبُو يُقْرَأُ اللَّهُ نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِ الْمُؤْمِنِ رَوَى ذَلِكَ  
عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ الرُّبَيْعِ بْنِ أَنَسٍ  
عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي كَمَشْكَاهٍ وَهِيَ الْكُوَّةُ غَيْرُ النَّافِذَةِ فِيهَا  
مَصْبَاحٌ أَيْ سِرَاجٌ الْمَصْبَاحُ فِي قَدِيرِ الْقَدِيرِ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّةِ بَيَانِهِ



وتلاوه كوكب دُرِّيُّ يُتَوَقَّدُ ذَاكَ الْمَصْبَاحُ بِزَيْتِ صَرْشَجَةٍ لَا شَرِيْقَهُ  
أَيُّ لَا بَارِزَهُ لِلشَّمْسِ كُلِّ النَّهَارِ وَلَا غَرْبِيَّةٍ لَا مُسْتَنْتَرَةٍ فِي ظِلِّ ذَلِ  
النَّهَارِ وَلَكِنَّا شَرْفِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ تُضِيُّهَا الشَّمْسُ فِي بَعْضِ النَّهَارِ  
وَالظِّلُّ فِي بَعْضِ النَّهَارِ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ وَانْضُرَّ لَهَا وَاجُودُ  
لَحْمِهَا وَالثَّرْلُ لَهَا وَاضْفَى لِدَهْنِهَا يَكَادُرُ نَتِهَا يَضِيُّ وَلَوْ لَمْ يُشْرَجْ  
بِهِ مِنْ شِدَّةِ صَفَايِهِ وَتَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَعْنِي  
نُورَ الْمَصْبَاحِ عَلَى نُورِ الرَّجُلِ حَلْجَهُ وَالْدَّهْنُ يَهْدِي اللَّهَ لِنُورِهِ مِنْ شَيْءٍ  
ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَصْبَاحُ فِي بُيُوتٍ يَعْنِي الْمَسَاجِدَ وَذَكَرَ أَهْلَهَا فَقَالَ  
تُخَافُونَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ يُرِيدُ أَنْ الْقُلُوبُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعْرِفُ أَمْرَهُ يَقِينًا فَتَنْقَلِبُ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّدِّ  
وَاللَّفْزِ وَأَنْتَ الْبَصَارُ تَوْمَ تَرَى مَا كَانَتْ مَعْطَاهُ عَنْهُ فَتَنْقَلِبُ  
عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ وَلِحَوِّهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ كُنْتَ فِي عَفْوٍ مِنْ هَذَا مَكْشَفًا  
عَنْكَ عَطَاكَ فَبَصَرَكَ الْيَوْمَ حَيْدِي ثُمَّ ضَرَبَ مِثْلًا لِلْكَافِرِينَ فَقَالَ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالَهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً مِنْ  
الْبُعْدِ يَرُوءُهُ حَتَّى إِذَا أَجَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا كَذَلِكَ الْكَافِرُ يَحْسِبُ  
مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ نَافِعَةً حَتَّى إِذَا أَجَاءَهُ أَيُّ مَاتَ لَمْ يَجِدْ عَمَلَهُ شَيْئًا  
لَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْطَلَهُ بِالْكَفْرِ وَمُحَقَّقُهُ رَوَّحُ اللَّهِ عِنْدَ عَمَلِهِ فَوَفَّاهُ

عَنَّا

العطش



حسابه ثم ضرب قتلاً آخر فقال او ظلمات فيخرج لي بضاعة  
 موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق  
 بعض يريد انه في حيزه من كفة لهذه الظلمات ومن لم يعمل  
 الله له نوراً فماله من نور في سبأ ولو ترى اذ فرغوا فلا  
 فوت الى اخر السورة كان الحسن لجعل الفرع يوم القيامة  
 اذ ابعثوا من القبور يقول ولو ترى يا محمد فرعهم حين لا فوت لهم  
 اى لا مهرب لهم ولا ملجأ يفوتون منه ويلجئون اليه وهذا الحقوله  
 فنادوا ولا تحزن منا صر اى نادوا حين لا مهرب واحذروا من  
 مكان قريب يعنى القبور وقالوا امتابه اى محمد صلى الله عليه وسلم  
 وانى لهم الشاوش والشاوش الشاوش اى كيف لهم بشئ ما طلبوا  
 من الايمان في هذا الوقت الذى لا يقبل فيه كافر ولا تقبل فيه  
 فديه وقوله من مكان بعيد يريد بعد ما بين مكانهم يوم القيامة  
 وبين المكان الذى يقبل فيه الاعمال وقد كفر وابه من قبل اى  
 محمد بقوله كيف ينفعهم الايمان به في الآخرة وقد كفر وابه في الدنيا  
 ونقدفون بالغيب اى بالظن ان التوبة تنفعهم من مكان بعيد  
 اى بعيد من موضع تقبل فيه التوبة وحينئذ ينهم ويتنفسون  
 من الايمان كما فعل اشياعهم اى يشبههم من الامم الخالية



وكان غير الحسن لجعل الفرع عند نزول ناس الله عز وجل  
 من الموت أو غيره ويعتبره بقوله في موضع آخر فلما راوا بنا  
 قالوا امنابا لله وحده وكفرت بما كان به مشركين فلم يك ينفعهم  
 ايمانهم فلما راوا ناسنا سئته الله التي قد حلت في عبادهم  
**في سورة النور لسر على الاعمى خرج ولا على الاعرج**  
 خرج الى قوله ان تاكلوا جميعا واشتاتا كانا مسامورا في  
 صدر الاسلحة من جن امر واما الضيعة ونهوا عن الخيانة وانزل  
 الله عليهم ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل اي لا يبادل بعضكم  
 مال بعض بغير حق اذ قوا النظر وافرطوا في التوقي وترك  
 بعضهم مواكلة بعض فكان الاعمى لا يؤاخذ الناس لانه لا يبصر  
 الطعام فخاف ان يستأثره ولا يؤاخذ الناس لخافون لضرره ان  
 يقصر وكان الاعرج يتوقى ذلك لانه يحتاج لزماسته الى ان  
 يتقشع في مجلسه وياخذ الثمن من موضعه ولخاف الناس ان يشبهوه  
 لضعفه وكان المريض خاف ان يفسد على الناس طعامهم بامور  
 قد يغتري مع المريض من راحته تتغير او خرج يبصر او انفق يذن  
 او يول يسلسر واشباه ذلك فانزل الله لسر على هذا ولا خرج في  
 مواكلة الناس وهو معني قول ابن عباس في رواية ابي صالح عنه

بعض نسخ  
 وهو من القلوب  
 بعض نسخ  
 وهو من القلوب  
 بعض نسخ  
 وهو من القلوب



وَأَمَّا عَائِشَةُ فَانْهَاقَتْ كَانِ الْمُسَامُونَ يُوعِبُونَ مَعَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَغَازِي وَيَدْفَعُونَ مَفَاتِحَهُمْ إِلَى الصَّغْنِيِّ  
 وَهُمْ الزُّمَنِيُّ وَيَقُولُونَ لَهُمْ قَدْ أَجَلَلْنَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مَالِي مِنْ أَرْزَاقِنَا  
 فَكَانُوا يَتَوَقَّوْنَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ وَالْي  
 هَذَا يَذْهَبُ الزُّهْرِيُّ ثُمَّ قَالَ وَلَا عَلَى الْفَسَادِ كُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ يُونَكُمْ  
 أَرَادَ وَلَا عَلَيْكُمْ الْفَسَادُ كُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ أَمْوَالِ الْعِبَالِ وَأَزْوَاجِهِمْ  
 وَقَالَ لَعَنَهُمْ أَرَادَ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ يُونَكُمْ أَوْلَادَكُمْ فَسَبَّ يُونَكُمْ  
 الْأَوْلَادَ إِلَى الْآبَاءِ لِأَنَّ الْأَوْلَادَ سَبَّهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ كَانُوا لَهُمْ تَذْلُكُ  
 عَلَى هَذَا أَنَّ النَّاسَ لَا يَتَوَقَّوْنَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ يُونَكُمْ وَأَنَّهُ عَدَدُ الْقُرَابَا  
 وَهُمْ أَبْعَدُ سَبًّا مِنَ الْوَلَدِ وَلَمْ تَذْكُرِ الْوَلَدَ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي  
 قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَبَيَّنَ إِلَيَّ لَعْنُ وَتَبَّ مَا لَعَنَ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا  
 كَسَبَ أَرَادَ مَا لَعَنَ عَنْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ فَجَعَلَ الْوَلَدَ لَهُ كَسَبًا ثُمَّ قَالَ  
 أَوْ يُونُوتُ آبَايَكُمُ أَوْ يُونُوتُ أُمَّهَاتِكُمُ أَوْ يُونُوتُ إِخْوَانِكُمْ يَرِيدُ إِخْوَانَكُمْ  
 أَوْ يُونُوتُ إِخْوَانَكُمْ أَوْ يُونُوتُ أَعْمَامَكُمْ أَوْ يُونُوتُ عَمَّاتِكُمْ أَوْ يُونُوتُ إِخْوَانَكُمْ  
 أَوْ يُونُوتُ إِخْوَانَكُمْ أَوْ يُونُوتُ أُمَّهَاتِكُمْ مَفَاتِحُهُ يَعْنِي الْعَبِيدَ لِأَنَّ السَّيِّدَ  
 يَمْلِكُ مَنْزِلَ عَبْدِهِ هَذَا عَلَى تَأْوِيلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ غَيْرُهُ أَوْ مَا  
 خَزَنَتُوه لَعَنَ كُمْ يَرِيدُ الزُّمَنِيُّ الَّذِينَ كَانُوا يَخْرُتُونَ لِلْعُتْرَاهِ



رسولها إليها

وَأَصْرًا لِّأَصْحَابِ الْأَنْصَابِ

ماد  
تغیر و



كذا أصنامهم خلا فخرجهم فطر نظره في الجور يريد في علم  
 الجور أو في مقياس من مقياسها أو سبب من أسبابها ولم  
 ينظر إلى الجور نفسه بذلك على ذلك قوله فطر نظره في الجور  
 ولم يقل إلى الجور وهذا كما يقال فلان ينظر في الجور إذا كان  
 يعز وحسابها و فلان ينظر في الفقه والحساب والجور وإنما  
 أراد بالنظر فيها أن يؤمنهم أنه يعلم منها ما يعلمون ويتعرف  
 الأمور من حيث يتعرفون وذلك البالغ في المحال والطف في الملك  
 فقال إلى سقيم أي ساسم عدا فلا أقدر على الغد ومعلم هذا الذي  
 أوهمهم معارض الكلام وثبته إلى سقيم لا محاله لأن مرادنا  
 غايته الموت ومصيره إلى الغنا فسبب سقيم ومثله قول الله عز وجل  
 أنك ميت وأنهم ميتون لم يكره صلى الله عليه وسلم ميتا في ذلك  
 الوقت وإنما أراد أنك سيموت وميتون فلما جئ عليه الليل  
 رأى الزهرة فقال هذا الذي يريد أن يستدرجهم بهذا القول  
 ويعزفهم خطاهم وجعلهم في تعظيمهم شأن الجور وقضا  
 على الأمور بل لا انتها فإراهم أنه معظم ما عظموا وملمس  
 الهدى مرجح الممسوا وكل من تابعك على هواك وشايعك على  
 أمرك كنت به أو ثوقا إليه أسكن وارلن فانسوا وأطمأنوا فلما

به أني سقيم أي من  
 قبل قولهم ولنزهم  
 أن ساسم

قال أبو جعفر فقال زهرة ولا يقال زهرة وذلك لأنها  
 هي التي تزهر وتنفق بسبب الله كما يقال الخ إذا كان شديد النجاس

فأمنوا



أَفَلَا أَرَاهُم النقص الداخل على النجم بالأفلاك لانه ليس يسعى إلا إلى ان  
 يزول ولا ان يغيب فقال الأحب الأفلين واعتبر مثلاً لك في  
 الشمس والقمر حتى تبين للقوم ما أراد من جهة العناد والمباداة  
 بالنقص والغيب ثم قال اني يرى مما تشركون اشي وجمعت وجمعي للذي  
 فطر السموات وما فيها من نجم وقمر وشمس والارض وما فيها  
 من حجر وجبل وحجر وصنع وما انا من المشركين ومثل هذا الجوارى  
 حين ورد على قوم يعبدون نذراً لهم فاطهر تعظيمه وترقبه  
 واراهم الاحتشاد في دينهم فالرؤى وفضاؤه وأمنوه وصدروا  
 في كثير من الامور عن رأيه الى ان ذهبهم عدو لهم خافه الملك على  
 مملكته فشاورة الجوارى في امره فقال الراي ان ندعوا الهنا  
 يعني البذر حتى يكشف ما قد اظلمنا فانا لمثل هذا اليوم كنا  
 نر شجرة فاستلقوا حوله يضربون اليه ويخرون وامر عدوهم  
 يستفحل وشوكة تشتد يوماً بعد يوم فلما تبين لهم من هذه الحكمة  
 ان نذره لا ينفع ولا يدفع ولا يبصر ولا يسمع قال لهم ها هنا اله اخر  
 ادعوه فيستجيب واستجبره فنجبره فهل فليدعوه فدعوا الله عز وجل  
 جميعاً فصرف عنهم ما كانوا احاذرون واثموا ومن الناس من يذهب  
 الى ان ابراهيم كان في تلك الحال على صلال وحيزه وكيف يتوهم

غيره

قال ابو محمد البدر صم من اصحاء الهنار وترقبه تعظيمه  
 قال الشاعر فانه في حيلة مرقول مرقول مرقول



ذَلِكَ عَلَى مَرَعَصَةِ اللَّهِ وَطَهْرَةٍ فِي مُسْتَقَرٍّ وَمُسْتَوْدَعَةٍ  
وَاللَّهُ يَقُولُ إِذَا جَارَتْهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ أَيْ لَمْ يَشْرِكْ بِهِ قَطُّ كَذَلِكَ قَالَ  
الْمُفَسِّرُونَ أَوْ مِنْ قَالِهِمْ وَيَقُولُ فِي صَدْرِ الْإِلَهِ وَكَذَلِكَ نَرَى  
أَبْرَهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمَوْفِقِينَ ثُمَّ قَالَ  
عَلَى أُنْثَرِ ذَلِكَ فَلَمَّا جَرَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَرَوَى أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَلَكُوتِ  
عَبْدًا عَلَى فَاحِشَتِهِ فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَأَى آخَرَ عَلَى فَاحِشَتِهِ  
فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَبْرَهِيمُ الْفَقْدَ عَوْتُكَ  
عَرَّ عِبَادِي فَإِنْ عَبْدِي يَنْزِلُ خِلَالِ ثَلَاثِ إِمَّا أَنْ أُخْرِجَ مِنْهُ  
ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ أَوْ يَتُوبَ فَأَعْفِرَ لَهُ أَوْ أَلْأَمُ مِنْ وَرَائِهِ أَقْتَرِي  
اللَّهُ أَرَادَ الْمَلَكُوتَ لِيُوقِنَ فَلَمَّا ابْتَدَأَ رَأَى لَوْ كَيْفَ قَالَ هَذَا رَأَى  
عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْإِعْتِقَادِ فِي الْأَنْعَامِ ثَانِيَهُ أَرْوَاحَ مِنَ  
الضَّالِّينَ أَتَيْنَ مِنَ الْمَعْرِاشِينَ إِلَى قَوْلِهِ فَمِنْ أَظْلَمَ مِنْ أَقْتَرِي عَلَى  
اللَّهُ كَذِبًا أَرَادَ وَهُوَ الَّذِي نَشَأَ الْجَنَاتِ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ  
مَعْرُوشَاتٍ وَنَشَأَ الْإِنْعَامَ جَمُولَةً وَفَرَشَاتٍ يَعْنِي كَمَا رَأَى  
وَصَغَارًا كَلُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَلَا يَتَّبِعُونَ أَحْطَاوَاتِ الشَّيْطَانِ  
أَيْ يَقْتُونُونَ ثَرَهُ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِمَّا لَمْ يَحَرِّمْهُ اللَّهُ وَخَلَلَهُ  
لَمْ يَحَرِّمْهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ ثَانِيَهُ أَرْوَاحَ أَيْ كَلُوا أَمَّا



رزقكم الله ثمانية أزواج وارتببت جعلته منصوباً بالزدا إلى  
 الحمولة والفرش تيسيراً لها والثمانية الأزواج الصان والمغز  
 والابل والبقر وإنما جعلها ثمانية وهي أربعة لأنه أراد ذكر  
 إثنين من كل صنف فالذكر زوج والانثى زوج والزوج يقع على  
 الواحد وعلى الاثنين لا تترك تقول للرجل زوج وهو واحد  
 والمرأه زوج وهي واحدة وقال الله عز وجل وأنه خلق الزوجين  
 الذكر والانثى وذا نوا تقولون ما في بطون الانعام جلال  
 لذكورتنا وسأيتنا ان كان الجنين ذكراً ومحرم على انثى ان  
 كان انثى ومحرمون على الرجال والنساء الوصيلة وإخاها  
 ويؤعمون ان الله عز وجل حرم ذلك عليهم فقال الله عز وجل  
 ما جعل الله من حريمه ولا سبابه ولا وصيلة ولا حام وللذين  
 كفروا يفترون على الله الكذب وقال يقاسمهم في حريم ما حرموا  
 قل الذين من الضان والمغز حرم الله عز وجل عليكم ام الاثنين  
 فان كان المحرم من جهة الذكرين فكله حرام عليكم وان كان  
 المحرم من جهة الاثنين فكل انثى حرام عليكم ام حرم عليكم ما  
 اشتملت عليه الارحام من الاجنثه فان كان المحرم من جهة  
 الاختمال فالارحام شملت على الذكور وشملت على الاناث



عز وجل

خ  
خامس الله

اللاوه ومنهم من نزل الى الارض العظمى

عظم يتغير عقله  
فمن الكثير

وتشمل على الذكور والاناث فكل حين حرام ام كنتم شهداء  
حين امر الله بهذا فيكونون على يقين منه امر يفترونه عليه  
وتختلفونه توضح من اظلم ممن اشرك على الله لئلا يضل  
الناس ويعبر علم

# في التن

في احسن قويم الى اخر السوره يريد عدلنا خلقه وفوضناه  
احسن تغديل وثقون ثم رددناه اسفل سافلين والسافلون  
هم الضعفاء والزمنى والاطفال ومن لا يستطيع حيله ولا  
يجد سبيلا تقول سفل سفل منوسا ولهم سافلون كما  
تقول علا يغلوا فهو عال وهم عالون وهو مثل قوله ومنهم من  
الى ارض العمر واراد ان الهزم تحرف ويهتر وينقص خلقه  
ويضعف بصره وسمعه وثقل حيلته ويعجز عن عمل الصالحات  
فيكون اسفل لها ولا جميعا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات  
في وقت القوة والقدر فانهم في حال الكبر غير منقوصين  
لانا علم اننا لو لم نستلهم القدرة والقوة لم يكونوا ينقطعون  
عن عمل الصالحات نخرجهم لهم اجر ذلك ولا عنه اى لا  
تقطع ولا تنقصه وهو معنى قول المفسرين ومثله قوله  
عز وجل ان الانسان لفي خسر واخسر النقصان الا الذين امنوا



وعملوا الصالحات فانهم غير منقوصين ولحق قول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للكرام الكاتبين اذ امض  
 عندي فالتوا له ما كان يعمل في صحته حتى اعافيه او اقضه  
 ثم قال فما يكذب بعدايتها الا سنان بالذين اى يحجاز الى اياك  
 بعلمك وانا اجمع ايجامهم **والشمس وصحاها قوله**  
 عز وجل ونفس وما سواها فالههها فجورها وتقواها قد  
 افلح من زكها وقد خاب من دساها افسح بالنفس وحلقه لها  
 ثم قال فالههها فجورها وتقواها اى مهمها اعمال البرم  
 واعمال العجور حتى عرف ذلك الجاهل والعافل ثم قال قد افلح  
 من زكها يريد افلح من زكى نفسه اى اناها واعلاها بالطا  
 والبر والصدقة واصطناع المعروف واصل التركة الرا  
 ومنه يقال زكى الزرع اذا اكثر ريعه وزلت النقة اذا نور  
 فيها ومنه زكاه الرجل عن ماله لانها تسمى ماله وتسمى وتركه  
 القاضى للشا هداية يرضه بالتعديل والذكر ايجل وقد خاب  
 من دساها اى نقصها واخفاها بترك عمل البر وزكوا بالمعصى  
 والفاجر ابد اخفى المكان زمر المرؤه غامض الشخص ناكس الرأس  
 ودساها من دسست فقلت احدى السينات يا دما يقال البت

لغته

الاجل مرؤه لامع



الخطبة التي تليها  
من خطبة التوبة

حي لا امة عروا صغرى بنيانهم في نور الخلق والبرهان  
بطلان حجة والارض والارض والارض والارض والارض والارض  
أهل الخير جميع اليه الرسل والكل في

الواحد والآخر  
عظيم بيني وبينكم

الله

فلانا والأصل لبنت وقصيت اظفاري والأصل قصص اظفار  
ومثله كثير فكان النطق بارثكاب الفواجر دس نفسه  
وقمعتها ومضطلع المعروف شهر نفسه ورفعها وكانت  
أجواد العرب تنزل الربا وإيقاع الأرض لشهر ماله  
للمعتقين وتوقد النيران في الليل للظاريين وكانت الليالي تنزل  
الأمواج والأطراف والأصنام لتخفي ما فيها على الطالبين فاوليك  
أغلو أنفسهم وزلوا عنها ولها ولا أخفوا أنفسهم وذسوها

فالشاعر

وتوات بيتك في معلى حبيب المباءة والمسترح

لغيت العفاء طلاب القراوىح الكلاب مستريح

ترى عرس آثار تلك المظلي الحاد يدك اللهم الأنيح

ولو كنت في نفور رابع كنت على الشراك الأوضح

ومثل هذا كثير لا أقسم بيوم القمامة

الحسب الإنسان أن يجمع عظامه بلي قادرين على أن يستوي

بنانه بل يبريد الإنسان ليحجر إمامه فهذا رد من الله عز وجل عليهم

وذلك أنهم طنوا أن الله عز وجل لا ينسئ الموتى ولا يقدر على جمع

العظام البالية فقال لي فاعلموا أنا نقدر على أن أعيد الشرائع

الخطبة التي تليها  
من خطبة التوبة



علي صغرها وتؤلف بينها حتى يستوي اللسان ومن قدر علي  
هذا فهو علي جمع كبار العظام اقدر ومثل هذا رجل قلت له انك  
تقدر علي تؤلف هذا الخط في خط فتقول لك نعم وبين الخذل  
واما قوله بل يريد الانسان بفجر امامه فقد لشد فيه التقا  
فقال سعيد بن جبير يقول سوف اتوب سوف اتوب وقال  
الكلبي يكثر الذنوب ويؤخر التوبة وقال اخرون يتم في خطيه  
وفيه قول اخر علي طريق الامكان ان كان الله عز وجل اراده وهو  
ان يكون العجور معني الكذب يوم القيامة ومن كذب بحق فقد  
كذب مجروا ضل العجور المليل فقبل الكاذب والمكذب والفاسق  
فاجر لانه ما عن الحق وقال بعض الاعراب لعمر بن الخطاب  
وكان اتاه فشكا اليه نقب ابيه وذر لها وانحمله فلم يحمله  
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر  
اعفولة اللهم ان كان مجز اي كذب وهذا وجه حسن لان  
العجور اعترض بين كلامين من اسباب يوم القيامة اولهما  
الحسب الانسان ان لم يجمع عظامه والاخر يسئل ايان يوم  
القيامة فكانه قال الحسب الانسان ان لم يجمع عظامه في  
الاخره بلي بقدر علي ان يجمع ما صغر منها وتؤلف بينه بل يريد



الإنسان ليحضر أمانته أي ليكذب بيوم القيامة وهو أمانته فهو  
يسأل أبا ن يوم القيامة أي متى يكون **في المصافات**

وأقبل بعضهم على بعض يتسألون قالوا انكم كنتم تاتوننا عن النجس  
يقول هذا المستركون يوم القيامة لفرنا بهم من الشياطين انكم  
كنتم تاتوننا عن ايماننا لان ابليس قال لا اتبعهم من بين ايديهم ومن  
خلفهم وعن ايمانهم وعن شياطينهم <sup>بشيأ طينهم</sup> تاتيتهم من كل جهة  
من هذه الجهات معني من اليد والاضلال قال المفسرون  
فمن انا الشيطان من جهة اليمين انا من قبل الدين ولبس عليه  
عليه الحق ومن انا من جهة الشمال انا من قبل الشهوات ومن  
انا من بين يديه انا من قبل التكذيب بالقيامه والثواب والعقاب  
ومن انا من خلفه خوفه الفقر على نفسه وعلى من خلفه بعدة  
فلم يصل رجما ولم يؤد ركاء فقال المستركون لفرنا بهم انكم كنتم  
تاتوننا في الدنيا من جهة الدين فتشبهون علينا فيه حتى اظلمونا  
فقال لهم قريائهم بل لم تكونوا مومنين اي لم تكونوا على حق فتشبهنا  
عليكم ونزيلكم عنه الى باطل وما كان لنا عليكم من سلطان  
اي قدرة فنقهرهم ونجبركم بل كنتم قوما طاعين فحق علينا قولنا  
انا الذين يقون نحن وانتم العذاب فاعوتينا انا دعاوا ونسبنا



بالدعاء والوسوسة ومثل هذا قوله وما كان لي عليّ من سلطان  
الا ان دعوتكم فاستجبني لي **في** ص امر عندهم خراين رحمه  
ربك العزيز الوهاب امر لهم ملك السموات والارض وملا  
بينهما فليرتقوا في الاسباب حندا ما هنالك مكرور من  
الاجزاب احبب الله عز وجل عن عبادهم وتلبرهم ومسكهم  
بالحق في اول السورة فقال بل الذين كفروا في عزة وشقاق  
وحكي قولهم ان امشوا واصبروا على الهيبكم اي اذهبوا ودعوه  
ومسكوا بالهيبكم فقال الله عز وجل اعندهم بالهيبهم هذه خراين  
الرحمة امر لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا في  
الاسباب اي في ابواب السما والارض والاسبابها  
قال الشاعر ولونا لاسباب السما سلم ويكون ايضا  
فليرتقوا في الاسباب اي في الجبال الى السما كما سألوا ان  
ترقي في السما وتاتيهم بكتاب ونقال للرجل اذا تقدم في العلم  
وعينه وبرع فدارت في الاسباب كما يقال قد بلغ في السما  
ولحق هذا قوله في موضع اخر امر لهم سلم يستمعون فيه فليات  
مستمعهم سلطان هيب وهو كذا تويخ ونقر تربا العزيم  
قال بعد حندا ما هنالك مكرور من الاجزاب وحندا معني حزب



لهذه الآية وما زلت ومهزوم مفعول دليل واصل المهزم  
الكسر ومنه قيل للنقرة في الأرض هزيمة أي كسرة وهزمت الجيش  
أي كسرتهم ونهزمت القرية إذا انكسرت تقول لهم حرب  
عند ذلك مفعول دليل من الأجزاء أي عندها المحزن  
وعندها القول لأنهم لا يقدر<sup>ون</sup> أن يدعوا إلا لعنة شيا من  
هذا ولا لأنفسهم بها والأجزاء سائر من تقدمهم من الكفار  
سموا الجبابرة لأنهم خربوا على أنبيائهم يقول الله عز وجل على  
أثر هذا الكلام كذبت قبلهم قوم نوح وعاد ومود وكذا وكد  
ثم قال أوليك الأجزاء فاعلمنا أن مشركي قرنت<sup>عليه</sup> حرب  
منها ولا الأجزاء وكان ابن عباس يقول في روايه أبي صالح  
عنه يذهب إلى أن الله عز وجل أخبر رسوله أنه سيبهزم  
المشركين يوم بدر في السجدة يدبر الأمر من السماء إلى  
الأرض ثم يخرج الله في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدوا  
يريد أنه يقضي الأمر في السماء وينزله مع الملائكة إلى الأرض  
فتوقعه ثم تخرج إلى السماء تضعدها وتوقعه من ذلك  
الأمور قبلون نزولها به ورجوعها في يوم واحد مقدار  
الف سنة مما تعد يريد مقدار المسير فيه على قدر مسيرنا و



وَعَدَدْنَا الْفَسَنَةَ لَأَنْ لَعْدَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِ  
مِائَةٍ عَامٍ لِبَنِي آدَمَ إِذَا قُطِعَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَدِيهِ وَعَايِدُهُ فِي  
يَوْمٍ وَاحِدٍ فَقُطِعَتْ مَسِيرَةُ الْفَسَنَةِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ  
**عَلَى الْمَثَلِ** قُلْ لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبِ  
إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ بَلْ آذَانُكُمْ عَلَى  
أُذُنٍ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلَّغْ مِنْهَا عَمَلُونَ أَصْلَ إِذَا رَأَيْتَ تَذَارَكَ  
فَادْعُمُ النَّاسَ فِي الدَّالِ وَادْخُلْتَ الْفَوْصِلَ لِلْسَّبِيلِ لِلذَّالِ الْإِلَهِي  
السَّلَوْنَ وَمِثْلُهُ حَتَّى إِذَا آذَرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا وَاتَّافَعُوا إِلَى الْإِلَهِ  
وَقَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ إِنَّمَا هُوَ تَذَارَكَ وَاتَّافَعُوا وَتَطِيرْنَا وَمَعْنَى  
تَذَارَكَ تَبَاعٌ وَعَلَيْهِمْ حِلْمُهُمْ عَلَى الْإِحْرَةِ وَحَدَّثَهُمُ الظُّنُونُ  
أَرَادُوا وَمَا يَشْعُرُونَ مَتَى يَبْعَثُونَ الْأَشْبَاعَ الظُّنُونُ فِي عِلْمِ الْإِحْرَةِ  
فَهُمْ يَقُولُونَ تَارَةً إِنَّهَا تَلَوْنَ وَتَارَةً لَا تَلَوْنَ وَالْيَ كَذَانُكُمْ وَمَا يَعْلَمُ  
عَبْدُ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ بَلَّغْ مِنْهَا عَمَلُونَ وَكَانَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُهَا بِإِلَى آذَرَكُ عَلَيْهِمْ وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ أَشَدُّ أَيْضًا حَاجًا  
لِلْمَعْنَى لِأَنَّهُ قَالَ وَمَا يَشْعُرُونَ مَتَى يَبْعَثُونَ ثُمَّ قَالَ بَلَّغْ تَذَارَكَ  
ظُنُونَهُمْ فِي عِلْمِ الْإِحْرَةِ مِنْ تَحْدِثُونَ وَلَا يَدْرُونَ سُورَةُ الْأَمْثَانِ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ إِلَى قَوْلِهِ يُشْرِكُونَ



اليهم بالمودة ذكر المشركون انها نزلت في جابط سر لا يمتنع  
وكان كتب الى المشركين مكية تحبهم فسير رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اليهم لان عياله كانوا بمكة ولم تكن له بها عيشة  
تمنع منهم فازاد ان يتقرب اليهم ليلفوا عن عياله فانزل الله عروجا  
بانها الدين امنوا لا تخذوا عدوى وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالمودة  
اي تحبهم ونعم بما تحبهم مثله الرجل اهل مودته وتصحون لهم  
وقد كفروا بالجاهل من الحق مع النبي صلى الله عليه وسلم  
لخرجون الرسول واولاكم ثم الامم يعني من مكية ان  
تؤمنوا بالله ربكم اي اخرجوا الرسول واخرجوكم لان امنتم  
بالله وحده ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابغضوا ضاتي  
بريد فلا تلقوا اليهم بالمودة ان كنتم خرجتم مجاهدين في سبيلي  
طالبين مرضاتي ثم قال يسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما  
اخفيتم وما اعلم اي كيف تستترون ومودتكم لهم متى وانا اعلم ما  
تضمرون وما تظهرون ثم ضرب لهم ابراهيم مثلا حين نزل من  
قومه ونابذهم وباعضهم الى قوله وبد ابينا وبينا العداوة  
والبغضا ابد حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لا  
ستعقرن لك بريدان ابراهيم عاداهم وهجرهم في كل شي الا في قوله



لَأَنَّهُ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ فِي سُورَةِ الْحَجِّ مَنْ كَانَ يَنْظُرُ  
إِلَى بَصَرِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَمَّا دَسَّ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ لِيَقْطَعَ  
فَلْيُظَرَّ هَلْ يُذْهِبُ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَشِدَّةِ  
عَظِيمِهِمْ وَحَقِيقِهِمْ عَلَى الْمُشْرِكِينَ سَيَنْبَطِيُونَ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّصْرِ وَالْإِخْوَانِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
يُرِيدُونَ اتِّبَاعَهُ وَخَشَوْنَ أَنْ لَا يَمْلِكُوا لَهُ أَمْرٌ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
مَنْ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى بَصَرِ اللَّهِ يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ فِي الْأَضْمَارِ لَغَيْرِ مَذْهَبِهِ وَهُوَ سَمِعَ عَنِ أَعْدَائِهِ  
النَّصْرَ وَالْإِظْهَارَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ وَكَانَ يَسْتَعِجِلُ بِهِ قَبْلَ الْوَقْتِ  
الَّذِي قَضَيْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِيهِ فَلَمَّا دَسَّ بِسَبَبِ أَيَّ حَبْلِ إِلَى السَّمَاءِ  
يَعْنِي سَقْفَ الْبَيْتِ وَكُلَّ شَيْءٍ عَلَاكَ دَوَاظِلُكَ فَمَوْسِمًا وَالسَّحَابُ  
سَمَاءُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاتْرَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَائِدًا وَرَا وَقَالَ الْأَعْيَشِيُّ  
يَذَرُ قَتْلَ الشَّرِّ النِّعْمَانَ إِلَى الْبَيْتِ لِسَلَامَةٍ جَزَلٍ ۝

هُوَ الْمَدْخَلُ النِّعْمَانَ بَيْنَ سَمَاءٍ وَهُوَ خُورُ الْغُبُولِ يُعْدِي بَيْتَ مُسَرِّدٍ فِي  
يَعْنِي سَقْفَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ ادْخَلَهُ بَيْنَ سَمَاءٍ فِيهِ قُوَّطَانُهُ حَتَّى  
قَتَلَتْهُ وَقَوْلُهُ ثُمَّ لِيَقْطَعَ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ أَيُّ لِحْيَتِهِ فَلْيُظَرَّ هَلْ  
يُذْهِبُ ذَلِكَ مَا فِي قَلْبِهِ وَهَذَا الرَّحْلُ وَعَدَّتْهُ شَيْئًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ



وَوَلَدَتْ عَلَى نَفْسِكَ الْوَعْدَ وَهُوَ بِرَاجِعُكَ فِي ذَلِكَ وَلَا تَسْكُنْ  
نَفْسُهُ إِلَى قَوْلِكَ فَقَوْلُهُ إِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَقِ بِمَا قَوْلُهُ فَادْهَبْ  
فَاخْتَقِ بِرِيدِ اجْهَدْ جَهْدَكَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ الْمُفَسِّرِينَ وَجْهَهُ  
وَجْهَةٌ أُخْرَى عَلَى طَرِيقِ الْأَمْكَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ السَّمَاءُ هُنَا  
السَّمَاءُ بَعَيْنِهَا لَا الشَّقْفَ كَأَنَّهُ قَالَ لِمَقْدُودٍ سَبَبُ إِلَهَائِي  
يُجْبَلُ وَلِيُتَوَقَّعَ فِيهِ ثَمَرٌ لِقَطْعِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكَ أَيْ لِمَقْعَدِ هَذَا  
أَنْ يَلْعَنَهُ جَهْدُهُ فَيَنْظُرَ هَلْ يَنْفَعُهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلَهُ الْمُشْرِكُونَ إِنْ يَأْتِيهِمْ بَابُهُ وَلَوْ شَاءَ  
اللَّهُ إِنْ يَأْتِيهِمْ بِهَا فَيَسْتَوْفِيهِ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ أَعْرَاضُهُمْ  
فَأَنْ سَتِطَعْتَ أَنْ يَنْفَعِيَ نَفَقَاتُ فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَامًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ  
بَابُهُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا يَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ يُرِيدُ  
الْجَهْدَ أَنْ يَلْعَنَ هَذَا جَهْدَكَ وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي جَبْرٍ  
عَنْ كُرْدَمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رَجُلٍ  
قَتَلَ مُؤْمِنًا مِنْ عَدَا أَهْلِ تَوْبَةٍ فَكَلِمُهُ قَالَ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ  
تُجْبِيَ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْفَعِيَ نَفَقَاتُ فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَامًا فِي السَّمَاءِ  
يُرِيدُ وَرَأَيْتُ لَا تَوْبَةَ لَهُ كَمَا أَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَنْ  
كَانَ يَنْظُرُ أَنْ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ أَيْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ وَذَهَبَ إِلَى قَوْلِ



العرب ارض منصورة اي مظلورة وقد نصرت الارض اي طرت  
كانه يريد من كان قانطاً من رزق الله ورحمته فليفعل ذلك  
وليستطاع ان يذهب كيد اي حيلته عيظه لناخر الرزق عنه  
في البقرة مثله مثل الذي استوقد نار الآيات الذي  
ما هنا معنى الذين استوقدوا ناراً ورتماجات مؤدية عن  
جميع قال الشاعر

ان الذي جانت بفعل دماؤهم هم القوم كل القوم يأمر خالك  
اراد مثل اطمأنت من مثل قوم كانوا في ظلمة فاوقدوا ناراً فامتلأ  
أضأت النار ما حولهم اطفأها الله وتركهم في ظلمات لا يبصرون  
فالظلمة الاولى التي كانوا فيها الكفر واستيقادهم النار  
قوله لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فلما أضأت لهم ما حولهم  
فاهتدوا وامنوا وخلوا الى شياطينهم فنافقوا وقالوا انما نحن  
مستنبرون فسلبهم الله عز وجل نور الايمان وتركهم في ظلمات الكفر  
لا يبصرون ثم ضرب لهم مثلاً اخر شيئاً بهذا المثل فقال اولصيب  
من السمك فيه ظلمات ورعد وبرق فالصيب المطر والظلمات  
ظلمة الليل وظلمة السحاب والزعد ليل على شدة ظلمة الصيب  
وهوله اراد او مثل قوم في ظلمات ليل ومطر فضرب الظلمات



لَكَرَهُمْ مَثَلًا وَالْبَرْقُ لَتَوْجِيدِهِمْ مَثَلًا فَقَالَ إِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ اهْتَدَوْا كَمَا يَهْتَدِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ بِالْبَرْقِ إِذَا أَمْلَحَ فَيَمْشُونَ  
وَجَعَلَهُ بِكَادِ لِحُطْفِ الْأَبْصَارِ لِسُنْدَةِ صَوْدِهِ وَإِذَا نَافَقُوا  
فَاسْتَهْزَؤُوا وَخَلَوْا إِلَى شَيْطَانِهِمْ فَتَابِعُوهُمْ عَمُوا وَصَمُوا  
كَمَا يُطْلَعُ عَلَى هَؤُلَاءِ إِذَا سَكَرَ طَعَانُ الْبَرْقِ فَيَقُومُونَ  
يَا أَيُّهَا الْمُرْتَمِلُ الْمُرْتَمِلُ الْمُرْتَمِلُ فَادْعِمَتِ الشَّامِي الْإِزَائِي  
وَكُلِّكَ الْمُدْتَرِّهُ هُوَ الْمُدْتَرِّشِيَاءُ فَادْعِمَتِ الشَّامِي الْإِزَائِي  
مِنْ التَّقَبُّوْبَةِ فَقَدْ تَزَمَّلَ بِهِ فَمِنْ اللَّيْلِ الْأَوَّلِيَّةِ إِلَى صُلِّ اللَّيْلِ  
الْأَشْيَاءُ بِسَبْرٍ أَمِنَهُ تَامَرُ فِيهِ وَهُوَ الثَّلَاثُ ثُمَّ قَالَ بَصْفَةٌ أَوْ الْفَضْ  
مِنْهُ قَلِيلٌ أَيْ فَمِنْ نَصْفِهِ فَالْثَلَاثُ بِالْفِعْلِ الْأَوَّلِ مِنَ الثَّانِي لِأَنَّهُ  
ذَلِيلٌ عَلَيْهِ أَوْ الْفَضْ مِنْ الْبَصْفِ قَلِيلًا إِلَى الثَّلَاثِ أَوْ زِدْ عَلَى النِّصْفِ  
إِلَى الثَّلَاثِينَ جَعَلَهُ سَعَةً فِي مَدَّةٍ قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ  
قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَائِفَةٌ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ مَعَهُ  
أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي اللَّيْلِ وَبَصْفُهُ وَثَلَاثَةٌ وَاحِدًا الْمُسْلِمُونَ الْفَسْهُمْ بِالْقِيَامِ  
عَلَى الْمَقَادِيرِ حَتَّى شَوَّخَ لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ يَعْلَمُ  
أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي اللَّيْلِ وَبَصْفُهُ وَثَلَاثَةٌ أَيْ وَتَقُومُ بَصْفَهُ  
وَثَلَاثَةٌ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَيَعْلَمُ



مقدار سببته ونصفه وثلاثة وسائر اجزائه وموافقته ويعلم ان  
 لخصوه اي ليربطوه ومعرفته حقائق ذلك والقيام فيه فتاب  
 عليكم فافروا ما ينسب من القرآن لخص لهم ان يعوموا اما امكن  
 وخف لغير مدة معلومه ولا مقدار وكان هذا في صدر الاسلام  
 ثم نسخ بالصلوات الخمس لذلك قال المفسرون وقوله عز وجل  
 ان ليلته الليل وهي اناؤه وساعاته ما حوزة من نساء  
 نساء نساء اي ابتدأت واقبلت شيئا بعد شيئا نساءها الله فلتسكت  
 وانشأت ومنه قوله عز وجل او من ينشأ في احليته وقوله عز وجل  
 انا انشأناهم نساء اي ابتداناهم ونشأناهم ومنه قيل لصغار  
 الجوارى نساء كانه قال ان ساعات الليل النائية فالتفت  
 بالوصف من الاشم وقوله عز وجل اسد وطأ اي اثقل علي المصلي  
 من ساعات النهار وهو من قولك اسدت علي القوم وطأه  
 سلط عليهم اذا اثقل عليهم ما يلزمهم وياخذهم به فاعلم الله  
 عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان الثواب في قيام الليل على قدر  
 شدة الوطأ وتقلها ومن قرأ وطأ علي يقدر فعال فهو  
 مصدروا طأت فلانا علي كذا موأطاه ووطأ وازاد ان القراءة  
 في الليل يوطأ بها قلب المصلي لسانه وسمعه علي النفس

ساف  
 واشتاعا

ولولا ان يقال صبا نصبت لقلت بغيري النسا الضعاف



في  
منه

شيئا أراد ليلة النحر

فبين

والاداء والاستمتاع بالثمن ما يتواطأ عليه بالنهار واقوم قلا اي  
 اخاص للقول واسمع له لان الليل تهدأ عنه الاصوات وتقطع  
 فيه الحركات فيخلص القول ولا يكون <sup>لحوق</sup> دون <sup>ان</sup> تسمعه وتفته حائل  
 وقوله عز وجل انك في النهار سبحا طويلا اي تصرفا واقبالا واذا بارا  
 بحر الحرك واشغالك **سُورَةُ الْفَتْحِ** هم الذين كفروا وضرو  
 عن المسجد الحرام والهدى مغلوقا ان يبلغ محله ولولا رجال  
 مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطوهم الى قوله عذابا  
 اليم كما كان ملك قوم مؤمنون مختلطون بالمشركين غير متميزين  
 ولا معترفون في الاماكن فلما صد المشركون رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن المسجد الحرام وعكفوا الهدى ان يبلغ محله قال الله عز وجل  
 لولا ان مكه رجلا مؤمنين ونساء مؤمنات لا تعرفونهم فطوهم  
 لو دخلتموها اي قتلوهم ليدخلهم الله في رحمته لو علمت قصص  
 من قتلهم بعتر علم معيرة اي يعيى المشركون بذلك ويقولون قتل  
 قتلوا اهلا بينهم وعدوهم كما فعلوا بنا وتلزم الديار ثم قال  
 لو تزيلا اي تزيروا من المشركين لعذبنا المشركين بالسيف عذابا  
 اليافصار قوله لعذبنا عذابا اليافصارا الكلام من احدهما لولا حال  
 والاخر لو تزيلا وفي **الاعراف** فمثل الكلب ان يحمل



عليه يلهث او تتركه يلهث كل شي يلهث فانما يلهث من اعيان او عطش  
او عليه خلا الكلب فانه يلهث في حال الكلال و حال الراحة و حال  
الصحة و الممرض و حال البري و العطش و ضربه الله مثلا لمن كذب  
بآياته فقال ان وعظته فهو ضال و ان لم يعظه فهو ضال كالكلب  
ان طردته و زجرته فسعى لهث او تركته على حاله رايا يلهث  
و نحوه قوله عز وجل و ان تدعوهم الى الهدى لا تتبعوكم سواء عليكم  
ادعوتهم ام انتم صامتون في سورة البقرة و اد  
اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم و لا تخرجون انفسكم من دياركم  
الى قوله يردون الى اشد العذاب تركت في بي قرينة و النصير  
يقول اخذ الله عز وجل عليكم في الكتاب لا تسفكوا دماءكم اي  
لا تقتلوا فقتل بعضكم بعضا و لا تتركوا اسيرا في ايدي الاخرين  
فيقتلوا و لا تخرجوا انفسكم من دياركم اي لا تغلبوا احد اعلى  
داره و تخرجوه فقبل ذلك و اقررتهم به و هو اخذ الميثاق و انتم  
تشهدون بذلك ثم انتم هم و لا يقتلون انفسكم اي يقتلون فيقتل  
بعضكم بعضا و تخرجون فقامتكم من ديارهم نظاهرون عليهم  
بالاثم و العدو و ان اي يتعاونون و ان اتوكم لم اسرى بقدوهم و هو  
محرم عليكم اخراجهم من ديارهم اثمون ببعض الكتاب في فك



الأسير وتلفون ببعضه في إخراجهم من أخرجهم عن ديارهم فما  
جزا من يفعل ذلك منك الأخرى في الحياة الدنيا يجوزي بنوا  
النضير بان أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ديارهم  
لأول الخسر وجوزي بنوا قريظة بقتل المقاتلة وسبي الذرية  
في الزحف <sup>هـ</sup> تلك إن كان للرحمن ولد فانا أول العابدين

لما قال المشركون لله عز وجل ولد ولم يرجعوا عن مقالهم بما  
أنزله الله عز وجل على رسوله من التبر ومن ذلك قال الله  
عز وجل لرسوله قل لهم إن كان للرحمن ولداي عندكم ومي ادعوا  
فانا أول العابدين أي أقال الموحدين ومن وحّد الله فقد عبده  
ومن جعل لله ولدا ونذا فليس من العابدين وإن اجتهد ومنه  
قوله وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون أي ليوحدون قال  
مجاهد تريد أن كان لله ولدي قولهم فانا أول من عبد الله وحمّاه  
وكذب بما تقولون وبعض المفسرين لجعل أن معني ما وليس  
لجبي ذلك ويقال للعابدين هنا الغضاب أي يقول يقال عبدت  
من كذا وكذا عبد عبدا والثرمات أي الأسماء من فعل يفعل  
على فعل لقولك وجل يوحد فهو وجل وفرع يفرع فهو فرع ور  
جاء على فاعل نحو علم يعلم فهو عالم ورثما جامنة فعل وفاعل نحو



صَدَى يُصَدَى فَهُوَ صَدٍ وَصَادٍ وَخَرَّ الْعِظَمُ فَهُوَ خَرٌّ وَنَاخِرٌ  
كَذَلِكَ تَقُولُ عَبْدٌ عَبْدٌ تَعْبُدُ فَهُوَ عَبْدٌ وَعَبَادٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

أَيُّ نَفْسٍ حَاشِيَةٍ

وَأَعْبَدُ أَنْ تَمُتِي مَمِيمٌ بِدَارِمٍ

فِي الْمَسْئَلَةِ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَالْحَرَقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ  
وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا إِلَى قَوْلِهِ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بَلْغَرَهُمْ فَلَا  
يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا هَاهَا وَلَا قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَحَدْتُمْهُمْ وَأَمْرُهُمْ سَمِعْنَا وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَصَيْنَا  
وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَكَاوَهُ بِشَيْءٍ قَالُوا لَهُ أَسْمَعْ يَا بَا الْقُسْمِ وَيَقُولُونَ  
فِي أَنْفُسِهِمْ لَا سَمِعْتَ وَيَقُولُونَ لَهُ رَاعِنَا يَوْمَ هُمُونَهُ فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ  
أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَنْظُرُوا حَقَّ حِلْمِكَ بِمَا نَرِيدُ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ أَرَعْنِي  
سَمِعْتُكَ وَرَاعِنِي أَيُّ أَنْظُرْنِي وَتَرْفُقْنِي وَيَا قَوْمَ عَلَى هَذَا وَخَوَهُ  
وَأَنَا يَرِيدُونَ شَيْئًا بِالرَّعُونَةِ لَعَنَهُمُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الَّذِينَ  
هَادُوا وَالْحَرَقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ كَذَا وَيَقُولُونَ رَاعِنَا  
لَيْتَ بَالِ السُّنَنِ أَيُّ قَلْبًا لِلْكَلامِ بِهَا وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا  
وَاطْعِنَا مَكَانَ قَوْلِهِمْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَقَالُوا أَسْمَعْ مَكَانَ قَوْلِهِمْ أَسْمَعْ  
لَا سَمِعْتَ وَأَنْظُرْنَا مَكَانَ قَوْلِهِمْ رَاعِنَا كَانَ خَيْرَ الْقَوْلِ وَأَقْوَمُ وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ تَنْظُرْتُكَ وَأَنْظُرْتُكَ بِمَعْنَى هُ قَالَ الْخَطْبَةُ



وقد نظرتم ابناء عايشة للخمس طال بها جوري وتنسائي  
**في المسألة** يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم اذا حضر  
 احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من  
 غيركم الى قوله واتقوا الله واسمعوا فقد اختلف الناس قد رما  
 في تاويل هذه الآية والسبب الذي ترك فيه وانا نحبر في تلك  
 المذاهب والتاويلات باسمها بلفظ الكتاب واولاهم معناه  
 ان شأله وارااد الله عز وجل ان يعرفنا كيف تشهد بالوصية عند  
 حضور الموت فقال يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم اذا حضر احدكم  
 الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم اي رجلان عدلان من  
 المسلمين تشهدونهما على الوصية وعلم جل ثناؤه ان من الناس من  
 يسافر في قصته في سفرهم اهل الكتاب دون المسلمين وبئر القربة  
 لا يسكنها غيرهم وحضره الموت فلا يجد من يشهد من المسلمين  
 فقالوا اخران من غيركم اي من غير دينك اذا صرتم في الارض اى  
 سافرت فاصابكم مصيبة الموت وتم الكلام فالعدلان من المسلمين  
 للحضر والسفر ان امكن اشهادهما في السفر والزميان في السفر كما صفة  
 اذا لم يوجد غيرهما تم قال الحبسون هما من بعد الصلاة فيقتسمان بالله  
 ان ارتبتم ارااد الحبسون هما من بعد العصر ان ارتبتم في شهادتهما

وقد نظرتم اي بطونكم ابناء اي ناخير عايشة اي عايشة الزبارة  
 الخمس اي ما منعت عايشة عن الطعاب جوري السمر التوت وتنسائي السمر الشرير



وَشَكَّ كَلِمَةً وَحَسِبْتُمْ أَنْ يَكُونَ نَاقدٌ غَيْرَ الْاَوْبِدَ لَا اَوْ كَمَا وَخَانَا وَخَضِرَ  
هَذَا الْوَقْتُ لِأَنَّهُ قَبْلُ وَجُوبِ الشَّمْسِ وَأَهْلُ الْأَدْيَانِ يُعْظَمُونَ  
وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ وَيَتَوَقَّوْنَ الْخَلْفَ الْكَاذِبَ وَقَوْلَ الزُّورِ  
وَأَهْلُ الْكِتَابِ يُصَلُّونَ لَطْلُوعِ الشَّمْسِ وَعَرُوبِهَا يُخْلِفَانِ بِاللَّهِ لَا  
نَسْتَرِي بِهِ مِمَّا أَيْ لَا نَبِيعُهُ بَعَرُضٍ وَلَا خَائِي فِي شَهَادَتِنَا أَحَدًا وَلَوْ  
كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكَمَ شَهَادَةٌ عَلَمًا هَذَا إِذَا خَلَفَا بِهَذِهِ الْيَمِينِ  
عَلَى مَا شَهِدَا بِهِ قَبْلَ شَهَادَتِهِمَا وَأَمَضَى الْأَمْرُ عَلَى قَوْلِهِمَا وَرَوَى  
مُعَاوِنَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَرَبَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَاتَ  
رَجُلٌ بِدُقُوقٍ وَلَمْ يَشْهَدْهُ إِلَّا نَصْرَانِيَانِ فَاشْهَدَا عَلَى وَصِيِّهِ  
فَقَدَمَا الْكُوفَةَ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَيْهِمَا تَقَدَّمَمَا إِلَيْهِ فَاخْلَعَا  
فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ بِاللَّهِ مَا بَدَلَا وَلَا كَتَمَا وَلَا كَذَبَا وَلَا جَانَبَا  
شَهَادَتَيْهِمَا فَإِنْ عَثَرَ بَعْدَ هَذِهِ الْيَمِينِ أَيْ ظَهَرَ عَلَى أَنَّهُمَا  
اسْتَحَقَّا إِثْمًا أَيْ جُنْحًا فِي الْيَمِينِ بِكُذِبٍ فِي قَوْلٍ أَوْ خِيَانَةٍ فِي  
وَدَائِعِهِ فَلَا خِرَانَ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الدِّينِ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَا  
أَيْ قَامَ فِي الْيَمِينِ مَقَامَهُمَا رَجُلَانِ مِنْ قَرَابَةِ الْمَلِكِ الدِّينِ اسْتَحَقَّ  
مِنْهُمُ الْأُولِيَانِ وَهِيَ الْوَلِيَانِ يُقَالُ هَذَا الْأُولَى بَعْدَ أَنْ تَمَّ حَذْفُ مَنْ  
الْكَلَامِ بَعْدَ أَنْ يَقُولَ هَذَا الْأُولَى وَهَذَا الْأُولَى كَمَا تَقُولُ هَذَا



الأكبر في معنى الكبير وهذا لأن الأكبر في معنى الكبير وعليهم  
 بمعنى منهم ما نقول استحققت عليك كذا واستوجب عليك  
 كذا أي استحققت منه منك واستوجبته منك وقال الله عز وجل  
 إذا اتكأ إلى الناس يرفون أي من الناس وقال الصخر العتيق  
 متى ما شكرتوها تغر فوها على أقطارها علو نفيت  
 برئت من أقطارها فإذا قام الوليان مقام الزميتين للمبين حلفا  
 بالله لقد ظهرنا على حيانه الزميتين وكذبنا وتبدلنا وما  
 اعتدنا عليهما ولشهادتهما أحق من شهادتهما أي أضح للفرها  
 وإيماننا فإذا خلف الوليان على ما ظهر عليه رجع على الزميتين  
 ما احتسبنا ونقض ما مضى عليه الحكم بشهادتهما ثم قال ذلك  
 أدنى أي هذا الحكم أقرب بهم إلى إتيان الشهاده على جهتها  
 يعني أهل الزمه أو خافوا أن يترد إيمان على أولياء الميت بعد  
 إيمانهم هم فيجلفوا على خيانتهم وكذبهم فيقضوا ويغرر موا  
 والنرا العلماء يذهب إلى أن هذا باب من الحكم مخلة وأنه لم يسخ من  
 سورة المائدة شي لأنها أحرمانزل وبعضهم يذهب إلى أنه منسوخ  
 بقوله عز وجل واستشهدوا شهادتين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين  
 فرجل وامرأتان ممن يرضون من الشهادة في الزمير ضرب لم

متى ما شكرتوها تغر فوها إذا أراد الكبير أن يمتحنهم فوها فيمنعها إذا طرد  
 بسا حلفا على أقطارها أي أطرافها علو نفيت إذا علو الذم والنفي ما نفيت



مثلاً من النفس كرم هل للمماملكت ايمانكم من شركاءكم رزقنا لم فائتم  
فيه سوا تخافونهم لحقيق النفس هذا مثل ضربه الله لمن جعل له  
شريكاً من خلقه فقال قبل المثل وهو الذي سيد الخلق ثم بعد  
وهو الهون عليه يريد اعداءه على المخلوق الهون من ابتداءه  
لانه ابتداءه في الرحم نطفة وعلقة ومضغة واعداءه تكون  
بان يقول له كن فيكون فذلك الهون على المخلوق من النشأة الاولى  
كذلك قال ابن عباس في رواية الى صالح عنه وان جعلت لله عز  
وجل جعلت الهون لمعني وهو هين اي سهل عليه وله المثل  
العلي يعني شهادته ان لا اله الا الله ثم ضرب المثل فقال ضرب  
للمثلاً من النفس كرم وذلك اقرب عليكم هل للم شركاء من  
عبيدكم الذين يملكون فيما رزقناكم فائتم فيه وعبيدكم سواي امرو  
فيه كأمركم وحكمون فيه لحكمكم وانتم تخافونهم لحقيق النفس  
اي لما خاف الرجل الحمر شريكه الحمر في المال يكون بينهما فلا يامر  
فيه بشيء دون امره ولا يرضى منه عطية لغير امره وادنه وهو  
مثل قوله ولا يامرؤا النفس اي لا تعيبوا اخوانكم من المسلمين وقوله  
ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم حياء اي بامثالهم من المؤمنين  
يقولون فاذا التزمتم بهذه المنزلة فيما بينكم وبين اربابكم فكيف



لجعلن الله عز وجل من عبده شركا في ملكه ومثله قوله والله  
فضل بعضكم على بعض في الرزق فجعل من المالك والمملوك  
فما الذين فضلوا يعني الشاة يرادى رزقهم على ما ملكا انهم  
من عبدهم حتى تكونوا فيه شركا يريد فاذا كان هذا لا يجوز  
بينكم فليكن جعلونه لله عز وجل في التحمل ضرب  
الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه من رزقا  
حسنا فهو يفوق منه شرا وجهرا هذا مثل ضرب الله لنفسه  
ومن عبدا دونة فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على  
شيء هذا مثل من جعل الهادونه او معه لانه عاجز مدبر مملوك  
لا يقدر على نفع ولا ضرر ثم قال ومن رزقناه من رزقا حسنا  
فهو يفوق منه شرا وجهرا هذا يستوون فهذا مثله جل وعز  
لانه الواسع الجواد القادر الرزق عباده جمر من حيث يعلمون  
وشرا من حيث لا يعلمون وقال بعض المفسرين هو مثل المؤمن  
والكافر والعبد هو الكافر والمرزوق هو المؤمن والبشير الاول  
اعجب الي لان المثل توشط كلامين هما الله عز وجل اما الاول  
فقوله ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقا من السموات  
والارض شيئا ولا يستطيعون فهذا الله عز وجل ومن عبدا من دونه



وَأَمَّا الْآخَرُ فَقَوْلُهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْمَثَلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ  
وَلَا نَهْ ضَرْبَ لِهَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا مِثْلًا آخَرَ يَعْقِبُ هَذَا الْكَلَامَ فَقَالَ  
وَضَرْبُ اللَّهِ مِثْلًا جَلِيلًا أَحَدُهُمَا أَيْلِمُ أَيُّ خَيْرٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ  
وَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْ عِيَالٍ وَثِقَلُ عَلَى قَرَابَتِهِ وَوَلِيَّةِ أَيْمَا بَوَاجِهِ  
لَا يَابُ خَيْرٌ فَمِنْ هَذَا مِثْلُ "الْمُهْمُ لَا يَهَابُ لِمِ صَمِ عَمِي" ثِقَلُ عَلَى مَرْعَبَدِهَا  
فِي خَدْمَتِهَا وَالتَّعَبُّدُ لَهَا وَهُوَ لَا يَأْتِيهِ خَيْرٌ ثُمَّ قَالَ عَرُوجُ هَلْ  
يَسْتَوِي هَذَا وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَجَعَلَ  
هَذَا الْمَثَلُ لِنَفْسِهِ **وَفِي الْخَمَلِ** وَلَا تَلَوْنُوا كَالَّذِي تَقُصُّ  
عَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَثَاتٍ تَخْذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ  
أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ هَذَا مِثْلُ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ وَحَلَفَ بِهِ فَقَالَ  
وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا  
فَتَلَوْنُوا أَنْ تَعْلَمُوا كَأَمْرًا عَزَلَتْ عَزْلًا وَقَوَّتْ مَرْثَةً وَأَبْرَمَتْهُ فَلَمَّا  
الْتَحَمَ نَقِصَتُهُ فَجَعَلَتْهُ أَنْكَثَاتٍ وَالْأَنْكَثَاتُ مَا يَقْضَى مِنَ الْحُلَاوِ وَبُوتِ  
الشَّعْرُ وَالْوَبْرُ لِيُغْزَلَ ثَابِتِيهِ وَيُعَادَمَعَ الْجَدِيدُ وَكَذَلِكَ مَا يَقْضَى  
مِنْ لَوْ الْخَزْمَةِ مِنْهُ قِيلَ لِمَنْ أَعْطَاكَ بِنِعْمَتِهِ عَلَى الشَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ثُمَّ  
خَرَجَ عَلَيْكَ نَاكٌ لِأَنَّهُ يَقْضَى مَا وَكَدَّ عَلَى نَفْسِهِ بِأَلَا يَأْزِلُ الْعَمُودُ



هذا المراه لقي ربيته بنت شعير

كما تنقض الناكثه غزلها ثم قال اتحدون ايمانكم دجلا بينكم اي دغلا  
وحيدا ودخلا ان تكون امه هي اربي من امه اي لا يكون قوم اعني  
من قوم وقوم اعلي من قوم تريدون ان تقطعوا بايمانكم حقوقا  
لها ولا فتجعأوها لها ولا وقال المفسرون في التي نقضت غزلها  
هي امراه من قريش وكانت حمقاء كانت تغزل الغزل من الصوف  
او الشعير والوبر ثم تغزل في غلط الذراع وصناره في قدر الاصبع  
وفلكه عظيمه فاذا اجمته اموت حاديتها فنقضته

### في الصافات انها شجرة تخرج في اصل البحر طلعها

كانه رؤس الشياطين طلعها ثمها سمي طلعها الطلوعه كل سنه  
ولذلك قيل طلع النخل لا واما الحرج من ممره فاذا انتقل عن ذلك  
فصار في حاله اخرى سمي باسم اخر والشياطين حيات خفيفات  
الجسام فيجأت المناظر قال الشاعر وذكرناقه

تلاعب متني حضرمي كانه نعم شيطان يدي جروح فقبر  
يعني زماما شبه تلويده بتلويحيه وقال اخر

عجبت خلف حيز اخلف كمثل شيطان الحماط اعرف  
والحماط شجر والعرب تقول اذا رأت منظر اقبيحا كانه شيطان  
الحماط يريدون حيه تاوي في الحماط كما يقولون ام الصا اذيب

الطائر الشجر الام اكثير



الغضا واربع خلل وتيسر جلب وقت قد برقه والاعرف الذي له  
 عرف وذهب بعض المفسرين الى انه اراد الشياطين باعيانها  
 شبهة ثم هذه الشجر من فحج برؤسها وهي ان لم تر فانها موصوفة  
 بالتي معروفة به قال امرؤ القيس ايفتلي والمشر في مضاجعي  
**في البيت** وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله  
 وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله  
 فما اهلوا القوم لا يكدون يفقهون حديثا ما اصابك من  
 من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك الحسنه  
 فاهنا الخصب والمطر يقول ان اصابهم خصب وعيث قالوا  
 هذا من عند الله والسيئة كذب والقيط يقول وان تصبهم  
 سيئة يقولوا هذه من عندك اي يشومك يقول الله كل من  
 عند الله ومثل هذا قولهم حكاية عن فرعون وملايه نادوا انا  
 الحسنه قالوا لنا هذه يريد اذا جاءهم الخصب والمطر قالوا  
 هذا هو ما لم نزل يتعرفه وان تصبهم سيئة يطيروا وموسى ومن  
 معه اي يشامونهم الا انما طائرهم عند الله اي ما نظروا  
 موسى لمجيبه من عند الله عز وجل ونحوه قوله <sup>هنا</sup> واذا اقمنا الناس  
 رحمة فارجوا بها اي خصبًا وخيرًا وان تصبهم سيئة اي جدب

في البيت  
 وموسى ومن معه  
 قالوا هذا من عند الله

بلغت



وخط بما قدمت أيديهم أي بذنوبهم إذا هم يفتنون ثم قال  
أصابك من حسنة فمن الله أي من خير من الله وما أصابك  
من سيئة أي من سوء فمن نفسك أي بذنبك الخطأ الذي صني  
الله عليه وسلم والمراد غيره على ما بينت في باب الكاينة  
**في يونس** ولو جعل الله للناس الشر استعجالهم بالخير  
لقضى اليهم أجلهم فندرا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون  
يريد أن الناس عند الغضب وعند الصبح قد يدعون على أنفسهم  
وأهلهم وأولادهم بالموت وبالخزي وتجنل البلاء بما يدعونه  
بالرزق والرحمة وإعطا السؤل يقول فلوا جابه الله عز وجل  
إذا دعوه بالشر الذي يستعملونه استعجالهم بالخير لقضى  
اليهم أجلهم أي هلكوا وفي الكلام حذف للاختصار كأنه قال  
ولو جعل الله للناس أجابته في الشر الذي يستعملونه به  
استعجالهم بالخير **في هود** فمن دأب على بينة من ربه  
ويأوه شاهدقته ومن قبله كذب موسى إماما ورحمه أوليك  
بومنون به ومن يكفر به من الأخراب فالنار موعده فلانك في  
مربه منه إنه الحق من ربك ولئن أنزلنا سر لا يومهون هذا  
كلام مردود إلى ما قبله محذوف منه الجواب للاختصار على ما بينا

ما  
هملوا



في باب المجاز وانما ذكر الله عز وجل قبل هذا الكلام قومًا زلوا الى الدنيا  
ورضوا بها عوضًا من الآخرة فقال عز وجل من كان يريد احياء  
الدنيا ورزيتها نواف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يحسبون  
اي نوبتهم ثواب اعمالهم في الدنيا اذ كان عملهم لها وطلبهم ثوابها  
وليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها اي ذهب  
ويظن لانهم لم يريدوا الله بسني منه ثم قاسين بينها ولا وبين  
النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته فقال امر كان على بينة من  
ربه يعني محمدًا صلى الله عليه وسلم ويتلوها شاهد منه اي من ربه  
الهادي مردودة الى الله جل وعز والشاهد من الله عز وجل  
للنبي صلى الله عليه وسلم خبريل يريد انه يتبعه يؤيده ويشهد له  
وشهده ويقال الشاهد القرآن يتلوه يكون بعده تالين  
شاهد له وهذا العجب الي لانه يقول ومن قبله كتاب موسى  
يعني التوراة اماما ورحمه قبل القرآن تشهد له بما قدم الله  
فيها من ذكره واجوابها هنا محذوف اراد ان كانت  
هذه حاله كماله الذي يريد احياء الدنيا ورزيتها فالتقى من  
اجواب بما تقدم اذ كان فيه دليل عليه ومثله قوله عز وجل  
امن هو قانت انا الليل ساجداً اوقاً بما حذر الآخرة ويحذر الله



ولم يذكر الذي هو ضد لانه قال بعد هل يستوي الذين  
يعلمون والذين لا يعلمون فالقانون انا الليل وانا النهار  
هم الذين يعلمون واضدادهم هم الذين لا يعلمون فالتقوى من  
اجواب بآثار من القول الاكاز فيه دليل عليه  
وقوله اوليك يؤمنون يعني اصحاب محمد صلى الله عليه  
وسلم يؤمنون بهذا ومن يكفر به من الاحزاب يعني مشركي  
وغيرهم فالنار موعده فلا تك في مزيه منه اي في شك  
الخطاب للذي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره علي ما يتنا في باب الكاين  
في الانعام مر ايتنا موسى الكتاب تماما على الذي  
احسن وتقصيلا لحياتي وهدي ورحمة لعالم بلقارهم يؤمنون  
ازاد ايتنا موسى الكتاب تماما على المحسنين كما يقول اوصي  
بما له للذي عزرا وح بريد الغاوين والحاجين وتكون الذي في  
موضع من كانه قال تماما على من احسن والمحسنون هم الانبياء  
صلوات الله عليهم او المؤمنون وعلي في هذا الموضع طعني  
لام اجر كما تقول اتم عليه واتمه له قال الشاعر الراعي  
رغنته اشهر اوقلا عليها وطار التي فيها واستغارا  
اراد وطلا لها وتلخصه ايتنا موسى الكتاب تقيما مثالا لاني

استغار وطار ولحق كانه فالظهور الي فيه واستغار  
استغار وطار ولحق كانه فالظهور الي فيه واستغار



اول المؤمنين الكتب ونقص الامتالكات وهدي وزجه وقد يكون  
تجعل الذي لمعني ما اتي اتيانا موسى الكتاب تمام على ما الحسن  
من العلم والحكمة وكتب الله المسند فيه وازاد بقوله تمام على ذلك  
اي زياده على ذلك والتاويل والا والعمد الى لانه في مصحف عند الله  
تماما على الذين اخذوا وفي هذا ما دل على ذلك التاويل وقد  
يتصرف ايضا الى معنى اخر كانه قال اتيانا الكتاب تمام ما لا لا  
على من احسنه في المسألة انما جزا الذين الحارون الله  
ورسوله وسعونه في الارض فسادوا ارضوا او يضلوا  
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض المحاربون  
لله ورسوله هم الخارجون على الامام وعلى جماعته المسلمين  
يخيفون المسلم وسعونه في الارض بالفساد وهم ثلثة اصناف  
رجل قتل النفس ولم يخذل الاور رجل قتل النفس واخذ المال  
ورجل اخذ المال ولم يقتل النفس فاذا قدر الامام عليهم فان  
بعضهم يقول هو مخير في هذه العقوبات بايها اشاعت  
كل صنف منهم وكان بعضهم لجعل كل صنف منهم حدا لا يتجاوز  
البيعة فمن قتل النفس ولم يخذل الاور قتل الاور النفس بالنفس ومن  
قتل النفس واخذ المال صلب الحار يموت فكان الشهور بالصلب



جَزَالُهُ بِأَخْذِهِ أَمْوَالَهُ وَقَتْلُهُ جَزَالُهُ بِقَتْلِهِ النَّفْسَ وَمِنْ أَصَابِ  
أَمْوَالِهِ وَلَمْ يَقْتُلْ فَاِنْ شَاءَ الْإِمَامُ قَطَعَ بِهِ الْيَمْنَى جَزَا بِالسَّرْفِ  
وَرَجْلُهُ الْيُسْرَى جَزَا بِالخُرُوجِ وَالْمَجَاهِرَةِ بِالْفُسَادِ وَانْشَاقُّهُ  
مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي نَفْيِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ  
يُقَالُ مِنْ لَقِيهِ فَلْيَقْتُلْهُ وَقَالَ آخَرُهُمْ هُوَ أَنْ يُطْلَبَ فِي كُلِّ أَرْضٍ يَكُونُ  
بِهَا وَقَالَ آخَرُهُمْ هُوَ أَنْ يَنْفَى مِنْ بِلَدِهِ وَقَالَ آخَرُهُمْ هُوَ أَنْ يُحْبَسَ وَلَا أَرَى  
شَيْئًا مِنْ هَذِهِ التَّقَاسِيرِ إِلَّا سَبَّهَ بِالْبَقِيَّةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ  
الْحَبْسِ لِأَنَّهُ إِذَا حُبِسَ وَمُنِعَ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالنَّقْلِ فِي الْبِلَادِ  
فَقَدْ تَقَيُّمَتْهَا كُلُّهَا وَالْحُجَى إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ قَالَ بَعْضُ الْمُحْبِسِينَ  
خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَخَرَجْنَا مِنْ أَهْلِهَا فَلَسْنَا مِنَ الْخَيَافِهَا وَلَا الْمَوْتِ  
إِذَا جَانَا السَّحَابَ يَوْمَ الْحَاجَةِ عَجَسًا وَقَلْنَا جَاهِدْنَا مِنَ الدُّنْيَا  
وَمَنْ جَعَلَ النَّفْسَ لَهُ أَنْ يُقَالَ مِنْ لَقِيهِ فَلْيَقْتُلْهُ وَأَنْ يُطْلَبَ فَيُجْلَ  
أَرْضٍ يَكُونُ فِيهَا فَإِنَّهُ يَذْهَبُ فِيمَا أَحْسَنَ إِلَى أَنْ يَهْذَأَ جَزَاؤُهُ  
قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا حُوزَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ يُظْفَرُ بِهِ فَيُدْعَى  
عَقُوبَتُهُ ثُمَّ يَقُولُ مِنْ لَقِيهِ لِيَقْتُلْهُ أَوْ يَحْدِثَ فَيَرْكَبُ بِطَلْبِهِ فِي كُلِّ  
أَرْضٍ إِذَا كَانَ هَذَا كَذَا اخْتَلَفَتِ الْعُقُوبَاتُ فَصَارَ بَعْضُهَا مَنْ  
قَدَّرَ عَلَيْهِ وَبَعْضُهَا مَنْ لَمْ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ وَشَبَّهَ الْأَشْيَاءَ أَنْ يَكُونَ

مع  
السخن



كلها فيمض ظفيرة وأما نفيه من بلد إلى غيره فليس نفي الخارب  
من بلد إلى غيره عقوبته له إذا كان في خرابته وخروجه عاليا  
عن مضرة بل هو أهمل وتسلط وبعث على التزبد في العيث  
والفساد وفي سورة الأنبياء إذا النور أذهب  
مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا اله إلا  
أنت يستوحش كثير من الناس من أن يلحقوا بالأنبياء نوباً ونجماً  
التزبد لهم صلوات الله عليهم على مخالفته كتاب الله عز وجل  
واستكراه التاويل وعلى أن يلمسوا الألفاظه الخارج البعيدة  
بالحمل الضعيفة التي لا تحمل عليهم أو على من علم منهم أنها ليست  
لتلك الألفاظ بشك ولا لتلك المعاني بيقين كما ولم في قول الله  
عز وجل وعصى آدم ربه فغوى إنه يشتم من أدل الشجرة وذهبوا  
إلى قول العرب غوى الفضيل إذا التزم من اللبن حتى يشتم وذال  
غوى يفتح الواو ويعوى غيأ وهو من الشتم غوى بكسر الواو ويعوى  
غوا قال السجستاني <sup>بمعنى</sup> كركبوا  
معطفة الأشياء ليس فصلها برأبها ذرا ولا ميت غوى  
وإذا بالفضيل الشتم يقول ليس بزرورها ذرا ولا يموت شتما ولو  
وجدوا أيضا في عصي مثل هذا الشتم لركبوه وليس في غوى شي

الحديث الثاني  
قال عيسى بن ميمونة الخارب لقص لا بل وفيه من الشاعر  
والخارب اللص الخارب وتلك قريبي مثل أن تاشتباه  
أن تشبه الصرايب الصرايب

لا تخجل عليهم أي لا تشكروا وهو مستوفى  
كانهم لا يهتمون أي لا يظنون ذلك  
المنع المسمى



عن أبي بصير

الاما في عصي من معني الذنب لان العاصي لله عز وجل التارك لامره  
 عاوي في حاله تلك والغاوي عاصروا الغي ضد الرشد كما ان  
 المعصيه ضد الطاعه وقد اكل آدم صلي الله عليه من الشجر التي  
 نهى عنها ابائسرا لا ابليس وخدايعه اياه بالله عز وجل والقسم  
 به انه لمن الناصحين حتى لا يغرور ولم يكن دينه عن ارضا  
 وعداوه وارهاص لقد كذبوا اغدا الله من يقول عصي وعوي  
 كما قال الله عز وجل ولا تقولوا ادم عاصرا ولا عاوي لان ذلك لم يكن  
 عن اعتقاد من تقدم ولا نبي صحيحه كما نقول الرجل قطع ثوبا  
 وخاطه نقول قد قطعه وخاطه ولا نقول خايط ولا خياط حتى  
 تكون معاوذا لذلك الفعل معروفا به وكنا ولهم في قوله عز وجل  
 ولقد هممت به وهم بها انها هممت بالمعصيه وهم بهوا الفراز  
 منها وقال بعضهم وهم بضربها والله يقول لولا ان راى برهان  
 ربه افتراه اراذ الفراز منها والضرب لها فلما راى البرهان  
 اقام عندها او امسك عن ضربها هذا ما ليس به خفا ولا بغلط  
 متاويله ولكنها هممت منه بالمعصيه هم نبيه واعتقادهم وهم نبي الله  
 هم اعدا رضا بغد طول المزاوده وعند حدوث الشهوه التي اتي  
 الشرا انبيا في هفواتهم منها وقد روي في الحديث انه ليس من نبي الله



عليه الأوقد أخطأ أو هم بخطيئة غير خشي من أن ياصلي الله عليه لأنه كان  
حضور الأياني النساء ولا يريدون فقد أبدل على أن التزلات  
الأنبياء صلى الله عليهم من هذه الجملة وإن كانوا المراتب التي شي منها  
فاحشته بنعمة الله عليهم ومثله فإن الصغير منهم كبير لما اتاهم  
من المعرفة واضطفاهم له من الرسالة وإقام عليهم من الحجة ولذلك  
قال يوسف صلى الله عليه وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء  
يريد ما أضمره وحدث به نفسه عند حدوث الشهوة وقد وضع  
الله عز وجل الحرج عمن هم بخطيئة ولم يعلمها وقالوا في قوله وذا  
التون إذ ذهب مغاضبا أنه غاضب فومه استبحاشا من أن  
يكون مع تأييد الله وعصيته وتوفيقه وتطهيره فخرج مغاضبا  
لربه ولم يذهب مغاضبا لربه ولا لقومه لأنه بعث اليهم فدعاهم  
برهعة من الدهر فلم يستجيبوا ووعدهم على الله فلم يرجعوا وحذرهم  
بأسه فلم يرجعوا وأعلمهم أن العذاب نازل عليهم لوقت ذكركم لهم  
ثم اعتزلهم ينتظروهم فلما حضر الوقت أوقد قرب فذكر القوم  
واعتبروا فتابوا إلى الله وأتابوا وخرجوا إلى الرضا صبيح وأطفالهم  
تجرون ويصرعون فكشف الله عز وجل عنهم العذاب ومنعهم إلى حين  
فإن كان نبي الله ذهب مغاضبا لقومه قيل إن يؤمنوا فأنما راعم



من استحق في الله ان يراهم ويحرم من وجب ان ينجروا عن امر علم  
 ان قد حقت عليه كلمة العذاب فباي ذنب عوقب بالقيام الحوت  
 والنجس في الظلمات والعمر الطويل وما الامر الذي الامر فيه نفاه  
 الله عز وجل عليه ان يقول بالنعمه الحوت وهو مليم والمليم الذي  
 اجر مجزما استوجب به اللوم ولم اخرج به من اولي العزم من  
 الرسل حين يقول عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم فاصبر لحكم ربك  
 ولا تكن كصاحب الحوت واردا ان الغضب عليه بعد ان امنوا  
 بهذا اعظم مما انكروا وانجس مما استنجحوا اليه يجوز ان يغضب  
 على قومه حين امنوا ولذلك انجس وبه بعث واليه دعا  
 وما الفرق بين عذو الله ووليت ان دان وليه يغضب من ايمان  
 مائه الف او يزيدون والقول في هذا ان المغاضبه المفاعله من  
 الغضب المفاعله تكون من الذين يقول غاضبت فلانا مغاضبه  
 وتغاضبنا اذا غضب كل واحد منكم على صاحبه كما تقول صارته  
 مضاربه وقائلته مقاتله وتضاربنا وتقاتلنا وقد يكون المفاعله  
 من واحد فيقول غاضبت من كذا اي غضبت كما تقول سافرت وناولت  
 وعاليت الرجل وسافرت الموضع وجاوزت وضاعفت وظاهر  
 وعاقبت ومعني المغاضبه هاهنا الانفة لان الاف من الشي يغضب



فَتُسَمَّى الْأَنْفَةُ عَضْبًا وَالْغَضَبُ أَنْفَةً إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ سَبَبٌ مِنْ  
 الْآخَرِ تَقُولُ غَضِبْتُ لَكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ تَزِيدُ أَنْفَةً قَالَ الشَّاعِرُ  
 غَضِبْتُ لَمْ أَنْ شَامُوا اللَّفَا شَجَبًا مِنْ رَحِمٍ تَوْصَلُ  
 بِرُوي مَرَّةً أَنْفَتْ لَمْ وَمَرَّةً عَضِبْتُ لَمْ لِأَنَّ الْمَعْنَيْنِ مُتَقَارِبَانِ  
 وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ أَصْلُهُ الْعَضْبُ ثُمَّ قُدِّسَتْ الْأَنْفَةُ عَبْدًا قَالَ الشَّاعِرُ  
 وَأَعْبَذَارُ نَحْيٍ مِمَّنْ تَدَارِمُ بِرِيدِ أَنْفٍ وَحَلَّى أَبُو عَينَةَ عَنْ أَبِي  
 عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ هُوَ مِنَ الْعَضْبِ  
 وَالْأَنْفَةِ فَفَسَّرَ الْحَرْفُ بِالْمَعْنَيْنِ لِقَارِبِهِمَا فَكَانَ رِسْوَالُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُنَزَّلُ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ  
 ثُمَّ بَلَغَهُ بَعْدَ مَضِيِّ الْأَجَلِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتَهُمْ مَا وَعَدَهُمْ خَشِيَ أَنْ يُنْسَبَ  
 إِلَى الْكَذِبِ فِي الْغَيْبَةِ وَلِحَقِّقِ عَلَيْهِ وَلَا سِيَّما وَلَمْ تَكُنْ قُرْبَةً أَمِنَتْ عَنْهُ  
 حُضُورُ الْعَذَابِ فَنَعَمَ إِيْمَانُهَا عَنِ قَوْمِهِ فَدَخَلَتْهُ الْكَمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ  
 وَكَانَ مَبْغِظًا بَطُولًا مَا عَانَاهُ مِنْ تَكْلِيفِهِمْ وَهَزْوَهِمْ وَإِذَا هُمْ وَالْحَقُّ  
 بِأَمْرِ اللَّهِ مُشْتَبِهًا لِأَنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرِ اللَّهِ بِمَنْ لَعَنَ إِلَى صَبِيحِ صَدْرِهِ  
 وَقَدْ صَبَّرَهُ عَلَى مَا صَبَرَ عَلَى مِثْلِهِ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ وَدَرَوْا  
 فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ صَبِيحُ الصَّدْرِ فَلَمَّا حُمِلَ أَغْبَا النَّبِيُّ نَفْسَهُ تَحْتَهَا  
 نَفْسُ الرَّبِّعِ حَتَّى حُمِلَ الثَّقِيلُ مَضَى عَلَى وَجْهِهِ مَضَى إِلَى الْبَيْتِ النَّادِ

الشَّاعِرُ الشَّيْبَانِيُّ الرَّحْمَنُ اللَّفَا النَّقْضَانِ شَامُوا نَظْمًا  
 حَاسِبِي

حَاشِيَةً  
 النَّادِ الشَّاعِرُ دُرَّةُ بْنُ عَلِيٍّ النَّبِيُّ فِي رِسْوَالِهِ



يقول الله عز وجل وان يوسف لمن المرسلين اذ ابول الفلك  
 المستبحون فظن ان لو قدر عليه اي لن تضيق عليه وانا الخليله  
 ونهمله والعرب تقول فلان مقدر عليه الرزق ومقدر عليه معنى  
 واحداي مضيق عليه ومنه قول الله عز وجل واما اذا استلاه  
 فقد راعيه رزقه وقدر بالتحفيف والثقل قال ابو عمرو بن  
 العلاء قدر وقتر وقدر وقتر معنى واحداي مضيق فعاقبه  
 الله عز وجل عن حميته وانفته واباقه وكراهيه العفو عن  
 قومه وقبول انابتهم بالحسنه والضيق عليه في بطن الحوت  
 وفي روايه الى صالح ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان  
 امرا بالمصير الى نينوى ليذعروا عهدها بامر شعيا النبي فانف  
 من ان يكون دهابه اليهم بامر احد غير الله تعالى فخرج مغاضبا  
 للملك فعاقبه الله عز وجل بالتقام الحوت قال فلما قدفه الحوت  
 بعثه الله عز وجل الى قومه فدعاهم واقام بينهم حتى امنوا  
 في سورة يوسف حتى اذا استنسى الرسل ووطنوا اليهم  
 قد كذبوا جاهم نصرنا فبحي من نشا قد تل المفسرون في هذه الآية  
 بما فيه منقح وغنا عن ان توضح بعتر لفظهم فروى عبد الرزاق عن  
 معمر عن قتاده انه قال استنسى الرسل من قومه ووطنوا الي علموا انهم

سان  
 مدار

فاذا اضللا لم ينزلنا التلثين  
 فاذ وقطعنا من السبي وكثر

وغنا



قد كذبوا لجامهم بضراً وكان يفرقوها بالتشديد وروى عبد الرزاق  
 عن معمر عن الرهري عن عروة عن عابشة رضي الله عنها أنها  
 قالت استنيس الرسل من كذبهم من قومهم ان يصدقوهم  
 وظنت الرسل ان من امن بهم من قومهم قد كذبوهم لجامهم لضراً  
 الله عز وجل عند ذلك وكانت تقرأ قد كذبوا بضم الكاف والتشديد  
 الذال وروى حجاج بن محمد عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة عن  
 عروة عن عابشة انها قالت لم يزل البلايا الرسل حتى خافوا  
 ان يكون من معهم من المؤمنين قد كذبوهم وروى حجاج بن محمد عن  
 ابن جريح عن مجاهد انه قرأها قد كذبوا بفتح الكاف والذال والخفيف  
 الذال يريد حتى اذا استنيس الرسل من ايمان قومهم ووطن قومهم  
 ان الرسل قد كذبوا فيما بلغوهم عن الله عز وجل وروى حجاج بن محمد  
 عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس انه قرأ كذبوا بضم  
 الكاف وكسر الذال وخفيفها وقال كانوا بشر اي الرسل  
 يذهب الي ان الرسل ضعفوا فظنوا انهم قد اخطفوا وهذه مداها  
 مختلفة ولا لفاظ تحتملها كلها ولا تعلم ما اراد الله عز وجل غير  
 ان احسنها في الظاهر واؤها بائناً الله صلات الله عليهم ما  
 قالت عابشة لا يلف من بشر يذهب بعض الناس



إلى أن هذه السورة وسورة الفيل واحدة وبلغني عن ابن عباس  
أنه قال كان لنا امام بالكوفة يقرأ المترك كيف فعل ربك بأصحاب  
الفيل ولا يلاف قريش ولا يقرق بينهما وتوهم القوم أنهما  
سورة واحدة لأنهم زأوا قوله لا يلاف قريش مردودا إلى  
كلام في سورة الفيل والشر الناس على أنهما سورتان علي ما في  
مصحفنا وإن كانتا متصلتي الالفاظ على مذهب العرب في  
التضمن والمعنى أن قريشا دانت بالحرم أمته من الأغدا أنهم  
عليها فئة وإن تعرض لها أحد يسوء إذا حرت منه ليجارتها  
وكانوا يقولون قريش سكان الله وأهل الله وولاة بيته والحرم  
وإحدى لا زرع به ولا ضرع ولا شجر ولا مرعى وإنما دانت  
تعيش قريش فيه بالتجارة وكانت لهم رحلتان في كل سنة رحلة  
في الشتاء ورحلة في الصيف إلى الشام ولولاها ما كان الرحلتان  
لهم يكن به مقام ولولا الأمن لجوارهم البيت لمقدروا على القوف  
فلما قصد أصحاب الفيل إلى مكة لم يدموا الكعبة وينقلوا الحجارة  
إلى اليمن فينبوآ بها هناك بيتا ينقل به الأمر إليهم ويصير العز لهم  
أهلكهم الله عز وجل التقي قريش بالحرم وتجاوزوا البيت فقالوا  
نعمة المترك كيف فعل ربك بأصحاب الفيل المجعل كيدهم في ضلال إلى قوله

يتعرض

إلى المثل



فَجَعَلَهُ كَعَصْفٍ مَّا كُولًا لَا يُلَاقِي قُرَيْشًا إِيَّاهُ فَعَلَا ذَاكَ لِيُؤَلِّفَ  
 قُرَيْشًا هَاتَيْنِ الرَّجُلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا تَعَشُّشُهُمْ وَمَقَامُهُنَّ تَقُولُ  
 الْفِتْ مَوْضِعٌ كَذَا وَالرَّفِيقَةُ وَالْفَنِيَّةُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَقُولُ  
 لِرَبِّكَ مَوْضِعٌ كَذَا وَالرَّفِيقَةُ اللَّهُ وَكُرَّ لَا يُلَاقِي هَاتَيْنِ تَقُولُ فِي الْإِلَهِ  
 أَعْطَيْتَكَ أَمْالَ الصِّبْيَانِ وَجَمْعَكَ صِبْيَانَهُ عَنْ ذَلِكَ النَّاسِ قَبْلَهُ  
 الْحَلَامُ لِلتَّوَكُّلِ عَلَى مَا يَتَنَبَّأُ فِي بَابِ التَّكْرَارِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِالسُّكْرِ  
 فَقَالَ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
 الْجَذْبُ مِنَ الْجُوعِ وَأَمْنُهُمْ فِيهِ وَالنَّاسُ يَحْتَظُّونَ حَوْلَهُ مِنَ الْخَوْفِ  
**فِي الْحَجَلِ** أَوَّلُهُمْ رَوَى إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَقْبِضُوا أَطْلَالَهُ  
 عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشَّامِلِ سَجَدَ اللَّهُ وَهُمْ ذَا جُرُورٍ يَقْبِضُوا الضَّلَالِ  
 تَجُوعُهُمَا مِنْ جَانِبِ الْجَانِبِ فَمَنْ مَرَّةً نَجَّاهُ الشَّخْصَ وَمَرَّةً وَرَأَهُ  
 وَمَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ وَاصِلُ الْغَى الْجُوعِ وَمِنْهُ قِيلَ  
 لِلظَّلِّ بِالْعَشِيِّ فِي لَأَنَّهُ فَأَيُّ رَجَعَ مِنْ جَانِبِ الْجَانِبِ وَمِنْهُ الْغَى  
 فِي الْأَمَلِ إِنَّمَا هُوَ الْجُوعُ إِلَى الْمَرْءِ وَاصِلُ السَّجْدِ وَالظَّاطُورُ وَالْمُكَلِّ  
 يَقَالُ سَجْدَ الْبَعِيرِ وَاسْجُدْ إِذَا طَوَّعَ لِرَبِّهِ وَسَجْدَ الْحَمَلِ إِذَا مَالَتْ  
 قَالَ لِسِدِّ لَصْفٍ مَخْلًا غَلَبَ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَبَرُ  
 وَالْغَلَبُ الْغَلَاظُ الْعَنَاءُ وَالشَّوْاجِدُ الْمَوَائِلُ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَنْ

عز وجل

تجاذبي

سجدة



عبد المولى محمد بن عبد الله  
معاً  
أخضع

وضع جهته لله بالأرض ساجداً لأنه نظام من في ذلك ثم قد يستعار  
السجود في موضع موضع الاستسلام والطاعة والذل كما يستعار  
الطباطوء والنظام في موضعان موضع الخضوع والانقياد والذل  
فيقال نظام الحق أي أخضع له ونظام طائفتها تخطك أي تذال لها  
ولا تغز من الامثال المتبدلة اسجد للفردي في زمانه يراد  
أخضع للسفلة واليهم في وولته ولا يراد معي شجود الصلاة  
وفي الشاعر

لجمع فصل البلق في حجراته تزي الأتم فيه سجد الجوافر  
يريد أن جوافر الخيل قد قلعت الأكر ووطئتها حتى خستعت  
وأخضعت ومن خلق الله عز وجل المسخر المقصور على فعل  
واحد النار شابها الأجراف والشمس والقمر شابها المسير  
الليل والنهار دأبنا والفلك المسخر للدوران ومنه المسخر  
لمعنيين ثم هو مخبر بين هما كالانسان في الحلام والسنون والقيام  
والفعود والحركة والسكون والشمس والظل خلقان مسخران  
لأن يعاقب كل واحد منهما صاحبه بعز فضل فالظل في اول النهار  
قبل طلوع الشمس يغم الأرض كما تغمها ظلمة الليل ثم تطلع الشمس  
فتغم الأرض كما سترته الشجر فذا استتر الشجر شيئا عاد الظل

والخففت



فَرَجَّوعُ الظِّلِّ بَعْدَ أَنْ كَانَ شَمْسًا وَدَوْرَانُهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ هُوَ  
سُجُودُهُ لِأَنَّهُ مَسْتَسْلِمٌ مُنْقَادٌ مُطِيعٌ بِالشَّخِيرِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُمِيلٌ  
وَالْمِيلُ سُجُودُهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْجِبِّ وَالشَّجَرِ لَسَجْدَازِي  
يَسْتَسْلِمُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّخِيرِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مِنْ  
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ أَيْ  
يَسْتَسْلِمُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
طَوْعًا وَيَسْتَسْلِمُ مِنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ كَرْهًا مِنْ خَوْفِ  
السَّنَفِ وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ مُسْتَسْلِمَةٌ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ وَلَهُ أَسْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ  
تَرْجِعُونَ **فِي قِيلِ الْجُلُومِ** هُمَزَةٌ تَارَا لِلَّهِ الْمَوْقِدَةُ الَّتِي  
نُظِّلُ عَلَى الْأَقِيدَةِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ نُظِّلُ عَلَى الْأَقِيدَةِ أَيْ تَوْقِي  
عَلَيْهَا وَتَشْرِفُ وَيُقَالُ أَظْلَعُ الْجَبَلَ وَأُظْلَعُ عَلَيْهِ إِذَا عَلَا قُوَّةَ  
وَحْصَ الْأَقِيدَةِ لِأَنَّ الْأَمْرَ إِذَا صَارَ إِلَى الْفُؤَادِ مَاتَ صَاحِبُهُ  
وَلَحَبَرْنَا أَنَّهُمْ فِي جَالٍ مِنْ مَوْتٍ وَهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَهُمْ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ  
فَأَرَلَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى يَرِيدُ أَنَّهُ فِي جَالٍ مِنْ مَوْتٍ  
وَهُوَ لَا يَمُوتُ **سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
وَقَوْلُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا نَزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ



وذكر فيها القتال الى قوله عز وجل ونقطعوها ارجاماً كان  
المسلمون اذا ابطا الوحي يقولون هلا نزل شي تائيداً اي  
نزل عليهم بشري من الله وفتح وخير او خفيف فاذا انزلت  
سورة محكمة اي محدثة وسميت المحدثه محكمة لانها حين تنزل تكون  
كذلك هي ينسخ منها شي وهي في حرف عبد الله فاذا انزلت  
سورة محدثة وذكر فيها القتال اي فرض فيها الجهاد رأت  
الدين في قلوبهم مرض اي شك ونفاق ويتظرون الملك نظر المغشي  
عليه من الموت يريد انهم يتشخصون لحول انصارهم ويتظرون  
نظراً شديداً يخدقون ويخدعون لما ينظر الشاخص بصره عند  
الموت مرشد العدو والعرب تقول ان شئ لمجأ بصر اي  
نظراً صلياً يخدقون شديداً وخوة قوله عز وجل وان يكاد الذين  
كفروا ليزلقونك با انصارهم اي يسقطونك بشدة نظرهم  
وقد تقدم ذكر هذا ثم قال فاويلي لكم تهدروا عيذكم الكلام ثم  
قال طاعة وقول معروف وهذا مختصر يريد قولهم قبل نزول  
الفرض سمع لك وطاعة فاذا اعزم الامر اي جاء الحد لهما وذلك  
فخذ في الجواب على ما بينت لك في باب الاختصار ثم ابتدأ فقال فلو  
صدقوا الله لان خير لهم ثم قال فهل عسيتم ان توليتم اي انصرتم



عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نفسا وادى الارض وتقطعوا الارحام  
 يريد فعل يريدون اذا انتم تركتم محمد صلى الله عليه وسلم وما يامرهم  
 به على ان يعودوا الى مثل ما كنتم عليه من الكفر والافساد  
 في الارض وقطع الارحام **في** فاجاب رجل نفس معهما  
 سابق وشهيد الى قوله ما يبذلك القول الذي السابق لها هنا  
 قرينه من الشياطين سمى بذلك لانه يتبعها وار لم تحثها ولا  
 ويدفعها واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوق اصحابه  
 اى يكونوا هم والشهيد المالك الشاهد عليها بما علمت  
 نقول الله عز وجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك  
 غطاءك اى ارباك ما كان مستورا عنك في الدنيا فصر لك اليوم  
 حديد اى ائت ثاقب البصر طالعك عنك الغطاء وقال قرينه  
 يعنى المالك هذا ما الذى عنيد يعنى ما كتبه من علمه حاضرا  
 عندي لقيت في جهنم كل كفار عنيد يقال هو قول المالك ويقال  
 قول الله عز وجل وقال قرينه من الشياطين رساما اطغته  
 ولين ضلالا يعيد وهذا مثل قوله اخشروا الذين ظلموا وازوا  
 يعنى قرنائهم والعز تقول زوجت البعير بالبعير اذا قرنت  
 احدهما بالآخر ويقال ومنه قوله عز وجل وزوجناهم لحور عين

سابق

في الدنيا

سابق  
فان

كان

هم



أَيُّ قُرْآنِهِمْ يَنْتَقِزُ ثُمَّ قَالَ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قَالُوا  
أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ نَحْنُ الْمُهِنِينَ وَالْوَابِلُ لَمْ يَكُنْ تَوَاقُفًا وَمَنْ مَنِ  
كَانَ لَنَا عَلَيْكَ مِنْ لَطَانٍ بَلْ لَمْ يَكُنْ قَوْمًا طَاعِينَ فَنَحْنُ عَلَيْكَ قَوْلُ  
قَوْلِ رَبِّنَا أَنَا لَذَائِقُونَ نَعْنِي لَحْرًا وَنَمْرًا أَيْقُونَ الْعَذَابَ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ تَقْسِيرُهُ هَذَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخِصْمُ الَّذِي يَعْنِي الْحَرْبَ  
وَقُرْآنُهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَقَدْ قَدِّمْتُ إِلَيْكَ بِالْوَعِيدِ مَا يُبْدِلُ الْقَوْلَ  
لِي أَيْ لَا يُغَيِّرُ عَنِ جَهَنَّمَ وَلَا حَرْفٌ وَلَا يُزَادُ فِيهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ  
لَا فِي أَعْلَى وَلَا فِي أَسْفَلٍ وَلَيْفَ أَضَلُّتُمُوهُمْ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ

٩ الرُّومُ الرُّومُ الَّذِينَ عَلَى الرُّومِ فِي أَرْضِ الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ  
سَيِّغْلِبُونَ فِي بَعْضِ سَنِينَ اللَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَتَوْمًا  
يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بَصُرَ اللَّهُ كَانَتْ فَارِسُ عَلَى الرُّومِ عَلَى أَرْضِ  
الْحَزِينَةِ وَهِيَ أَرْضُ الرُّومِ مِنْ لَطَانِ فَارِسُ فَسَرَّ ذَلِكَ  
مُشْرِكُوا قَرِشٍ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ لِحَبْرٍ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى  
أَهْلِ فَارِسٍ لِأَنَّ الرُّومَ أَهْلُ دَابٍ وَأَهْلُ فَارِسٍ مَجْرُسٌ فَسَاءَ مَا  
غَلَبَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ بِلَادِهِمْ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ  
سَيِّغْلِبُونَ أَيْ وَالرُّومُ مَنْ يَكُونُ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا سَيِّغْلِبُونَ أَيْ أَهْلُ  
فَارِسٍ وَعَلَيْهِمْ يَكُونُ لِلْفَالِسِينَ وَالْمَغْلُوبِينَ جَمِيعًا مَا تَقُولُ وَالشُّهَدَا



من بعد قتلهم سبب قوت اي من بعد ان قتلوا في بضع سنين والبضع  
ما فوق الثلاث ودروز العشر تغلبت الروم اهل فارس واخرجهم  
من بلادهم يوم الحديبية لله الامر من قبل ومن بعد اى له القضا  
بالغلبة لمن يشاء من قبل ومن بعد ويوم عداى يوم تغلب الروم  
اهل فارس يفرح المؤمنون بنصر الله اهل الكتاب على المحوس  
قال الشنقي في سورة الفتح انزلت بعد احديس فغفر الله  
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فبايعوه مبيعة الرضوان  
واطعموا الخ لا خير قطهرت الروم على فارس وفرح المؤمنون  
بنصر نبي كتاب الله عز وجل وظهور الروم على المحوس  
**في القصص** ان الذي فرض عليك القرآن لادراك الى  
معاد قل رب اعلم من جاء من هو في ضلال مبين وما كنت تتجوا  
ان يلقى اليك الكتاب الارحمه من ربك معاذ الرجل ليله لانه  
يتصرف في البلاد ويضرب في الارض ثم يعود الى بلده ويقال  
رد فلان فلان الى معاده اى رد الى بلده ومثله قولهم منزل  
الرجل مثاب ومثابه لانه يتصرف في جواره ثم يثوب اليه وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة الى المدينة اعتمر عفا رقة  
مكة لانها مولده ووطنه ومنشاه وبها اهل وعشيرته واستوطن



فأخبره الله عز وجل في طريقه أنه سيرُده إلى مكة وسيرُده بالظهور  
والعلانية وفي الآية تقديم وتأخير والمعنى أن الذي فرض عليك  
القرآن أي جعلك نبيا ينزل عليك القرآن وما كنت ترجوا قبل  
ذلك أن تكون نبيا يوحي إليك الكتاب لراذك إلى مكة طاهرا  
قاهرا وهو معنى تفسير أبي صالح ومجاهد وقال الحسن معادة  
يوم القيامة ووافقه على ذلك الزهري وروى عبد الرزاق  
عن معمر بن قتادة أنه قال هذا مما كان ابن عباس يكرهه  
سورة الحن قال أبو محمد في هذه السورة أشكال وعموض  
بما وقع فيها من تكرار واختلاف القراء في بعضها وكثرة  
واشتباه ما فيها من قول الله عز وجل وقول الحن واجتنبنا إلى  
تأويل السورة كلها قال الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم قال أوحى  
إلي أنه استمع نفر من الحن وكانوا المصطفى الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يقرأ فقالوا أنا سمعنا قرأنا عجبا يعني أنهم قالوا ذلك لقوم  
حين رجعوا إليهم واعتبار هذا قوله وإذا صرفنا إليك نفرا من  
الحن سمعوا القرآن ثم قال فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين ثم  
قال وإنه تعالى جدرنا أي عظمت ما اتخذ صاحبه ولا ولدا يقال  
جدر فلان في قومه إذا عظم عندهم ثم قالوا وإنه كان يقول سفيها



على الله شططا اى جاهلنا يقول شططا اى غلوا فى الكذب  
والجور ثم قالوا وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا  
يقولون كنا نؤمنهم ان احدا لا يقول على الله باطلا يريدون اننا  
نصدقهم والجن نظن ان احدا لا يكذب على الله وانقطع لها هذا قول  
الجن وان جميع هذا مفسورة الا قوله انه استمع نفروا قال  
الله عز وانه كان رجال من الانس يعوذون رجالا من الجن  
فان شئت ان نصب وانه وتردها الى قوله قل اوحى اليه انه اسمع  
وانه اوحى الى انه كان رجالا نصبت وان شئت ان تكسرهما وتجمعها  
مبتداه من الله عز وجل فعلت وكان الرجل فى الجاهلية اذا سافر  
فصار الى موضع فقفر موحيلا انيسر به قال العوذ بسيد هذا  
المكان من صفها به يعنى سفها الجن يعنى بالسيد يستهم يقول  
الله عز وجل فزادوهم رهقا يريد انهم يزادون بهذا التعمود  
طغيانا وانما يقولون سئنا الجن والانس ثم قال الله عز وجل وانهم  
ظنوا كما ظنتم ان لن يبعث الله احدا يقول ظن الجن كما ظنتم انهم لا يبعث  
الابعث يوم القيامة اى كانوا لا يؤمنون بالبعث كما انكم لا تؤمنون  
به وانقطع لها هذا قول الله عز وجل وقالت الجن وانا لمسننا السما  
فوجدناها مليت حرسا شديدا وشهبا وانا لمسنورة نسوق على ما



تَقْدَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَرِدُ وَرَحُوسَتِ النُّجُومِ مِنَ التَّمَاعِنَا وَكَأَقْبَلِ ذَلِكَ  
نَقَعْدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ السَّمْعِ وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ  
لِلزَّهْرِيِّ إِذَا كَانَ يُرْمَى بِالنُّجُومِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَفَرَأَيْتَ  
قَوْلَهُ وَأَنَا لَنَا نَقَعْدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ السَّمْعِ فَمِنْ سَمْعِ الْأَرْحَادِ لَهُ شَهَابًا  
رَصْدًا فَقَالَ غَلَطْتُ وَشَدَّ أَمْرُهَا حِينَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي عَتَايَةَ  
قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذْ رُمِيَ بِحَجَرٍ  
فَاسْتَنَارَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي مِثْلِ هَذَا فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالُوا كُنَّا نَقُولُ مَوْتٌ عَظِيمٌ أَوْ يُؤَلِّدُ عَظِيمٌ فِي حَدِيثٍ  
طَوِيلٍ احْتَضَرْنَا بِهِ وَذَكَرْنَا هَذَا مِنْهُ لَنَذْكُرَ عَلَى إِنْ الرُّجْمَ قَدْ كَانَ قَبْلَ  
مَبْعَثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِاسَةِ  
بَعْدَ مَبْعَثِهِ وَكَانَتْ لَشَرِّ وَفِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ فَلَمَّا بَعَثَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ أَصْلًا وَعَلَى هَذَا وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْقَدِيمُ  
قَالَ بَشِيرُ بْنُ خَازِمٍ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ  
وَالْعَبْرُ يُرْفَعُهَا الْعُبَارُ وَحَشَشُهَا يَنْقُضُ حَفْلَهَا انْقِضَاضُ  
وَقَالَ أَوْسُنُ بْنُ حَجْرٍ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ  
فَانْقَضَ الدُّرَى يَتْبَعُهُ نَقْعٌ يَتَوَرَّخُ خَالَهُ طَبْنَامٌ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَجَّاجِ

نَرْفَعُهَا

وَجَاهِلِيٌّ



تَرَدُّ عَلَيْنَا الْعَذَابَ مِنْ دُونِ الْفَقْدِ أَوْ التَّوَرَكِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ الدَّمْرُ  
وَفِي أَيْدِي النَّاسِ كُنْتُ مَرْكَبَ الْأَعْلَامِ وَسَيَرَهُمْ تَبَيَّنَ عَنِ الْفَقْدِ  
الْجُورِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَكُلِّ رَمَازٍ ثُمَّ قَالَتِ الْجِنُّ وَأَنَا لَا نَذَرُ إِلَّا شَرًّا  
أُرِيدُ مِنْ فِي الْأَرْضِ حِينَ اسْتَدْبَحْتُمْ حُرَاسَةَ السَّمَاءِ مِنْ اسْتِزْوَاقِ  
السَّمْعِ إِمَّا أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا أَمْ خَيْرًا ثُمَّ قَالَتِ الْجِنُّ وَأَنَا  
مِنَّا الصَّالِحُونَ بَعْدَ اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ أَيْ مِمَّنَّا  
أَنْفِيَائُ بَرَّةٌ وَمِنَّا دُونَ الْبَرَّةِ وَهُمْ مُسْلِمُونَ كَمَا طَرَأَ قَدْ دَايَ  
أَصْنَافًا فَرَقًا وَكُلَّ فَرْقَةٍ قَدَّةٌ وَهِيَ مِثْلُ قِطْعَةٍ فِي التَّقْدِيرِ وَفِي  
الْمَعْنَى فَكَانَ مِنْهُمْ قَالُوا الْجِنُّ أَصْنَافٌ قُطِعَتْ ثُمَّ قَالَتِ الْجِنُّ وَأَنَا مِمَّنَّا  
الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْفَاسِقُونَ إِلَى الْكَافِرِينَ وَالْإِيَّاهِ وَانْقَطَعَ كَلَامُ  
الْجِنِّ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَأَيْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ  
الطَّرِيقَةُ يَعْنِي الْحَقُّ دَلِيلُ الْجِنِّ وَالنَّاسِ لَا سَقِينَا هُمْ مَا عَدَا أَيْ  
لَوْ أَمِنُوا أَجْمَعًا لَوْ سَعْنَا عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا وَضَرَبَ أَمَّا الْعَدُوُّ وَهُوَ  
الْكَثِيرُ لِذَلِكَ مِثْلًا لِأَنَّ الْخَيْرَ وَالرِّزْقَ وَكُلَّهُ بِالْمَطَرِ يَكُونُ فَاقِيمٌ مَقَامُهُ  
إِذَا كَانَ سَبَبُهُ عَلَيَّ مَا أَعْلَمْتُكَ فِي الْمَجَازِ لِنَفْسِهِمْ فِيهِ أَيْ لِيخْتَبِرَهُمْ  
فَتَعْلَمُ لِيَفْشَلَهُمْ وَفِيهِ قَوْلُ الْآخِرِ يَقُولُ وَأَرَأَيْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَجْمَعًا عَلَيَّ  
مَا أَعْلَمْتُكَ أَيْ عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَوْ سَعْنَا عَلَيْهِمْ وَجَعَلْنَا ذَلِكَ نَفْسَهُ



عليهم وأن منصوبة منسوبة على ما تقدم من قول الله عز وجل  
ثم قال ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعبا أي يدخله  
عذابا صعبا أي شاقا يقال سلك الخيط في الحبة ولذلك إذا  
أدخلته وبه سمي الخيط سلكا تقول سلكته سلكا ففتح أول المصدر  
وتقول الخيط هذا السلك فتكسر أول الاسم مثل القطف والقطف  
ومن الصعد تصعد إلى هذا الأمر أي شق على والصعود الرخابة  
الشاقة ومنه قول الله عز وجل سار هقة صعودا ثم قال  
الله عز وجل وإن أطعوا الله فقد صبت أن تسو على ما تقدم  
من قوله يريد وإن السجود لله جمع مسجد كما تقول ضربت البلا  
مضربا بعدا وهذا مضرب بعد ثم قال الله عز وجل وإنه لما  
قام عبد الله بدعوته فصب أن تسو على ما تقدم من قول الله  
عز وجل تريد لما قام النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته أي دعوا الله  
عز وجل أداوا بلون عليه لبدا يعني الحز أداوا وليد وزنه  
ويترا بلون رغبته فيما سمعوا منه وشهوة له ثم قال الله عز وجل  
لنبيه قل إلى أهلك لأضرأولا رشدا إلى قوله عالم الغيب فلا  
يظهر على عينه أحد الأمر رضى من رسول أي ارتضاه للنبوته  
والرسالة فإنه يطلع على ما شامر عينه ثم قال فإنه يسلك



من يس يديه ومخلفه رصداً اي يجعل بين يديه وخلفه رصداً من  
الملائكة يحفظون الوحي من ان تشتت في الشياطين فقلبيته الي  
الجنة حتى يخبر به الملائكة اخبار الانبياء فلا يكون بينهم وبين  
الانبياء فرق ولا تكون للانبياء لاله ثم قال ليعلم ان قدايل غوارس  
رؤسهم اي ليلغوا رسالات ربهم والعلم ما هنما مثله في قوله ام  
حسبهم ان يدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا مثل يريد ام  
حسبهم ان يدخلوا الجنة ولما تخافوا وتصابروا فاعلم الله ذلك  
ظاهر اموجود الحب به ثوابه على ما يتناجى غير هذا الموضع  
**في البقرة** الذين يادلون الرب لا يقومون الا كما يقوم  
الذي تحب طه الشيطان من المشرق هذا يوم القيامة يريد الله  
اذ ابعث الناس من قبورهم خرجوا مسرعين يقول الله عز وجل  
يوم يخرجون من الاجداث سراعي كما نهم الي نصب يوقطون  
اي سرعون الا اكله الزنا فانه يقومون ويسقطون  
كما يقوم الذي تحب طه الشيطان من المشرق وسقط لانهم اكلوا  
الزنا في الدنيا فارياه الله عز وجل في بطونهم يوم القيامة حتى  
انقلهم فيهم نهضون ويسقطون ويريدون الاسراع فلا يقدر  
**في الاحزاب** ٢٢ انا عرضنا الامانة على السموات والارض

بلغت

في



والجبال الى اخر السورة ان الله عز وجل لما استخلف ادم على ربه  
وسلطه على جميع ما في الارض من الانعام والوحش والطير  
عهد اليه عهدا امره فيه ونهاه وحرره عليه واجله فقبله  
ولم يزل عاملا به الى ان حضرته الوفاة فلما حضرته صلى الله عليه  
وسلم سأل الله عز وجل ان يعلمه من يستخلف بعده ويقلده من  
الامانة ما قلده فامر ان يعرض ذلك على السموات والارض  
الذي اخذ عليه من الثواب ان اطاع ومن العقاب ان عصي فابتدأ  
ان يقبلنه شققا من عقاب <sup>عذاب</sup> الله عز وجل ثم امره ان يعرض  
ذلك على الارض والجبال فكلها اباه ثم امره ان يعرضه على  
ولده فعرضه عليه فقبله بالشرط ولم يمتنع منه مكا  
تهيبته السموات والارض والجبال انه كان ظاهرا لنفسه  
جهولا بعاقبه ما تقلد لربه ثم قال عز وجل لعبد الله  
المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات اخرجوا من  
ذلك عليه ليقبلنه فاذا اتقلده ظهر نفاق المنافق وشرك  
المشرك فعذبه الله وظهر ايمان المؤمنين فتاب الله عليه  
وكان الله غفورا لالمؤمنين رحما هذا على مذهب بعض المفسرين  
وفيه قول اخر قالوا الامانة القرابين عرضت على السموات



والارض والجبال بما فيها من الثواب والعقاب فابن الحملها  
 بما فيها من الثواب والعقاب وعرضت على الانسان ما  
 فيها من الثواب والعقاب فحملها والمعصية في النفس  
 متقاربان في الفرقان فلما يعياكم ربي لولا دعاكم  
 فقد كنتم فسوف يكون لزاما في هذه الآية مضمرة وله اشكال  
 اي ما يعيا بعد ايم ربي لولا ما تذعونه مردونه من الشريك  
 والولد ويوضح لك قوله فسوف يكون لزاما اي يكون العذاب  
 لمن لذب ودعا من دونه اله الا ربنا ومثله من المضمرة في الشاعر  
 من شاد لي النفس في هوى ضحك والزم مرله بالمضيق  
 اراد والزم مرله بالخروج من المضيق وقال الله عز وجل من  
 كان يريد العزة فلله العزة جميعا اي من كان يريد علم العزة  
 لم يهمل فانها لله عز وجل

اللفظ الواحد للمعاني المختلفة منه

القصص اصل قضى حتم لقوله عز وجل تمسك التي قضى  
 عليها الموت اي حتمه عليها ثم يصير احتم معاني لقوله عز وجل  
 وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي امر لانه لما امر حتم بالامر  
 ولقوله الي بني اسرائيل في الكتاب اي علمناهم لانه لما خبرهم

اي

يا

بني اسرائيل



انهم سيقبضون في الارض حتى يوقع الخبر وقوله فقضا  
سبع سموات اي صنعهن وقوله فاقض ما انت فاض اي اصنع  
ما انت صانع ومثله قوله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاءكم  
ثم اقصوا الى اي اعمالوا اما انتم عاملون ولا تظنوا قال التوراة  
وعليه ما مشروا دنان قضاهما داودا وصنع السوابع سبع  
اي صنعهم داود وقال الخزي في عمر بن الخطاب رحمه الله عليه  
قصت امورا ثم غادرت بعدها بواخ في ايامها لم تقش  
اي عملت اعمالا لان من عمل عملا وفرغ منه فقد حتمه وقطعه  
ومنه قيل للحاكم قاض لانه يقطع على الناس الامور وحتم  
وقيل قضى قضاوا اي فرغ من امرك وقالوا الميث قد قضى اي  
فرغ وهذه كلها فروغ ترجع الى اصل واحد **الهدى**  
اصل هدى ارشد كقوله عسى ربي ان يهديني سوا السبيل  
وقوله اهتدنا الى سوا الصراط اي ارشدنا ثم نصير الارشاد  
معان كقوله عز وجل واما متوعد فمدناهم اي بيناهم وقوله  
اولم يهد لهم اهلكنا اي اولم يبين لهم اولم يهد للدين سرور  
الارض من بعد اهلها اي يبين لهم فالارشاد في جميع هذه البیان  
ومنها ارشادنا بالدعاء لقوله عز وجل ولعل قومها اذ اي نبي

البواخ الالهية  
ونواحي



يدعوهم وقوله عز وجل وجعلناهم أئمة يهدوننا إلى  
 يدعون وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم أي تدعوا ومنها  
 أرشادنا بالإمام لقوله أعطى كل شيء خلقه أي صورته من الزلزال  
 والانات ثم هدى أي أئمة أئمة الأئمة وبقا طلب المرعي  
 وتوفي المماليك وقوله عز وجل والذي قد ربهدي أي هدى  
 الدليل بالإمام لا يتار الأئمة ومنها أرشادنا بالإمام لقوله وإن  
 الله لا يهدي كذبا الخائنين أي لا يهديه وتنقذ ويقال لا يصلحه  
 وبعض هذا قريب من بعض **الأمّة** أصل الأمّة الصنف  
 من الناس والجماعة لقوله عز وجل إن الناس أمة واحدة  
 أي صنفًا واحدًا في الضلال فبعث الله النبيين ولقوله عز وجل  
 لا أمم أمثالكم أي أصناف كل صنف من الدواب والطيور مثل  
 بني آدم في المعروفة بالله وطلب الغدا وتوفي المماليك والتماس  
 الذري مع أشباه هذا كثير ثم نصير الأمّة الحين لقوله  
 ولا تتركوا أمّة أي بعد حين ولقوله عز وجل ولين أخرجنا عنهم  
 العذاب إلى أمّة معدودة أي سنين معدودة كان الأمّة من  
 الناس القرنين بنقضون في كل حين فيقام الأمّة مقام الحين  
 ثم نصير الأمّة الإمام والتباني لقوله عز وجل إن الله كان أمّة

الذري من الذرية



قَاتِلَ اللَّهِ أَيَّامًا يَقْتَدِي بِهِ النَّاسُ لَأَنَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَهُ أُمَّةٌ فَسَمِيَتْ  
 أُمَّةً لَأَنَّهُ سَبَبُ الْجَمَاعِ وَقَدْ حُجُوزَ أَنْ يَكُونَ سَمِيَّ أُمَّةً لَأَنَّهُ اجْتَمَعَ  
 عِنْدَهُ مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ مَا يَكُونُ مِثْلَهُ فِي أُمَّةٍ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فُلَانٌ أُمَّةٌ  
 وَحَدَّثَنَا أَيُّهُوَ يَقُومُ مَقَامَ أُمَّةٍ وَقَدْ تَكُونُ الْأُمَّةُ لِحَمَاعَةِ الْعُلَمَاءِ لِقَوْلِهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ أَيْ مُعَلِّمُونَ الْأُمَّةَ الدِّينَ  
 قَالُوا إِنَّا وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَالِيٍّ أَيْ عَلَى دِينٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبَابُ  
 وَهِيَ يَأْتِي مَنْ ذُو أُمَّةٍ وَهِيَ طَائِعٌ أَيْ ذُو دِينٍ وَالْأَصْلُ أَنَّهُ يُقَالُ  
 لِلْقَوْمِ جَمْعُهُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ أُمَّةٌ فَتَقَامُ الْأُمَّةُ مَقَامَ الدِّينِ  
 وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّهُمْ عَلَى أَمْرٍ  
 وَاحِدٍ قَالَ اللَّهُ وَأَرْفَعَهُ أُمَّةً كَرَامَةً وَاحِدَةً أَيْ مَجْتَمِعَةً  
 عَلَى الْإِسْلَامِ الْعَهْدُ الْأَمَانُ عَهْدٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاقْمُوا  
 الْبَيْعَ عَهْدِهِمْ إِلَى مَدَّتِهِمْ وَالْيَمِينَ عَهْدٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَوْفُوا  
 بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَالْوَصِيَّةُ عَهْدٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْمَدُ الْبَيْتِ  
 أَيْ بَنِي إِدْرِمَ وَالْحِفَاطُ عَهْدٌ قَالَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أِنْ حَسُنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالزَّمَانِ عَهْدٌ يُقَالُ كَانَتْ لِي بَعْدُ  
 فُلَانٌ وَالْعَهْدُ الْهَيْئَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ لَا يَرْهَبُهُمْ إِنِّي جَاعِلٌكَ لِلنَّاسِ  
 أَمَامًا قَالَ وَمِنْ دَرَجَتِي قَالَ الْإِنْيَالُ عَمْدِي الطَّامِنُ أَيْ لَا يَنْالُ

جامع

والأمة

أي مجتمعة على دين شرعه والدار  
 ساء الله لعلي وأمه أي مجتمعة



ما وعدتك من الامامة الظالمون من ذريتك والوعد من الله  
عز وجل ميثاق **الاول** الا هو الله عز وجل قال المجاهد  
في قول الله عز وجل لا يرفقون في مؤمن الا ولا ذمة يعني الله  
عز وجل ومنه خبرنا في قراءة من قرأه بالتشديد ويقال للرحم  
الكما استحق لها الرجم من الرحمن وقال حسيان بن ثابت  
لعمرك اني لك في قرش كالسقف من زوال النعم  
اي رحمتك فيهم وقرناك منهم ومن ذهاب الالف في قوله لا  
يرفقون في مؤمن الا ولا ذمة ال الرجم فهو وجه حسن قال الشافعي  
دعوا رحما فبنا ولا يرفقونها وصدت بايديها الشاة عن الدم  
يريد ان المشركين لم يكونوا يرفقون في قلوبهم من المسلمين رحما  
وقد قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم لا اسئلكم  
عليه احرا الا المودة في القربى اي الا ان تؤدوني في القرابة  
سلم وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولادات كثيرة في بطون  
قرش قال الله عز وجل لقد حاتم رسول من انفسهم نحو وقال  
ابن عباس قال قرش يسئلنا ان تؤد في القرابة وهو يشتم  
الفتنا ويعيبها فانزل الله عز وجل قل ما سئلكم من اجر فهو لم  
ويقال للعمد ال لانه بالله يكون **الفوت** ه ه امل



القنوت القيام وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصلاة  
افضل فقال طول القنوت أي طول القيام وقال الله عز وجل  
أمر هو فانت أنا الليل شاخدا وقائما أي أمر هو مصل نسبي  
الصلاة فتوثا لأنها بالقيام تكون وروى ابن النقيص بالله  
عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم  
يعني المصلي الصائم ثم قيل للدعاء قنوت لأنه أتم دعواه قائما  
في الصلاة قبل الركوع أو بعده وقيل للاستسكان عن الكلام  
في الصلاة فتوث لأن الاستسكان عن الكلام يكون في القيام  
لأنه لا يجوز أن يأتي فيه بشي غير القرآن قال زيد بن أرقم كنا  
نكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فتبيننا عن  
الكلام وأمرنا بالسكوت ويقال إن قانتين في هذا الموضع  
مطيعين والقنوت الأقران العبودية لقوله عز وجل وله  
من في السموات والأرض كل له قانتون أي مقررون بعبوديته  
والقنوت الطاعة لقوله عز وجل والقانتين والقانتات  
أي المطيعين والمطيعات وقوله إن الله كان أمرا فاستأله  
ولا أرى أضل لهذا الحرف إلا الطاعة لأن جميع هذه الخلال  
من الصلاة والقيام فيها والدعاء وغير ذلك يكون عنها



الدُّنْيَا الدين الحزأ ومنه قول الله عز وجل مالك يوم  
يوم الدين أي يوم الحزأ والقصاص ومنه يقال إنته بما صنع  
أي جزئته وكما تدبر تدان والدين الملة والسلطان ومنه  
قول الست اعزله

لبن حلت بجو في بني أسد في دين عمر وحالت دوسا فذك  
أي في سلطانة ويقال من هذا دنت القوم أي قهرتهم  
وادللتهم فدأوا أي ذلوا وخضعوا والدين لله عز وجل إنما  
هو من هذا ومنه قول القطامي

كانت نوارت دينك الأديانا أي تذل ومنه قول الله عز وجل  
ولا يدينونك الحق أي لا يطعونك والدين الحساب من  
قوله عز وجل منها أربعة حرم ذلك الدين القيم ومنه  
قوله عز وجل يوم يدعونهم الله دينهم الحق حسابهم

المولى المولى المعنق والمولى المعنق والمولى غصبه الر  
ومنه قول الله عز وجل وأني خفت المولى من وراي أرا القيات  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما امرأ تلحق بغير امرأ مولاها  
فإنها بما بطل أي بغير امرأ وليها وقد يقال من تولاه الرجل وإن  
لم يكن قرابه مولى قال الله عز وجل ذلك بأن الله مولى الدين

تذلل

اذن



أَمَنُوا وَأَنْ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ إِي وَلىُّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ الْكَافِرِينَ  
لَا ولىُّ لَهُمْ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا يَعْزِي مَوْلَا عَنْ مَوْلَا شَيْءٍ  
وَلىُّ عَمْرٍو لِيَهْ شَيْءًا أَمَا بِالْقَرَابَةِ أَوْ بِالنُّتُوِّ وَالْحَلِيفَةِ يُضَامُ ولىُّ  
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ هـ

مَوْلَى حَلِيفَ مَوْلَى قَرَابَةٍ وَلَكِنْ قُطِبًا يَسْتَلُونُ الْأَنْوَابَ  
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ ولىُّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يُرِيدُ إِذَا  
دَعَاهُمْ إِلَى أَمْرٍ وَدَعَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ الْأُمُورَاتِ  
طَاعَتُهُ أَوْلىُّ بِهِمْ مِنْ طَاعَتِهِمْ لَا أَنْفُسُهُمْ **الضَّلَال**  
الضَّلَالُ الْحَيَّةُ وَالْعُدْوَلُ عَنِ الْحَقِّ وَالطَّرِيقُ يُقَالُ ضَلَّ عَنْ  
الْحَقِّ كَمَا يُقَالُ ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَجَدَ  
ضَالًّا مُتَذَيًّا وَالضَّلَالُ الشَّيْءَانِ وَالنَّاسِ لِلشَّيْءِ عَادِلٌ عَنْهُ  
وَعَنْ ذِكْرِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعَلَتْهَا إِذَا وَانَامَ مِنَ الضَّالِّينَ  
إِي النَّاسِ سَبْرًا وَقَالَ إِنْ تَضَلَّ أَحَدُكُمْ فَانْزِلْ أَحَدًا مِنْ الْآخَرِ إِي أَنْ  
نَسِيتَ وَاحِدَةً ذَكَرَتْهَا الْآخَرُ وَالضَّلَالُ الْهَلَاكَةُ وَالظَّلَامُ  
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَى بَطَلْنَا  
وَلَحَقْنَا بِالتُّرَابِ وَيُقَالُ اضْلُ الْقَوْمِ مِيتَتُهُمْ إِي قَبْرُهُ وَقَالَ النَّابِغَةُ  
وَأَبْ مَضَاهُ بَعَثَ رَجُلِيهِ هـ إِي وَتَابَرُوهُ هـ



٥  
**الامام** الامام اُضِلُّهُ مَا اِيْتَمَّتْ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 لَا بُرَاهِيْمَ اَنْيَ جَعَلْتُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا اَيُّ يَوْمٍ تَمُرُّكَ وَيُقْتَدَى بِسُنَّتِكَ  
 ثُمَّ جَعَلَ الْكِتَابَ اِمَامًا يَوْمَ تَمُرُّ بِهِ بِمَا اخْتَصَاهُ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اَنَاسٍ بِاِمَامِهِمْ اَيُّ كِتَابِهِمُ الَّذِي جُمِعَتْ فِيهِ اَعْمَالُهُمْ  
 فِي الدُّنْيَا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذَلَّ شَيْءٌ اَحْصَيْنَاهُ فِي اِمَامٍ مُبِينٍ يَعْنِي  
 كِتَابًا اَوْ يَعْنِي اللُّوْحَ الْمَحْفُوظَ وَقَدْ جَعَلَ الطَّرِيقَ اِمَامًا لَان  
 الْمُسَافِرَ يَتَمَرُّ بِهِ وَنَسْتَدْلِكُ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَانْهَاهُمَا لِبِاِمَامٍ  
 مُبِينٍ اَيُّ طَرِيقٍ وَاصَحِ الْبَابِ **الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ الدَّعَا**  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ اِنْ صَلَاتُكَ سَتَلِرْ لَهُمْ اَيُّ اِذْعُ لَهُمْ  
 اِنْ ذَلَّكَ مَا يُسَكِّنُهُمْ وَتَطْمِئِنُّ اِلَيْهِ قُلُوبُهُمْ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَمَنْ لَاحِزَابٍ مِنْ يَوْمٍ مَنَّا اللَّهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ وَنَحْنُ مَا يَنْفَقُ  
 قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرُّسُولِ يَعْنِي دُعَاةَهُمْ  
 وَقَالَ الْاَعَشَى بَذَلِ الْخَمَازِ وَالْخَمِيرَ  
 وَقَابِلَهَا الرِّخْيَ فِي ذَنْهَا وَصَلَّى عَلَى ذَنْهَا وَارْتَسَمَ  
 اَيُّ دُعَاةِهَا بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْفَسَادِ وَالتَّغَيُّرِ وَالصَّلَاةِ مِنَ اللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اِنْ اَنْتَ لَمَّا يَصَلُّونَ  
 النَّبِيَّ وَقَالَ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكَ وَمَلَائِكَةُ وَقَالَ اُولَئِكَ عَلَيْهِمْ

معا  
 صلوات

اَيُّ قَابِلَهَا بِرِخْيَ الْاَعَشَى



صلوات من ربه ورحمه اي مغفره وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اللهم صل على النبي وارض رحمته واغفر لهم والصلوات  
 الذين قال حكاية عن شبيب اصلواتك تاترك ان تترك ما  
 تعبد ابائونا اي دينك ويقال قرأت الكتاب  
 اصل الكتاب ما كتبه الله عز وجل في اللوح بما هو كائن ثم  
 يتفرع منه ترجع الى هذا الاصل لقول الله عز وجل ان الله  
 لا يهدي القوم الظالمين اي قضي الله ذلك وفرع منه وقوله قل ان  
 نصيبنا الا ما كتب الله لنا اي ما قضي وقوله ليرز الذين كتب  
 عليهم الى مضاجعهم اي قضي لان هذا قد فرغ منه حين كتبت  
 ويكون كتبت بمعنى فرض لقوله عز وجل ان الله يعلم القضاة  
 اي فرض وكتب عليكم اذا حضر احدكم الموت وما الوارثان لم  
 كتب علينا القتال اي فرضت ويكون كتبت بمعنى جعل لقوله كتب  
 في قلوبهم الايمان وقوله فاكثبنا مع الشاهدين وقال فسألتها  
 للذين يتقون ويكون كتبت بمعنى امر لقوله ادخلوا الارض المقدسة  
 التي كتب الله لكم اي امركم الله ان تدخلوها ويقال كتب لها  
 ايضا اي جعل يريد ادخلوا الارض التي كتبها الله عز وجل لولد  
 ابراهيم اي جعلها لهم

واعف

قوم

المحفوظ

القتال

عده



# السَّبَبُ وَالْجَبَلُ

لَمْ يَشَأْ وَصَلَتْ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ أَوْ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا سَبَبٌ تَقُولُ  
فَلَا أَسَبَبِي إِلَيْكَ أَيْ وَصَلْتِي إِلَيْكَ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَبَبٌ أَيْ  
أَصْرُهُ رَجْمٌ أَوْ عَاطِفَةٌ مُؤَدَّةٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّرِيقِ سَبَبٌ لِأَنَّهُ  
يُسْتَلَوُكُهُ تَصِلُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُرِيدُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّبِعْ سَبِيلَ  
أَيِّ طَرِيقٍ أَتَى سَبَابَ السَّمَاءِ أَبْوَابُهَا لِأَنَّ الْوُضُوءَ إِلَى السَّمَاءِ يَكُونُ  
بِحَوْلِهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاجِيهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَعُونَ لَعَلَّ أَسْبَابَ  
أَسْبَابِ السَّمَوَاتِ وَقَالَ زُهَيْرٌ

وَمِنْهَا أَبْسَبَابُ الْمَنَابِتِ لَنَّهُ وَلَوْ أَنَّ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يُسَلِّمُ  
يَعْنِي أَبْوَابُهَا وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْتَصِمُوا بِالْجِبَالِ  
اللَّهُ أَيُّ عَمْدَةٍ أَوْ كِتَابَةٍ يُرِيدُ مَسْكُوتِهِ لِأَنَّهُ وَصَلَهُ لَمْ إِلَيْهِ وَأَيُّ  
جَسَدِهِ وَيُقَالُ لِلْأَمَارِ أَيْضًا جَبَلٌ لِأَنَّ الْخَافِ مَسْتَرْقِعٌ وَمَقْعُوعٌ وَالْأَمْرُ  
مُنْبَسِطٌ بِالْأَمَانِ مَقْرُوفٌ فَهَوْلُهُ جَبَلٌ إِلَى ذَلِكَ مَوْضِعٍ يُرِيدُهُ قَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ صُرْتُ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةَ إِنَّمَا تَقِفُوا بِالْجِبَالِ مِنَ اللَّهِ وَجَبَلٌ  
مِنَ النَّاسِ أَيْ يَأْمَانُ قَالَ الْأَعَشِيُّ ۝ وَإِذَا تَجَوَّزْتُمُ الْجِبَالَ  
فَبَيْلُهُ أَخَذَتْ مِنَ الْآخِرَى إِلَيْكَ جِبَالُهَا ۝ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَمْرِ الْقَيْسِ  
إِنِّي جَبَلُكَ وَأَصْلُ جَبَلِي وَبَرِيضٌ نَبْلُكَ رَأْسُ نَبْلِي

حاشية  
الجزء الغريب



لَهُ دَلِيلٌ

فانه يُريد اني واصل ما بيني وبينك واصل هذا يكون في البعيرين  
كوبان مفترقين وعلى كل واحد منهما حبل فقترانان يوصل  
حبل هذا بحبل هذا وقال ابو زيد وذكروا رجلا سري ليله دلة  
ناط امر الغصاف فاجتمع الليل لحبل الحبل العاديه اطمندود  
يُريد ان مستبره اتصل الليل له فكان لحبل ممدود الظلم  
اصل الظلم في كلام العرب وضع الشيء في غير موضعه ومنه  
يقال من اشبه اياه فما ظلم اي فما وضع الشبه في غير موضعه  
وظلم السقاها وان تشرب قبل ادراكه وظلم الجزور ان يعتبط  
ان يحرم من غير علمه وارض مظلمة اي حفرت وليسست موضع  
حفرة ويقال الزم الطريق ولا تظلمه اي لا تعذر عنه ثم قد يصير الظلم  
معنى الشرك لان من جعل لله شريكا فقد وضع الزنوبية  
غير موضعها يقول الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم قالوا لم  
يلبسوا ابا انهم بظلم اي بشرك وتكون الظلم النقصان قال وما ظلمنا  
ولكن كنوا انفسكم بظلمون اي ما نقصونا وقال انت اهلها ولم  
تظلم منه شيئا اي لم ينقص منه ومنه يقال ظلمت حقك اي  
نقصتك ومنه قوله ولا يظلمون شيئا وقال ولا تظلم نفس شيئا  
وتكون الظلم المحمدا قالوا تينا ثمود الناقة مبصرة وظلموا بها اي حمروا



بأنها من الله وقال بما دانوا بآياتنا يظلمون أي يحدون البلاء  
أصل البلاء الاختبار قال الله عز وجل وابتلوا آلتي أمي إذا  
بلغوا النكاح فإن استمن منهم رشدا أي اختبروهم وقال إن  
هذا هو البلاء المبين يعني ما أمر به إبراهيم من ذبح ابنه صلى الله  
عليهما وقال ويلونا هم بالحسنات والسيئات أي اختبرناهم ثم  
يقال للخير بلا وللشر بلا لأن الاختبار الذي هو بلا وابتلا لونهما  
قال الله عز وجل وابتلوكم بالشر والخير فنته أي فختبركم بالشر  
لفعلكم صبركم وبالخير لفعلكم شكركم فنته أي اختبار  
ومنه يقال اللهم لا تبئنا إلا ما التي هي أحسن أي لا تختبرنا إلا بالخير  
ولا تختبرنا بالشر يقال من الاختبار يبلوئه ببلوؤه وابتلاه وابتلاه  
الخير المبتنة ببلوئه ببلوئه يقال الله يبلو ويؤلي قال زهير  
فأبلاها خيرا البلاء الذي يبلو أي خيرا البلاء الذي يختبر به عباده  
ومن الشر ببلوئه الله ببلوئه بلا قال الله عز وجل وفي ذلك لبلل لمن يلم  
عظيم أي نعمه عظيمه وابتلاههم من الآيات ما فيه بلاء مبين أي نعم  
بنته عظام تؤلي من أولاد معروفا معناه أن جعل المعروف بملك  
الجزء والجزء الرجز العذاب قال الله عز وجل  
حكاية عرقهم فرعون ليزكشفت عنا الرجز أي العذاب ثم قد سمي



كَذَّ الشَّيْطَانُ رَجُلًا لَّانَهُ سَبَبُ الْعَذَابِ قَالَ وَيُذْهِبُ عَمَّ  
 رَجُلُ الشَّيْطَانِ وَالرَّجْسُ التَّنَزُّمُ قَدْ سَمِيَ الْكُفْرَ وَالنِّفَاقَ  
 رَجَسًا لَّانَهُ تَنَزُّمُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَادَتْهُمُ رَجَسًا إِلَى رَجَسٍ  
 أَيْ كَفَرًا إِلَى كُفْرِهِمْ أَوْ نِفَاقًا إِلَى نِفَاقِهِمْ قَالَ وَجَعَلَ الرَّجْسُ عَلَى  
 الَّذِينَ لَا يَحْقِلُونَ وَقَالَ وَالرَّجْسُ فَاهُجْرٍ يَعْنِي الْاَوْثَانُ سَمَاهَا  
 رَجْرًا وَالرَّجْسُ الْعَذَابُ لَانَهَا تُؤَدِّي إِلَيْهِ **الْفِتْنَةُ**  
 الْفِتْنَةُ الْاِخْتِبَارُ يُقَالُ فُتِنْتُ الذَّهَبَ فِي النَّارِ إِذَا ادْخَلْتَهُ  
 آيَاهَا لِتَعْلَمَ جَوْذِيَّةً مَزْدَا أَيْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ فَتَنَّا  
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَيْ اخْتَبَرْنَاهُمْ وَقَالَ مُوسَى وَفْتَنَّاكَ فُتُونًا وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كَانَا  
 مُشْرِكِينَ أَيْ جَوَانِهِمْ لَانَهُمْ حِينَ سَبَلُوا اخْتَبَرْنَا عَنْدهُمْ مَسْ  
 بِالسُّؤَالِ فَلَمْ يَلِزْ الْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ الْاِخْتِبَارِ **الْهَذَا الْقَوْلُ**  
**وَالْفِتْنَةُ التَّغْذِيبُ** قَالَ إِنْ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا أَيْ عَذَّبُوهُمْ بِالنَّارِ وَقَالَ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ عُسُورٌ  
 أَيْ يُعَذَّبُونَ دُونَ مَا فَتَنُوا بِإِزَادَةِ هَذَا الْعَذَابِ بِذَلِكَ وَقَالَ  
 فَإِذَا أُوذِيَ فَمَنْ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ الضَّدُّ  
 وَالْاِسْتِرْلَالُ قَالَ وَاحْذَرُوهمْ إِنْ يَفْتَنُوكُمْ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ

يَجْعَلُ عَذَابَ النَّاسِ وَإِذَا هُمْ لَعَنُوكَ اللَّهُ

اللَّهُ



اَيُّ صَدُّوكَ وَسَيَّرُوكَ وَقَالَ وَاِنْ كَادَ وَالْيَقْتُونُكَ عَنِ الَّذِي  
 اَوْحَيْنَا لِيكَ وَقَالَ مَا اَنْتُمْ عَلَيْهِ بِقَائِلِينَ اَلَمْ يَكُنْ هُوَ صَالِحًا لِحُجَّتِهِمْ  
 اَيُّ صَادِّينَ الْفِتْنَةِ الْاَشْرَاكِ وَالْفِرَاقِ الْاَثَمِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَقَالُوا هُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً اَيُّ شَرِّكَ وَقَالَ وَالْفِتْنَةُ اَشَدُّ مِنْ  
 الْفِتْلِ يَعْنِي الشَّرَّ وَقَالَ اَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا اَيُّ فِي الْاَثَمِ وَقَالَ  
 فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ خَالَفُوا عَنْ امْرَاةٍ اَنْ تُصْبِحَ فِتْنَةً اَيُّ لِقَاءِ اَوَاثِمٍ  
 وَقَالَ وَلَكِنَّكُمْ فِتْنَتُمْ اَنْفُسَكُمْ اَيُّ لِقَاءِ اَوَاثِمٍ هِيَ وَالْفِتْنَةُ  
 الْعَبْرَةُ لِقَوْلِهِ لَا جَعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ لَا  
 جَعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا اَيُّ يَحْتَبِرُونَ اَفَرَأَوْا اِذَا رَأَوْا نَارًا  
 فِي ضَرَبٍ بَلَاٍ وَرَأَوْا اَنْفُسَهُمْ فِي غَيْطَةٍ وَرَخَاظِنُوا اِيَّاهُمْ عَلَى حَقٍّ  
 وَخَفُوا عَلَى بَاطِلٍ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ **الْفَرَضُ**  
 الْفَرَضُ وَجُوبُ الشَّيْءِ يُقَالُ فَرَضْتُ عَلَيْكَ كَذَا اَيُّ اَوْحَيْنَا قَالَ  
 فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ اَيُّ اَوْحَيْنَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ فَنَصَفَ مَا فَرَضَ  
 اَيُّ الزَّمَنِ اَنْفُسَهُمْ وَقَالَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي اَزْوَاجِهِمْ  
 اَيُّ الزَّمَانِ هُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ بَعْدَ اَنْ عَدَّ اَهْلَهَا  
 فَرِيشَهُ مِنَ اللَّهِ وَقِيلَ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَرِيشَهُ وَقِيلَ لِلسَّهَامِ الْمُبْرَكِ  
 فَرِيشَهُ وَقَالَ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لِي أَنْ تَحْلِلَهُ اِيْمَانِي اَيُّ اَوْحَيْنَا لِي أَنْ تَقْرَأُوا



الله

داعي البيت في الابل

اذا حلفت وتغص المفسرون لجعلها بمعنى تن لم كيف تكفرو عنها  
وقال ومثلها سورة انزلناها وفرصناها اي يتناها وقد يجوز  
في اللغة ان يكون فرصناها اوحينا العمل فيها وقال عز وجل  
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال المفسرون  
فيه انزل عليك القرآن وقد يجوز في اللغة ان يكون اوجب  
عليك العمل فيه وقال ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله  
له قال المفسرون فيما احل له وقد يجوز في اللغة ان يكون فيما اوجب  
له من النكاح يعني نكاح الثمن اربع **الخبانة**  
الخبانة ان يؤمن الرجل على شيء فلا يؤدي الامانة فيه يقال كل خاين  
سارق وليس كل سارق خائبا والقطع يحجب على السارق ولا يحجب  
على الخاين لانه موثق قال النمر بن قولي  
وانني دسعه بعدوه كراعي البيت لحفظه فخاناه  
ويقال الناقض العهد خاين لانه امر بالعمد وشكك اليه فغدر ونكث  
قال الله عز وجل واما الخافن من قوم خيانه اي نقضا للعمد وكذلك  
قوله عز وجل ولا تراء تطلع على خايته منهم اي غدر ونكث ويقال  
لغاصي المسلمين خاين لانه موثق على دينه قال الله عز وجل يا ايها  
الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وكونوا امانا لكم يريد بالمعاصي



وقال علم الله انكم كنتم تخافون انفسكم اي تخونونها بالمعصية  
الاسلام الاسلام هو الدخول في السِّلِ اي في الانقياد  
وامتاعه قال الله تبارك وتعالى ولا تقولوا لمن اتى اليكم  
السِّلِ لست مؤمنا اي انقاد لكم وتابعكم ولا تستسلم  
مثله يقال سَلِمَ فلان لامرأته واستسلم واستسلم اي دخل في السِّلِ  
كما تقول استثنى الرجل دخل في الشتاء وازبع دخل في الربيع و  
فخط دخل في الخط فمن الاسلام متابعه وانقياد باللسان  
دون القلب ومنه قول الله عز وجل قالت الاعراب انا قلنا لم  
تؤمنوا ولكن قولوا السلمنا اي اتقنا من خوف السيف وكذلك  
قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها  
اي انقاد له وافترقه المومن والكافر ومن الاسلام متابعه وانقياد  
باللسان والقلب ومنه قوله حكاية عن ابراهيم قال اسلمت ليرت  
العالمين وقوله فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني اي  
انفدت لله بلساني وعقدي والوجه زياده كما قال كل شيء  
هالك الا وجهه يراد الا هو وانا نطعمكم لو حبه الله اي  
لله عز وجل قال زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية  
اسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن حمل عذرا لا اله الا



اي انقادت له المرز **الايمان** الايمان هو التصديق

قال الله عز وجل وما انت مؤمن لنا ولو كنا صادقين اي

مصدقين لنا ولو كنا صادقين وقال دللنا به اذا ادعى الله

وحده كفرتم اي كذبتم وان يشرك به تؤمنوا اي تصدقوا

والعبد مؤمن بالله اي مصدق والله مؤمن اي مصدق وما وعد

او قابل ايمانه ويقال في الكلام ما او من شئ مما يقول اي ما اصدق

به فمن الايمان تصديق باللسان دون القلب كايان المنافقين

يقول الله عز وجل ذلك بانهم امنوا ثم كفروا اي امنوا بالسنة ثم

كفروا بقاوتهم كما كان من الاسلام واقفا دباللسان دون القلب

ومن الايمان تصديق باللسان والقلب يقول الله عز وجل ان الذين

امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية كما كان من الاسلام

انقياد باللسان والقلب ومن الايمان تصديق ببعض وتكذيب ببعض

قال الله عز وجل وما يؤمنه الشرك بالله الا وهم مشركون يعني مشركي

العرب وان سالتهم من خلقهم قالوا الله عز وجل وهم مع ذلك

يحتالون لله عز وجل شركا واهل الكتاب يؤمنون ببعض الرسل

ويكفرون ببعض قال الله عز وجل فليكن ينفقهم ايمانهم لما راوا

باسنا يعني ببعض الرسل والكتب اذ لم يؤمنوا بهم كلهم واما قوله



عز وجل ان الذين امنوا والذين هم اهل الصابرة والنصارى  
ثم قال من امن بالله واليوم الآخر فانها ولا قوم امنوا بالسيف  
فقال من امن منهم بقلبه بالله واليوم الآخر كانه قال ان المنافقين  
والذين هم اهل الصابرة الضرب الضاد ضد النفع قال  
الله عز وجل هل ينفعونكم او يضرون ولا املك لنفسي  
نفعاً ولا ضراً اى لا املك جزئ نفع ولا دفع ضرر والضرب الضا  
الشدة والبلاء كقوله عز وجل وان تمسكك الله بضره والصابر  
في الباس والضرب من الشدة فحفظ المطر واذا اذقنا الناس حمة  
من بعد ضراً اى مطراً من بعد قحط وحذب ومنه القول لقوله  
عز وجل واذا امسك الضرب في البحر ومنه الموضع لقول ابوت  
عليه السلام اني مسني الضر واذا امسك الانسان ضره عانا منه  
القص لقوله تعالى ان يضرب الله شياً يحبط اعماله الحرج  
الحرج اصله الضيق فمن الضيق الشك لقوله عز وجل فلا يكن  
في صدوركم حرج منه اى شك لان الشاك في الشيء يضيّق صدره  
به ومن الضيق الاثم قال الله عز وجل ليس على الاعمى حرج اى  
اثم ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اى اثم فاما الضيق  
بعينه فقوله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج اى حرج

ثُمَّ قَالَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَنَهَىٰ أَهْلَهُ وَمَا هِيَ بِإِغْوَاءٍ عَلَيْهِ فَمَنْ أَتَىٰ عَلَىٰ الْكُفْرِ مَا كَانُوا عَلَىٰ الْكُفْرِ سَوَاءٌ مِّنْ لَّدُنَّكَ الْإِثْمُ وَالْإِثْمَانُ تَعْلَمُ الْغَوِيَّاتِ

فَقَالَ مَنْ مِّنْهُمْ بِقَلْبِهِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنَّهُ قَالَ إِنْ كُنَّا فَعَلْنَا

وَالَّذِينَ هَادُوا **الضَّرَّ** الضَّرْفُ الضَّادُ ضِدُّ النِّفْعِ قَالَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ يَنْفَعُونَكَ أَوْ يُضِرُّونَ وَلَا أَمْلَكَ لِنَفْسِي

نَقَعُوا لِأَضْرَاءِ أَيْ لَا أَمَلًا جَزَيْفَعٍ وَلَا دَفْعَ ضَرٍّ وَالضَّرِضُ الضَّ

المشقة والبلاء كقولہ عز وجل وان تمسک بالدين الله بضر والصابر

في الباساء والضرا من الشدة فحط المطر واذا اذقنا الناس حمة

يَعْدُضُ أَيُّ مَطَرًا مِنْ يَعْذُحُّ وَجَذَبَ وَمِنْهُ الْقَوْلُ

عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا مَسَّ الضُّرُّ فِي الْحَرْ وَمِنْهُ الْمَرْضُ لَقُولُوا إِنَّا

عليه السلام اني مسيتني الضر وادامس الانسان ضره عاومه

النقص لقوله تعالى لن يضر الله شيئا ويحيط أعمالهم الخ

الحرج أصله الضيق فمن الضيق الشك لقوله عز وجل فلا يكن

في صدره كجرح منه أي شك لأن الشاك في الشيء يصدق صدره

به ومن الضيق الاثم قال الله عز وجل ليس على الاعمى حرج اي

اثم ولا على الدر لا حدود ما ينفقون خرج اي اثم فاما الضيق

بَعِيْنَهُ فَقَوْلُهُ عَرَّوْجًا وَمَا جَعَلَ عَلَيْهِ فِي الدِّينِ مَخْرَجَ اَيِّ شَيْءٍ

قال الله عز وجل



ويجعل صدره ضيقاً حرجاً وحرّاً والحرجه الشجر الملتق  
**الروح والروح** الروح والروح من اصل واحد اكتفته  
معانٍ تقاربت فني لكل معنى اسم من ذلك الاصل وخولفت هما  
في حركه البناء فالنار والنور من اصل واحد كما قالوا المثل والمثل  
وكما جمعنا من مال فجعلوا المثل بفتح اليا فيما كان خلقه فقالوا في عمقه  
مثل وفي الشجره مثل وجعلوا المثل سكون اليا فيما كان فعلاً فقالوا  
مال عن الحق مثلاً وفيه مثل على اى حامل وقالوا اللسان واللسان  
واللسان وهذا كله من اللسان واللسان حوذة اللسان واللسان العذل  
واللوم يقال لست فلانا لساناً اى عدلته عدلاً واحذته بلساني  
قال طرفة واذا تلسنتى لسانها واللسان لغة يقال كل قفم  
لسان وقالوا حمل الشجره بفتح الحاء وحمل المراه بفتح الحاء وقالوا  
لما كان على اظهر جهل والاصل واحد في اشياء لهذا الشيعة قد ذكرنا  
منها طرقات في صدر الكتاب فالروح روح الاجسام التي يقبضها  
الله عند الممات والروح جبريل عليه السلام قال الله عز وجل نزل  
به الروح الامين على قلبك يعنى جبريل وقال وايدنا بروح القدس  
اى بجبريل والروح فيما ذكر المفسرون ملك عظيم من ملايكه الله  
يقوم وحده فيكون صفاً وتقوم الملائكة صفاً قال الله عز وجل يوم



يقوم الروح والملائكة صفاً وقال رسولك عن الروح قل  
 الروح من أمر ربي ويقال للملائكة رُوحانيون لأنهم أرواحٌ  
 نُسبوا إلى الروح بالالف والنون لأنها نسبة الخلقه كما يقال  
 رُقباني وسُبحراني والروح النسخ سمي روحاً لأنه رشح يخرج  
 عن الروح وقال ذو الرمة وذكرنا أقدحها  
 فلما بدت لفشها وهي طفلة بطلست لم تكمل ذراعاً ولا شبراً  
 وقلت له أرفعها إليك وأحيها بروحك وأقتنه لها مئة قدر  
 فظاها من يابس الشح واستغن عنها الصبا وأجعل يدك لها شراً  
 قوله أحيها بروحك أي أحيها بنفخك والمسيح روح الله لأنه  
 نفخة جبريل في درع مريم ونسب الروح إلى الله عز وجل لأنه  
 بأمرة كان يقول الله عز وجل فنحنأقيها من رُوحنا يعني نفخة  
 جبريل وقد يجوز أن يكون سمي روحاً لأنه بكلمته كان قاله كن  
 فكان وكلام الله عز وجل روح الله لأنه حياة من الجهل وموت  
 الكفر قال يلقي الروح من أمه على من يشاء من عباده وقال كذلك  
 أوحي إليك روحاً من أمرنا ورحمة الله روح قالوا أيدهم  
 بروح منه أي بجمه كذلك قال المفسرون ومن قرأ فروح  
 ولحان بضم الراء أراد برحمة ورزق والرحمان الرزق

معاً  
 وأجعلها

هو الخطب  
 الرقيق



وَقَالَ الْمُرْسَلُونَ سَلَامٌ إِلَيْهِ وَرَحْمَةٌ وَسَامِدٌ رَزَقَ  
 فَجَمَعَ بَيْنَ الرُّزُقِ وَالرَّحْمَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرُوحٌ وَرَحْمَانٌ  
 وَهَذَا شَاهِدٌ لِنَفْسِهِ الْمَفْسُورِينَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَرُوحٌ أَرَادَ حَيَاةً  
 وَتَقَالُ مَوْتٌ فِيهِ وَمَنْ فَرَّاقُ رُوحٌ وَرَحْمَانٌ أَرَادَ الرَّاحَةَ وَطِبَ  
 السَّبَبُ وَقَدْ يَكُونُ الرُّوحُ الرَّحْمَةُ قَالَ اللَّهُ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ  
 أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ سَمَاءً هَارِجًا لِأَنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ يَكُونَانِ بَهَا  
**الْوَحْيُ** الْوَحْيُ كُلُّ شَيْءٍ دَلَّتْ بِهِ مِنْ دَلَامٍ أَوْ كِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ  
 أَوْ رِسَالَةٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ دُمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ  
 وَقَالَ وَأَوْحَى إِلَى هَذَا الْقُرْآنِ لَنْذَرِكُمْ بِهِ فَمَنْ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ  
 بِالْقُرْآنِ وَقَالَ فَاَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَجَّوَابَكُمْ وَعَشَّيَا أَيْ إِشَارَاتِهِمْ  
 وَأَوْمًا قَالَ بَعْضُ الْمَفْسُورِينَ كَتَبَ إِلَيْهِمُ وَالنَّفْسُورُ الْأَوَّلُ الْعَجَبُ  
 لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَيْكَ أَنْ لَا تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا زَمَرًا  
 وَالرَّمْزُ تَحْرِيكُ الشَّقَقِينَ أَوْ الْحَاجِيزِينَ أَوِ الْعَيْنَيْنِ وَلَا يَكُونُ كِتَابًا  
 وَالْوَحْيُ الْهَامُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا وَحِيتُ إِلَى الْكُوفَارِيِّينَ وَحِي  
 رَبِّكَ إِلَى النَّجْلِ أَيْ الْهَمِّهَا وَالْوَحْيُ أَعْلَامٌ فِي الْمَنَامِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا  
 كَانَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسَلُ رُسُلًا  
 وَالْوَحْيُ أَعْلَامٌ بِالْوَسْوَاسَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ أَوَانِ الشَّيَاطِينِ لِيُؤْخِرُونَ



الاوليا بهم وقال شياطين الاسر والجن يوحى بعضهم الى بعض خرف  
القول عذورا والوحي امر قال يا ربك اوحى لها اى امرها  
قال الزاجر وحي لها الفزار فاستقرت اى امرها بالقرار  
فقرت بعني الارض ويقال سخرها **الفرج** الفرج المسر  
المسرة قال حتى اذا سمى في الفلك وجرى بهم برح طيبه  
وفرخوا بها اى سرورا والفرج الرضا لانه عن المسرة يكون  
قال كل حزب بما لديهم فرحون اى راضون وقال فرحوا  
بما عندهم من العلم اى رضوا والفرج البطور والاشر لان ذلك  
عن افراط السرور قال ان الله لا يحب الفرجين وقال انه لفرج  
فخور وقال ذلكم بما لستم تفرحون في الارض وقد تبدل الخاهها  
في هذا المعنى فيقال فرى اى بطر قال الله عز وجل وتحتون  
من الجبال يوتها قرنهن اى اشرن بطرين والماء تبدل من الحاق قرب  
مخرجهما تقول مدحته ومدعته معنى واحد **الفتح**  
الفتح ان يفتح المغلق لقوله حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها  
والفتح النصر لقوله فان كان لم يفتح من الله وقوله وعسى الله ان  
ياني بالفتح لان النصر يفتح الله به امرا مغلقا والفتح القضا  
لان القضا فصل الامور وفتح طائفتها قالوا يقولون مني هذا



الفتح ان كثر صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم يعني  
يوم القيامة لانه يوم يقضى الله فيه بين عباده ويقال اراد فتح  
مركه لا ينفع الكافرين ايمانهم من خوف السيف فلم ينفعهم  
ذلك وقتلهم حال الدين الوليد وقال ثم يفتح بيننا بالحق اي يقضى  
وهو خير الفالحين اي القضاة وقال اعزاني لآخر نازعه يعني  
وتبينك الفتح يعني الحكم وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
انا فتحنا لك فتحا مبينا انت اقراؤها ولا ادرى ما هي حتى تزوجه  
ابنه مشرح فقالت فتح الله بيني وبينك اي حكم الله بيني وبينك  
**الكريم** الشريف الفاضل قال ان الرمك عند الله  
انعام اي افضل وقال ولقد كرمتنا بي ادم اي شرفناهم وفضلناهم  
قال حكايه عن ابي اليسر ارادت هذا الذي كرمت على اي فضلت  
وقال ابتلاه ربه فاكرمه اي فضله وقال رب العرش العظيم  
اي الشريف الفاضل وقال ويدخل مدخلا كما اي شرفا وقال  
4 في القى الى كتاب كريم اي شريف بشرف كاتبه يقال شريف بالحسن  
واللهم الصفوح وذلك من الشرف والفضل قال فاني ربي عن كريم  
اي صفوح وقال ملأ عرك برك اللهم اي الصفوح واللهم الكثير  
قال ورزق كريم اي كثير واللهم الجسوس وذلك من الفضل قال اولم



يُرَوِّا إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أُبْتِنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ كَرِيمٍ أَيْ حَسَنٍ  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ يَبْتَهِجُ أَيْ حَسَنٌ يَبْتَهِجُ بِهِ وَقُلُ  
لَهُمَا قَوْلَا كَرِيمَا أَيْ حَسَنًا وَهَذَا وَإِنْ اخْتَلَفَ فَمَا ضَلَّ كُلُّهُ  
الشَّرْفُ الْمَثَلُ الْمَثَلُ بِمَعْنَى الشَّبَهِ يُقَالُ هَذَا مِثْلُ الشَّيْ  
وَمِثْلُهُ كَمَا يُقَالُ شَبَهَ الشَّيْءُ وَنَبَهَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلُ الَّذِينَ  
أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ لِمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ أَخَذَتْ بَيْنَا أَيْ شَبَهَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِشَبَهِ الْعَنْكَبُوتِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلُ الَّذِينَ  
جَاءُوا بِالْتَوْرَةِ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا لِمِثْلِ الْكِمَارِ كَمَا سَفَرًا إِلَى شَبَهِهِمْ  
الْجَمَّازِ وَالْمِثْلُ الْعِبْرَةُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَجَعَلْنَا هُمْ سَلَفًا وَمِثْلًا  
لِلْآخِرِينَ أَيْ عِبْرَةً لِمَنْ يَعْدُهُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَجَعَلْنَا مِثْلَ الْبَنِي  
لِسُرَابِلِ أَيْ عِبْرَةً وَالْمِثْلُ الصُّوْرَةُ وَالصِّفَةُ لِقَوْلِهِ مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي  
وَعَدَ الْمُتَّقِينَ فِيهَا أَنْهَارٌ أَيْ صِفَةُ الْجَنَّةِ **الضَّرْبُ**  
الضَّرْبُ بِالْيَدِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَضْرًا لِرِقَابٍ وَقَوْلُهُ فَاهْمَرُّوهُنَّ  
فِي الْمَصَاحِجِ وَاضْرِبُوهُنَّ وَالضَّرْبُ الْمَسِيرُ قَالَ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ وَقَالَ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ  
وَالضَّرْبُ السَّيْرُ وَالْوَصْفُ قَالَ ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا وَقَالَ فَلَا تَقْرُبُوا  
لِلَّهِ الْأَمْثَالَ أَيْ لَا تَصِفُوهُ بِصِفَاتٍ غَيْرِهِ وَلَا تُشَبِّهُوهُ بِشَاءٍ عَزَّ وَجَلَّ

التبعية



الروح الروح اثنان وواحد قال وانه خلق الروح حين الدرك  
 والاشي جعل كل واحد منهما زوجا وهي بمعنى الصنف قال  
 خلق الارواح كلها مما ثبت الارض يعني الاصناف وقال ثمانية  
 ارواح من الصناعات ثمانية اصناف وقال اولم يروا الي  
 الارض كسر انبتا فيها من كل زوج كريم اي من كل صنف حسن  
 والزوج القرين قال وخلق منها زوجها وقال احشروا الذين  
 ظلموا وازواجهم اي قرنائهم وقال عز وجل واذا النفوس زوجت  
 اي قرنت نفوس الكفار بعضها ببعض ومنه قوله عز وجل  
 وزوجناهم لحور عين اي قرنائهم والعرب تقول زوجت ابلي  
 اذا قرنت بعضها ببعض **الرؤية** الرؤية للمعاينة  
 لقوله عز وجل يرى الذين كذبوا على الله وجوههم مستودعة  
 واذا رايت ثم رايت نجما وملكا ليبرا اي اذا عاينت والرؤية  
 علم لقوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا  
 ففتقناهما اي لم يعلموا وقال وانا مناسكنا اني اعلمنا وقال ويرى  
 الذين اوتوا العلم اي ويعلم وقال لتعلم بين الناس ما اراد الله  
 اي بما علمك الله وقال المفسرون في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا  
 من الكتاب لم يخبروا كذلك الشرا في القرآن **النسيات**  
 اي



النسيان ضد الحفظ لقوله اني نسيت الجوت وقالوا اخذني  
بما نسيت والنسيان الترك لقوله عز وجل ولقد عهدنا الي  
ادم من قبل فأنسى اى ترك وقوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم  
هكذا اى بما تركتم الايمان بقاء هذا اليوم انا نسيناكم اى تركناكم  
وقوله ولا تتسوا الفضل بينكم اى لا تتركوا ذلك  
**الصَّاعِقَةُ وَالصَّعْقُ** الصعق الموت قال فصعقوا  
من في السموات ومن في الارض وقال وخرم موسى صعقا اى  
ميتا ثم لا الله عز وجل اليه حياته وقال قالوا انا الله حقره  
فاخذتهم الصَّاعِقَةُ اى الموت بذلك على ذلك قوله ثم بعثناكم  
من بعد موتكم والصَّاعِقَةُ الْعَذَابُ لقوله انذركم صاعقه مثل  
صاعقه علا ومؤد والصَّاعِقَةُ نار من السحاب قال وترسل  
الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَارَاهَا سَمِيَّتٍ صَاعِقَةُ لانها  
اذا اصابته قتلت يقال صعقتهم اى قتلهم **الْأَخَذُ**  
الْأَخْذُ اخذكم باليد مرسيته عاز في مواضع فيكون بمعنى المقبول  
واخذتم على ذلك اضرى اى قبلتم عهدي وقال اراوتهم بهذا  
فخذوه اى فاقبلوه وقالوا اخذ الصدقات اى يقبلها وقالوا  
يوخذ منها عدلا اى لا يقبل وقال اخذ العفو اى اقبله ويكون



أَلَا خذ معي الجنس والأسر قال فخذنا مكانه أي حبس  
وقال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم أي أسروهم  
واخصروهم أي حبسوهم ويقال للأسير <sup>الآخذ</sup> أٌخذ وألُخذ <sup>الآخذ</sup> التَّغْدِيَةُ  
قال وكذلك أخذتكم إذا أخذ القرى أي تغديتها قال فكلاً  
أخذنا بذنبه أي عذبتنا وقال وهمت كل أمه برسولهم ليأخذوه  
أي ليغددبوه وليقتلوه **السُّلْطَانُ** السُّلْطَانُ الْمَلِكُ  
والفهر وقال وما دار لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم  
وفوله عز وجل وما كان له عليهم من سلطان والسلطان الحجّة  
قال ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين أي حجّة وقال  
ما لم ينزله عليكم سلطاناً أي حجّة في كتاب الله عز وجل  
وقال إن عندكم من سلطان هذا أي حجّة وقال أوليايتني سلطان  
مبين أي حجّة وعذر **الْبَاسُ وَالْبَاسُ** الْبَاسُ وَالْبَاسُ  
الشَّيْءُ وقال فآخذناهم بالْبَاسِ والضَّرِّ وَالْبَاسُ الشَّيْءُ بِالْعَدْلِ  
قال فلما رأوا بأسنا أي عذابنا قال فلما احشوا بأسنا وقال فمن  
ينصرون من عبس الله أي منعنا من عذابه والْبَاسُ الشَّيْءُ بِالْعَدْلِ  
قال عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا وقال الحزاقوا قوة وأولوا بأس  
شديد وقال يا ستم بينهم شديد وقال وحين البأس ه ه



مُخْلَقِ الْخَلْقِ الْخَرَضُ قَالَ إِنْ هَذَا الْخَلْقُ الْأَوَّلِيُّ خَرَضُوا  
لِلْكَذِبِ وَقَالَ وَتَخْلُقُونَ أَفَكَأَيُّ خَرَضُونَ أَفَكَأَيُّ خَرَضُوا  
اِخْتِلَافُ أَيْ اِشْتِغَالُ الْكَذِبِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْخَرَفَاتِ احَادِيثُ  
الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ النُّصُورُ قَالَ وَادْخُلُوا مِنَ الطَّبَنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ  
نُصُورًا وَالْخَلْقُ الْإِنْشَاءُ وَالْإِبْتِدَاءُ قَالَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ نَفْسٍ  
وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَاصِلَ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ وَمِنْهُ قِيلَ  
خَالِقَةُ الْأَدِيمِ وَقَالَ زُهَيْرٌ

وَلَا أَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَيَعْصُ الْقَوْمُ خَلْقُ ثَمَّ لَا يَفْهَمُ  
وَالْخَلْقُ الدِّينُ كَقَوْلِهِ لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ أَيْ لِدِينِ اللَّهِ وَقَالَ وَلَا مَرِئَهُمْ  
فَلْيَغْيِرْ خَلْقَ اللَّهِ أَيْ دِينَهُ وَيُقَالُ خَلَقَهُ بِالْخَصَاءِ وَنَشَأَ الْأَذَانُ  
وَاسْتَبَاهُ ذَلِكَ الرَّجْمُ الرَّجْمُ أَصْلُهُ الرَّفْعُ وَقَوْلُهُ

وَجَعَلْنَا هَارِجُومًا لِلشَّيَاطِينِ أَيْ مَرَامِي تَرْجَدُ لِيَسْتَهْزَأَ فَوْصُ  
مَوْضِعِ الْقَتْلِ لَانَّهُمْ كَانُوا يَقْتُلُونَ بِالرَّجْمِ وَرَوَى ابْنُ أَبِي مَرْثَدَةَ  
أَخَاهُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ وَقَتْلَ رَجْمًا فَلَمَّا دَانَ أُولُو الْقَتْلِ كَذَلِكَ سُمِّيَ  
رَجْمًا وَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْحِجَارَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَنْ رَجْمَكُمْ وَلَمْ يَسْمَعْ أَيْ  
لَنْ قَتْلَكُمْ وَقَالَ وَإِنِّي عَدَّتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَقْتُلُونِ  
وَقَالَ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ أَيْ قَتَلْنَاكَ وَتَوْضُوعُ مَوْضِعِ الشَّمْرِ



لان المشتمر رمي وكذلك يقال قد ففلان فلانا اذا شتمه واضل  
 القذف الزمعي ومنه قول ابي ابراهيم له لا رجعتك اى لا شتمتك  
 وبوضع موضع الظن ومنه قوله رجما بالغيبي ظنا ويقال حجر  
 بالظن كانه رمي به والرجم اللعن والطرد لعن ومنه قيل ذنب  
 لعين اى طريد وانما قيل للشيطان رجما اى طريدا لانه يطرد برجم  
 اللواتب السععي السعي الاسراع في المشي قال الله عز وجل  
 وجارجل من اقصى المدينة يسعي اى يسرع في مشيته وهو العذر  
 ايضا والسعي المشي قال الله عز وجل فلما بلغ معه السعي يعني المشي  
 ويقال المعاونة له على امره وقال فاسعوا الى ذكر الله اى امشوا  
 وقرأ بعض السلف فامضوا الى ذكر الله وقال تراءى عهرا بينك  
 سعيا اى مشيا كذلك قال بعض المفسرين والسعي العمل والافعال  
 كان سعيهم مشكورا وقال ومن اراد الاخره وسعي لها سعيها  
 اى عملها لعملها قال والذين سعوا في اياتنا معاجزين اى جدوا  
 في ذلك وقال ان سعيكم لسنى اى عملك لشيء اى مختلف  
 واصل هذا هو المشي والاسراع فيه **المخصصات**  
 المخصان هو ان يحمي الشيء ويمنع منه فالمخصات من النساء ذوات  
 الازواج لان الزوج اخصنوهن ومنعوا منهن قال الله عز وجل

اى رجم باللواتب



والمحصنات من النساء اما ملكت ايمانك والمحصنات الخيرات وازلم  
يلن متزوجات لان اجرة تحصن وتحصن وليست بالامه قال ومن  
لم يستطع من طول الا ان ينكح المحصنات المومنات وقال عليهن  
نصف ما على المحصنات من العذاب يعني الخيرات والمحصنات  
العقاف قال والذين يرمون المحصنات يعني العوايف قال  
ومريم اینه عمران التي احصنت فرجها اي عفت المتاع  
المتاع المدة قال ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين  
وقال وان ادرك لعنله فتنه لم ومتاع الى حين ومنه يقال  
متع النهار ويقال امتع الله بك والمتاع الآلات التي ينفع بها  
قال ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع والمتاع  
المنفعة قال اجمع لنا هاندلهم ومتاعا للمقوين وبالمتاع  
لكم ولا نعامل قال اهل الكرم صيد البحر وطعامه متاعا  
لكم وقال ليس على اهل جناح ان يدخلوا بيوت غير مسالونه فيها  
متاع لهم اي بفعلهم ونفيلهم من الحر والبرد يعني الخانات ومنه  
متع المطلقة **الحساب** الحساب الكثير وقال الله  
عز وجل جزا من ربك عطا حسابا اي كثيرا ويقال احسبت فلانا  
اذا اعطيتهما الخسبة اي ثلثيه ومنه قول الهذلي



حساب ورجل الحجر ايسومر والحساب الجزا قال ان علينا  
 حسابهم اي جزاهم وقال ان حسابهم الاعلى ربي لان الجزا يلون  
 بالحساب والحساب المحاسبه قال فسوف نحاسب حسابا يسيرا  
 الامر الامر القضا قال يذتر الامر من السما الى الارض اي  
 يقضى القضا وقال الاله الخلق والامر اي القضا والامر للدين  
 قال فقطعوا امرهم بينهم اي دينهم قال حتى جاء الحق وظهر امر  
 الله والامر القول قال اذ يتنازعون امرهم بينهم يعني قولهم  
 والامر العذاب قال وقال الشيطان لما قضي الامر اي وجب  
 العذاب قال وعرض الامر وقضى الامر والامر القيامة قال  
 اني امر الله وقال وترى بصير وارثهم وعمرتهم الاماني حتى جاء امر  
 الله اي القيامة او الموت والامر الوحي قال ينزل الامر بينهم  
 والامر الذنب قال فذاقت وبال امرها اي جزا ذنبها وهذا الله  
 وان اختلف فاصله واحد ولكن عن كل شئ بالامر لان كل شئ يكون  
 فانما يكون بامر الله فسميت الاشياء امور لان الامر سببها  
 يقول الله عز وجل الا الى الله تصير الامور وقال انما امرنا بشئ اذ اردنا  
 نفسن جرف وف المجراني وما شاكلها امر  
 الافعال التي لا تصرف دابن كايين تعني كم قال الله عز وجل



وكاين من قرينه عنت عن امرزتها اي وكم من قرينه وفيها القتا  
كاين بالهمز وسد يد اليا وكاين على تقدير قابل وتابع وقد  
قرئ هما جميعا في القرآن ولا لثرو ولا فصيح خفيفها قال الشاعر  
وكاين ارضا الموت من ذي حجة اذا ما ازدرانا اواصر طائم  
وقال اخر وهو شاعر عبد القيس

وكاين ترى من صامت لا معجب زيارته او نقضه في التكم  
**كف** كيف يعني على اي حال تقول كيف انت تريد باي  
حال انت وتقع بمعنى التعجب في مثل قوله كيف تكفرون بالله  
وكثيرا من انا فاحيا لم سوا وسوا بمعنى غير وهما جميعا  
في معنى يدك وهي مقصورة وقد جاب مندودة مفتوحة الاول  
وهي من معنى غير قال ذو الرمة

وملجأ في الغيت عنه فياه سوا الحما الحضر الحضر حاضر  
يريد غير الحمام وسوا مفتوحة الاول ومدودة بمعنى وسط  
قال الله عز وجل فراه في سوا الحجير اي وسطها وقد جاب ايضا  
بمعنى وسط مكسوة الاول مقصورة قال الله عز وجل مكانا سوي  
اي وسط ايان ايان بمعنى متي ومعنى اي حين ونرى اصلها  
اي اوان فحذفت الهمزة والواو وجعل الحرفان واحدا قال الله



عز وجل اياهم يعثون و اياهم يوم القيامة اي متى يوم القيامة  
**الان** لان هو الوقت الذي انت فيه وهو حد الزمانين  
 حد الماضي من اخره و حد <sup>الزمان</sup> المستقبل من اوله قال الفراء هو  
 حرف ثني على الالف واللام ولم تخلع منه وترك على مذهب  
 الصنفه لانه صفة في المعنى واللفظ كما رايتهم فعلوا بالذي  
 فتركوه على مذهب الاداة والالف واللام له لازمة وغير مفارقة  
 و اري اصله او ان احدث منه الالف وعيرت واوّه الى الالف  
 كما قالوا في الراج والرياح واشدّه  
 كان مكالي الجوا عديّة تشاوي تشاؤوا بالرياح المفلفل  
 قال في مرة على تقدير فعل ومرة على تقدير تعال كما قالوا  
 زمن و زمان وان شئت جعلتها من قولك انك ان تفعل  
 كذا وكذا اذ حلت عليها الالف واللام ثم تركتها على مذهب  
 فعل منصوبه كما قالوا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبل  
 وقال وكثرة السؤال فكانت الاسمين وهما منصوبتان ولو نقلت  
 على النقل لهما من حد الافعال الى الاسماء في المنة كان صوابا  
 قال الفراء سمعت العرب تقول من شئت الى دبت ومن شئت  
 الى دبت مخفوض منون يذهبون به مذهب الاسماء والمعنى منذ كان



ولبر

صَغِيرًا سَبَّ إِلَى أَنْ ذُبَّ لِبَرٍّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ وَقَدَ عَصَيْتَ  
قَبْلَ وَكُنْتَ مِنْ أَطْفُسِدِينَ إِنْ وَقَدَ لَنَمَّ بِهِ نَسْتَعْمَلُونَ إِيَّاهُ فِي هَذَا  
الْوَقْتِ وَهَذَا الْإِذَا وَانْتَوَبَ وَقَدَ عَصَيْتَ قَبْلَ هـ  
أَنْتِ أَنْتِ تَكُونُ مَعْشِينَ تَكُونُ مَعْشِي كَيْفَ حَقَّ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
إِلَى الْخَنَى هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا إِيَّاهُ كَيْفَ تَحْيِيهَا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
فَأَنَّا خَرْتُمْ أَنْتِ شَيْئًا إِيَّاهُ كَيْفَ تَحْيِيهَا وَيَكُونُ مَعْشِي مِنْ إِيَّاهُ قَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ قَالَهُمُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَكُونُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ يَكُونُ لَهُ  
وَلَدًا إِيَّاهُ مِنْ إِيَّاهُ يَكُونُ لَهُ وَلَدًا وَمَعْشِيَانِ مَتَقَارِبَانِ بِحُجُورَانِ تَتَاوَلَا  
فِي كُلِّ وَاحِدٍ مَعْنَاهُمَا الْآخِرُ قَالَ الْمَلِكُ

أَنْتِ وَمِنْ إِيَّاهُ أَنْتِ الطَّرَبُ مِنْ حَيْثُ لَا صَبُوءَ وَلَا رَيْبَ  
فِيهَا بِالْمَعْشِينَ جَمِيعًا وَبِكَانَ وَبِكَانَ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا  
قَالَ الْكَسَايُ مَعْنَاهَا الْمَرْتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ يَكُونُ اللَّهُ يَسْطُ  
الرُّوقُ مِنْ شَامِ عِبَادِهِ وَيَقْدَرُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَبِكَانَ لَا يَفْلَحُ  
الْكَافِرُونَ بَرِيدُ الْمَرْتُ وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ  
وَبِكَانَ أَوْ لَمْ يَقُلْ إِنْ اللَّهُ يَسْطُ الرُّوقُ وَهَذَا شَاهِدٌ لِقَوْلِ الْكَسَايِ  
وَذَلِكَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمَا مَفْضُولُهُ وَيُتَرْتَبِدِي فَيَقُولُ كَانَ وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةٍ أَبِي صَالِحٍ عَنْهُ هِيَ كَانُ اللَّهُ يَسْطُ الرُّوقُ مِنْ شَامِ



كانه لا يعل الكافرون وقال وفي صله في الكلام وهذا شاهد لقول  
الخليل ومما يدل على انها دأب انها قد تحققت ايضا كما تحققت  
قال الشاعر ه ه ه

امل  
الحافضه

وكان من يكن له شئت حبيب ومن يفتقر بعشر عشر ضر  
وقال بعضهم وكان اي رحمه لك بلغه كبر كان  
تشبيهه وهي ان ادخلت عليها كاف التشبيه الحافظه الا  
تري انك تقول شربت شرابا لعسل وشربت شرابا دانه  
عسل فيكونان سواء وقد تحققت دأب وحذف الاسم فتكون  
كالهاف قال الشاعر يصف فرساً

جموم الشد شايله الرائي وهاديهها كان جذع سحوف  
اراد الجذع وقال الشاعر

كان ظبيه تغطوا الي ناصر السلم اراد اظبيه ه  
لا ت قال سبيويه لا تشبهه بليس في بعض  
المواضع ولم تكن تمكثها ولم تستعملوها الامم امرافها  
لانه ليس في الخاطيه والاخبار عن غايب الا ترى انك  
تقول ليس ولبسوا وعبد الله ليس اها فتبني عليها ولا ت  
لا يكون فيها ذاك قال الله عز وجل ولا تميز مناصر اي ليس



حين مهرب قال بعضهم يقول ولا تحزن مناصر فيرفع  
لأنها عنده منزله ليسر وهي قليلة والنصب بها الوجه وقد  
خفف بها قال أبو زيد

طلبوا صلحنا ولا ت أو ان فاجبنا ان لس حزيننا وقال اخر  
فلما علمت اني قد قتلته تدمت عليه لا ساعة مندم  
وانما تكون لا تمنع الاحيان وتعمل فيها فاذا جاء رزقها فليس  
لها عمل وقال ابو عبيد الشاذلي اول حزين وري اول اوان  
واول الان وانما هي لا تبتدي فتقول الحزن وتلان والدليل  
على هذا انهم يقولون الحزن وتلان من غير ان يتقدمها الواجب  
بقول من الشعاع

العاطفون لحزن ما من عاطف والمطمعون زمان ما من مطمع  
وبقول الآخر وصلينا حار عمت تلاتنا  
وجر العرب بها يفسد عليه هذا المذهب لانه اذا جر  
ما بعده اجعلوها المضاف للزيادة وانما هي لا زيدت  
عليها الهاء والواو ثم وثمة وقال ابن اعرابي في قول الشاعر  
العاطفون لحزن انما هو العاطفونه ثم تبتدي فتقول حزن ما من  
عاطف فاذا وصلت صارت الها تاء وكذلك قوله وصلينا



كما رعمته ثم يبتدي فيقول لا انا فاذا وصلت صارت الها تاء و  
 همزة الان قال وسمعت الكلابي يني رجا عن عم فقال له  
 حسبك تان قال اراد حسبك الان فلما وصل صارت الها تاء  
 وسنتين كيف الوقوف عليها وعلى امثالها من التات الروايد  
 في كتاب القرات ان شاء الله **مهم** مهم هي منزله ما  
 في الجزاء قال الله عز وجل ما تاتاه من اية لتسخرن بها اي  
 ما تاتاه من اية وقال الخليل في مهم هي ما ادخلت معهما ما  
 لغوا اما ادخلت ما مع متي لغوا نقول متي تاتي انتك ومتي ما  
 تاتي انتك وكما ادخلت ما مع اي لغوا لقوله انا ما تدعوا فله  
 الا شما الحسن اي انا تدعوا قال وللهم استقبوا ان يكثروا  
 لفظا واحدا فيقولون ما ما فابدوا الها من الالف التي في الاول  
 هذا قول الخليل وقال سيبويه وقد يجوز ان تكون منه ضم اليها ما  
**ما ومن** ما ومن اصلهما واحد فجعلت من الناس وما  
 لغير الناس تقول من مريبك من القوم وما مريبك من الابل وقال  
 ابو عبدة في قول الله عز وجل وما خلق الذكر الا انثى اي ومن خلق  
 الذكر الا انثى وكذلك قوله عز وجل والسماء وما بناها والارض  
 وما طحاها ونفس وما سواها هي في هذه المواضع بمعنى من

فتقراء

ثاني

ما



هذا قال أبو عمرو وهي بمعنى الذي قال وأهل مكة يقولون  
إذا سمعوا صوت الرعد كان ما سمحت له وقال الفراء هو  
بمعنى وحسنة الذكر والآنثى وذكر أنها في قراءه عبد الله والله  
والآنثى **كاد** كاد بمعنى همز ولم يفعل ولا يقال  
كلا أن يفعل إنما يقال كاد يفعل قال الله عز وجل فاحموا وما  
كادوا يفعلون وقد جاء في الشعر قال الشاعر

قد كاد من طول البلاء أن تمضيا وأنشد الأصمعي

كادت النفس أن يقبض عليه إذ توي حشور يظه ويرو

ولم يأت منها إلا فعل يفعل وتثنيتهما وجمعهما ولم يثن منها

شي غير ذلك وقال بعضهم وقد جاء بمعنى فعل وأنشد قول

وكاد يسموا إلى الجرفين فارتفعاً أي سما فارتفع قال

ومثله قول ذي الرمة

ولو أن لقمان أحلم تعرضت لعينيه متى سافر إذا دبر

أي لو تعرضت له لبرق أي دهش وخش بل منه بل ياتي

لندار كلام غلط فيه تقول أيت ريدا بل عمرا وتكون لترك

شي من الكلام وأخذ في غيره وهي في القرآن هذا المعنى كثير

قال ضر والقرآن ذي الذكر ثم قال بل الدين كفر وفي غيره وسقاف



فترك الكلام الأول وأخذ ببل في كلام ثان ثم قال الحكاية عن  
المشركين أنزل عليه الذكر من بيننا ثم قال بل هم في شك من ذكر  
فترك الكلام وأخذ ببل في كلام آخر ثم أخذ في كلام آخر أصلاً  
فقال بل ما يذوقوا عذاب في أشباه هذا الشبه في القرآن  
قال — الشاعِرُ

بل هذا أريد حمول الحى عادية كالخل يتسها يتبع وإفصح  
يقال افصح البئر إذا تيسر فيه الجمرة أو الصفة ومن هذا اشتقت  
المضيحة أي الشبهة إلى وقال الآخر  
بل من يري البرق سري <sup>على</sup> بيت أرقبه واد أوليت اسماً  
وهي هذا المعنى خفض بها أو شبهت برب وبالواو تأتي مبتدأة  
قال أبو التخم بل من فعل ناي من العيباض  
وكذلك الواو إذا انت مبتدأة غير ناسقة لكلام على كلام كانت  
معنى رت وهي كذلك في الشعر كقولهم ومهمه مغبرة أرجاء  
وقال الآخر وذاوثة فقر مشي نعامها مشي النصارى في خفاف البرق  
وقال وهجره نصبت لها جيني يدلون هذه الواو الحان فصح  
على ترك الكلام الأول وأتى في كلام آخر هل هل تلون  
للاستفهام ويدخلها من معني التقريب والتوضيح ما يدخل الف



التي يستفهم بها لقوله تبارك وتعالى هل لكم مما ملكت ايمانكم  
من شركا وهذا استفهام فيه تقرير وتوبيخ وكذلك قوله  
عز وجل هل من شركاءكم من يبدؤ الخلق ثم يعبدوه والمفسرون  
يجمعونها في بعض المواضع بمعنى قد لقوله هل اني على الانبياء  
حين من الدهر اري قد اني على الانبياء حين من الدهر وقوله  
هل انا احدث الغاشية وهل انا احدث موسى وهل انا  
بناؤ الخضم وهل انا احدث ضيف ابراهيم هذا عندهم كله  
بمعنى قد وجمعونها ايضا بمعنى ما في قوله هل ينظرون  
الا ان تأتيهم الملائكة وهل ينظرون الا ان تأتيهم الله في ظلال  
من الغمام وهل ينظرون الا الساعة وهل ينظرون الا ناوله  
فهل على الرسل الا البلاغ المبين هذا كله عندهم بمعنى ما وهو  
والاول عند اهل اللغة تقرير **لَوْ لَا** ولَوْ مَا لَوْ لَا تون  
في بعض الاحوال بمعنى هلا وذلك اذا رايتهما بغير جواب  
تقول لولا فعلت لذا تريد فعله فعلت لذا قال الله عز وجل فلولوا  
لغير من كل فرقة منهم طائفة فلولوا كان من القرون فلولوا  
جاهم باسنا فصرعوا فلولوا ان كنتم غير مدينين اي ففلا وقال تبارك  
وتعالى فلولوا كانت قرية امنت وقال الشاعر



تَعْدُونَ عَقْرَ الْبَيْتِ <sup>النَّبِيَّ</sup> أَفْضَلَ مِنْكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَلْبُ الْمَقْتَعَا  
أَيُّ فَمَهْلًا تَعْدُونَ قَتْلَ الْكَلْبِ وَلَوْلَا أَنَّهُ لَوْ مَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
لَوْ مَا تَابَتْنَا بِأَهْلَابِكُمْ أَيْ فَمَهْلًا تَابَتْنَا فَإِذَا رَأَيْتَ لَوْلَا جَوَابًا فَلَيْسَتْ  
بِهَذَا الْمَعْنَى لِقَوْلِهِ وَلَوْلَا أَنَّهُ دَانَ مِنَ الْمُسْتَحْبِيزِ لِلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ  
إِلَى يَوْمٍ يُرْعَثُونَ فَمَهْلًا لَوْلَا الَّتِي تَكُونُ لَمْ يَرِيقْ بَوَاقِعُ غَيْرِهِ وَبَعْضُ  
الْمُقَسِّرِينَ لِحَجَلِ لَوْلَا فِي قَوْلِهِ وَلَوْلَا كَانَتْ قَرْبَهُ أَمِنَتْ مَعْنَى لَمْ  
أَيُّ فَلَمْ تَكُنْ قَرْبَهُ نَفْعًا إِيْمَانُهَا عِنْدَ نَزُولِ الْعَذَابِ الْأَقْوَمُ يَوْسُ  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أَيْ فَلَمْ تَكُنْ  
**مَتَا** مَا تَكُونُ مَعْنَى لَمْ فِي قَوْلِهِ لِمَا يَدُورُ عَذَابُ أَيُّ مِيلٍ  
لَمْ يَدُورُ عَذَابُ وَتَكُونُ مَعْنَى الْأَقَالِ وَأَنْ ذَلِكَ لِمَا مَتَاعُ  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيْ الْأَمْتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنْ دَلَّ نَفْسُ مَا عَلَيْهَا  
حَافِظُ أَيْ الْأَعْلَى حَافِظُهَا وَهِيَ لَغَةٌ هُذَيْلٌ مَعَ أَرِ الْخَفِيفَةِ  
الَّتِي تَكُونُ مَعْنَى مَا وَمَنْ قَرَأَ وَأَنْ ذَلِكَ لِمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا بِالْخَفِيفِ وَأَنْ كُلَّ نَفْسٍ مَا عَلَيْهَا حَافِظٌ جَعَلَ مَا صِلَةً  
وَأَرَادَ وَأَنْ ذَلِكَ لِمَتَاعٍ وَأَنْ كُلَّ نَفْسٍ لَعْلَى حَافِظُهَا إِذَا  
رَأَيْتَ لِلْمُجَوَّاتِ أَيْ لَمْ يَرِيقْ بَوَاقِعُ غَيْرِهِ مَعْنَى حِينَ لِقَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا اسْفُونا اسْفُونا مِنْهُمْ أَيْ حِينَ اسْفُونا وَمَتَا



حَامِرِيكَ أَيُّ حِينَ جَاءَ **أَف** أَوْتَأْتِي لِلشَّكِّ تَقُولُ رَأَيْتَ  
 عَبْدَ اللَّهِ أَوْ مُحَمَّدًا وَتَكُونُ لِلْخَيْرِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ لِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 فَاطْعَامُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ  
 أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ خَرَّ رِفْدُهُ وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَطْعَامُ فَقْدِهِ  
 مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ أَنْتَ فِي جَمِيعِ هَذَا خَيْرٌ إِنَّهُ فَعَلْتَ  
 أَجْرًا عِنْدَكَ وَرَبَّمَا كُنْتَ لَمَعْنَى وَآوَالِ الشَّقِّ لِقَوْلِهِ فَا لْمَلَقِيَاتِ  
 ذَكَرَ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا وَقَوْلُهُ يَتَذَلُّ أَوْ خَشْيَ وَقَوْلُهُ لَعَلَّهُمْ يَتَقَوْنَ  
 أَوْ حَدَّثَ لَهُمْ ذَكَرًا أَيْ لَعَلَّهُمْ يَتَقَوْنَ وَحَدَّثَ لَهُمُ الْفَرَزَ ذَكَرًا  
 هَذَا لَدَى عِنْدَ الْمُفَسِّرِينَ مَعْنَى وَآوَالِ الشَّقِّ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَارْتَلَاهُ  
 إِلَى مَائَةِ الْفِ أَوْ يَزِيدُونَ فَإِنْ رُفِعَ يَدُهُ إِلَى أَيْنَمَا مَعْنَى يَدِ  
 يَزِيدُونَ عَلَى مَذْهَبِ التَّدَارُكِ لِكَلَامِ غُلَطِّ فِيهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ وَقَوْلُهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ فَارْقَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَلَيْسَ هَذَا جَمَاتًا وَقُلُوا  
 وَأَنَّمَا هِيَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ مَعْنَى الْوَاوِ وَارْتَلَاهُ إِلَى مَائَةِ  
 الْفِ وَيَزِيدُونَ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْ الْبَصَرِ وَهُوَ أَقْرَبُ  
 فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ وَأَدْنَى وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ  
 فَرَأَعْنَا شَهْرَيْنِ أَوْ صَفَّ ثَلَاثَ إِلَى خَلَا قَدْ غَيَّبْتَنِي غِيَابًا

فَرَأَعْنَا الْوَقَارَ وَهُوَ يَلْسَنُ الْقَافَ يَعْنِي أَسْخَا إِلَى الدَّالِ  
 وَقَوْلُهُ غِيَابًا بِأَلِفٍ الْخَفَرَةُ الَّتِي يُصِيرُ إِلَيْهَا هَاجَ حَاشِيَةً



اصبراً  
وهذا البيت نوضح لك معني الواو واراد قرأ شهرين ونصفاً  
ولا يجوز ان يكون اراد قرأ شهرين بل نصف شهر ثالث وقال  
ان ثعلبة الفوارس اوريا جاعدت بهم طهيته والخشباتا  
اراد عدلت هذين بهذين **امر** ام تكون بمعنى او لقوله  
امنت من في السما ان حسف بكم الارض فاذا هي مؤر ام امتن  
من في السما ان يرسل عليكم حاصباً ولقوله عز وجل افامنت  
ان يحسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصباً لم لا تحذروا  
لكم وكلا **امر** امتن ان يعيدكم فيه تارة اخرى هكذا قال  
المفسرون وهي كذلك عند اهل اللغة في المعنى وان كانوا قد  
يفترقون بينهما في الاماكن وتكون امر بمعنى الف الاستفهام  
لقوله عز وجل ام حسدو الناس علي ما آتاهم الله من فضله  
اراد الحسدو الناس ولقوله ما لنا لا نرى رجالا كنا  
نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرياً امر زاعت عنهم الابصار اي  
ازاعت عنهم الابصار والف اتخذناهم موضوله ولقوله ام له  
البنات وكل البنون اراد اله البنات امر تسئلهم اجر افي  
من مغرم مثقلون لدا اسئلهم اجر افي عندهم الغيب اراد  
اعندهم الغيب وهذا في القرآن كثير يدلك على ذلك قوله تعالى



المرتزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون  
افتراه بل هو الحق من ربك ولم يتقدم في الكلام يقولون كذا  
فيرد عليه أم يقولون وإنما أراد أن يقولون افتراه ثم قال  
بل هو الحق لا لا قد يكون معنى لم قال الله عز وجل فله  
صدق ولا صلي أي لم يصدق ولم يصل وقال الشاعر  
وأي خميس لا أقاننا نهابة وإسيافنا يقطرن من كبش دما  
أي لم تفي نهابة وقال آخر

ان تغفر الله تغفر جمنا وأي عبادك لا المأاه أي لم نلهم  
بالذنوب **أولى** أولى لك منذ ووعيد قال الله عز وجل  
أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى وقال عز وجل فأولى لهم  
ثم ابتداء فقال طاعة وقول معروف وقال الشاعر لمنهم  
ألفينا عيناك عند الفقا أولى فأولى لك ذأ وافية  
**لا حرم** لا حرم قال القراهي منزله لا بد ولا يحاله

ثم لثرت في الكلام حتى صارت بمنزله جقا وأصلها حرم  
أي كسنت وقال في قول الشاعر

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة جرمته فزاره بعد هذا أن يغضوا  
أي لسبتهم الغضب أبدا قال وليس قول من قال لفراره الغضب



بشي ويقال فلان جازم أهله أي كاسبهم وجرمتهم ولا اله  
الذنب سمي جرماً لأنه لا اله إلا الله كسبوا وقال الشاعر  
جريمه ناهض في رأسه ثوب يري لعظام ما جمعت صلباً  
الصليب الوذكر **أن الحفنة** أن الحفنة قد تكون  
بمعنى ما لقوله عز وجل أن الحافرون الأفي غرور وإن كانت  
صيحة واحدة أن كل نفس لما عليها حافظ وقال المفسرون  
وتكون بمعنى لقد لقوله أن دار وعد ربنا لمفعولاً **يا الله** أن  
لفي ضلال مبين **ويا الله** أن كنت لتزدن ولفي بالله شهيد بيننا  
ويتكلم أن كنعاء دتكم لغافلين ووالوا أيضاً وتلو معنى  
اذ لقوله ولا تمنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون لأنهم مؤمنين  
وقوله فالله الحق أن خشوه أن كنتم مؤمنين وقوله وذروا  
ما بقي من الربا أن كنتم مؤمنين وهي عند أهل اللغة أن يعينها  
لأحباوتها في هذه المواضع بمعنى أذوب ذهبوا إلى أنه أراد  
من كان مؤمناً لم يهن ولم يذع إلى السلم ومن كان مؤمناً لم  
تخش إلا الله ومن كان مؤمناً ترك الريا **ها** منزهة  
خزوتها ولقوله ها يا رجل وتامر بها ولا تبغى ومنها قول الله  
عز وجل اقرؤوا كتابه ويقال لا تبغى هاوماً ومنها لغات

منه  
منه  
منه



وَالْأَصْلُهَا كَمِ افْرُوا فحذفوا الخاف وايدلوا همزة والقوا همزة  
 الخاف عليها **هَات** هَات مَعْنَى اَعْطِنِي مَكْسُورَةٌ التَّاءُ  
 مِثْلُ رَامٍ وَعَازٍ وَعَاطٍ فَلَمَّا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ  
 اَيِ ابْتِوَاهُ قَالَ الْفَرَّاءُ وَلَمْ يَسْمَعْ هَاتِيَا فِي الْاَشْيَاءِ اِنَّمَا يَقَالُ  
 لِلْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ وَالْمَرَّاهِ هَاتِي وَلِلنِّسَاءِ هَاتِيْنَ وَيَقُولُ مَا اَهْلُ بَيْتِكَ  
 مِمَّنْزِلُهُ مَا اَعْطَيْكَ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ هَاتَيْتُ وَلَا بَيْتِي  
 بِهَا **تَعَالَى** تَعَالَى تَعَالَى مَرَّ عِلْوَتْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعَالَوْا  
 نَدْعُ ابْنَانَا وَابْنَانَكُمْ وَيَقَالُ لِلْاَشْيَاءِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ تَعَالَى  
 وَلِلنِّسَاءِ تَعَالَيْنَ قَالَ الْفَرَّاءُ اَصْلُهَا عَالُ الْبِنَاءِ وَهُوَ مِنَ الْعُلُوِّ ثُمَّ  
 اِنَّ الْعَرَبَ لَكَثْرَةُ اسْتِعْمَالِهِمْ اَبَا هَاصِرَاتٍ عَنْدهُمْ مِمَّنْزِلُهُ هَاصِرٌ  
 حَتَّى اسْتَجَارُوا اِنْ يَقُولُوا لِلرَّحْلِ فَوْقَ شَرْفٍ تَعَالَى اَيِ اَهْبَطَا  
 وَاِنَّمَا اَصْلُهَا الصُّعُودُ وَلَا يَخُوزُ اِنْ يَنْهَى بِهَا وَلَكِنْ اِذَا قَالَ تَعَالَى  
 قُلْتُ قَدْ تَعَالَيْتُ وَالى اَيِّ شَيْءٍ اَتَعَالَى **هَلْ** هَلْ مَعْنَى تَعَالَى وَاهْلُ  
 الْحَازِلِ يَبْتَوْنَهَا وَلَا يَجْمَعُونَهَا وَاهْلُ نَجْدٍ يَجْعَلُونَهَا مِنْ هَلْ مِمَّتْ  
 فَيَبْتَوْنَ وَلَيَجْمَعُونَ وَيُوتُونَ وَيُوصَلُ بِاللَّامِ فَيَقَالُ هَلْ لَكَ  
 وَهَلْ لَكَ اَقَالَ الْخَلِيلُ اَصْلُهَا لَمْ يَرِنْدَتْ اَهْلًا اَوْ لَهَا وَخَالَفَهُ  
 الْفَرَّاءُ فَقَالَ اَصْلُهَا هَلْ ضَمَّ اليهَا اَمْرٌ وَالرُّعَّةُ الَّتِي فِي اللَّامِ مِنْ

هَاتِي  
وهو



همزة أمر لما تركت انتقلت الى ما قبلها وكذلك اللهم نرك  
أصلها يا الله أمنا خير فكثر في الكلام فاحتلطت وترك  
الهمزة **كلا** لا ردع وزجر قال الله تبارك وتعالى  
انطمع كل امرئ منهم ان يدخل حننه نعيم كلاً وقال بل يريد  
كل امرئ منهم ان يؤتي حقاً من شئ كلاً وقال ثمران علياً  
بانه كلاً يريد انته عن ان تعجل به بحسب ان ماله اخذه كلاً  
ان لا يخلده ماله في اي صورة ما شاركت كلاً اي ليس  
كما عرفت به وقال ونزل اللطيفين الذين اذا اكنا الواعلي التاع  
يسئوفون الى قوله لرت العالمين كلاً يريد انته هو  
**رود** رود الامرله منلاً ورودك بمعنى امهل  
قال الله عز وجل فهال الكافرين امهلهم رويداً اي امهلهم قليلاً  
واذا لم يتقدمهم امهلهم كانت بمعنى منلاً ولا يتكلم بها الا  
مضعفة ما مورايها فحات في الشجر تعبر لصغير في غير  
معني الامر قال كائنا مملوك من مشي على روده اي على مهل  
ويقال منه مرود قال امرؤ القيس

واعدت للجرب خيفانه جواد المحنة والمروءة  
**الا** الانسية وهي زياد في الكلام قال الله عز وجل اليوم ياتيهم

تقدمها



لَسِيْرَ مَصْرٍ وَفَاعَنَّهُمُ الْحَبِيْرُ يَسْتَعْجِلُوْنَ تَثَابَهُمْ وَتَقْوَالِ الْا  
 اِنَّ الْقَوْمَ خَارَجُوْنَ يَرْيَدُوْنَ بِهَا اَقْهَمَ اَعْلَمُ اِنَّ الْاَمْرَ كَذَلِكَ  
**وَيْلٌ وَوَيْلٌ** فَاَلَا اَصْمَعِي وَتِلْ تَقِيْحِي قَالَ وَلَكِنَّ الْوَيْلَ مِمَّا  
 تَصِفُوْنَ تَقْوَالِ الْعَرَبُ لَهُ الْوَيْلُ وَالْاَلِيلُ وَالْاَلِيلُ الْاَنْبَرُ وَقَدْ وَضِعَ  
 فِي مَوْضِعِ الْخَيْشَرِ وَالتَّقِيْحُ لِقَوْلِهِ يَا وَيْلَتَى وَيَا وَيْلَتَى لَعَجَزْتُ  
 اِنْ كُوْنُ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ وَكَذَلِكَ وَخَالَ وَوَيْسُ تَضَعِيْرُ  
**لَعْمَرُكَ** لَعْمَرُكَ وَلَعْمَرُ اللَّهِ هُوَ الْعَمَرُ يُقَالُ طَالَ اللَّهُ  
 عُمُرًا وَعُمُرًا وَهُوَ قَسَمٌ بِالْبَقَا اَيَ مَعْنَى بَلَى قَالَ وَيَسْتَسْتَبِيْنُوْنَ  
 اَخُوْهُ هُوَ قَوْلُ اَيِّ ذِي اَنْتَ لِحَقٍّ وَلَا تَأْتِي الْاَقْبَلَ اَلْمِنْ صُلَ لَهَا  
**لَدُنْ** لَدُنْ مَعْنَى عِنْدَ قَالَ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا اَيَ بَلَغْتَ عِنْدِي  
 وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ الْوَارِدُ نَا اِنْ تَحَدَّاهُ الْاَخْذُ نَاهُ مِنْ لَدُنَّا اَيَ مِنْ عِنْدِنَا  
 وَقَدْ حُدِّثَ مِنْهَا النُّوْنُ كَمَا حُدِّثَ مِنْ لَمْرِيْكَ قَالَ الشَّاعِرُ  
 مِنْ لَدُنْ حَبِيْبِهِ اِلَى مَجْمُوْرِهِ اَيَ مِنْ عِنْدِ حَبِيْبِهِ وَفِيهَا لَعْنَةُ اَخِي  
 لَدَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَادِي عِنْدَ الْبَابِ  
**اَخُوْلُ بَعْضُ حُرُوفِ الصِّفَاتِ مَكَانَ بَعْضِ**  
 فِي مَجْمُوْرٍ مَحَانٍ عَلَيَّ لِقَوْلِهِ لَا صِلَسِيْلَ فِي حُدُوْعِ الْخَلِّ اَيَ عَلَيَّ  
 حُدُوْعِ الْخَلِّ قَالَ الشَّاعِرُ

أَي 2

يَا رَحْمَتُكَ وَالصِّفَاتُ فِي بَعْضِهَا كَمَا فِي بَعْضِهَا



هَمَّ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعِ خَلْجَةٍ فَلَا عَطَشَتْ شَيْئًا إِلَّا بِأَخْذِهَا  
وَقَالَ عَنْتَرُ

بَطْلًا كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرَّحِهِ خُذْ أَعْمَالِ السَّبْتِ لَيْسَ يَنْوَمُ  
أَيُّ عَلَى سَرَّحِهِ مِنْ طَوْلِهِ الْبَاءُ مَكَانَ عَنْ قَالَ فَسُئِلَ بِهِ  
خَبِيرًا أَيُّ سَأَلْتَهُ عَنْهُ قَالَ عَلِمْتُهُ مِنْ عَيْنِهِ

فَإِنْ سَأَلْتَنِي بِالسَّبْتِ فَإِنِّي بِصَبْرٍ بَازٍ وَالسَّبَاتِ طَبِيبُ  
أَيُّ عَنْ النَّسْبِ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

نَسَائِلُ ابْنِ أَحْمَرَ مَنْ رَأَاهُ أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارِ  
بِابْنِ أَحْمَرَ أَيُّ عَنْ وَعَنْ مَكَانَ الْبَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَمَا يَنْطَوِّعُ عَنْ الْهَوَىٰ أَيُّ بِالْهَوَىٰ وَالْعَرَبُ يَقُولُ رَمَيْتَ  
عَنْ الْفَوْسِ أَيُّ رَمَيْتَ بِالْفَوْسِ اللَّامُ مَكَانَ عَالِي

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ إِلَى الْخَضِرِ وَأَعْلَى  
بِالْقَوْلِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ سَقَطَ فُلَانٌ لِفَيْهِ أَيُّ عَلَى فَيْهِ

وَقَالَ الْمَشَاعِرُ فَخَرَّ صَبْرًا لِلْيَدَيْنِ وَاللِّقْمِ لَهُ  
وَقَالَ الْآخَرُ مَسْرُودَتَهَا وَرَجُلُهَا وَالذِّكْرُ الْخَامِسَةُ

كَانَ مَحْوَاهَا عَلَى ثِقَانَتِهَا مَعْرُوسٌ كَمَشْرِ وَقَعَتْ لِلْحَنَاجِرِ  
أَيُّ وَقَعَتْ عَلَى الْجَنَاجِرِ إِلَى مَكَانٍ مَعَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وهي الحارة



وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ أَيْ مَعَ أَمْوَالِكُمْ وَمِثْلُهُ  
قَالَ مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ الذُّودُ أَيْ الذُّودُ  
إِبِلُ أَيْ مَعَ الذُّودِ قَالَ ابْنُ مَقْرَعٍ الْبَحْرِيُّ

شَدَّ حَتَّ عَرَّةَ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ فِي وَجْهِهِ إِلَى اللَّيَامِ الْجَعَادِ  
أَيْ مَعَ اللَّيَامِ الْجَعَادِ **الْأَمْرُ كَانَ** أَيْ

قَالَ بَابُ ذَلِكَ أَوْحَى إِلَيَّ أَيْ إِلَيْهَا وَلِجَدِّ اللَّهِ الَّذِي هَذَا أَنَا  
لَهُذَا أَيْ إِلَى هَذَا بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ  
وَأَوْحَى رَبِّي إِلَى الْخَيْلِ وَقَوْلُهُ وَلَمَّا هَمَّ إِلَى ضَرْطٍ مُشْتَقٍّ

**عَلَى مَكَانٍ مِنْ** قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اكْتَالُوا

عَلَى النَّاسِ سَتَوْفُونَ أَيْ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ صَحْرُ الْعَمِّي  
مَتَى مَا تَكْرَاهَا تَعْرِفُوهَا عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَوْ تَقِيَتْ

أَيْ مِنْ أَقْطَارِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ

عَلَيْهِمُ الْوَلِيَانُ أَيْ اسْتَحَقَّ قَبْلَهُمْ مِنْ مَكَانٍ الْبَا

قَالَ لِحَفْظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَيْ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ

أَمْرِهِ أَيْ بِأَمْرِهِ وَقَالَ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بَادِرُ رِيحِهِمْ

مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٍ أَيْ بِكُلِّ أَمْرٍ سَلَامٍ **الْبَاءُ مَكَانٍ مِنْ**

تَقُولُ الْعَرَبُ شَرَبْتُ مَاءً كَذَا وَكَذَا أَيْ مِنْ مَاءٍ كَذَا وَقَالَ اللَّهُ



حاشية  
عن ابن جرير  
عن ابن جرير  
عن ابن جرير  
عن ابن جرير

عز وجل عينا يشرب بها عباد الله تكون ممعني يشربها  
 عباد الله ويشرب منها قال الهذلي <sup>فذكر</sup> يذلل السحاب  
 شربنا البحر ثم ترفع متى لمخ خضر لهم نبيج ه ه  
 اي شربنا من ماء البحر وقال عنيره ه  
 شربت بما للدخر ضيق فاصبحت زورا شفر عن حياض الليل  
 وقال عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل  
 بعلم الله اي من علم الله من مكان في  
 قال عز وجل اروي ما ذا اخلقوا من الارض اي في الارض  
 من مكان على قال عز وجل ونضربها من  
 القوم اي على القوم عن مكان من  
 قال الله عز وجل وهو الذي يقتل النوبة عن عباده اي  
 من عباده وتقول اخذت هذا عنك ومنك وكذلك  
 من تكون مكان عن تقول لهب من فلاز اي عنه  
 عاني ممعني عندي قال ولهم عاني  
 ذنب اي عندي السام كان اللام  
 قال عز وجل ما خلقناهم الا للحق اي لا للحق  
 هذا اخذت المثل عن عبد الله بن قتيبة والحمد لله رب العالمين

قال النجاشي قوله الليل الا علاما حات الليل اعدا للعرب يعني كل عدو ودميلما وضل هذا قوله العرب  
 صعب السبيل اذا وصفوا الاعداء اصل هذا ان العصب السبيل فم اعدا للعرب يعني لا اعدا لصعب السبيل

عن ابن جرير  
عن ابن جرير  
عن ابن جرير  
عن ابن جرير







وقرأت جميع كتاب مشيئة العزاز لا من قتيبه على الشيخ الفقيه الامام  
المقرئ ابو محمد عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الجبار الاسكندر بن المرد  
رضي الله عنه نحو سنه المذبحه لا اتمتع الفقيه ابو الفتوح راى محمد عبد العزيز  
ابن فتوح بن محمد بن الله التميمي بالقراه المذكوره من باب الحجة في الحق الى اخي الثاني ثم  
اعيد له ما فاتة ولقب عبد العزيز بن فتوح بن منصور بن صالح بن علي بن شبيب  
الحجازي وذلك في العشر الاخره من شهر ربيع الثاني سنة خمس وخمسين لله وبع











